

٢١٤٣٢  
٢٠٢٢  
٢٠٢٢

الجامعة الإسلامية بالربنية (المنورة)  
الدراسات العليا  
شعبة العقيدة

# كِتَابُ آيْمَان

للحاظ محمد بن يحيى بن أبي عمر العديني

المتوفى سنة ٢٤٣ هـ

دراسة وتحقيق

محمد بن حمدي الطبري الطرزي  
لنيل درجة الماجستير

الجامعة الإسلامية بالربنية (المنورة) عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام الخاص
التاريخ / / ١٤

إشراف

الدكتور عيسى بن محمد ناصر الدين القفني

الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية

عام ١٤٠٤ هـ

# المقدمة

## المقدمة

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين ، وقائد الفر المحجلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن استن بسنته واهتدى بهدييه الى يوم الدين .

أما بعد : فان من أعظم ما يبحث فيه موضوع العقيدة لارتباط الأعمال ليها صحة وفسادا .

وقد جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بعقيدة الاسلام صافية نقيسة ، سليمة من الكدر والشوائب . وظلت عقيدة الصحابة رضى الله عنهم نظيفة طاهرة كما أرادها الله منهم ، وكذلك من كان بعدهم من التابعين وصالحى الأمة . حتى دخلت بعض الفئات التى تلوث عقائدها بمخلفات العصور البائسة ، وبدأ الانحراف فى مسائل الاعتقاد ، وفيها ما يتعلق بالايان . فمن قائل هو التصديق بالقلب فقط ، فلا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، ومن قائل هو الاقرار باللسان فقط ، ومن قائل هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ، والعمل ليس من الايمان بل هو بر وتقوى . ومن قائل غير ذلك فسئ مسائل الايمان الأخرى . فتصدى السلف لهذه الظاهرة الانحرافية ولا سيما بعد انتشارها واعتناق كثير من الناس لها . فألفوا الكتب والمقالات التى توضح المنهج الصحيح فى ذلك . ومن هؤلاء محمد بن يحيى بن أبى عمير المعدنى صاحب كتاب الايمان الذى نحن بصدد تحقيقه ودراسته . وكان من توفيق الله أن اخترت تحقيق هذا الكتاب مريدا الادلاء بدلى مع طلاب العلم الذين ساهموا فى تحقيق كتب التراث الاسلامى واخراجها ، على اختلاف مستوياتهم وقد راتهم . وان كنت لست ممن تأهلوا لذلك . ولكن من باب :

وقد لاقيت في تحقيقه بعض المتاعب والمصاعب ولكن الله نالها بفضلها ومنه ثم بمجهود الدكتور المشرف الذي أحاطني باهتمامه ورسم لي طريق السير ، ولم يأل جهدا في تقويم ما اعوج من مسيرى . فأسأل الله أن يشيئه على مسامحة قدم ويكثر من أمثاله .

وقد اشتملت دراسة هذا الكتاب وتحقيقه على قسمين :-

١- قسم لدراسة حياة المؤلف .

٢- قسم لدراسة الكتاب ومنهج التحقيق فيه .

ويسبق هذين القسمين كلمة في الايمان والاسلام ، وسبب اختيار الموضوع .

ويشتمل القسم الأول على ما يلي :

دراسة حياة المؤلف وفيه تمهيد ، وثلاثة مباحث ومابان .

أولا : تمهيد في عصر المؤلف من سنة ١٥٠هـ - ٢٤٣هـ .

ثانيا : المباحث .

المبحث الأول : الحالة السياسية .

" الثاني : الاجتماعية .

" الثالث : العلمية .

الباب الأول : في حياة المؤلف وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : يشتمل على :

أ - اسمه وكنيته ونسبته .

ب - ولادته ونشأته .

ج - طلبه العلم ورحلته .

الفصل الثاني : ثناء العلماء عليه .

" الثالث : عقيدته .

" الرابع : آثاره العلمية .

" الخامس : وفاته .

الباب الثاني : فى شيوخه وتلاميذه . وفيه فصلان :

- الفصل الأول : شيوخه وترجمة خمسة منهم .
- " الثاني : تلاميذه وترجمة خمسة منهم .

القسم الثانى : دراسة الكتاب : وفيه فصلان :

- الفصل الأول : وفيه خمسة مباحث :
- المبحث الأول : اسم الكتاب ووصفه .
- " الثاني : نسبه للمؤلف .
- " الثالث : نقده ومقارنته بكتب بعض معاصريه .
- " الرابع : نماذج من السماعات المدونة عليه .
- " الخاص : منهج تحقيق الكتاب .

الفصل الثانى : تحقيق الكتاب .

ثم الفهارس وتشتمل على ما يأتى :-

- ١- فهرس بالأحاديث المرفوعة مرتبة على حروف المعجم .
- ٢- " بالآثار مرتبة على حروف المعجم أيضا .
- ٣- " بالأعلام الواردة أسماءهم فى متن المخطوطة مرتبة على حروف المعجم .
- ٤- " بالأعلام الذين ورد ذكرهم أثناء دراسة حياة المؤلف .
- ٥- " بموضوعات الكتاب .
- ٦- " المراجع .

كلمة في الإسلام والإيمان

## كلمة في الاسلام والايمان

كان الصحابة رضوان الله عليهم في عهد النبوة يتلقون الدين غضا طريفا من المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ويفهمونه على وجهه الصحيح ، لطهارة قلوبهم وسلامة ذوقهم ، فيعملون بمحكمه ، ويؤمنون بمتشابهه ، وظل الأمر كذلك صدر الخلافة الراشدة ، ثم نبتت فئات من الناس انتكست أفهامهم ، وضلت عقولهم ، وحرفوا النصوص الشرعية وفق أهوائهم ، وميولهم ، فضلوا وأضلوا كثيرا ، وذلك بدوافع عقائدية مورثة ، أو حقد على الاسلام والمسلمين ، أو فهم خاطيء ، كما فعل الماكر عبد الله بن سبأ (١) ، الذي غلا في حق علي رضي الله عنه ، وحمل لواء الفتنة بين المسلمين ، وتسبب في قتل عثمان - رضي الله عنه - ثم الجهم بن صفوان (٢) ، تلميذ الجعد بن درهم (٣)

---

(١) من غلاة الزنادقة ، ينحدر من أصل يهودي ، ضال مضل . أنظر

ميزان الاعتدال (٤٢٦/٢) .

(٢) هو : الجهم بن صفوان أبو محرز الخزري ، السمرقندي ، الضال ، المبتدع ، رأس الجهمية ، زرع شرا عظيما ، أخذ مذهبه عن الجعد بن درهم ، وقتل بأصبهان وقيل بمرور ، قتله نائبها سلم بن أحوز ، رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا .

أنظر : الميزان (٤٢٩/١) ، والبداية والنهاية (٣٥٠/٩) .

(٣) الجعد بن درهم : أصله من خراسان وسكن دمشق ، وهو أول من قال بخلق القرآن وقد أخذ ذلك عن بيان بن سمعان ، وأخذها بيان عن طالوت ، ابن أخت لبيد بن أعصم وزوج ابنته ، وأخذها لبيد الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم عن يهودى باليمن . وأخذ عن الجعد الجهم بن صفوان . فلما أظهر الجعد بدعته ، تطلبه بنو أمية فهرب منهم ، وسكن الكوفة . ثم ان خالد بن عبد الله القسرى قتله يوم عيد الأضحى بالكوفة سنة ١٢٤ هـ حيث خطب

مؤسس مذهب الجهمية الذي قال بخلق القرآن ، وتعطيل الله عن صفاته (١) ،  
وواصل بن عطاء مؤسس مذهب الاعتزال (٢) ، وغيلان دمشقي (٣) ، الذي  
أحدث القول بالارضاء والقدر ، وأن القدر لم يسبق به سابق قدر من الله عز  
وجل ، ومن غلاة القدرية معبد الجهني (٤) ، وقد غلط ابن عمر - رضى الله  
عنه - القول فيهم وتبرأ منهم (٥) .

وقبل ذلك مذهب الخوارج ، الذين خرجوا على على رضى الله عنه  
فى حرب صفين ، وكان أشد هم خروجا عليه ومروقا من الدين ، ~~الأشعث بن قيس~~  
~~قيس الكندي~~ ، وسمر بن قيس التميمي (٦) ،

- 
- الناس فقال : أيها الناس ضحوا يقبل الله ضحاياكم فانى مضح بالجمع  
ابن درهم . انه زعم أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ، ولم يكلم موسى تكليما  
تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا . ثم نزل فذبحه فى أصل المنبر  
أنظر البداية والنهاية (٣٥٠/٩) .
- (١) الطل والنحل (٨٦/١) .
- (٢) واصل بن عطاء البصرى ، الفزالي ، كان من أجلاء المعتزلة ، وهو  
مؤسس مذهبهم ، ولد سنة ٨٠ هـ فى المدينة ومات سنة ١٣١ هـ .  
أنظر الميزان (٣٢٩/٤) . والطل والنحل (٤٦/١) .
- (٣) هو: غيلان بن أبى غيلان ، كان ضالا ، قتل بسبب القول بالقدر .  
انظر الميزان (٣٣٨/٣) .
- (٤) يقال : انه معبد بن عبد الله بن عليم الجهني ، أول من تكلم فى  
القدر وأخذ عنه غيلان الدمشقي ، قال الحسن البصرى : اياكم ومعبد  
فانه ضال مضل ، صلبه عبد الملك بن مروان سنة ٨٠ هـ فى دمشق ثم  
قتله . البداية والنهاية (٣٤/٩) .
- (٥) الايمان لابن أبى شيبة برقم ١١٩ ، والطل والنحل (١٣٩/١) ،  
والعلوم والحكم ص ٢٣ .
- (٦) ~~الأشعث بن قيس الكندي من رؤس الخوارج . انظر البداية والنهاية~~  
~~(٢٧٨/٧) .~~
- (٧) من الذين خرجوا على على وجاهروه بالعداوة . انظر البداية  
والنهاية (٢٧٤/٧) .



وزيد بن حصن الطائي (١) ، ومن بعدهم عبد الله بن الكواه (٢) ، وعتاب ابن الأعرور (٣) . الذين كفروا المسلمين بارتكاب الكبائر واستحلوا ما هـم (٤) .

وكذلك الشيعة الذين ادعوا حب علي - رضى الله عنه - وموالاته كذبا وزورا ، وحرفوا الكتاب والسنة ليوافقا مذاهبهم (٥) .

وكثرت المذاهب المنافية للدين الاسلامي ، والمخالفة لقواعده ، وأصوله ، وتعددت فرقها ، ولا سيما في آخر الخلافة الأموية ، وأول الخلافة العباسية ، حينما كثرت الفتوحات ، ودخل في الاسلام خلق عظيم من البلاد المفتوحة ، لا رغبة في الاسلام وانما خشية سلطانه ، وصاروا يدرسون على الدين الاسلامي ، كما سنحت لهم الفرصة . وتضاعف الشر بعد ترجمة الكتب الأجنبية من فارسية ، ورومانية ، ويونانية ، وغيرها ، بما فيها من عقائد وعلوم فلسفية حيث ساهمت مساهمة فعالة في تضليل العقول وافسادها واشتد الخطر في عهد المأمون الخليفة العباسي الشهير (٦) ،

---

(١) من رؤس الخوارج . البداية والنهاية (٢٨١/٧) .

(٢) من رؤس الخوارج . الميزان (٤٧٤/٢) .

(٣) لم أعر على ترجمة له .

(٤) أصل مذاهب الخوارج هو القول أن الايمان عمل الطاعات كلها بالقلب واللسان والجوارح ، ومن ترك واحدا منها كفر ، وحكم عليه بالخلود في النار ، وهذا مخالف لمذهب أهل السنة والجماعة . انظر الملل والنحل (١١٤-١١٥) .

(٥) الملل والنحل (١٤٦/١) .

(٦) هو عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ، تولى الخلافة بعد وفاة

أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـ ، وهو أول من ناصر المعتزلة بالقول في

خلق القرآن ، وحمل الناس عليه ، توفي سنة ٢١٨ هـ . انظر

البداية والنهاية (٢٧٢/١٠) .

وبعد المعتصم (١) ، والواثق (٢) ، حينما تبنا مذهب المعتزلة ، وحملوا الناس على القول بخلق القرآن وانكار رؤية الله يوم القيامة ، وأصبح ذلك الدين الرسمي للدولة ، فقتلوا الكثير ممن أنكروا ذلك أو عارضوه ، ونال المسلمون من ذلك بلاء شديد (٣) .

ونشطت المذاهب الأخرى ، من جهمية ومرجئة وكرامية وغيرها ، وانتشرت في الأرض ، لتضليل المسلمين ، وتعطيل أعمال الاسلام وأحكامه ، وفصلت المرجئة بين الايمان والعمل ، وزعموا أن الايمان التصديق والاقرار ، وأنه لا علاقة بينه وبين الأعمال أصلا ، وأنه لا يزيد ولا ينقص ، بل ايمان أى فرد من المسلمين كايمن نبي من الأنبياء ، وفلاتهم جعلوه : التصديق فقط (٤) .

بينما أن مذهب أهل السنة ، والمشهور عنهم ، أن الايمان قول ، وعمل ، ونية ، وأن الأعمال كلها داخلية في معنى الايمان ، وحكى الشافعي (٥)

---

(١) تأنى ترجمته .

(٢) هو أبو جعفر هارون الواثق بن المعتصم تولى الخلافة بعد أبيه سنة ٢٢٧ هـ وكان من أشد الخلفاء حملا للناس على القول بخلق القرآن ، توفي سنة ٢٣٢ هـ . انظر البداية والنهاية (١٠ / ٢١٠) .

(٣) انظر البداية والنهاية (١٠ / ٢٧٢ ، ٣٣٢) . وتاريخ الخلفاء ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٤) أنظر الايمان لابن تيمية ص ٢٤٣ .

(٥) هو : الامام الجليل أبو عبد الله محمد بن ادریس العباسي الشافعي القرشي المطلبي ، أحد الأئمة الأربعة ، وصاحب كتاب الأم ، كان آية في الحفظ والعلم والفقه والتقوى ، ولد سنة ١٥٠ هـ بفزة ، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ بمصر رضي الله عنه .

أنظر تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦١) ، والبداية والنهاية (١٠ / ٢٥١) .

وغيره على ذلك اجماع الصحابة والتابعين ، ومن بعد هم ممن أدركهم ،  
وقد أنكر السلف على من أخرج الاعمال عن الايمان انكارا شديدا ، وممن  
أنكر ذلك على قائله ، وجعله قولاً محدثاً سعيد بن جبير (١) ، وميمون بن  
مهران (٢) ، وقتادة (٣) ، وأيوب السختياني (٤) ، والنخعي (٥) ،  
والزهري (٦) ، وابراهيم ، ويحيى بن أبي كثير (٧) ، وغيرهم ، وقال  
الثوري (٨) : هو رأى محدث أدركنا الناس على غيره ، وقال الأوزاعي (٩) :  
وكان من مضى من السلف لا يفرقون بين العمل والايمان .

- 
- (١) أنظر ترجمته مع الحديث رقم ٣٤ .
  - (٢) الامام القدوة أبو أيوب الرقي عالم أهل الجزيرة " ما بين دجلة والفرات " ، توفي سنة ١١٧ هـ . انظر تذكرة الحفاظ (١/٩٨) .
  - (٣) هو : قتادة بن عزيز الحافظ العلامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير المفسر . أثنى عليه الامام أحمد بن حنبل وسفيان الثوري . توفي سنة ١١٨ هـ . انظر التذكرة (١/١٢٢) .
  - (٤) انظر ترجمته مع الحديث رقم ٣٢ .
  - (٥) أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي الفقيه كان من العلماء ذوى الاخلاص ، مات سنة ٩٥ هـ . التذكرة (١/٧٣) .
  - (٦) انظر ترجمته مع الحديث رقم ٢١ .
  - (٧) انظر ترجمته مع الحديث رقم ٤ .
  - (٨) هو : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي الفقيه الامام شيخ الاسلام وسيد الحفاظ ، مات سنة ١٦١ هـ . انظر التذكرة (١/٢٠٣) .
  - (٩) هو شيخ الاسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ ، ولد سنة ٨٨ هـ ، وتوفي سنة ١٥٧ هـ . التذكرة (١/١٧٨) .

وكتب عمر بن عبد العزيز (١) الى أهل الأمصار : أما بعد ، فان  
الايان فرائض وشرائع فمن استكملها استكمل الايمان ، ومن لم يستكملها لم  
يستكمل الايمان (٢) . وقد دل على دخول الأعمال فى الايمان قوله تعالى  
" انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلايت عليهم آياته  
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون  
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ، ومغفرة ورزق كبير " (٣) .  
فلم يجعل الله للايمان حقيقة الا بالعمل على هذه الشروط ، والذى يزعم  
أنه بالقول خاصة يجعله مؤمنا حقا وان لم يكن هناك عمل فهو مخالف لكتاب  
الله وسنة رسوله كما فى حديث : الايمان بضع وسبعون شعبة .

وفى الصحيحين عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله  
عليه وسلم قال لوفد عبد القيس : آمركم بأربع : الايمان بالله وهده ،  
وهل تدرون ما الايمان بالله ؟ . شهادة أن لا اله الا الله ، واقام الصلاة ،  
وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس " (٤) . ومعلوم  
أنه لم يرد أن هذه الأعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب ،

---

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى ، أمير المؤمنين ،  
أمه أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب كان تابعيا جليلا ،  
ولعدله وفضله اعتبر الخليفة الخامس من الخلفاء الراشدين تولى  
الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ وكان مولده  
سنة ٦١ هـ وتوفى سنة ١٠١ هـ رضى الله عنه . البداية والنهاية  
١٨٤/٩ - ١٩١ ) .

(٢) انظر كتاب الايمان للقاسم بن سلام من ص ١-٦ ، وجامع العلوم

والحكم ص ٢٣-٢٤ ، وابن أبى شيبة الحديث رقم ١٣٥ .

(٣) الآية ٢ و ٣ و ٤ من سورة الأنفال .

(٤) صحيح البخارى مع الفتح رقم ٥٣ وصحيح مسلم برقم ٢٣ .

لما قد أخبر في غير موضع أنه لا بد من إيمان القلب ، فعلم أن هذه مع إيمان القلب هو الإيمان ، وأى دليل على أن الأعمال داخلة في معنى الإيمان فوق هذا الدليل . فانه فسر الإيمان بالأعمال . ولم يذكر التصديق للعلم بأن هذه الأعمال لا تعتبر مع الجحود ( ١ ) .

وذلك كما في حديث أبي هريرة في الصحيحين " الإيمان بضع وسبعون شعبة أو بضع وستون شعبة أفضلها قول ، لا اله الا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحيا شعبة من الإيمان ( ٢ ) .

وان ذكر اسم الإيمان مجردا دخل فيه الاسلام والأعمال الصالحة ،

وكذلك سائر الأحاديث التي يجعل فيها أعمال البر من الإيمان ( ٣ ) .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ( ٤ ) . فلولاً أن ترك هذه الكبائر من معنى الإيمان ، لما انتفى اسم الإيمان عن مرتكب شيء منها ، لأن الاسم لا ينتفى الا بانتفاء بعض أركان المسمى أو واجباته ( ٥ ) .

أما وجه الجمع بين هذه النصوص ، وبين حديث جبريل عليه السلام ، عن الاسلام والإيمان ، وتفريق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما ، وادخاله الأعمال في معنى الاسلام ، دون الإيمان . فانه يتضح بتقرير أصل ، وهو أن من الأسماء ما يكون شاملا لمسميات متعددة عند افراده ، وإطلاقه ،

---

( ١ ) أنظر شرح الطحاوية ص ٢٨٠ .

( ٢ ) صحيح البخارى مع الفتح برقم ٩ وصحيح مسلم برقم ٥٨ .

( ٣ ) ١ نظر الإيمان لابن تيمية ص ١٠ - ١١ .

( ٤ ) صحيح البخارى مع الفتح برقم ٥٥٧٨ وصحيح مسلم برقم ١٠٤ .

( ٥ ) جامع المعلوم والحكم ص ٢٤ .

فإذا قرن ذلك الاسم بخيره صار دالا على بعض تلك المسميات ، والاسم المقرون به دالا على باقيه ، وهذا الاسم : كالفقير والمسكين ، فإذا أفرد أحدهما دخل فيه كل محتاج ، وإذا قرن أحدهما بالآخر دل أحد الاسمين على بعض أنواع ذوى الحاجات والآخر على باقيها ، وهكذا اسم الاسلام والايان ، إذا أفرد أحدهما دخل فيه الآخر ، ودل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده ، فإذا قرن بينهما دل أحدهما على بعض ما يدل عليه بانفراده ودل الآخر على الباقي ، وقد صرح بهذا المعنى جماعة من الأئمة ، قال أبو بكر الاسماعيلي في رسالته الى أهل الجبل : قال كثير من أهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل والاسلام فعل ما فرض الله على الانسان أن يفعله ، إذا ذكر كل اسم على هدته مضموما الى الآخر ، فقليل المؤمنون والمسلمون جميعا مفردين أريد بأحدهما معنى لم يرد به الآخر . وإذا ذكر أحد الاسمين شمل الكل وعمهم (١) . ويدل على صحة ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم فسر الايمان عند ذكره مفردا - في حديث وفد عبد القيس - بما فسره الاسلام المقرون بالايمان في حديث جبريل ، وفسر في حديث آخر الاسلام بما فسره الايمان ، كما في مسند الامام أحمد (٢) عن عمرو بن عنبسه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام ؟ . قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويديك . قال فأى الاسلام أفضل . قال الايمان . قال وما الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . قال فأى الأعمال أفضل ، قال : الهجرة ، قال فما الهجرة ، قال أن تهجر السوء ، قال فأى الهجرة أفضل ، قال : الجهاد . ففي هذا الحديث

(١) جامع العلوم والحكم ص ٢٤ .

(٢) مسند أحمد (٤/١١٤) .

جعل النبي صلى الله عليه وسلم الايمان أفضل الاسلام ، وأدخل فيه الأعمال .  
وهذا التفصيل يظهر تحقيق القول في مسألة الايمان والاسلام ،  
وهل هما واحد أو مختلفان . فان أهل السنة والحديث مختلفون في ذلك ،  
وصنفوا في ذلك تصانيف متعددة ، فمنهم من يدعى أن جمهور أهل السنة  
على أنهما شيء واحد ، ومنهم من يحكى عن أهل السنة التفريق بينهما .  
وبالتفصيل الذى ذكر يزول الاختلاف . فيقال : اذا أفرد كل من  
الاسلام والايمان بالذكر فلا فرق بينهما حينئذ ، وان قرن بين الاسمين كان  
بينهما فرق . والتحقيق في الفرق بينهما أن الايمان هو تصديق القلب  
واقاراره ومعرفته ، والاسلام هو استسلام العبد لله وخضوعه وانقياده له ،  
وذلك يكون بالمعمل وهو الدين كما سمي الله تعالى في كتابه الاسلام ديننا  
وفي حديث جبريل ، وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان  
والاحسان ديننا ، وهذا أيضا مما يدل على أن أحد الاسمين اذا أفرد دخل  
فيه الآخر ، وانما يفرق بينهما حيث قرن أحد الاسمين بالآخر ، فيكون  
حينئذ المراد بالايمان جنس تصديق القلب وبالاسلام جنس العمل ، فهما  
يجتمعان اذا افترقا ، ويفترقان اذا اجتمعا ، وفي مسند الامام أحمد عن  
أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الاسلام علانية  
والايمان في القلب " ( ١ ) ، وهذا لأن الأعمال تظهر علانية على الجوارح ،  
والتصديق لا يظهر لأن محله القلب ، ولكن لا وجود للايمان بدون أعمال ،  
لأننا اذا قلنا أن الايمان هو التصديق والمعرفة والاقرار ، فلا بد من ظهور  
دلالة ذلك ، اذا كان ذلك صادقا ، وهذه الدلالة هي فعل ما يقتضيه  
هذا الاقرار والتصديق ، وهو العمل ، وعلى ذلك فلا انفكاك بين الايمان  
والعمل ، وحيث لا عمل فانه دلالة على عدم تحقق الايمان ، لأن العمل

---

( ١ ) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه الايمان برقم ٦ ، تحقيق  
الالبانى وقال الالبانى اسناده ضعيف .

شمرته ، ومتى تحقق القلب بالايان فلا بد من انبعاث الجوارح بالأعمال ، لأن القلب ملك والجوارح جنوده ، فهي لا تتخلف عن عمل ما يهدف اليه .  
وليس كل مسلم مؤمناً لأنه قد يكون الايمان ضعيفا ، حيث أنه كلما كثرت الذنوب والمعاصي والأعراض عن الله ، كلما ضعف الايمان في القلب ولا يزال كذلك حتى لا يبقى فيه مثقال ذرة ، ولذلك فلا يتحقق القلب به تحققا تاما مع عمل جوارحه أعمال الاسلام ، فيكون مسلما وليس بمؤمن الايمان التام ، كما قال تعالى : " قالت الأعراب آئنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ، ولما يدخل الايمان في قلوبكم " الآيتين ( ١ ) . فهو لا لم يكونوا منافقين وانما كان ايمانهم ضعيفا ، ولا ريب بأنه اذا ضعف الايمان الباطن لزم منه ضعف أعمال الجوارح ، الظاهرة أيضا . لكن اسم الايمان ينفي عن ترك شيئا من واجباته لكن حينما ينفي في أكثر النصوص فان المقصود نفى كماله لا الخروج من الدين ، أما الاسلام فلا ينتفى بانتفاء بعض واجباته أو انتهاك حرماته ، وانما ينتفى بالالتيان بما ينافيه بالكفية ، ولا يعرف في شئ من السنة الصحيحة نفى الاسلام عن ترك شيئا من واجباته كما ينفي الايمان عن ترك شيئا من واجباته ، وكما تدخل أعمال الجوارح الظاهرة في مسمى الاسلام والايمان ، فان أعمال الجوارح الباطنة تدخل في سماهما أيضا ، ومن ذلك اخلاص الدين لله تعالى ، والنصح له ، ولعباده ، وسلامة القلب لهم من الفسح والحسد والحقد ، وتوابع ذلك من أنواع الأذى فان هذه الاعمال تدخل في مسمى الاسلام كما يدخل في مسمى الايمان ، وجل القلوب وخشوعها عند سماعها ذكره ، وكتابه ، وزيادة الايمان بذلك ، وتحقيق التوكل على الله عز وجل ، وخوف الله سرًا وعلانية ، والرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا ، ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولا .



ومسائل الاسلام والايمان ، والكفر والنفاق ، مسائل عظيمة ، فان الله عز وجل علق بهذه الأسماء السعادة ، والشقاوة ، واستحقاق الجنة ، والنار ، والاختلاف في سمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة ، وهو خلاف الخوارج للصحابه ، حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الاسلام بالكليية ، وأنخلوهم في دائرة الكفر ، وعاملوهم معاملة الكفار ، واستحلوا بذلك دماء المسلمين ، وأموالهم ثم حدث بهد هم خلاف المعتزلة ، وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين ، وحدث خلاف المرجئة وقولهم " ان الفاسق مؤمن كامل الايمان " (١) .

وقد صنف العلماء في هذه المسألة تصانيف متعددة للرد على أولئك . منها مصنفات مستقلة ومنها ما هو في مصنف عام . ومن صنّف مصنفا مستقلا قبل محمد ابن أبي عمر كل من :-

- ١- أبي عبيد القاسم بن سلام " ١٥٧ - ٢٢٤ هـ " مطبوع .
- ٢- الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة " ١٥٩ - ٢٣٥ هـ " مطبوع .
- ٣- الامام أحمد بن حنبل " ١٦٤ - ٢٤١ هـ " مخطوط ٢٠٢ ق فسي المتحف البريطاني ومصور في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٧٧٤ ويحقق أوله من قبل أحد طلابها .
- ٤- محمد بن أسلم الطوسي . المتوفى ( ٢٤٢ هـ ) وهو في حكم المفقود .
- ٥- الامام أحمد بن محمد الطحاوي ( ٢٣٧ - ٣٢١ هـ ) في حكم المفقود .
- ٦- الحافظ محمد بن منده ( ٣١١ - ٣٩٥ ) مطبوع .
- ٧- القاضي محمد بن أبي يعلى ( ٣٨٠ - ٤٥٨ هـ ) ٣٣ ورقة مخطوط في المكتبة الظاهرية ومصور في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة تحت رقم ٩٨٧ م : ١٢٥ . وهو تحت التحقيق من قبل أحد طلابها .

---

(١) أنظر شرح الطحاوية ص ٢٧٨-٢٨٣ ، وجامع العلوم والحكم ص ٢٦ - ٢٧ .

٨- شيخ الاسلام ابن تيمية ( ٦٦١ - ٧٢٨ هـ ) مطبوع .

ومن صنف فيه مع مصنف عام ،

- ١- الامام البخارى فى صحيحه .
- ٢- الامام مسلم فى صحيحه .
- ٣- ابن ماجه فى سننه .
- ٤- الترمذى فى الجامع الصحيح .
- ٥- النسائى فى سننه .

وطريقة هؤلاء جميعا هو ايراد النصوص الشرعية الدالة على مذهب أهل السنة تحت عناوين فى أغلب الأحيان دالة على المعنى المراد من ايراد ذلك النص . وفيه اثبات مذهب أهل السنة فى المسألة والرد على مخالفيهم وقيل ما يوردون مذهب الخصم ودليله ثم يردون عليه . وذلك اكتفاءً بالنصوص التى يوردونها لاثبات مذهب أهل السنة ومفهوم الرد منها على الخصم . .  
الا أن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاق الجميع بهذا الباب حيث اتبع طريقة السلف بايراد النصوص الشرعية المثبتة لمذهب أهل السنة وفاقهم بايراد مذهب الخصم وأدلته ثم ينقضها نقضا عجيبا بصحيح المنقول وصريح المعقول . ولذلك فان كتابه الايمان جاء من أجمل ما ألف فى هذا الباب .

### سبب اختيار الموضوع =====

نظرا لما أشرت اليه في كلمتي عن الاسلام والايمان ، واختلاف الناس في معنى الايمان ، وما أن العقيدة الصحيحة هي الأساس الصلب ، والقاعدة المتينة التي بنى عليها الدين الاسلامي ، وأن ما بنى على غيرها هو بناء متداع ، أقيم على جرف هار ، وما أنه لا قيمة للعمل مهما كان اذا لم يكن قائما على عقيدة صحيحة سليمة ، وحيث أن معرفة تلك العقيدة ، مقصورة على أصلى الدين الاسلامي ، وهما الكتاب والسنة ، اللذين من أخذ بهما نجا ، ومن حاد عنهما هلك .

فقد اخترت تحقيق كتاب الايمان لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني بصفته معتمدا على نصوص من السنة المطهرة ، جرى تأليفه في المصوور المفضلة ونى على طريق واضح بتمييز ما جاء فيه من نصوص عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وعن صحابته الكرام . وذلك بايراد النصوص بأسانيدها التي قائلها ، مما يجعل للكتاب قيمة علمية كبيرة ، كما أن منهجه يبين لنا مدى احترام السلف للنصوص الشرعية ، والاكتفاء بما تدل عليه من أحكام عقدية أو تشريعية ، فلسان حالهم يقول : ان تلك النصوص وما تدل عليه ، من تشريع وأحكام كاف للأخذ بها ، والانصياع لها ، ولا حاجة مع ذلك لقول أحد من البشر ، كائنا من كان .

بالاضافة الى أن هذا الكتاب كنز من كنوز السنة الشريفة ، الذي بقي في المستودعات الصفراء دون أن يرى النور منذ أكثر من أحد عشر قرنا من الزمان . فتعين على المهتمين بالسنة انتشاره من ذلك المكان ونشره بين المسلمين للانتفاع به . فالسنة المطهرة هي شجرة غالية ثمينة ، تجب العناية والاهتمام بها ، فهذه الأسباب المهمة ، أقدمت على اختيار تحقيق هذا الكتاب العظيم ، لأنه تجرزه في الأمور التالية :

- ١- كونه يتحدث عن الايمان الذى كثر خوض الناس فيه .
  - ٢- اعتماده على النقل المسند .
  - ٣- تأييد هذه النقل لما عليه أهل السنة والجماعة خلفا عن سلف .
  - ٤- تقدم عصر المؤلف حيث أنه عاش أواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث وهما من القرون المفضلة .
  - ٥- معاصرته للفرق المنحرفة التى ظهرت فى القرن الثانى وامتدت للقرن الثالث ، وقوى سلطانها ، مما حدا بعلماء السلف السى التصدى لمذاهبهم ، وتأليف الكتب للرد عليهم .
- وقد شدّ من أزرى وزاد اهتمامى فى تحقيق الكتاب ، بمضى المهتمين بالمقيدة من أصحاب الفضيلة المشايخ الكرام ، الذين استشرتهم فى ذلك .
- فاستعنت بالله تعالى ، وقمت به ، وقد تطلب الأمر فسى التحقيق أن أجمله قسمين :
- قسما لدراسة حياة المؤلف ،
- وقسما لتحقيق نصوص الكتاب .

تخصیص :

وفیہ ثلاثہ مباحث

تمهيد في عصر المؤلف (( من سنة ١٥٠-٢٤٣ هـ ))  
=====

كانت ولادة ابن أبي عمر العدني في آخر عهد الخليفة العباسي  
أبي جعفر المنصور ، ووفاته في أواخر عهد الخليفة المتوكل ، حيث توفي  
سنة ٢٤٣ هـ ، وهذه الفترة الواقعة بين ولادته ووفاته ، فترة أوائل قيام  
الدولة العباسية ، وفتوتها ، وقد تميزت هذه الفترة ، بالفتوحات  
الاسلامية ، والحركة العلمية الهائلة ، حتى سميت بالعصر الذهبي ، كما  
برزت فيها الاضطرابات والفتن الداخلية وقمعها ، ولم تكن واحدة من هذه  
الأمر لتحده من نشاط الأخرى ، وان كانت الثورات الداخلية لا ينكر تأثيرها  
على سير الفتوحات الاسلامية ، والاصلاحات الداخلية ، الا أن هذا التأثير  
لم يكن ذا أثر شديد عليها ، وذلك لاتساع رقعة الخلافة ، وامتداد  
نفوذها ، وكثرة جندها ، فانه وان انشغل جيش في اخماد الفتن ، فهناك  
جيوش أخرى تتحرك للفتوحات ، وأيدى عاطفة تجدد في البناء والتعمير  
والاصلاح .

وهي أن التحدث عن شخصية من الشخصيات ، يستلزم معرفة  
الحالة السائدة في عصره ، من سياسية ، واجتماعية ، وعلمية ، لكون  
الشخص جزءاً من المجتمع يتأثر بما يتأثر به ، لذلك يلزم الباحث أن يعطى  
القارى نبذة موجزة عن الحالة السياسية ، والاجتماعية ، والعلمية ، في  
هذا العصر . .

(( المبحث الأول ))  
=====

" الحالة السياسية "

قامت الدولة العباسية بالبيعة لأبي العباس السفاح (١) سنة ١٣٢ هـ ثم من بعده لأبي جعفر المنصور (٢) ، وانتقلت الخلافة الإسلامية من الشام عاصمة الدولة الأموية الى العراق ، بعد انتهاء الدور الأموي في الخلافة بالشرق ، وتميز عصر الخلافة العباسية بكثير من الاضطرابات ، والفتن . وهذا أمر طبيعي ، لأن لكل من قام بالزعامة موالياً ، ومعادياً ، وطامعاً ، وهذه سنة الله في خلقه .

وكان من أكثر الأقاليم الإسلامية اضطرابات ، إقليم خراسان ، والحجاز ، ومصر ، واليمن ، والمغرب ، ولكن أكثرها قوة وشراسة ، كان المشرق الإسلامي ، ( خراسان وطبرستان واذريجان وغيرها ) التي عرفت بالشورات والفتن ، وهذه الشورات في حقيقتها شورات سياسية ، لاستمادة المجد الفارسي . وان كانت تصبغها صبغة الولاة للعلويين . هذا بالنسبة لشورات من يدعي الاسلام .

---

(١) هو : عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أول الخلفاء العباسيين بويح بالخلافة سنة ١٣٢ هـ ، وتوفي سنة ١٣٦ هـ . انظر البداية والنهاية (٥٨/١٠) .

(٢) وهو : عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو جعفر المنصور . تولى الخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح سنة ١٣٦ هـ وتوفي سنة ١٥٨ هـ .  
البداية والنهاية (١٢١/١٠) .

أما من لا يدعى الاسلام ، كغورة بابك الخري الذي يقال أنه قتل من المسلمين مائتين وخمسة وثمانين ألفا وخمسمائة ، فانها كانت شـورة لعودة الحكم الفارسي (١) .

ومع كثرة هذه الفتن ، وما تتطلبه من جهد عظيم لاجمادها والقضاء عليها ، فانها لم تشغل الخلفاء عن الفتوحات الاسلامية ، حيث كثرت الفتوحات في هذا العهد ، وبلغت مشارق الأرض ومغاربها . وكان الرشيد (٢) - رحمه الله - من شدة اهتمامه وعنايته بها ، يحج عاما ويفرزو عاما . وبلغت ذروتها في عهد الخليفة الممتصم (٣) ، حيث خضع له ملوك الدنيا ، وغزا الروم ، فأنكاهم نكابة عظيمة ، لم يسمع بمثلها لخليفة ، وشتت جموعهم ، وخرّب ديارهم ، وفتح عمورية بالسيف ، وقتل منهم ثلاثين ألفا وسبى مثلهم .

---

(١) أنظر البداية والنهاية (٢٨٣/١٠ - ٢٨٥) .

(٢) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، تولى الخلافة بعد أخيه الهادي سنة ١٧٠ هـ وتوفي سنة ١٩٣ هـ وكان من أتقى الخلفاء العباسيين .

البداية والنهاية (٢١٣/١٠) .

(٣) هو أبو اسحاق محمد الممتصم بن هارون الرشيد ولد سنة ١٨٠ هـ وهو ثامن الخلفاء العباسيين تولى الخلافة بعد موت أخيه المأمون سنة ٢١٨ هـ وهو الذي ضرب الامام أحمد بن حنبل بحضرتـه لالزامه بالقول بخلق القرآن ، وتوفي سنة ٢٢٧ هـ .

البداية والنهاية (٢٩٥/١٠) .



ونال منهم غنائم عظيمة ، بعد أن دك حصونها ، وهدم عمرانها ،  
وكانت من أعظم معازل الروم في ذلك الزمان (١) .

وبالرغم من الاهتمام البالغ بالفتوحات الاسلامية ، فان ذلك لم  
يكن على حساب الحركة العلمية التي بلغت أوجها في تلك الحقبة من  
الزمان .

\* \* \*

---

(١) أنظر البداية والنهاية ( ٢٨٦/١٠ - ٢٨٨ ) ، تاريخ  
الخلفاء ص ٣٣٦ .

(( المبحث الثانى ))

=====

" الحالة الاجتماعية "

-----

جاء الدين الاسلامى بالمحبة والاخاء ، والصدق والصفاء ، ووضوح الرؤية فى الأمور كلها ، اعتقادا وعملا ، وأوجب على أهله صدق الايمان ، وسلامة الهدف ، وطهارة الباطن ، واستقامة الظاهر ، وجعل الأفضلية فيه للتعوى ، فقال تعالى " يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم " (١) ولم يفرق فى ذلك بين أجناس البشر فالأتقى هو الأفضل والأحب الى الله عز وجل ، ونسب الاسلام الى الحب والأثرة ، ووصف المؤمنين بالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحصى والسهر .

ومقت الله النفاق والكذب ، وحرهما على عباده ، ووصف المنافقين بأبشع الأوصاف ، ووعد الكاذبين بسوء العقاب .

ومنطلقا من هذا المبدأ الانسانى القويم ، فرض الاسلام على مقتنقيه الصدق فيه ، والعمل بتماليمه ، وهكذا كان من دخل فيه مؤمنا ، الا أنه نظرا لدخول خلق عظيم من الفرس ، والترك ، والأهباش ، والأقباط وغيرهم ، فى الدين الاسلامى ، فان بعض هذه الأجناس ، قد دخلوا فى الاسلام رهبة من سلطانه ، دون قناعة بتماليمه ، فاندسوا فى صفوف المسلمين ، وأثاروا الفتن بينهم ، لأغراض سياسية ، أو عقائدية ، أو مطامع

ديوية ، وهذه العناصر ~~ولكن كانت قليلة~~ نظرا لاتساع رقعة الخلافة الاسلامية ، الا أنها لم تكن شيئا فى جانب التلاحم العظيم الذى حدث بين الذين دخلوا فى الاسلام عن رغبة واقتناع . فقد انصهروا فى قالب واحد ، وناصروا الدين الاسلامى ، وخدموه خدمة عظيمة ، وكانوا يدا واحدة

(١) آية ١٣ سورة الحجرات .

الغريب لم تكن ذات  
الكهية

على من عداهم ، وتحقق فيهم قول الله عز وجل ، " انما المؤمنون اخوة " (١) .  
وبذلك قوى جانب الاسلام ، وعلا مجده ، ومجد هم به ، وانتشرت علومه فى  
الآفاق ، حتى وصل الى ما وصل اليه من عز وعمق فى الكرة الأرضية .  
وباستقراء تاريخ هذا العصر ، يتبين للباحث أنه كان يتميـز  
بالشراء العظيم ، والفنى الواسع ، ولا غرور فى ذلك ، فانه عصر الفتوحات  
الاسلامية ، التى استولت على أقطار الدنيا ، وحازت خيراتها ، كما كان  
للجزية التى ضربها المسلمون على الذين رفضوا الدخول فى الاسلام ، الأثر  
فى اشراء الخزينة الاسلامية .

الا أنه يجب أن يلاحظ هنا ، أن أخذ الجزية من الذين يرفضون  
الدخول فى الاسلام ، ليس مقصودا لذاته ، ولكنه لحملهم على الدخول  
فى الاسلام ، وهو المطلب الأساسى للمسلمين ، الذين طرقت الآفاق  
لنشر عداة الاسلام ونوره . فبدأ أخذون الجزية عند رفضهم الدخول فىه  
اصفارا واذلالا لهم ، لعل ذلك يحملهم على الدخول فى دين الله .  
ومع فرضها عليهم فانه لا يؤخذ منهم الا شيئا يسيرا بالنسبة لأموالهم ،  
ويكون لهم ما للمسلمين من حقوق الرعاية والحماية وغيرها . لا فرق فى  
ذلك ، بين شريف ووضع . فانا عجز الحاكم المسلم عن حمايتهم من  
عدوهم فانه يرد ما عليهم . كما أن العاجز عن دفعها يمنع الديـن  
الاسلامى تحميلة ما لا يطيق .

وهذا وأيم الله عين العدالة والانصاف .

ويحق لنا أن نقول ، أن هذا العصر هو عصر الفتوحات الواسعة ،  
والاندماج البشرى ، والاتساع العظيم لرفعة الخلافة الاسلامية ، والشراء  
الهائل لمجتمعاتها (٢) .

(١) آية ١٠ من سورة الحجرات .

(٢) انظر البداية والنهاية (١٠/٢١٤-٢١٦ ، ٢٤٢-٢٤٣ ،  
٢٦٥ ، ٢٨٨ . وتاريخ الخلفاء ص ٣٠٨ - ٣٣٥ ، وتاريخ  
الاسلام (٢/٣٩٥) .

(( المبحث الثالث ))

=====

" الحالة العلمية "

-----

تميز هذا العصر من الخلافة العباسية بالازدهار العلمي ، فهو بحق العصر الذهبي للحركة العلمية والنتاج الفكري ، فقد نشطت حركة التأليف وازدهرت صناعة الورق ، وتبع ذلك ظهور الوراقين ، ووجود أمكنة لهم تتخذ منتدا للعلماء ، والأدباء يتزودون منها بالعلم ، وكثرت المكتبات وزخرت بالكتب في شتى العلوم ، ونشطت حركة الترجمة ، من الكتب السريانية والأعجمية الى العربية بما فيها من عقائد ، ومذاهب ، ونحل ، وآراء ، وطوم ، كالطب ، والفلسفة ، والنجوم وغيرها (١) ، وبمد شيوع هذه المذاهب ، والآراء في الوسط الاسلامي كانت الحرب فيها سجالا بين كل ديانة ، والديانات الأخرى ، وبين كل فرقة وفرقة ، وأضحت الدولة الاسلامية ميدانا لهذه المذاهب وحروبها ، وبذلك عرف مذهب الزندقة ومذهب الاعتزال ، والارجاء وغيرها ، اضافة الى مذهب الخوارج ، الذي عرف في آخر عهد الخلافة الراشدة ، أثناء الحرب بين علي بن أبي طالب ، ومعاوية رضي الله عنهما ، وكذلك مذهب التشيع ، كما نشط تدوين الحديث بصفة خاصة ، وكثر الاهتمام به ، كما اشتهر علماءه ، وعلماء التفسير ، والفقه ، وكذلك كثرت تأليف كتب الأدب ، واللغة ، وغيرها ، وبرز الاعتناء بعلوم الحديث الشريف ، لتصفيته مما أدمج فيه من أحاديث موضوعة ، وضمت لخدمة أغراض عقديّة ، أو اتجاهات فكرية ، أو سياسية ، أو تكسب مادي ، ويتبين مدى الاعتناء بها من قول هارون الرشيد - رحمه الله - حينما أحضر زنديقا وأراد قتله ، قال الزنديق للرشيد : أين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) أنظر ضحى الاسلام ( ٦١/٢ ، ٣٥٠/٣ ) .

كلها ما فيه حرف نطق به ٤ . قال : فأين أنت يا عدو الله من  
أبي اسحاق الفزاري (١) ، وعبد الله بن المبارك (٢) ، ينخلانها  
فيخرجانها حرفا حرفا (٣) .

وكان المعروف في عهد الخلفاء رضى الله عنهم هو : اسلام ،  
وسلم وليس هناك مذاهب وفرق له ، تخرج بأصولها عليه ، وكان  
المسلمون يطلق عليهم اسم : الصحابة ، ومن جاء بعدهم ، الأتباع ،  
ثم أتباع الأتباع ، وهكذا .

فلما ظهرت تلك الفرق أطلق اسم " أهل السنة " على كل من  
يتمسك بالكتاب والسنة ، واسم " المعتزلة " على من يأخذ بالكلام  
والنظر ، " والمرجئة " على من يقول بارجاء العمل عن الايمان ،  
ويقول غلاتهم ، أن الايمان هو التصديق ، بالقلب فقط ، وأنه لا يضر  
مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، ومعصية يقول :  
أنه اقرار باللسان فقط ، كما يقول الكرامية ، ويقول البعض هو  
التصديق بالقلب والاقرار باللسان وان العمل ليس داخل في مسمى  
الايمان ، كما يقول الماتوريدية ، وكل ذلك خطأ مخالف لنصوص الكتاب

---

(١) هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماعيل بن خارجة ، امام  
أهل الشام في المغازي وغير ذلك ، توفي سنة ١٨٨ هـ وقبيل  
قبل ذلك . انظر البداية والنهاية (٢٠٠/١٠) .

(٢) هو أبو عبد الرحمن المروزي ، كان موصوفاً بالحفظ ، والفقه  
والصبرية والزهد والكرم والشجاعة ، ولد سنة ١١٨ هـ وتوفى  
سنة ١٨١ هـ . انظر المصدر السابق (١٧٧/١٠) ، وتذكرة  
الحفاظ (١٧٤/١) .

(٣) تاريخ الخلفاء ص ٢٤٣ .

والسنة . أما أهل السنة والجماعة فيقولون هو : اعتقاد بالقلب واقرار  
باللسان وعمل بالجوارح ، وأنه لا يكفر مرتكب الكبيرة ما لم يكن  
مستحلاً لها . كما أطلق اسم الخوارج على الذين يقولون بكفر على  
وعثمان والحكيم رضى الله عنهم . وأصحاب الجمل وكل من رضى تحكيم  
الحكيم ، وكذلك مرتكبي الكبائر ، ويقولون بوجوب الخروج على الامام  
الجائر ، ويطلق اسم " الشيعة " على الذين يقولون " أن علياً وذريته  
أحق الناس بالخلافة وأن علياً أحق بها من أبي بكر وعمر وعثمان  
- رضى الله عنهم أجمعين - وأن النبي صلى الله عليهم وسلم عهد له  
بها من بعده " ويطلق " الزنادقة " - وهم أتباع " ماني " الفارسي على  
الذين يقولون <sup>بإلهيتهم</sup> باللاهين النور والظلمة - " والخرمية " والبابكية وهما :  
مذهبان فارسيان تفرعا عن مذهب مزدك الفارسي ، الذي يقول باباحة  
المحرمات من كل شيء - حتى النساء- (١) .

وكل مذهب من هذه المذاهب المنحرفة ، ينقسم الى فرق شتى ،  
وما أن الدولة العباسية قامت بمساعدة الفرس ، وكانت لهم الخليفة في  
التسلط على الخلفاء ، وتقلدهم للمناصب القيادية فيها ، - مدينة ،  
وعسكرية - فقد كان لمذاهبهم انتشار في الوسط الاسلامي ، حيث أنها  
مذاهب الآباء والأجداد ، فكانوا يحنون اليها ، فحينما تمكنوا مسن  
الحكم في هذا العهد ، أخذوا في احيائها ، مع أن بعضهم لم يؤمن  
بالاسلام في حقيقة الأمر ، ولكنه آمن بسلطانه ، ورأى أنه لا سبيل لنيل  
الجاه ، والسلطان والمال ، الا بالاسلام ، فاعتنقه ظاهراً ، وظل على  
دينه القديم في الباطن ، وبعضهم عرف أنه لا يستطيع اغساد الدين

---

(١) راجع الطل والنحل (٤٣/١) ، ١١٤-١١٥ ، ١٣٩-١٤٢ ، ١٤٥ ،  
وتاريخ الاسلام (١٦٢/٢-١٨٤) ، وضحي الاسلام (٣/٢٠٨) ،  
٣١٦ ، (٣٢٠) .

الاسلامى ، الا باعتناقه ظاهرا ، والاندساس بين صفوف المسلمين ، حتى  
يوئم من جانبه ، ويسهل على النفوس الأخذ بقوله . فلما تحقق له ذلك ،  
أخذ فى نفا عقيدته ، فى كل فن من فنون الاسلام ، الا أن هـذـه  
المذاهب النشالة بدأت مرفوضة فى أول العصر الحباسى ، حتى نهاية  
عهد الخليفة هارون الرشيد - رحمه الله - فقد كان والده المهدي ( ١ )  
شديد الوطأة على الزنادقة ، فأوغل فى قتلهم وتشريد هم ، وأمر بتصفيف  
كتب الجدل بالرد عليهم ، وتبعه ابنه الهادي ( ٢ ) فى هذا الأمر ،  
وقتل منهم طائفة كثيرة جدا ثم جاء دور الرشيد ولاحقهم فى كل مكان ،  
وكان يتقرب الى الله بقتلهم ، وبدأ فى عهد انتشار مذهب المعتزلة ،  
وسمع أن بشر بن غياث المريسى ( ٣ ) ، يقول بخلق القرآن فقال :

---

( ١ ) هو أبو عبد الله محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن  
على بن عبد الله بن عباس ، ولد سنة ١٢٦ هـ وقيل ١٢٧ هـ ،  
وقيل ١٢١ هـ ولى الخلافة بعد موت أبيه سنة ١٥٨ هـ وتوفى  
سنة ١٦٩ هـ . انظر البداية والنهاية ( ١٥١ / ١٠ - ١٥٢ ) .

( ٢ ) هو أبو محمد الهادي موسى بن محمد المهدي بن عبد الله  
المنصور ، ولى الخلافة بعد موت أبيه سنة ١٦٩ هـ وتوفى سنة  
١٧٠ هـ . المصدر السابق ( ١٥٩ / ١٠ ) .

( ٣ ) صاحب الكلام وشيخ المعتزلة ، وأحد من أغل المأمون هـلك  
سنة ٢١٨ هـ .

انظر البداية والنهاية ( ٢٨١ / ١٠ ) .

لئن أظفرتني الله به لأضربن عنقه (١) . وقال بعضهم دخلت على الرشيد وبين يديه رجل مضروب العنق ، والسياف يمسح سيفه في قفا الرجل المقتول ، فقال الرشيد : قتلته لأنه قال : القرآن مخلوق ، فقتلته على ذلك قربة الى الله عز وجل (٢) . ولهذا فقد أثنى عليه الفضيل بن عياض (٣) - رحمه الله - حيث قال : ليس موت أحد أعز علينا من موت الرشيد ، لما أتخوف بعده من الحوادث ، واني لأدعو الله أن يزيد في عمره من عمري ، قالوا ، : فلما مات الرشيد ظهرت الفتن ، والحوادث والاختلافات ، وظهر القول بخلق القرآن ، فعرشنا ما كان تخوفه الفضيل من ذلك (٤) .

ولما كان المأمون قد عاش بخراسان واليا عليها من عام ١٨٢ هـ ، ولم يقدم منها الا سنة ٢٠٤ هـ (٥) ، وكان من خواصه أقطاب الاعتزال ، أحمد بن أبي دؤاد (٦) ، وشامة بن الأشرس ، وهما أن المأمون

- 
- (١) تاريخ الخلفاء ص ٢٧٣ - ٢٨٤ .
  - (٢) البداية والنهاية (١٠/٢١٥) .
  - (٣) أبو طي التميمي أحد أئمة العباد الزهاد ، وأحد الملماة الأولياء ، كان سيدا جليلا ثقة من أئمة الرواية ، ولد بخراسان وقدم الكوفة ثم انتقل الى مكة وتوفي فيها سنة ١٨٧ هـ - رضي الله عنه .
  - (٤) تذكرة الحفاظ (١/٢٤٥) ، البداية والنهاية (١٠/١٩٨) .
  - (٥) البداية والنهاية (١٠/٢٢١) تاريخ الخلفاء ص ٢٨٤ .
  - (٦) البداية والنهاية (١٠/١٧٩ ، ٢٥٠) .
  - (٦) هو : أحمد بن أبي دؤاد الايادي المصتزلي ، دعا الى مذهب الجهمية وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن ، وأن الله لا يرى في الآخرة ونال أهل السنة بسببه بلاء عظيم . أدله الله في آخر عمره على يد الخليفة المتوكل ، وهلك سنة ٢٤٠ هـ . البداية والنهاية (١٠/٣١٩) .



قد عني - بالفلسفة وعلوم الأوائل ، ومهر بها (١) . ولا اجتماعه ببشر بن  
غياث الميرسي ، الذي توعدّه الرشيد بالقتل لقوله بأن القرآن مخلوق ،  
وحيث أن عصره هو عصر الفلسفات ، حيث أخذ ذلك من الكتب المترجمة  
عن الفرس ، واليهود ، والنصارى ، وغيرهم ، ولجهله بالسنة ، فقد  
اعتنق المأمون مذهب المعتزلة ، وحمل الناس على القول بخلق القرآن ،  
بقوة السيف ، وأصبح الدين الرسمي للدولة ، يقول ابن كثير في البداية  
والنهاية (٢) (( في ربيع الأول من سنة ٢١٢ هـ أظهر المأمون فسى  
الناس بدعتين فظيمنتين ، احداهما أظم من الأخرى ، وهما القول  
بخلق القرآن ، والثانية تفضيل على بن أبي طالب رضى الله عنه على  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أخطأ في كليهما خطأ  
كبيرا ، فاحشا ، وأثم اثما عظيما )) . فجمع بذلك بين مذهب  
المعتزلة ومذهب الرضى ، وكلاهما شر من الآخر - ولم يكن في الخلفاء  
قبله من بنى أمية وبنى المباس ، خليفة الا على مذهب السلف ومنهاجهم  
فحمل الناس على مذهب سنة ٢١٨ هـ ونال المسلمين من ذلك بلاء  
عظيم ، وكانت فتنة عمياء ، اختبر فيها علماء المسلمين ، فقتل من لا يقول  
بها ، وقال بها الكثير تأولا ، تحت وطأة السلاح ، وثبت الله تعالى قلة  
من العلماء ، منهم الامام أحمد بن حنبل (٣) ، الذى فرج الله الفتنة

---

(١) تاريخ الخلفاء ص ٣٠٦ .

(٢) البداية والنهاية (١٠/٢٦٦-٢٦٧) .

(٣) هو : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد

الذهلى الشيبانى ، الحافظ شيخ الاسلام وسيد المسلمين فسى  
عصره ، وأحد الأئمة الأربعة ، ولد فى بغداد سنة ١٦٤ هـ ، وقد  
ثبت فى وجه فتنة المعتزلة بالقول فى خلق القرآن ، ثبوت الجبال  
الرواسى وحفظ الله بن السنة وجمد بين يدي المعتصم لا رغامه  
بالقول بخلق القرآن ولكن الله أيدّه ونصره ، توفى رحمه الله سنة  
٢٤١ هـ . تذكرة الحفاظ (٢/٤٣١) .

على يديه ، فذاق مرها ، وفرح بانفراجها . ومحمد بن نوح (١) ،  
الذي مات في أقالها ، وأحمد بن نصر الخزاعي (٢) ، الذي استشهد  
بين يدي الخليفة الواثق ، حيث قتله بيده تقرباً لمذهبه ، حيث أوصى  
المأمون خلفاءه من بعده باعتراف هذا المذهب (٣) . ولقي المسلمون  
منه عناء شديداً ، ورفع الله هذه النعمة وفرجها على يد الخليفة المتوكل (٤)  
سنة ٢٣٤ هـ وقيل سنة ٢٣٧ هـ ، حيث أمر برفع الفتنة وأظهر الميل للسنة

---

(١) محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال ، كان أحد  
المشهورين بالسنة ، وقد عاصر فتنة القول بخلق القرآن ، وثبت  
على الحق مع الامام أحمد ، وحمل معه الى المأمون وهو في الرقة ،  
وأدركه المرض ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٢١٨ هـ . تاريخ بغداد  
٠ (٣٢٢/٣)

(٢) هو : أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي ، كان من أهل  
العلم والديانة ، والصلاح ، ومن أئمة السنة الآمرين بالمعروف  
والناهيين عن المنكر ، قتله الخليفة العباسي الواثق بنفسه حين  
رفض القول بخلق القرآن سنة ٢٣١ هـ - رحمه الله - البداية  
والنهاية (٣٠٣/١٠) .

(٣) تاريخ الخلفاء ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٤) هو : المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة  
٢٠٧ هـ وبيع بالخلافة بعد أخيه الواثق سنة ٣٣٢ هـ ورفع الله  
به لواء الكتاب والسنة وأمر برفع فتنة القول بخلق القرآن ، وكتب  
الى الأمصار بالكف عن ذلك ، وأمر بأن لا يشتغل أحد بالكتاب  
والسنة ، وأظهر أكرام الامام أحمد بن حنبل ، وأئمة السنة ، توفي  
رحمه الله سنة ٢٤٧ هـ .

البداية والنهاية (٣١٦/١٠ ، ٣٤٩) .

ونصر أهلها ، وأمر بعقد حلق العلم في المساجد ، وأن يحدث بأحاديث الصفاة والرواية ، وقد نال أحمد بن أبي داود ، وهزبه ، ذل عظيم ، ومزقهم الله شر ممزق (١) ، وهكذا ارتفعت هذه الفتنة ، بعد ما يقارب عشرين عاما ، من الظلم والقتل والقسوة ، على أهل السنة والجماعة ، ولكن العاقبة للمتقين ، ومن الجدير بالذكر أن قطب رعى هذه الفتنة ، وغيرها ، هي حاضرة الخلافة في ذلك العصر " العراق " حيث كان فيها مقر الخلافة ، وأهلها تحت أنظار الخلفاء ، وإن كان خلفاء الفتنة قد بعثوا كتبا للأصار لحمل علمائها على القول بذلك ، فمن أجاب نجا ، ومن أبي عذب أو قتل ، إلا أنى لم أر - فيما قرأت - امتحانا لعلماء الحرمين - مكة والمدينة - الذين كان منهم محمد بن أبي عمر المدنسى ، وفيما يبذ وأن الله قد أنجاهم منها ، فقد عاشوا لاثنين في كنف البيت المتيق ، مع أنهم كانوا بميدان عن فلسفات ذلك العصر ليعدم عن مركز الخلافة ، ولا اهتمامهم بالحدِيث الشريف وعلومه ، وانشغالهم به تحملا وأداء . وعدم اختلاطهم بأصحاب المذاهب والأفكار المنحرفة ، وإن كان زخم تلك المذاهب قد وصل إليهم ، حيث أثرت عنهم أقوال كثيرة ردا على المعتزلة ، والمرجئة وغيرهم . وألفت كتب في الإيمان ، تأييدا لمذهب السلف ، ومن ذلك كتاب الإيمان لابن أبي عمر ، الذي نعن بصدده ، وقبله كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢) ،

(١) البداية والنهاية (٣١٦/١٠) ، تاريخ الخلفاء ص ٣٤٦ .

(٢) هو الامام المجتهد البحر ، القاسم بن سلام البغدادي اللغوي ،

الفقيه ، صاحب المصنفات ، قال الامام أحمد بن حنبل : أبو عبيد

استاذ وهو يزداد كل يوم خيرا ، توفي في مكة سنة ٢٢٤ هـ .

تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) .

والحافظ أبو بكر بن أبي شيبة (١) ، والامام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن  
أسلم الطوسي (٢) ، وغيرهم .

وكانت مكة والمدينة من أكبر المصادر في علوم الاسلام ، لا سيما فيما  
يتعلق بالحديث ، وما يبنى عليه من فقه ، وما يتصل بذلك من أخبار  
وسير ، وذلك أمر لبيحى ، لأن مكة منشأ النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وفيها بيت الله ، ومهوى أفئدة المسلمين ، والمدينة مهاجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وكلاهما منبت الصحابة من المهاجرين والأنصار ،  
الذين عاشروا النبي صلى الله عليه وسلم ، وحدثوا عنه ، وحكوا ما رأوه  
وسمعه ، من أقواله وأفعاله ، وأوصافه ، وتناقله عنهم من بعدهم ،  
وكانت حركة الحج والعمرة الدائمة ، سببا في اتصال العالم الاسلامي  
بمكة والمدينة ، ينتهزون فرصة وجودهم فيهما ، فيجتمعون  
بمئاتهما ، يسمعون منهم ويروون عنهم . ما كان له الأثر البالغ في  
انتشار الاسلام وعلومه في أنحاء المعمورة .

\* \* \*

---

(١) الحافظ عديم النظير الثبت التحرير ، عبد الله بن محمد بن أبي  
شيبه ابراهيم بن عثمان بن خواسق العبسي مولا هم ، الكوفى  
صاحب السند والمصنف وغيره ، توفي في محرم سنة ٢٣٥ هـ .  
تذكرة الحفاظ ( ٤٣٢ / ٢ ) .

(٢) محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندى مولا هم الامام الرهانسى  
شيخ المشرق ، كان من الثقات الحفاظ والأولياء الأتقياء ، وصفه  
ابن خزيمة بأنه ربانى هذه الأمة ، كان يشبه الامام أحمد بتمسكه  
بالسنة ، توفي في محرم سنة ٢٤٢ هـ .  
تذكرة الحفاظ ( ٥٣٢ / ٢ ) .

القسم الأول :

# دراسة حياة المؤلف

الكتاب للفؤاد :

# حياة المؤلف

وفيه خمسة فصول :

(( الباب الأول ))  
=====

" حياة المؤلف "

(( الفصل الأول ))  
=====

أ - نسب المدني وكنيته ونسبته :  
-----

هو : الحافظ المسند القاضى : أبو عبد الله محمد بن يحيى بن

أبى عمر ، ويقال له محمد بن أبى عمر ، منسوبا الى جده ، وقيل أبو عمر  
كنية أبيه ، - المكى ، المدني ، الدراوردى (١) .

فالمكى : نسبة الى مكة المكرمة لولادته فيها وسكنائه واستقراره بها .

والمدنى : نسبة الى عدن - بفتح الميم والذال المهملتين ، وفى

آخرها النون - نسبة الى بلدة من بلاد اليمن ، يقال لها عدن ، وهى  
فى الوقت الحاضر عاصمة الشطر الجنوبي من اليمن (٢) ، وقد نسب اليها  
لتوليه القضاء فيها (٣) .

وقال الرازى المتوفى سنة ٤٦٠ هـ حينما ترجم له فى كتابه تاريخ

مدينة صنعاء : " من أهل اليمن سكن مكة ، ونسب اليها " (٤) ، ويؤيد  
ما ذكره الرازى أن أصله من أهل اليمن ، نسبة والده الى عدن (٥) .

والدراوردى : نسبة الى دارابجرد فى فارس ، واستثقلوا أن يقولوا

" الدارابجردى " فقالوا " الدراوردى " (٦) . ولم أقف على من ذكر  
سبب هذه النسبة .

---

(١) أنظر العقد الشمين (٣٨٧/٢) ، الأنساب (٢٤٩/٩) ، تهذيب

الكامل (١٢٨٨/٣) . (٢) الأنساب (٢٤٩/٩) .

(٣) طبقات فقهاء اليمن ص ٧٢ . (٤) ص ٥٢٣ .

(٥) انظر التهذيب (٢٦٠/١١) .

(٦) الأنساب (٣٣٠/٥) .

ب - ولادته ونشأته :-

ولد محمد بن أبي عمر في مكة المكرمة ، ونشأ فيها وكان والده منها (١) ، ولم أر من ذكر تاريخ ولادته . الا أنه يظهر على ما قيل أنه عندما توفي كان عمره تسعين سنة ، وقد كانت وفاته عام ٢٤٣ هـ ، فولادته تكون عام ١٥٣ هـ تقريبا .

وقد ترعرع في كنف البيت المتيق ، في جو علمي مهيب ، حيث كان والده من طلاب العلم ، فوضع العلم من صغره . ثم خرج الى عدن حيث تولى القضاء بها فترة من الزمن لم أر من ذكر مدتها ، ثم رجع الى مكة واستقر بها ولم يخرج منها حتى توفاه الله (٢) .

ومن الجدير بالملاحظة أن ابن أبي عمر لم يقم عن الطواف ستين سنة ، وحج سبعا وسبعين حجة (٣) ، وهذا الرقم اذا قورن بعمره عند وفاته وهو تسعون عاما على ما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤) يظهر لنا أنه لم يفارق مكة الا فترة وجيزة ، لأنه من غير المتيسر -آن ذاك - له الحج في كل عام حتى يحج سبعا وسبعين حجة لمعظم المشقة ، أما كونه لم يقم ستين سنة عن الطواف فهذا يثبت بقاؤه في مكة تلك المدة .

وكان ابن عيينه رحمه الله قد انتقل الى مكة سنة ١٦٣ هـ (٥) ، فاذا نظرنا الى سماع ابن أبي عمر عنه ثمانى عشرة سنة يظهر لنا أنه سمع منه حتى عام ١٨١ هـ . ثم ذهب الى عدن وبقى فيها قاضيا ما يقارب السنة ثم عاد الى مكة وبقى فيها ستين سنة لم يقم عن الطواف . حتى توفي في

(١) الأنساب (٢٤٩/٩) .

(٢) أنظر طبقات فقهاء اليمن ص ٧٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ (٥٠١/٢) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٩٦/١٢ - ٩٧) .

(٥) التهذيب (١٢٢/٤) .



شهر ذى الحجة عام ٢٤٣ هـ ، وهذا على فرض استمرار سنى أخسذه  
عن ابن عيينه وأن مداومته على الطواف بعد عودته من عدن . وفى نظرى  
أن هذا الافتراض قريب من الصواب ، لأنه حينما توفى - رحمه الله -  
كان عمره تسعين سنة ، فما دام أنه لم يقعد عن الطواف ستين سنة ، فإن  
هذا لا يتأتى الا فى آخر عمره ، وابن عيينه توفى وابن أبى عمير فى مقتبل  
عمره ، وكانت وفاته فى سنة ١٩٨ هـ (١) . فتكون بداية استمراره فى  
الطواف من سنة ١٨٣ هـ . وولايته قضاءً عدن قبل ذلك . ولا تكون  
ولايته للقضاء الا بعد طلب العلم ، وتضلعه به ، ونضوج فكره .

فيستنبط من ذلك على فرض استمرار الثمانى عشرة للجنة الستى  
اختلف فيها الى ابن عيينه ، أنه سمع منه حتى عام ١٨١ هـ ثم ذهب الى  
عدن ومارقاضيا فيها سنة أو نحوها ، ثم عاد الى مكة سنة ١٨٣ هـ ،  
ومضى فيها حتى توفاه الله . وهناك افتراض آخر أنه ولى قضاءً عدن  
قبل عام ١٨٣ هـ مدة يعلمها الله وأن سماعه من ابن عيينه كان قبل  
توليه قضاءً عدن ومعه . الا أنه لا يمكن اعتبار ولايته للقضاء بعد عام  
١٨٣ هـ لما أشرت اليه .

وعلى أية حال فانه قد بلغ درجة عالية من العلم والتقوى والصلاح  
فكان من جلة الحفاظ ، وأكابر العلماء ، وانتهت اليه مشيخة الحرم فسى  
زمانه (٢) . وألف كتابه المسند فى الحديث ، وكتابه الايمان ، الذى  
نحن بصدده تحقيقه ودراسته . والذى اعتمد فيه على النصوص الحديثية .

---

(١) أنظر التهذيب (٤/١٢٠) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٥٠١) ، تاريخ مدينة صنعاء ص ٥٣٣ .

ج - طلبه العلم ورحلته :-  
-----

لم يذكر من ترجم لابن أبي عمر أنه رهل في طلب العلم السي  
خارج مكة المكرمة ، ولا عجب في ذلك فان مكة مهوى قلوب المسلمين  
فيغد اليها في كل عام أفواج من العلماء لأداء مناسك الحج والعمرة .  
فيستقى منهم .

هذا الى أن سفيان بن عيينه من أجل العلماء في مكة وتلمذ  
عليه وأكرمه حتى أنه قال : اختلفت الى ابن عيينه ثمانى عشرة  
سنة (١) ، وهذا يؤكد حرصه على ملازمته والأخذ عنه . كما  
أخذ عن غيره من أهل مكة ، كالفضيل بن عياض ، وعبد العزيز  
الدراوردي ، ومعتز ، وغيرهم (٢) .

\* \* \*

---

(١) الجامع الصحيح للترمذى ( ٢٦/٢ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ١٢٨٨/٣ ) .

(( الفصل الثاني ))  
=====

\* ثناء العلماء عليه \*

قال ابن أبي حاتم . أنبأنا أحمد بن سهل الأسفرائيني ، سمعت  
أحمد بن حنبل ، وسئل عن نكتب فقال : أما بمكة فابن أبي عمر (١) .  
وقال الترمذي حدثنا محمد بن يحيى العدني المكي ، ويكنى  
بأبي عبد الله الرجل الصالح هو ابن أبي عمر (٢) . وقال أيضا : سمعت  
ابن أبي عمر يقول اختلفت الى ابن عيينة ثمان عشرة سنة ، وكان الحميدي  
أكبر مني بسنة ، وسمعت ابن أبي عمر يقول : حججت سبعين حجة ماشيا  
على قدمي (٣) . وقال ابن مميم : ثقته (٤) . وقال الحميدي : كان من  
جلة الحفاظ وأكابر العلماء (٥) . وقال المزي : روينا عن الحسن بن  
أحمد بن الليث الرازي قال حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، وقد كان  
حج سبعا وسبعين حجة وبلغني أنه لم يقعد عن الطواف ستين سنة ،  
وذكره ابن حبان في الثقات (٦) .  
ونقل الحافظ ابن حجر أن سلمة قال في ابن أبي عمير :  
لا بأس به (٧) .

- 
- (١) الجرح والتمديد (١٢٤/٨) .
  - (٢) الجامع الصحيح (١٢٠/٤) .
  - (٣) الجامع الصحيح (٢٦/٢) .
  - (٤) تاريخ ابن مميم (٥٤٢/٢) .
  - (٥) طبقات فقهاء اليمن ص ٧٢ .
  - (٦) تهذيب الكمال (١٢٨٨/٣) .
  - (٧) التهذيب (٥٢٠/٤) .

وأشار ابن حجر أن البخارى روى لابن أبي عمر حديثا فى صحيحه تعليقا فقال فى كتاب الصلاة ، فى الجمعة عقب حديث شعيب عن الزهري عن عروة عن أبي حميد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قام عشية بعد الصلاة فتشهد ، وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : " أما بعد " ، وقال بعده : تابعه أبو معاوية عن هشام ، وقال بعده : تابعه المدنى عن سفيان فى " أما بعد " يبنى عن هشام (١) .

والدليل على أنه ابن أبي عمر ، أن سلما رواه فى صحيحه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر المدنى عن سفيان بن عيينه عن هشام كذلك . وقد ظن بعضهم أن المدنى هو عبد الله بن الوليد ، وأن سفيان هو الثورى ، وهو محتمل والله تعالى أعلم . اهـ (٢) .

وقال الذهبى فى كتاب الصبر فى سياق كلامه عن ابن أبي عمر . قال : كان عبدا صالحا (٣) .

وقال فى تذكرة الحفاظ : الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر ، حج سبعا وسبعين حجة وصار شيخ الحرم فى زمانه ، وكان صالحا عابدا ، لا يفتر عن الطواف (٤) .

وقال ابن الصاد : كان عبدا صالحا خيرا ، وقال سلم وغيره هو حجة صدوق (٥) .

وقال الزركلى : عالم بالحديث كان قاضى عدن وجاور بمكة وعاش

---

(١) الحديث المذكور عند البخارى ذكره صاحب الفتح تحت رقم ٩٢٥

(ج ٢/٤٠٣) .

(٢) التهذيب (٩/٥٢٠) .

(٣) الصبر (١/٤٤١) .

(٤) التذكرة (٢/٥٠١) .

(٥) الشذرات (٢/٢٠٤) .

طويلا ، وحج سبعا وسبعين حجة ماشيا ، له المسند في الحديث (١) .  
وقال اسماعيل البغدادي : الحافظ أبو عبد الله محمد بن يحيى ،  
صار شيخ الحرم في زمانه (٢) .  
وقال ابن الأثير : كان ثقة (٣) .  
كما قال البيهقي : كان من جملة الحفاظ وأكابر العلماء (٤) .  
وقال عمرضا كحاله : محدث مسند حافظ ، تولى مشيخة الحرم ،  
ومن آثاره المسند وكتاب الايمان (٥) .  
ولم أر أحدا من العلماء الذين ترجموا له من لأمه بشيء ، سوى  
ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه حيث قال : كان رجلا صالحا ، وكان به  
غفلة ، ورأيت عنده حديثا موضوعا ، حدث به عن ابن عيينه ، وكان  
صدوقا (٦) . وهذا القول لا يحيط من قدره الرفيع ، فقل من يسلم من  
العيوب لتصرفي البشر لذلك . وكفى بالمرء كمالا أن تمدّ معائبه ، وكفى  
بأبي عمر شرفا أن روى عنه الامام مسلم - وهو من هو - رحمه الله .  
حيث أنه أكثر تلاميذه رواية عنه ، وقد تتبعت ما رواه عنه في صحيحه  
فوجدته تسمة وثمانين ومائتي حديث ، وفي المقدمة حديث واحد .

- 
- (١) الأعلام (٣/٨) .
  - (٢) هدية المارفين (١٣/٢) .
  - (٣) اللباب (٣٢٨/٢) .
  - (٤) مرآة الجنان (٢٨٠/٢) .
  - (٥) معجم المؤلفين (١٠٧/١٢) .
  - (٦) الجرح والتمديد (١٢٤ / ٨) .

وقد أوردتها معزوة الى أبوابها في ترجمة الامام مسلم ،  
كما روى عنه الترمذى في الجامع الصحيح خمسة وستين ومائة حديث  
يأتى توضيحها في ترجمته ، وروى عنه ابن ماجه سبعة عشر حديثا  
أشرت اليها في ترجمته أيضا ، ولا أدل على جلاله هذا الرجل  
وعظيم قدره ، من رواية هو «الأعلام عنه . رحمه الله وجزاه  
عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء» .

\* \* \*

(( الفصل الثالث ))

=====

" عقيدته "

-----

عاصر ابن أبي عمر الحركات العقائدية المنحرفة التي أشرنا إليها في فصل " الحالة العلمية في عصره " ومنها مذهب الاعتزال ، الذي تنهاه الخليفة المأمون ، والمعتصم ، والواثق ، وحملوا الناس عليه ، ويقع عهدهم من سنة ( ١٩٨ - ٢٣٢ هـ ) ثم رفع الله هذه الفتنة بالخليفة المتوكل ، وكان الخلفاء المذكورون قد حملوا الناس على القبول بخلق القرآن ، ولا سيما العلماء منهم باعتبارهم قدوة للموالم ، وأمر المأمون ببعث محمد بن سمد ، ويحيى بن معين ، وأبي خيثمة ، وأبي سلم ستملى يزيد بن هارون ، واسماعيل بن داود ، واسماعيل بن أبي مسعود ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، إليه في الرقة من بغداد فأشخصوا إليه ، فأمتحنهم بخلق القرآن ، فأجابوه - تأولا - خوفا من القتل ، فردهم الى بغداد ، وسبب طلبهم أنهم توقفوا أولا ، ثم أجابوه تقية ، كما طلب بعث أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح العجلي إليه في طرسوس ، لاصرارهما على رفض القول بذلك ، فأشخصا إليه ، ولكنه هلك قبل مشولهما . بين يديه ، وأعيدا الى بغداد وتوفى محمد بن نوح في الطريق ، رحمه الله ، وثبت الله الامام أحمد ، حتى انتصر الحق (١) ، ولم أر من ذكر أن علماء الحرمين ومنهم ابن أبي عمر قد امتحنوا في ذلك ، كما لم أقف على أقوال له تدل على عقيدته ، ولكن من الواضح أن عقيدته هي عقيدة السلف " أهل السنة " حيث أنه من رجال الحديث الذين اهتموا به اهتماما بالغا ، وخلف لنا كتابه المسند

---

(١) البداية والنهاية ( ١٠ / ٣٣٢ ) .

"ولكنه في حكم المفقود" وكتابه الايمان ، الموجود بين أيدينا ،  
وسمع منه كثير من علماء الحديث والمقيدة ، مثل الامام مسلم  
- الذي يعتبر من أكر الرواة عنه - ، كما أشرنا الى ذلك في  
ترجمته ، والامام الترمذى ، وابن ماجه ، وغيرهم ، وقد تولى  
شيخة الحرم المكى في عصره .

ولم يقل أحد منهم أو من رجال الجرح والتعديل أن في  
عقيدته ما يشوبها ، وقد رأيت ما قالوه في فصل "ثناء العلماء عليه"  
وان كتابه الايمان من أقوى الأدلة على سلامة عقيدته ، رحمه  
الله ونفرله .

\* \* \*



(( الفصل الرابع ))  
=====

" آثاره العلمية "  
-----

- ١- كتاب السند .
  - ٢- كتاب الايمان ، الذي نحن بصدده .
- فكتاب السند في حكم المفقود ، ويقال أنه موجود في مكتبة دار العلوم الألمانية في المانيا الشرقية .
- وهذا غير موثق ، والاطلاع على تلك المكتبة من المسير لأنها في دولة شيوعية .
- أما كتاب الايمان فتوجد منه نسخة واحدة في المكتبة الظاهرية .
- " مجموع ١٠٤ " من ص ٢٢٣ أ الى ٢٥٠ ب " في القرن الخامس " .
- ذكر هذا فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ١/ ٢١٠ .
- وقد ورد ذكر السند في كثير من الكتب التي تعنى بذلك ،
- فذكره السمعاني في كتابه " الأنساب ( ١ ) ، والذهبي في التذكرة ( ٢ )
- واليافعي في مرآة الجنان ( ٣ ) ، والبغدادي في هدية المارفين ( ٤ ) ،
- وحاجي خليفه في كشف الظنون ( ٥ ) ، والزركلي في الاعلام ( ٦ ) ،
- وعبد الله الطيب أبو مخرمة في تاريخ شمر عدن ( ٧ ) ، والقاسبي في
- المقد الشين في تاريخ البلاد الأميين ( ٨ ) ،

---

( ١ ) ٢٤٩/٩ .

( ٢ ) ٥٠١/٢ .

( ٦ ) ٣/٨ .

( ٣ ) ١٤٤/٢ .

( ٧ ) ٢٣١/١ .

( ٤ ) ١٣/٢ .

( ٨ ) ٣٨٧/٢ - ٣٨٨ .

( ٥ ) ١٦٧٨/٢ .

والسيوطى فى طبقات الحفاظ<sup>(١)</sup> ، وابن العماد فى شذرات الذهب<sup>(٢)</sup>  
والكنانى فى الرسالة المستطرفة<sup>(٣)</sup> ، والحافظ ابن حجر فى فتح البارى<sup>(٤)</sup>  
وعمر كحاله فى معجم المؤلفين<sup>(٥)</sup> .

أما كتاب الايمان فذكره ابن حجر فى التمهيد عند ترجمة الحسن  
ابن محمد بن الحنفية عند كلامه على ما نسب اليه من القول بالارجاء<sup>(٦)</sup> ،  
وفؤاد سزكين كما أشرت اليه فى الصفحة السابقة ، وذكره رضا كحاله فى  
معجم المؤلفين<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) ص ٢١٨ .
  - (٢) ١٠٤ / ٢ .
  - (٣) ص ٦٦ .
  - (٤) ٤٠٥ / ٢ .
  - (٥) ١٠٧ / ١٢ .
  - (٦) ٣٢١ / ٢ .
  - (٧) ١٠٧ / ١٢ .

(( الفصل الخامس ))  
=====

وفاته

توفى - رحمه الله - بعد عمر حافل بالعمل الصالح والعلم النافع في مكة المكرمة بعد الصدر (١) ، لاهدى عشرة بقيت من ذى الحجة آخر سنة مائتين وثلاث وأربعين من الهجرة النبوية . وكان من أبناء التسمين رحمه الله تعالى . وقد ذكر وفاته في هذا التاريخ ، الامام البخارى في التاريخ الكبير (٢) ، والصغير (٣) والقيسراني الشيباني في كتابه الجمع بين كتابي أبي نصر الكلابذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخارى وسلم (٤) . وابن عساكر في المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيخ الائمة النبل (٥) ، والمزى في تهذيب الكمال (٦) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٧) ، وفي العبر في خبر من غير (٨) والكاشف له أيضا (٩) وابن كثير في البداية والنهاية الا أنه قال محمد بن عمر العدني (١٠) وابن حجر في التهذيب (١١) ، والسيوطي في طبقات الحفاظ (١٢) والفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، (١٣)

---

(١) الصدر : بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشارية من السورد ، يقال صدر يصدر صدورا وصدرا ومنه الحديث " للمهاجر ثلاث بعد الصدر " يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه . أنظر النهاية ٢/٢٥٥ .

(٢) ٢٦٥/١ .

(٩) ١٠٧/٣ .

(٣) ص ٣٣٥ .

(١٠) ٣٤٥/١٠ .

(٤) ٤٧٧/٢ .

(١١) ٥١٩/٩ .

(٥) ص ٢٨٠ .

(١٢) ص ٢١٨ .

(٦) ١٢٨٨/٣ .

(١٣) ٣٨٨/٢ .

(٧) ٥٠١/٢ .

(٨) ٤٤١/١ .

والسمماني في كتابه الأنساب (١) ، والزركلي في الأعلام (٢) واسماعيل  
البغدادي في هدية العارفين (٣) ، وحاجي خليفه في كشف الظنون  
عن أسامي الكتب والفنون (٤) والكتاني في الرسالة المستطرفة (٥) وفوهاد  
سزكين في تاريخ التراث العربي (٦) وعمر رضا كحاله في معجم المؤلفين (٧)  
وقد وهم اليافعي في مرآة الجنان فجعله في وفيات عام عشرين وثلاثمائة  
وأشار إلى هذا الوهم الزركلي في الأعلام (٩) حيث قال : جملة اليافعي  
في مرآة الجنان " ٢٨٠ / ٢ " في وفيات عام ٣٢٠ هـ وهو سهو قطعاً ،  
يظهر ذلك من أخذه عن فضيل ، وأخذ سلم عنه ، ولم يتنبه إلى هذا  
صاحب تاريخ تمزعدن " ص ٢٣٠ " طبعة ابريل فنقل الوفاة ٣٢٠ هـ عن  
اليافعي . اهـ (١٠) وهو كما قال الزركلي فان المصادر التي أشرنا  
إليها توعد وفاته في عام ٢٤٣ هـ . وسماعه من فضيل بن عياض المتوفى  
سنة ١٨٦ هـ وقيل ١٨٧ هـ (١١) وقول ابن أبي عمير كما رواه عنه  
الترمذي : كان الحميدي أكبر مني بسنة (١٢) وقد توفي الحميدي  
رحمه الله في سنة تسع عشرة ومائتين كما أورده الذهبي في تذكرة  
الحفاظ (١٣) وغيره .

---

(١) ٣٣٠ / ٩ .

(٢) ٣ / ٨ .

(٣) ١٣ / ٢ .

(٤) ١٦٧٨ / ٢ .

(٥) ص ٦٦ .

(١٠) ٣ / ٨ .

(٦) ٢١٠ / ١ .

(١١) التهذيب ٢٩٥ / ٨ .

(٧) ١٠٧ / ١٢ .

(١٢) الجامع الصحيح ٢٦ / ٢ .

(٨) ٢٨٠ / ٢ .

(١٣) ٤١٤ / ٢ .

(٩) ٣ / ٨ .

وأشار الذهبي في سير أعلام النبلاء أن ابن أبي عمر حينما توفى كان من أبناء التسعين (١) . وهذا وما مرّ أنفاً من أوضح الأدلة على وهم اليافعي ، عفى الله عنا وعنه .

والغريب أن اليافعي ذكر في كتابه مرآة الجنان في وفيات عام ٢٤٣ هـ ما نصه : مات فيها محمد بن يحيى بن أبي عمرو المدائني ، الحافظ صاحب السند روى عن فضيل بن عياض . أ. هـ (٢) أما في وفيات عام ٣٢٠ هـ فقال : وفيها أو قبلها أو بعدها توفى القاضي الحافظ محمد بن يحيى العدني قاضي عدن نزيل مكة ، سمع منه الامامان الحافظان مسلم بن الحجاج وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، أخذ عن سفيان بن عيينة الهلالي . الخ ما ذكره (٣) . فأنت تراه جعله اثنين أحدهما توفى عام ٢٤٣ هـ والآخر ٣٢٠ هـ وقد بحثت في تلاميذ الفضيل بن عياض عن اسم محمد بن يحيى بن أبي عمرو المدائني فسي تهذيب الكمال للمزي وغيره فلم أجد ذلك ، ولم أجد حافظاً في الكتب التي ذكرت الحفاظ سوى ابن أبي عمر . وهذا من أقوى الأدلة على وهم اليافعي وخطأ تقسيمه . وتابع اليافعي في هذا الوهم والتقسيم ، ابن أبي مخرمة في كتابه تاريخ ثغر عدن فقال : توفى سنة ٣٢٠ هـ كذا في تاريخ اليافعي (٤) .

وكذلك ابن الصماد في شذرات الذهب سلك طريق اليافعي في جعلهما اثنين على النحو الذي ذكر (٥) .

(١) ٩٧-٩٦/١٢ .

(٢) ١٤٤/٢ .

(٣) مرآة الجنان ٢/٢٨٠ .

(٤) ٢٣١/١ .

(٥) ٢٨٦ ، ١٠٤/٢ .

أما الجعدي فذكر في تعليقات فقهاء اليمن أنه كان في المائة  
الثالثة بعد ظهور القرامطة (١) . وهذا وهم أيضا ، فان القرامطة  
كان ظهورهم في سنة ٢٧٨ هـ .  
قال ابن الجوزي في أحداث سنة ٢٧٨ هـ ما نصه : وفيها وردت  
أخبار قوم يصرفون بالقرامطة (٢) . وقال ابن كثير في البداية والنهاية  
في أحداث سنة ٢٧٨ هـ : وفيها تحركت القرامطة (٣) .  
وفي هذه النصوص كفاية على صحة ما أثبتناه ، ان شاء الله  
تمالسى . .

\* \* \*

- 
- (١) ع ٧٢ .  
(٢) المنتظم ١١٠/٥ .  
(٣) ٦١/١١ . وعرضهم قائلا : وهم فرقة من الزنادقة الملاحدة  
أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك ،  
وكانا يبيحان المحرمات ، ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق السى  
باطل ، وأكثر ما يفسدون من جهة الرافضة ، ويدخلون السى  
الباطل من جهتهم ، لأنهم أقل الناس عقولا ، ويقال لهم  
الاسماعيلية ، لانسابهم الى اسماعيل الأعرج بن جعفر  
الصادق ، ويقال لهم القرامطة ، قيل نسبة الى قرمط بن أشعث  
البقار . انتهى .

البداية والنهاية ٦١/١١ - ٦٢ .

الكتاب الثاني

شيوخ المؤلف وتلاميذه

الفصل الأول :

أ - شیوخ المؤلف



(( الباب الثانی ))

=====

” شیخ ابن أبی عمر وتلامیذہ ”

(( الفصل الأول ))

=====

أ - شیوخہ (١) : وترجمة خمسة منهم :-

- (١) اسحاق بن یوسف الأزرق .
- (٢) اسماعیل بن ابراهیم الصایخ .
- (٣) آیوب بن واصل .
- (٤) بشر بن السری .
- (٥) حسین بن علی الجمفی .
- (٦) حماد بن سعده .
- (٧) داود بن عجلان .
- (٨) سمید بن سالم القداح .
- (٩) سفیان بن عیینة .
- (١٠) عبد الله بن رجا المکی .
- (١١) عبد الله بن معاذ الصنمانی .
- (١٢) عبد الله بن یزید المقری .
- (١٣) عبد الرحیم بن زید العمی .
- (١٤) عبد الرزاق بن همام .
- (١٥) عبد العزیز الد راوردی .
- (١٦) عبد العزیز بن عبد الصمد .
- (١٧) عبد العزیز بن أبی رواد .
- (١٨) عبد المجید بن أبی رواد .
- (١٩) عبد الوهاب الثقفی .
- (٢٠) فرج بن سعید بن علقمة الماری .

---

(١) تهذیب الکمال ١٢٨٨/٣ ، التهذیب ٥١٨/٩ - ٥١٩ .

- ( ٢١ ) فضيل بن عياض .  
( ٢٢ ) محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .  
( ٢٣ ) أبو معاوية : محمد بن خازم الضرير .  
( ٢٤ ) محمد بن فضيل بن غزوان .  
( ٢٥ ) محمد بن قيس الماربي .  
( ٢٦ ) محمد بن يحيى بن قيس الماربي .  
( ٢٧ ) مروان بن معاوية الفزاري .  
( ٢٨ ) معتمر بن سليمان .  
( ٢٩ ) معن بن عيسى .  
( ٣٠ ) هشام بن سليمان المخزومي .  
( ٣١ ) وكيع بن الجراح .  
( ٣٢ ) الوليد بن مسلم .  
( ٣٣ ) يحيى بن سليم الطائفي .  
( ٣٤ ) يحيى بن عبد الملك بن عبد الحميد بن أبي عيينة .  
( ٣٥ ) يحيى بن أبي عمر المدني .  
( ٣٦ ) يحيى بن عيسى الرطلي .  
( ٣٧ ) يزيد بن هارون .  
( ٣٨ ) يعقوب بن جعفر بن أبي كثير .  
( ٣٩ ) أبو سعيد مولى بني هاشم .

وقد حاولت معرفة أكثر من روى عنه من شيوخه وعملت احصائية على ضوء ما وقفت عليه من كتب الحديث وفي كتاب الايمان الذي نحن بصدده ، كما حاولت معرفة أكثر من روى عنه من تلاميذه على نهج معرفة أكثر من روى عنه من الشيوخ فتوصلت الى أن أكثر من روى عنه من الشيوخ هم سفيان ابن عيينة ومروان بن معاوية ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وعبد الرزاق بن همام .  
كما أن أكثر من روى عنه من تلاميذه هم : الامام مسلم ، والترمذي ،

وابن ماجة ، وابن أبي عاصم ، وراوى مسنده اسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعى . واعتبرت أن هو "هؤلاء" هم أكثر من تأثر بهم وتأثروا به . فترجمت لهم تراجم موجزة - أرجو أن تكون وافية بالفرض ، وبدأت بترجمة شيوخه المذكورين مبتدئا بالأقدم وفاة ، ووضعت أمام اسم كل شخص من روى عنه من أصحاب الكتب الستة متبعا رمز كتاب التهذيب فى ذلك .

كما ترجمت لتلاميذه المذكورين تراجم مماثلة مرتبا ذلك على تاريخ الوفاة .

وكنيت أرى من الأولى الترجمة لهارون بن يوسف الشطوى راوى كتابه الايمان الا أنه نظرا لعدم وجود ترجمة له فى كتب الرجال التى وقفت عليها الا ما ورد فى تاريخ بغداد وهى مقتضبة ، فقد استبدلت ذلك بترجمة تلميذه الآخر اسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعى راوى مسنده باعتباره أكثر من روى عنه .

وكنيت قد تتبعت صحيح الامام مسلم فأحصيت ما ورد فيه من روايات مسلم عن ابن عمر وأشرت الى ذلك فى ترجمته وروايات الترمذى عنه فأحصيتها وأشرت الى ذلك فى ترجمته ، كما أخصيت ما رواه ابن ماجه عنه وأشرت الى ذلك فى ترجمته ، وكذلك ابن أبي عاصم ، باعتبار هؤلاء من أئمة الحديث وأصحاب السنن المعتمدة . وسيرا على هذا المنهج حاولت معرفة ما رواه النسائى عنه بواسطة محمد بن هاتم بن نعيم الأزدي ، وهلال بن الصلاء ، وزكرياء بن يحيى السجزي (١) .

وتتبعت سنن النسائى الصغرى "المجتبى" حديثا حديثا . فلم أجد فيها شيئا مما رواه من طريق ابن أبي عمر ، ويظهر أنه روى عنه فى السنن الكبرى . والله أعلم .

---

(١) حيث ذكر ابن حجر فى التهذيب ٥١٩/٩ ، أن النسائى روى عنه بواسطة .

ب - تراجم المختارين

من

شيوخ المؤلف

ب - تراجم المختارين من شيوخ ابن أبي عمير :-

(١) عبد العزيز الراوردي "ع" ؛

عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ، يكنى أبا محمد ، وهو مولى لليرك بن وهب ، أخوه كليب بن وهب ، من قضاة ، وكان أصله من د راورد ، قرية بخراسان ، ولكنه ولد بالمدينة ، ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفي ، وكان كبير الحديث ، يغلط (١) .

قال البخاري : وهو من د رابجرد ، موضع بفارس كان جده منها (٢) .

وقال أحمد بن صالح كان من أهل أصبهان ، نزل المدينة (٣) .

وقال مضم بن عيسى يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين (٤) .

وقال مصعب الزبيري : كان مالك يوثق الدراوردي ، وقال أحمد بن

حنبل كان معروفًا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من

كتب الناس وهم . وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ، وربما قلب حديث عبد الله

العمري ويرويها عن عبيد الله بن عمر (٥) .

وقال الدوري عن ابن معين الدراوردي أثبت من فليح ، وابن أبي

الزناد ، وأبي أويس ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس به بأس ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٥/٦ .

(٣) التهذيب ٣٥٣/٦ .

(٤) التذكرة للذهبي ٢٦٩/١ .

(٥) الجرح والتمديد ٣٩٥/٥ - ٣٩٦ ، وفي التهذيب ٣٥٤/٦ قال :

ربما قلب حديث عبد الله بن عمر ويرويها عن عبيد الله بن

عمر .

وقيل ليحيى ابن معين ما تقول في الدراوردي ، وابن أبي حازم ، قال :  
الدراوردي ثم ابن أبي حازم (١) .

وقال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة ، وقال أبو زرعة  
سئى الحفظ ، وربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ ، وقال ابن أبي حاتم  
سئل أبي عن يوسف الماجشون ، والدراوردي فقال عبد الميزيز محدث ،  
ويوسف شيخ (٢) .

وقال النسائي ليس بالقوى ، وقال في موضع آخر ليس به بأس وحديثه  
عن عبيد الله بن عمر منكر . وقال المزى روى له البخارى مقرونا بغيره .  
وقال العجلي : هذا ثقة ، وقال الساجى كان من أهل الصدق  
والأمانة ، الا أنه كثير الوهم .

وقال الزبير حدثنى عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن : جاء الدراوردي  
الى أبى يمرض عليه الحديث فجعل يلحن لحنا منكرا فقال له أبى ويحك  
انك كنت الى لسانك أھوج منك الى هذا (٣) .

وقد روى عنه ابن أبى عمر تسعة أحاديث في صحيح مسلم وحديثاً  
واحداً في سنن الترمذى ، وحدِيثين في كتاب الايمان له . " لابن أبى عمر " .  
ثم توفي رحمه الله بعد عمر حافل بالمعلم والعمل في المدينة المنورة (٤)  
في صفر ، سنة ست وثمانين ومائة (٥) ، وقيل

---

(١) ابن معين ٣٦٢/٢ .

(٢) التهذيب ٣٥٤/٦ ، الجرح والتمديد ٣٩٦/٥ .

(٣) التهذيب ٣٥٤/٦ - ٣٥٥ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ .

(٥) التاريخ الصغير للبخارى ص ١٨٦ ، الكبير ٢٥/٦ ،

التهذيب ٣٥٤/٦ .

سبع وثمانين (١) وقيل تسع وثمانين ، قال ابن حجر : قاله البخارى ،  
وجزم به ابن قانع والقراب (٢) تفمده الله برحمته ورضوانه .

\* \* \*

(٢) مروان بن معاوية الفزاري "ع" :-  
-----

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجه بن حصن بن  
حذيفة بن بدر الفزاري ، أبو عبد الله ، الحافظ ، المحدث ، الثقة ،  
كوفي الأصل ، سكن مكة ، ودمشق ، وهو ابن عم أبي اسحاق الفزاري ،  
قال أبو بكر الأمدى عن أحمد : ثبت حافظ (٣) .

وقال أيضا : ثبت حافظ يحفظ حديثه كله كأنه نصب عينيه ، وإذا  
رأيته تقول أبله (٤) .

وقال الذهبي : ثقة عالم صاحب حديث ، لكن يروى عن د ب و ج  
فيستأنى في شيوخه (٥) .

وقال ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي : ثقة ،

وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : ثقة فيما يروى عن

المعروفين وضعفه فيما يروى عن المجهولين ، وقال علي بن الحسين بن

الجنيد عن ابن نمير ، كان يلتقط الشيخ من السكك ، وقال المجلسي :

ثقة ثبت ، ما حدث عن المعروفين فصحيح ، وما حدث عن المجهولين ففيه

ما فيه ، وليس بشيء .

---

(١) التذكرة ٢٦٩/١ ، الميزان ٦٣٤/٢ ، البداية والنهاية ١٩٩/١ ،

طبقات بن سعد ٤٢٤/٥ .

(٢) التهذيب ٣٥٤/٦ .

(٣) التهذيب ٩٦/١٠ - ٩٧ وانظر التذكرة للذهبي ٢٩٥/١ .

(٤) الميزان ٩٤/٤ .

(٥) الميزان ٩٣/٤ .

وقال أبو حاتم صدوق لا يدفع عن صدقه ، ويكثر روايته عن الشيخوخ  
المجهولين (١) .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة ثقة ، وقال ابن سمد كان  
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

وقال مهدي بن أبي مهدي : كان في خلق الفزاري شراسة ، وكان  
له حفاظ ، وكان معيلاً شديد الحاجة ، وكان الناس يبرونه ، فإذا برّه  
الإنسان كان ما دام ذلك البر عنده في منزله يعرف فيه البر والانسياط  
إلى الرجل ، قال فنظرت فلم أجد شيئاً أبقى في منزل الرجل من الخسل  
ولا أرخص بمكة منه ، قال فكنت أشتري جرة من خل فأهدي له ، فأرى  
موقع ذلك منه ، فإذا فني أرى منه ، فاسأل جاريتته أفنى خلكم ؟ فتقول  
نعم ، فأشتري جرة فأهديها إليه ، فيعود إلى ما كان عليه (٣) .

وقد روى عنه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني تسعة وعشرين  
حديثاً في صحيح مسلم وحديثاً واحداً في كتاب السنة لابن أبي عاصم .  
وثلاثة أحاديث في كتاب الإيمان له .

وتوفى رحمه الله في مكة فجاءة في عشر ذي الحجة قبل التروية بيوم  
سنة ثلاث وتسعين ومائة (٤) وقيل سنة أربع وتسعين (٥) . غفر الله له .

---

(١) التهذيب ٩٧/١٠ - ٩٨ ، وأنظر الجرح والتعديل ٢٧٢/٨ ، ٢٧٣ ،

وتأريخ بغداد ١٤٩/١٣ - ١٥١ .

(٢) التهذيب ٩٨/١٠ .

(٣) تأريخ بغداد ١٥١/١٣ - ١٥٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٧٢/٧ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١٣ ، التذكرة

للذهبي ٢٩٦/١ ، التهذيب ٩٨/١٠ .

(٥) تاريخ بغداد ١٥٢/١٣ .



(٣) عبد الوهاب الثقفي "ع" :-

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله (١) بن أبي الحكم (٢) ، بن أبي العاص (٣) بن بشر بن عبد بن همام بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطييط بن جشم بن قيس بن منبه بن بكر بن منصور بن خصفه بن قيس عيلان ، أبو محمد الثقفي البصري (٤) .  
قال ابن سعد ولد عبد الوهاب سنة ثمان ومائة ويكنى أبا محمد وكان ثقة وفيه ضعف (٥) وقيل ولد سنة عشر ومائة (٦) .

وقال الذهبي : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت أفرده ابن أبي حاتم عن عبد الوهاب الثقفي ، وهو . هو ، وقال سألت أبي عنه فقال : مجهول . وقال الذهبي أيضا : فأما الثقفي فشقة مشهور ولكن قد قال عقبه بن مكرم : كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع ، وقال أبو داود تغير ، وذكره العقيلي فقال تغير في آخر عمره ، وأضاف الذهبي بأنه ما ضر تغيره هديته ، فانه ما حدث بحديث في زمن التغير (٧) .

- 
- (١) هكذا في تاريخ البخاري ، وفي التهذيب عبيد الله ٤٤٩/٦ .  
(٢) " " " " " " ابن الحكم ٤٤٩/٦ .  
(٣) الى ابن أبي العاص في التهذيب ولم يذكر ما فوق ذلك ٤٤٩/٦ .  
(٤) التأريخ الكبير للبخاري ٩٧/٦ . وفي تاريخ بغداد ذكر النسب أطول من ذلك مع اختلاف ببعض أجداده المذكورين بالتاريخ الكبير انظر ١٨/١١ .  
(٥) طبقات ابن سعد ٢٨٩/٧ .  
(٦) تاريخ بغداد ٢١/١١ .  
(٧) الميزان ٦٨٠/٢ - ٦٨١ . وانظر الجرح والتمديد ٦٩/٦ ، ٧١ .

قال عفان عن وهب لما مات عبد المجيد قال لنا أيوب الزموا هذا الفتى عبد الوهاب ، وعده ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس ، ولا يحفظ ذلك الحفظ ، وقال أحمد : الثقفى أثبت من عبد الأعلى الشامي ، وقال عثمان سألت يحيى بن معين ما حال وهيب في أيوب فقال ثقة ، قلت هو أهب اليك أو عبد الوهاب قال : ثقة وثقة ، وقال علي بن المديني ليس في الدنيا كتاب عن يحيى - يعني - ابن سميد الانصاري أصح من كتاب عبد الوهاب وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كمال . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الترمذي سمعت قتبية يقول ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة مالك والليث وعبد الوهاب الثقفى ، وعبد بن عباد ، وقال المجلى بصرى ثقة ( ١ ) . وكان ثقة سرياً جليل القدر ( ٢ ) .

قال ابراهيم النظام عن الثقفى : هو والله أحلى من أمن بعد خوف ، وهرء بعد سقم ، وخصب بعد جدب ، وغنى بعد فقر ، ومن طاعة المحبوب ، وفرج المكروب ، ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم .  
وقال عمرو بن علي : كانت غلة عبد الوهاب ابن عبد المجيد في كل سنة ما بين أربعين ألفاً الى خمسين ألفاً ، وكان اذا أتت عليه السنة لم يبق منها شيء ، كان ينفقها على أصحاب الحديث ( ٣ ) .

روى عنه ابن أبي عمير ستة وعشرين حديثاً في صحيح مسلم وحد يثسين في سنن الترمذي ، وحد يثسين في كتاب الايمان له .

---

( ١ ) التهذيب ٤٤٩/٦ ، ٤٥٠ . وانظر التذكرة للذهبي ٣٢١/١ ،

والميزان ٦٨٠/٢ - ٦٨١ .

( ٢ ) التذكرة للذهبي ٣٢١/١ .

( ٣ ) تاريخ بغداد ١٩/١١ - ٢٠ .

وتوفى رحمه الله في البصرة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون (١) ، وله أربع وثمانون سنة (٢) . تغمده الله برحمته .

\* \* \*

(٤) سفيان بن عيينه "ع" :-  
-----

سفيان بن عيينه بن أبي عمران ، ميمون أبو محمد ، مولى بني عبد الله ، ابن رويبه ، من بني هلال ، بن عامر بن صعصعة (٣) . وقيل انه مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم الهلالي (٤) ، ولد سنة سبع ومائة ، للنصف من شعبان ، وكان أصله من أهل الكوفة ، وكان أبوه من عمال خالد بن عبد الله القسري ، فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الشقفي ،

طلب عمال خالد فهربوا منه ، فلقق عيينه بن أبي عمران بحكة فنزلها (٥) <sup>ورم</sup> <sup>صمان</sup> وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائة (٦) .

وطلب العلم في صفره ، وأول من جالس من العلماء عبد الكريم أبو أمية وكان عمره خمس عشرة سنة (٧) . وجالس الزهري وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف (٨) .

- 
- (١) طبقات ابن سعد ٢٨٩/٧ ، وانظر التأريخ الكبير للبخاري ٩٧/٦ ،
  - وتاريخ بغداد ٢١/١١ ، والتذكرة ٣٢١/١ ، والتهذيب ٤٥٠/٦ .
  - (٢) تاريخ بغداد ٢١/١١ ، طبقات فقهاء اليمن ص ١٤١ ، التذكرة ٣٢١/١ ، ميزان الاعتدال ٦٨١/٢ .
  - (٣) طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ .
  - (٤) تاريخ بغداد ١٧٤/٩ .
  - (٥) طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ .
  - (٦) التهذيب ١٢٢/٤ .
  - (٧) طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ .
  - (٨) التاريخ الكبير ٩٤/٤ .

قال البغدادي : فأما سفیان فكان له في العلم قدر كبير ومهل خطير،  
أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين (١) .

قال الذهبي كان اماماً حجة حافظاً واسع العلم كبير القدر .

قال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز .

وعن الشافعي قال وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين

حديثاً ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث . وقال عبد الرحمن بن  
مهدى كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز .

وقال الترمذي سمعت البخاري يقول : سفیان بن عيينة أحفظ من حماد

ابن زيد . قال حرطه : سمعت الشافعي يقول ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم

ما في سفیان . وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه . وما رأيت أحداً أحسن

لتفسير الحديث منه . وقال ابن وهب لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير منه .

وقال أحمد ما رأيت أعلم بالسنن منه . وما رأينا نحن مثله .

وقال نعيم بن حماد قلت لعبد الرحمن بن مهدي أين ابن عيينة من

الشورى ؟ . فقال عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث وفوصه على

حروف متفرقة يجمعها ما لم يكن عند الشورى .

وقال ابن المديني ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة . وقال

المجلى كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث وحديثه نحو من سبعة آلاف ولم يكن

له كتب (٢) .

وكان رحمه الله هو الشيخ المميز لمحمد بن أبي عمر المدني . فقد أخذ

---

(١) تاريخ بغداد ١٧٤/٩ .

(٢) التذكرة ٢٦٣/١ ، وتاريخ بغداد ١٧٥/٩ - ١٧٨ ،

فقد أسهب البغدادي في ذكر ما قيل عنه .

عنه كثيرا بل جُلّ رواياته عنه وتردد عليه سنين عديدة يأخذ عنه وحق لمن هذا  
ثناء علماء الامة عليه أن يحرص على الأخذ عنه . وقد ذكر الترمذى عن ابن أبي  
عمر أنه قال : اختلفت الى ابن عيينه ثمان عشرة سنة (١) .

وروى عنه ابن أبي عمر ثمانية وثلاثين حديثا فى كتابه الايمان . كما روى  
عنه فى صحيح مسلم ثمانية وثمانين ومائة حديث ، وفى سنن الترمذى ثلاثىة  
وخمسين ومائة حديث وفى السنة لابن أبى عاصم خمسة أحاديث وفى سنن ابن  
ماجه ثلاثة عشر حديثا .

ثم انتقل رحمه الله الى جوار ربه بعد عمر أفناه فى طلب العلم وخدمة  
السنة المحمدية طلبا وأداء ١٤١ . وحفظا ، قال ابن حبان كان من الحفاظ  
المتقين وأهل الورع والدين .

وقال ابن سعد : أخبرنى الحسن بن عمران بن عيينه بن أبى عمران  
ابن أخى سفيان قال : حججت مع عمى سفيان آخر حجة حجها سنة سبع  
وتسمين ومائة ، فلما كنا بجمع وصلى استلقى على فراشه ثم قال : قد وافيت  
هذا الموضع سبعين عاما أقول فى كل سنة : اللهم لا تجعله آخر العهد من  
هذا المكان . وانى قد استحيت الله من كثرة ما أسأله ذلك . فرجع فتوفى  
فى السنة الداخلة يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسمين ومائة ودفن  
بالحجون ، وكان ثقة ثباتا كثير الحديث حجة وتوفى وهو ابن احدى وتسمين  
سنة (٢) .

وقيل كانت وفاته فى آخر يوم من جمادى الاولى من السنة نفسها ، وقيل

آخر يوم من جمادى الثانية (٣) .

---

(١) الجامع الصحيح ٢/٢٦٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٩٧ - ٤٩٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/١٨٤ .

وذكر البخارى عن عبد الله بن أبى الأسود : أنه مات سنة ثمان وسبعين ومائة . وهو خطأ من الناسخ أو الطابع - لا شك - فى ذلك . لأن البخارى ذكر وفاته فى التاريخ الصغير من طريق عبد الله المذكور مؤرخاً فى سنة ثمان وتسعين ومائة ( ١ ) .

وهو يوافق بذلك بقية المؤرخين ، وهو الصواب ان شاء الله

تمالى .

قال ابن كثير فى وفيات سنة ثمان وتسعين ومائة : وفيها توفى سفيان ابن عيينه ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحى القطان فهو لاء الثلاثة سادة العلماء فى الحديث والفقه وأسماء الرجال ( ٢ ) .

ولا يستغرب تحريف كلمة تسمين الى سيمين لتشابه الرسم فيهما وعدم تعجيم الحروف فى كثير من المخطوطات القديمة . والله المستعان .

\* \* \*

---

( ١ ) التاريخ الكبير ٩٤ / ٤ ، والتاريخ الصغير ص ٢١٤ .

( ٢ ) البداية والنهاية ٢٤٤ / ١٠ ، وانظر التاريخ الصغير ص ٢١٤ ،

وتاريخ بغداد ١٨٤ / ٩ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢٦٤ / ١ ،

والتهذيب ١٢٢ / ٤ .

( ٥ ) عبد الرزاق بن همام الصنعاني "ع" :-  
-----

عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الامام ، أبو بكر الحميري ، مولا هم  
الصنعاني ، أحد الحفاظ الكبار ، والأعلام الثقات ، ولد سنة ست وعشرين  
ومائة ، وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، فقال : جالست مصر بن راشد  
سبع سنين ، وقدم الشام بتجارة ولقي الكبار ( ١ ) .

وكتب رحمه الله شيئا كثيرا ، وصنف الجامع الكبير وهو خزانة علم ،  
ورحل الناس اليه ، قال الذهبي : كان رحمه الله من أوعية العلم ولكنه ما  
هو في حفظه وكيفية و ابن مهدي ( ٢ ) .

وقال البخاري ما حدث من كتابه فهو أصح ( ٣ ) قال أحمد بن صالح  
المصري قلت ل احمد بن حنبل : رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق ؟  
قال لا ( ٤ ) .

وقال ابن أبي السرى عن عبد الوهاب بن همام كنت عند ممر فقال  
يختلف اليها أربعة ، رباح بن زيد ، ومحمد بن شور ، وهشام بن يوسف ،  
وعبد الرزاق ، فأما رباح فخليق أن تغلب عليه العبادة ، وأما هشام فخليق  
أن يغلب عليه السلطان ، وأما ابن شور فكثير النسيان ، وأما عبد الرزاق فان  
عاش فخليق أن تضرب اليه أكباد الابل ، قال ابن السرى فوالله لقد أتمبها ( ٥ ) .  
الا أن النسائي قال : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره ( ٦ ) . وقد اتهم رحمه الله  
بالتشيع ، قال ابن معين سمعت من عبد الرزاق كلاما استدلت به على ما ذكر  
عنه من المذهب ، فقلت له ان استاذيك الذين أخذت عنهم ثقلت كلمهم

---

( ١ ) الميزان ٦٠٩/٢ ، التذكرة ٣٦٤/١ .

( ٢ ) التذكرة ٣٦٤/١ .

( ٣ ) التاريخ الكبير ١٣٠/٦ .

( ٤ ) التهذيب ٣١١/٦ ، ٣١٢ .

( ٥ ) المرجع السابق .

( ٦ ) الضعفاء ص ٢٩٧ .

أصحاب سنة ، معمر ومالك ابن جريج والثوري ، والأوزاعي ، فعمن أخذت هذا المذهب ؟ قال : قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلا حسن الهدى فأخذت هذا عنه . قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين وقيل له قال أحمد ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال : كان عبد الرزاق - والله الذي لا اله الا هو - أغلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله ، وقال عبد الله ابن أحمد سألت أبي هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع ؟ فقال : أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا . وقال عبد الله بن أحمد أيضا : سمعت سلمه بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر ، رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان ، من لم يحبهم فما هو مؤمن ، وقال : أوثق أعمالى حتى اياهم . وقال ابن عدى : ولعبد الرزاق أصناف ومحدث كثير ، وقد رحل اليه ثقات المسلمين وأئمتهم ، وكتبوا عنه ، الا أنهم نسبوه الى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها ، فهذا أعظم ما نوه من روايته ، لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم . وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به (١) .

وشعر عبد الرزاق بما يقال فيه . فعبر عن ذلك بشي من المرارة والحسرة ، قال أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا المفضل الجندی ، سمعت سلمة بن شبيب يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : أخزى الله سلمة لا تنفق الا بعد الكبر والضعف ، حتى اذا بلغ أحد هم مائة سنة كتب عنه ، فاما أن يقال كذاب ، فيبطلون علمه ، واما أن يقال مبتدع فيبطلون عمله ، فما أقل من ينجو من ذلك (٢) .

(١) التهذيب ٦/٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) الميزان ٢/٦١٤ .



روى عنه ابن أبي عمير اثني عشر حديثاً في صحيح مسلم ، وثلاثة  
أحاديث في كتاب السنة لابن أبي عاصم ، وهديشين في كتاب  
الايمان له .

توفى - رحمه الله - باليمن في النصف من شوال سنة  
احدى عشرة ومائتين ، وله خمس وثمانون سنة (١) .  
وقد قال الجعدى توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين وله ست  
وثمانون سنة (٢) .

\* \* \*

- 
- (١) طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٦/١٣٠ ،  
والصغير ص ٢٢٣ ، والميزان ٢/٦١٤ ، والتذكرة ١/٣٦٤ ،  
والهداية والنهاية ١٠/٢٦٥ ، والتهذيب ٦/٣١٤ ، وطبقات  
الحنابلة ١/٢٠٩ .
- (٢) طبقات فقهاء اليمن ص ٦٨ .

الفصل الثاني .

أ - تلاميذ المؤلف

(( الفصل الثاني ))  
=====

تلاميذه ، وترجمة خمسة منهم \*

٢ - تلاميذه (١) :-

- 
- |      |  |
|------|--|
| (١)  | الامام مسلم                                  |
| (٢)  | الترمذى                                      |
| (٣)  | ابن ماجه                                     |
| (٤)  | ابراهيم بن مهدي الابلى                       |
| (٥)  | أحمد بن عمرو الخلال المكي                    |
| (٦)  | أبوسعيد أحمد بن محمد بن سعيد                 |
| (٧)  | أحمد بن محمد بن موسى المكي                   |
| (٨)  | اسحاق بن ابراهيم البستي                      |
| (٩)  | اسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي المكي          |
| (١٠) | اسحاق بن أحمد الفارسي .                      |
| (١١) | بقي بن مخلد الأندلسي                         |
| (١٢) | أبو محمد جعفر بن شعيب النسفي                 |
| (١٣) | جمعة بن حامد النسفي الكرابيسي                |
| (١٤) | الحسن بن أحمد بن الليث الرازي                |
| (١٥) | الحسين بن اسحاق التستري                      |
| (١٦) | أبو علي الحسين بن عبد الله بن شاکر السمرقندي |
| (١٧) | الحكم بن مريد الخزاعي الأصبهاني              |
| (١٨) | أبو يحيى زكريا بن داود الحفاف النيسابوري     |
| (١٩) | أبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز النيسابوري     |
| (٢٠) | زكريا بن يحيى السجزي                         |
| (٢١) | عبد الله بن صالح البخاري                     |
| (٢٢) | عبد الله بن محمد شيرويه النيسابوري           |

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٨٨ ، التهذيب ٩/٥١٩ .

- (٢٣) عبد الله بن محمد الصياح الرافقى  
(٢٤) عبد الله بن محمد بن عمران الاصبهاني  
(٢٥) عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى  
(٢٦) عثمان بن خرزاذ الأنطاكى  
(٢٧) على بن عبد الحميد الفضايرى  
(٢٨) محمد بن اسحاق الثقفى السراج  
(٢٩) محمد بن حاتم بن نعيم المروزى  
(٣٠) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب  
(٣١) المفضل بن محمد الجندى  
(٣٢) أبو أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد  
(٣٣) هلال بن الملاء الرقى  
(٣٤) أبو سعد يحيى بن منصور الهروى الزاهد  
(٣٥) أبو حاتم الدارى  
(٣٦) أبوزرعة الرازى  
(٣٧) أبوزرعة الدمشقى

ب - تراجم المختارين

من

تلاميذ المؤلف

ب ) تراجم المختارين من تلاميذ ابن أبي عمر :-  
=====

( ١ ) الامام مسلم بن الحجاج :-  
-----

الامام الحافظ ، حجة الاسلام ، أبو الحسين ، القشيري ، النيسابوري صاحب التصانيف ، وهو من بني قشير قبيلة من العرب معروفة ، يقال ولد سنة أربع ومائتين ، وأول سماعه سنة ثمانى عشرة ومائتين ، قال اسحاق الكوسج لمسلم لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين ، وقال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعه وأبا حاتم يقدا من مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ، قال وسمعت الحسين بن منصور يقول سمعت اسحاق بن راهويه وذكر مسلما فقال بالفارسية : أى رجل يكون هكذا ، وقال ابن أبي حاتم كان ثقة ، من الحفاظ كتبت عنه بالرى ، قال أبى : صدوق ، وقال أبو قريش الحافظ : حفاظ الدنيا أربعة - فذكر منهم مسلما - . وقال أبو بكر الخطيب : كان مسلم يناضل عن البخارى حتى أوحش ما بينه وبين الذهلى بسببه .

قال الحاكم : ولمسلم المسند الكبير على الرجال ما أرى أنه سمعه منه أحد ، وكتاب الجامع على الأبواب ، رأيت بعضه ، وكتاب الأسماء والكنى ، وكتاب التمييز ، وكتاب الملل ، وكتاب الوجدان ، وكتاب الأفراد ، وكتاب الأقران ، وكتاب سوءالاته أحمد بن حنبل ، وكتاب حديث عمر بن شعيب ، وكتاب الانتفاع بأهـب السباع ، وكتاب مشايخ مالك ، وكتاب مشايخ الشورى ، وكتاب مشايخ شعبه ، وكتاب من ليس له الا راو واحد ، وكتاب المخضرمين ، وكتاب أولاد الصحابة ، وكتاب أوهام المحدثين ، وكتاب الطبقات ، وكتاب أفراد الشاميين ، قال ابن الشرقى : سمعت مسلما يقول : ما وضعت شيئا فى كتابى هذا المسند الا بحجة ، وما أسقطت منه شيئا الا بحجة ( ١ ) .

---

( ١ ) تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ - ٥٩٠ ، وانظر الجرح والتعديل ١٨٢/٨ ، وتاريخ بغداد ١٠٠/١٣ وشرح النووى على صحيح مسلم ١/ب ، والتهذيب ١٠/١٢١ .

وقد روى رحمه الله عن محمد بن يحيى بن أبي عمر وأكثر عنه ، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه ذكر في الزهرة أن مسلماً روى عنه مائتي حديث وستة عشر حديثاً (١) .

الا أنني تتبعت روايات مسلم في صحيحه عنه فوجدتها تسعة وثمانين ومائتي حديث ، وحديثاً واحداً في مقدمة الكتاب . وهي على النحو التالي :  
ثلاثة عشر حديثاً في كتاب الايمان ، وأربعة في كتاب الطهارة ، وأربعة في كتاب الحيض ، وخمسة في كتاب الصلاة ، وستة عشر في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، وسبعة في كتاب صلاة المسافرين ، وثلاثة في كتاب الجمعة ، واثنين في كتاب الكسوف ، وستة في كتاب الجنائز ، وخمسة في كتاب الزكاة ، وتسعة في كتاب الصيام ، واثنين في كتاب الاعتكاف ، وتسعة وعشرين في كتاب الحج ، وتسعة في كتاب النكاح ، وأربعة في كتاب الرضاة واثنين في كتاب الطلاق ، واثنين في كتاب اللعان ، وأحد عشر في كتاب البيوع ، وخمسة في كتاب المساقاة ، وثلاثة في كتاب الهبات ، واثنين في كتاب الوصية ، واثنين في كتاب النذر ، وسبعة في كتاب الأيمان ، واثنين في كتاب القسامة ، واثنين في كتاب الحدود ، واثنين في كتاب الأقضية ، وواحد في كتاب اللقطة ، وسبعة في كتاب الجهاد والسير ، وخمسة عشر في كتاب الامارة ، وخمسة في كتاب الصيد والذبائح ، وثلاثة في كتاب الأضاحي ، وعشرة في كتاب الأشربة ، وستة في كتاب اللباس والزينة ، وستة في كتاب الآداب ، وسبعة في كتاب السلام ، وواحد في كتاب الألفاظ من الأدب ، واثنين في كتاب الشعر ، وأربعة في كتاب الروءيا ، واثنى عشر في كتاب الفضائل ، واثنى عشر في كتاب فضل الصحابة ، وتسعة في كتاب البر والصلة والآداب ، وثلاثة في كتاب القدر ، وواحد في كتاب المعلم ،

واثنين في كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، وخمسة في كتاب صفات المنافقين  
وأحكامهم ، وأربعة في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، واثنى عشر في كتاب الفتن  
وأشراط الساعة ، وأربعة في كتاب الزهد والرفاق . .

فهذه تسعة وثمانون ومائتا حديث بعضها أصول وبعضها متابعات .  
وروايته عنه هذه الأحاديث التي لا يخلو منها باب من أبواب صحيحة  
دليل على مكانته العالية عنده . رحمهما الله جميعا .

وقد توفي مسلم رحمه الله تعالى بعد عمر حافل بالعلم النافع ،  
والعمل الصالح الدؤوب ، في جمع المصدر الثاني من مصادر التشريع  
الاسلامى حتى برز فيه رواية ودراية ، توفي عشية يوم الأحد ودفن بنصر  
آبان ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب عام  
واحد وستين ومائتين هجرية ، بنيسابور . وعمره خمس وخمسون سنة .  
تفمده الله برحمته (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠٤/١٣ ، شرح النووى على صحيح مسلم

١/١ "المقدمة" ، وفيات الأعيان ١٩٦/٥ ، التهذيب



(٢) ابن ماجه :-  
-----

الحافظ الكبير ، المفسر ، أبو عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني  
ابن ماجه الربيعي ، صاحب السنن ، والتفسير ، والتاريخ ، ومحدث تلك  
الديار ، وكتبه دالة على علمه ، وعمله ، وتبحره وإطلاعه ، واتباعه للسنة في  
الأصول والفروع (١) .

وعدد كتب سننه اثنان وثلاثون كتابا ، قال أبو الحسن القطان  
صاحب ابن ماجه : في السنن ألف وخصماتة باب وجملته ما فيها أربع مائة  
آلاف حديث ، ولد رحمه الله سنة تسع ومائتين ، وسمع بخراسان والمراة ،  
والحجاز ، ومصر ، والشام وغيرها ، قال أبو يعلى الخليلي : ابن ماجه  
ثقة كبير متفق عليه ، محتج به ، له معرفة وحفظ ، وقال الذهبي : سنن  
أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره أحاديث واهية وليست بالكثيرة (٢) .

وقال الحافظ ابن حجر : كتابه في السنن جامع جيد كثير الأسماء  
والفرائب ، وفيه أحاديث ضميصة جدا حتى بلغني : أن البصري كان يقول :  
مهما انفرد بخبر فهو ضعيف غالبا ، وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقراة  
وفي الجملة ففيه أحاديث كثيرة منكورة ، ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين  
محمد بن علي الحسيني ما لفظه : سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني  
يقول : كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف ، يعني بذلك ما انفرد به من  
الحديث عن الأئمة الخمسة . - انتهى ما وجدته بخطه وهو القائل - يعني  
وكلامه هو ظاهر كلام شيخه لكن حملته على الرجال أولى وأما حملته على أحاديث  
فلا يصح (٣) .

---

(١) البداية والنهاية ١١ / ٥٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٦ .

(٣) التهذيب ٩ / ٥٣١ - ٥٣٢ .

وذكر ابن طاهر في المسور أن أبا زرعة وقف عليه فقال : ليس فيه  
الا نحو سبعة أحاديث وذكر الرافعي في تاريخ قزوين في ترجمته أنه محمد بن  
يزيد وأن ماجه لقب يزيد وأنه بالتخفيف اسم فارسي ، قال : وقد يقال  
محمد بن يزيد بن ماجه والأول أثبت (١) .

وقد روى عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر في سننه وتثبت مروياته عنه  
فوجدتها سبعة عشر حديثا منها حديثان في كتاب الطهارة ، وحديث واحد  
في كتاب الزكاة وحديث واحد في كتاب النكاح ، وحديثان في كتاب الكفارات ،  
وحديث واحد في كتاب التجارات ، وحديث واحد في كتاب الصدقات ، وحديث  
واحد في كتاب الرهون ، وحديث واحد في كتاب الفرائض ، وثلاثة في كتاب  
المناسك ، وحديث واحد في كتاب الذبائح ، وحديث واحد في كتاب الأطمية  
وحديث واحد في كتاب الفتن ، وحديث واحد في كتاب الزهد . منها حديث  
واحد متابعة والباقية أصول . فهذه سبعة عشر حديثا .

ثم توفي رحمه الله بعد ع مر حافل بالتجوال والعمل لجمع السنة  
النبوية الشريفة ، يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة  
ثلاث وسبعين ومائتين عن أربع وستين سنة ، وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى  
دفنه مع أخيه الآخر أبي عبد الله وابنه عبد الله بن محمد بن يزيد ، تفمده  
الله برحمته ورضوانه (٢) .

\* \* \*

(١) التهذيب ٥٣٢/٩ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢٧٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢ ،

البداية والنهاية ٥٢/١١ ، التهذيب ٥٣٢/٩ .

( ٣ ) الترمذى :-  
-----

الامام الحافظ أبو عيسى ، محمد بن عيسى بن سوره بن موسى بن الضحاك ، وقيل محمد بن عيسى بن يزيد بن سوره بن السكن ، ويقال محمد بن عيسى بن سوره بن شداد بن عيسى السلمى ، الترمذى ، الضرير ، مصنف الجامع ، وكتاب الملل ، والشماثل ، وأسماء الصحابة ، وغير ذلك ، وكتاب الجامع أحد الكتب الستة التى يرجع اليها العلماء فى سائر الآفاق ، طاف البلاد وسمع خلقا من الخراسانيين ، والمراقيين ، والحجازيين ، قال ابن حبان فى كتاب الثقات : كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وقال أبو سعد الادريسي كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ ، وقال الحاكم سمعت عمر بن علك يقول : مات البخارى ظم يخلف فى خراسان مثل أبى عيسى فى العلم والحفظ والورع والزهد بكى حتى عصى ومضى ضربا سنين . ( ١ ) وقال الخليلي : ثقته متفق عليه ( ٢ ) .

وعن أبى على منصور بن عبد الله الخالدي قال ، قال أبو عيسى : صنف هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان فى بيته هذا الكتاب - يعنى الجامع - فكأنما فى بيته نبى يتكلم . قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليمسفي : الجامع على أربعة أقسام قسم مقطوع بصحته ، وقسم على شرط أبى داود والنسائى كما بينا ، وقسم أخرجه وأبان علته ، وقسم رابع أبان عنه فقال : ما أخرجت فى كتابى هذا الا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء . وقيل أن بعض المحدثين امتحن أبا عيسى بأن قرأ له أربعين حديثا من غرائب حديثه فأعادها من صدره فقال : ما رأيت مثلك ( ٣ ) .

---

( ١ ) تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢ ، والبداية والنهاية ٦٦/١١ .

( ٢ ) التهذيب ٣٨٨/٩ .

( ٣ ) تذكرة الحفاظ ٦٣٤/٢ - ٦٣٥ .

قال ابن عطية سمعت محمد بن طاهر المقدسي ، سمعت أبا  
اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري يقول : كتاب الترمذي عندى أنور من  
كتاب البخارى وسلم ، قلت : ولم ؟ قال : لأنه لا يصل الى الفائدة  
منهما الا من هو من أهل المعرفة التامة بهذا الفن ، وكتاب الترمذي قد  
شرح أحاديثه وبينها فيصل اليها كل أحد من الناس من الفقهاء والمحدثين  
وغيرهم (١) .

ومن روى عنه الترمذي ، محمد بن يحيى بن أبي عمر المدنى ، روى  
عنه فى الجامع الصحيح خمسة وستين ومائة حديث منتشرة فى أبوابه . وهى  
على النحو التالى :-

كتاب الطهارة اثنا عشر حديثا ، وكتاب الصلاة أحد عشر حديثا ،  
وكتاب الصوم حديث واحد ، وكتاب الحج ستة عشر حديثا ، وكتاب الجنائز  
حديثان ، وكتاب النكاح تسعة أحاديث ، وكتاب البيوع حديثان ، وكتاب  
الصيد حديث واحد ، وكتاب السير ثلاثة أحاديث ، وكتاب فضائل الجهاد  
ثلاثة أحاديث ، وكتاب الجهاد ثلاثة أحاديث ، وكتاب اللباس حديثان ،  
كتاب الاطعمة ثمانية أحاديث ، وكتاب الأشربة ثلاثة أحاديث ، وكتاب السير  
والصلة ستة عشر حديثا ، وكتاب الطب خمسة أحاديث ، وكتاب الفرائض أربعة  
أحاديث ، وكتاب الوصايا ثلاثة أحاديث ، وكتاب الولاء والهبية حديث واحد ،  
وكتاب الروءيا حديث واحد ، وكتاب الايمان خمسة أحاديث ، وكتاب العلم  
حديث واحد ، وكتاب الاستئذان حديث واحد ، وكتاب الأدب خمسة  
أحاديث ، وكتاب التفسير ستة وأربعون حديثا ، وكتاب الدعوة خمسة أحاديث  
وكتاب المناقب ثلاثة أحاديث .

فهذه خمسة وستون ومائة حديث بعضها أصول وبعضها متابعات .

وكثرة روايته عنه دليل على كعب ابن أبي عمر وعظيم قدره رحمهما الله .  
وتوفى بعد ما أفنى عمره في طلب العلم متجولا بين أقطار الاسلام  
بترمز ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر رجب سنة تسع وسبعمائة  
ومائتين . تغمده الله برحمته (١) . وكان من أبناء السبعمائة (٢) .

\* \* \*

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢ ، البداية والنهاية ٦٧/١١ ،

التهذيب ٣٨٨/٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٧٨/٣ .

(٤) ابن أبي عاصم :-

الحافظ الكبير ، الامام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم ،  
الشيخاني ، الزاهد ، قاضي أصبهان (١) ، وهو امام ورع متبع للأشعار ،  
كثير التصانيف ، له نحو ثلاثمائة مصنف ، منها المسند الكبير نحو خمسين  
ألف حديث ، والآحاد والثاني نحو عشرين ألف حديث ، وكتاب السنبة ،  
والديات ، والأوائل (٢) .

قال أبو الشيخ : كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب وقالت بنته  
عاتكة : ولد أبي في شوال سنة ست وواثنتين (٣) ، ولى قضاء أصبهان ما  
بين ( ٢٦٩ هـ - ٢٨٢ هـ ) (٤) وقيل ست عشرة سنة وعزل لشق بينه وبين  
علي بن متويه (٥) . وقيل ذهبت كتبه بالبصرة في فتنة الزنج فأعاد من  
حفظه خمسين ألف حديث (٦) .

قال ابن أبي حاتم : كان صدوقا (٧) .

وقال ابن الأعرابي في طبقات النساك : فأما ابن أبي عاصم فسمعت  
من يذكر أنه كان يحفظ لشقيق البلخي ألف مسألة وكان من حفاظ الحديث  
والفقه ، وكان مذهبه الظاهر وترك القياس ، وقال أبو نعيم الحافظ : كان  
ظاهري المذهب ولى القضاء بمد صالح بن أحمد (٨) .

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٠ .

(٢) الاعلام ١ / ١٨١ - ١٨٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٣٠ - ٤٣١ .

(٤) الاعلام ١ / ١٨١ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٠ - ٦٤١ .

(٦) التذكرة ٢ / ٦٤١ .

(٧) الجرح والتمديد ٢ / ٦٧ .

(٨) التذكرة ٢ / ٦٤١ .

ذكر له ابن كثير بعض الكرامات . وقد رآه بعضهم بعد وفاته وهو  
يصلى فلما انصرف قال : ما فعل بك ؟ فقال يونسى ربي عز وجل (١) .

روى عن محمد بن أبي عمر المدني فى كتاب السنة تحقيق الالبانى  
تسعة أحاديث وهى برقم ١٤٥ ، ١٨٤ ، ٢٦٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٦ ، ٦٢٩ ،  
٦٨٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ .

توفى رحمه الله بعد عمر قضاه فى الرحلات الواسعة والتجوال  
المستمر فى طلب العلم والمعرفة ، فى أصبهان فى شهر ربيع  
الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين عن احدى وثمانين سنة (٢) .

\* \* \*

---

(١) البداية والنهاية ٨٤/١١ .

(٢) البداية والنهاية ٨٤/١١ ، وانظر التذكرة ٦٤١/٢ ،

وسير أعلام النبلاء ٤٣١/٣ ، والأعلام ١٨٢/١ .

( ٥ ) اسحاق بن أحمد الخزاعي :-

اسحاق بن أحمد بن اسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن  
عبد الله بن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الصحابي الذي استخلفه عمر بن  
الخطاب رضي الله عنهما على مكة . أبو محمد الخزاعي ، المكي ، امام فنى  
قراءة المكيين ، ثقة ، ضابط ، حجة ، رفيع الذكر .

قال المطوعي سمعنا الخزاعي يقول قرأت على ابن فليح سبمسا  
وعشرين ختمة ، وقرأت على الجزى ثلاثين ختمة ( ١ ) .

وقرأ عليه ابن سنبوذ والحسن بن سعيد المطوعي ، ومحمد بن  
موسى الرسى ، وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم ، وأخذ عنه الحروف أبو بكر  
ابن مجاهد ، وابراهيم بن عبد الرزاق ، وأحمد بن يعقوب ، ومحمد بن  
عيسى بندار . وطائفة ، وحدث عنه أبو بكر بن المقرئ بمسند العدنسى ،  
قال ابن مجاهد : وقال عبد الباقي بن الحسن : قرأت على ابراهيم بن  
أحمد ، قال قرأت على اسحاق الخزاعي ، وأخبرنى أنه قرأ على أبي الحسن  
الجزى المؤذن . قال الخزاعي وقرأت على عبد الوهاب بن فليح ، وختمت  
عليه نحو من عشرين ومائة ختمة . قال أبو عمرو الداني ( ٢ ) .

أخذ اسحاق القراءة عرضا عن عبد الوهاب وأبى الحسن وهو من  
أثبت الناس فهما ، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقتيل وهو امام فنى  
قراءة المكيين مطلع ضابط ثقة مأمون ، له كتاب حسن جمعه فى اختلاف  
المكيين واتفاقهم ( ٣ ) . وقد روى مسند محمد بن يحيى بن أبى عمر عنه .  
توفى رحمه الله فى يوم الجمعة ثامن وقيل تاسع رمضان سنة ثمان وثلاثمائة  
بمكة المكرمة ( ٥ ) .

\* \* \*

- ( ١ ) غاية النهاية ١ / ١٥٦ . ( ٢ ) معرفة القراء الكبار ١ / ١٨٤ - ١٨٥ .  
( ٣ ) معرفة القراء الكبار ١ / ١٨٥ . ( ٤ ) التهذيب ٩ / ٥١٩ .  
( ٥ ) معرفة القراء الكبار ١ / ١٨٥ ، غاية النهاية ١ / ١٥٦ ،  
وانظر المقدم الشمين ٣ / ٢٩٠ .



القسم الثاني :

# دَرَاَسَةُ الْكِتَابِ

وفيه فصول



عنه الجار

101

سنة ١٠١٠ هـ  
في شهر ربيع الثاني  
بمدينة بغداد  
على يد كاتبه  
المذنب  
عبد الوهاب بن عبد الله  
البحري

هذا كتاب في بيان  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة  
والصفات التي هي  
بينهما

منها ما هو في  
القلب ومنها ما  
هو في العمل ومنها  
ما هو في القول

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة

سبح هذا الجزع على  
الشيخ زين الدين العراقي  
الذي هو من اجتهاد  
العلماء في بيان  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة  
وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة  
وهو من كتب  
العلماء الذين  
تفحصوا في  
الصفات الحميدة  
والصفات الذميمة





عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان

عشر  
بالحساب

ساعات ملحقه

بالحساب

الفصل الفوق :

فِي خَمْسَةِ مَبَاحِثَ

(( القسم الثانى ))

=====

" دراسة الكتاب "

-----

(( الفصل الأول ))

=====

وفيه خمسة مباحث :

(( البحث الأول ))

=====

" وصف المخطوطة "

-----

الصفحة الأولى من هذه المخطوطة معنونة بالآتى : كتاب الايمان لابن أبى عمر العدنى ، وتحت العنوان سماع لعدة أشخاص ، فى ٢٤ شعبان سنة ٧٢٢ هـ ، واللوحة الأولى من المخطوطة عبارة عن صفتين ، أ ، ب ، فالصفحة " أ " تحتوى سماعاً يتكون من ٢٣ سطراً فى ١٩ رجب سنة ٧٢٢ هـ وذكر أن ممن قرأه الحافظ الذهبى "صاحب التصانيف المعروفة " ، والصفحة " ب " عنوان يقول فيه " جز " فيه كتاب الايمان عن أبى عبد الله محمد بن يحيى ابن أبى عمر المكى ما رواه عنه أبو أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد رواية أبى على محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق الصواف عنه رواية أبى الفرج محمد بن عمر بن محمد بن يونس بن الجصاص ، عن أبى على بن الصواف ، عن هارون بن يوسف عن ابن أبى عمر " ، هكذا المنسوان ، وعلى صفحة العنوان سماعات كثيرة فى جميع نواحي الصفحة ، وكتابتها دقيقة جداً ، وفى أعلا الصفحة عبارة " سموع مصحح " . واللوحة الثانية هى بداية الكتاب ، وهى عبارة عن صفتين أ ، ب ، وتبتدى " الصفحة " أ " بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر ، ثم تحتها قوله : أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن يونس الجصاص ، قال أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق الصواف قراءة عليه وأنا أسمع



قال أخبرنا أبو حامد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد فيما قرئ عليه  
وأنا أسمع ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي ،  
قال روى عبد الله بن وهب المصري ، عن أسامة بن زيد ، قال حدثني  
ابن شهاب . . . الخ . ما جاء فيه ، وهو الأول من أحاديث الكتاب .  
وموضوع أمام اسم " أبو حامد " في الحاشية " أبو أحمد " ومعلم  
على اسم أبي حامد بمباراة التصحيح ، وكما ورد اسم " أبو حامد " ، وضع  
أمامه في الحاشية " أبو أحمد " تصحيحا له .

وتتكون صفحات الكتاب بالعناوين والسماعات من ٣٨ صفحة منها  
أربع صفحات عناوين وسماعات و ٣٤ صفحة هي صفحات أحاديث الكتاب ،  
وكل صفحة من هذه الصفحات تتكون من ٢٢ سطرا في أغلب الأحيان  
ومعها ٢٣ سطرا ، وعدد كلمات السطر احدى عشرة كلمة في أكثر  
الأحيان ومقاس المخطوطة ١٨ × ١٤ سم تقريبا ، وهي مكتوبة بخط قريب  
من خط الرقعة ، وقراءتها متعبة وكلماتها غير مضبوطة كما أن الأحرف غير  
ممعجة . وعلى بعض الصفحات سماعات يتفاوت تاريخها وهي من سنة ٤٠٨ هـ  
هجرية فما بعد ولكن بعض هذه السماعات تصعب قراءتها جدا للصفير  
حروفها وتداخلها ، وعلى الصفحة الأخيرة سماعات متداخلة ودقيقة جدا  
ومعد نهاية الكتاب صفحة سماعات تصعب قراءة الجزء الاظم منها ولكن  
تاريخ بعضها في جمادى الاولى من سنة ٤٨٨ هـ ويوم الجمعة الرابع عشر  
من ذى القعدة سنة ٤٨٨ هـ .

ويتكون الكتاب من أحاديث وآثار ، ومجموعها واحد وثمانون مابين  
حديث وأثر ، وليس فيها خلاف ذلك ، والمؤلف يسرد الاحاديث والآثار  
بأسانيدها سردا بدون تبويب شأنه شأن كثير من المحدثين ، ويجمع  
علامة وقف عند نهاية كل قول .

وليس في الكتاب أى قول ما تكلم به ابن أبى عمر عن نفسه ،  
والذى يظهر أن هذه المخطوطة هى النسخة القديمة نظرا  
لتفاوت خطوط السماعات التى عليها واختلافها ما يدل على  
تباعد أزمانها ، وقد بحث فلم أعثرا الا على هذه النسخة الفريدة ،  
وصورت صورة من أصلها الموجود فى المكتبة الظاهرية بدمشق  
برقم ١٣٤٦ فى المجموع ١٠٤ من ص ٢٣١ - ٢٥١ . سائلا الله  
الاعانة .

( ( المبحث الثاني ) )

=====

اثبات نسبة الكتاب لابن أبي عمر \*

ان مما يثبت صحة نسبة هذا الكتاب الى محمد بن أبي عمير المدنى  
الأمر التالي :-

أولا : ما جاء فى الورقة الأولى والثانية من المخطوطة : حيث جاء فى  
الورقة الأولى النص التالى : كتاب الايمان لابن أبي عمير المدنى .  
وفى الورقة الثانية " جزءه فيه كتاب الايمان عن أبي عبد الله محمد بن  
يحيى بن أبي عمير المكي ، مما رواه عنه أبو أحمد هارون بن يوسف  
ابن هارون بن زياد ، رواية أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن  
اسحاق الصواف ، عنه رواية أبي الفرج محمد بن عمر بن محمد بن  
يونس بن الجصاص ، عن أبي علي بن الصواف عن هارون بن يوسف  
عن ابن أبي عمير " .

ثانيا : ما أورده الحافظ ابن حجر فى التهذيب ( ١ ) من أن من مؤلفات  
محمد بن يحيى ابن أبي عمير المدنى كتاب الايمان . وما أورده -  
فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى ( ٢ ) ، ورضا كحالة فى  
معجم المؤلفين ( ٣ ) .

ثالثا : ما ذكره الحافظ ابن حجر فى التهذيب ( ٤ ) فى معرض دفاعه  
عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف أبوه " بابن  
الحنفية " ردا على من قال فيه انه أول من تكلم بالارجاء ،

---

( ١ ) ٣٢١ / ٢ .

( ٢ ) ٢١٠ / ١ .

( ٣ ) ١٠٧ / ١٢ .

( ٤ ) ٣٢١ / ٢ .

وقد دافع عنه بأن الأرجاء الذى تكلم فيه الحسن ليس الأرجاء المذموم عند أهل السنة فقال : المراد بالأرجاء الذى تكلم فيه الحسن بن محمد غير الأرجاء الذى يميئه أهل السنة المتعلق بالإيمان ، وذلك أنى وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور ، أخرجه ابن أبى عمر المدنى فى كتاب الإيمان له فى آخره . قال حدثنا إبراهيم ابن عيينه عن عبد الواحد بن أيمن قال كان الحسن بن محمد يأمرنى أن أقرأ هذا الكتاب على الناس : أما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله - فذكر كلاما كثيرا فى الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه ، وذكر اعتقاده ، ثم قال فى آخره ، ونوالى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتل عليهما الأمة ، ولم تشك فى أمرهما ، ونرجى من بعدهما من دخل فى الفتنة ، فنكل أمرهم الى الله . الخ . فمعنى الذى تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتلتين فى الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا فكان يرى أنه يرجى الأمر فيهما . الخ . انتهى .

وهذا الأثر الذى ذكره الحافظ ابن حجر موجود بسنده ومتنسه بطوله فى آخر الكتاب الذى بين أيدينا ، وليس بعده فى الكتاب الا حديث واحد ، وقد رقمته برقم ٨٠ وهو من ورقة رقم ١٧ - أ - الى حوالى منتصف ورقة ١٩ - ب - من المخطوطة .

وهذا من أقوى الأدلة على صحة نسبة هذا الكتاب الى ابن أبى عمر .  
رابعا : وجود أحاديث فى هذا الكتاب رويت بنصها وأسانيدها عن ابن أبى عمر فى بعض كتب الحديث وهذه الأحاديث هى : " اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان " رواه الترمذى عنه ( ١ )

---

( ١ ) برقم ٢٦١٧ ج٥ / ١٢ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة .

وهو برقم ٢ فى هذا الكتاب ، وحديث " بنى الاسلام على خمس " رواه الترمذى (١) عنه وهو برقم ١٨ ، وحديث " أن الرسول صلى الله عليه وسلم مرّ برجل وهو يمشى أخاه فى الحياء " رواه الترمذى عنه (٢) وهو برقم ٤٤ ، وحديث " ما من أحد لا يؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع " رواه ابن ماجه عنه (٣) وهو برقم ٧٣ ، وحديث " أن النبی صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل الى اليمن " رواه عنه مسلم (٤) وهو برقم ٧٦ .

وهذه الأمور تثبت صحة نسبة هذا الكتاب اليه مما لا يدع مجالاً للشك فى ذلك . .

\* \* \*

- 
- (١) برقم ٢٦٠٩ ج ٥/٥ ، كتاب الايمان ، باب ما جاء " بنى الاسلام على خمس " .
- (٢) برقم ٢٦١٥ ج ٥/١١ ، كتاب الايمان ، باب ما جاء " الحياء من الايمان " .
- (٣) برقم ١٧٨٤ ج ١/٥٦٨ ، كتاب الزكاة ، باب " التفليظ فى خمس الزكاة " .
- (٤) برقم ٣٠ ج ١/٥١ ، كتاب الايمان ، باب " الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام " .

(( المبحث الثالث ))

” نقد الكتاب ، ومقارنته بكتب بعض معاصريه ”

لقد سلك ابن أبي عمري في تأليف كتابه الايمان ، طريقة أسلافه المحدثين ، حيث كانوا يوردون النصوص الشرعية من القرآن الكريم ، ومن السنة المطهرة ، وأقوال الصحابة ، والتابعين ، بأسانيدها ، للدلالة على اثبات عقيدة أهل السنة والرد على مخالفينهم ، الا أنه كان يسرد الأحاديث سردا بدون تهويب لما تدل عليه ، أو مراعاة لذلك ، ودون أن يعلق عليها ، أو يذكر وجه الدلالة منها ، اكتفاء بما تدل عليه .

ودراستي لهذا الكتاب تبين لي أنه يورد النصوص ايرادا لا يقصد منه ترتيب ما تدل عليه ، وانما يريد منها مجرد اثبات مذهب أهل السنة والجماعة ، والرد على المذاهب المخالفة ، بما تدل عليه من مسائل باب الايمان .

والنصوص التي أوردها ، قد اشتطت على كثير من أبواب الايمان ، ويتضح ذلك جليا في الأبواب التي وضعتها لها ، اقتباسا من كتب السنة التي خرجتها منها .

وانا قارنا سلك ابن أبي عمري هذا ، مع سلك من ألف فسى<sup>سا</sup> الايمان من طبقته ، كأبي عميد القاسم بن سلام ( ١٥٧ - ٢٢٤ هـ ) والحافظ أبي بكر بن أبي شيبة ( ١٥٩ - ٢٣٥ هـ ) نجد أن سلكهم في ذلك متقارب بل انه يماثل أبا بكر في منهجه ، ويفوق أبا عميد في بعض مسلكه .

فأبو بكر بدأ كتابه بعنوان قال فيه : ” ما ذكر في الايمان ” وبدأ بحديث معاذ بن جبل ، حيث قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ، فلما رأيتة خاليا ، قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : بخ ، لقد سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسره الله عليه ” (١)

(١) ” عليه ” غير موجودة في الأصل ، والتصحيح من الجامع الصحيح للترمذى .

تقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئا ،  
أولا أدلك على رأس الأمر ، وعموده ، وذروة سنامه ؟ ، وأما رأس الأمر  
فالإسلام ، من أسلم سلم ، وأما عموده فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد  
فى سبيل الله ( ١ ) .

ثم أورد أحاديث مرفوعة وموقوفة بأسانيدها ، بلغت تسعة وثلاثين  
ومائة ، تحت هذا العنوان بدون تبويب لما تدل عليه ، وبدون ترتيب لما  
يفهم منها من أحكام حيث قد يأتى بحديث فى أول الكتاب يدل على حكم  
معين فى باب الايمان ، ثم يأتى بعد ذلك - بكبير - بحديث آخر للدلالة  
على ذات الحكم ، وهكذا . . .

ومن ذلك ما أورده عن القول - بكفر تارك الصلاة - حيث ذكر حديث  
الرسول صلى الله عليه وسلم " بين العبد والكفر ترك الصلاة " فى أول الكتاب ،  
ورقمه الالبانى برقم ( ٤٤ ) ثم جاء بقول عمر رضى الله عنه " لاحظ فى الإسلام  
لمن ترك الصلاة " تحت رقم ( ١٠٣ ) ثم قول على رضى الله عنه " من لم يصل  
فهو كافر " برقم ( ١٢٦ ) ثم قول عبد الله بن شقيق - حاكيا مذهب السلف  
بحق تارك الصلاة - " انهم كانوا يقولون : تركها كفر " برقم ( ١٣٢ ) . وبين  
هذا الحديث والآثار ، أحاديث وآثار تدل على أحكام أخرى لا علاقة لها  
بحكم ترك الصلاة .

ومن ذلك أيضا نفي الايمان عن الزانى ، أورد ما يدل على ذلك فى  
مواضع متباعدة .

وقد اكتفى بالنقول التى أوردها ، دون أن يعلق عليها ، ولم يذكر  
أى مذهب من المذاهب المخالفة لمذهب أهل السنة ، كما أنه لم يتحدث عن

---

( ١ ) صححه الالبانى بطرقه وقد أخرجه الترمذى مطولا من طريق ابن  
أبى عمر ، وقال : حديث حسن صحيح ، ١٢ / ٥ .

نفسه بشىء ، سوى ما ذكر في الصفحة الأخيرة من الكتاب ، حيث قال :  
قال أبو بكر : الايمان عندنا قول وعمل ويزيد وينقص . وختم كتابه به .  
وهذا المنهج الذى نهجه ، هو ذات المنهج الذى سلكه خلفه  
محمد بن أبى عمر فى كتابه المذكور ،

أما أبو عبيد فقد بدأ كتابه بمقدمة قيّمة بعد أن عنون بعنوان قال  
فيه " باب نعمت الايمان فى استكمالهِ ودرجاته " بدأ قائلا : " أما بعد فانك  
تسألنى عن الايمان ، واختلاف الأمة فى استكمالهِ وزيادته ونقصه ، وتذكر أنك  
أحبيت معرفة ما عليه أهل السنة من ذلك ، وما الحجة على من فارقهم فيه ،  
فان هذا رحمك الله خطب قد تكلم فيه السلف ، فى صدر هذه الأمة ،  
وتابيحها ومن بعدهم الى يومنا هذا ، وقد كتبت اليك بما انتهى الى علمه  
من ذلك مشروها ملخصا ، وبالله التوفيق .

- ثم قال - : اعلم رحمك الله أن أهل العلم والعناية بالدين -  
افترقوا فى هذا الأمر فرقتين ، فقالت احداهما : الايمان بالاخلاص لله  
بالقلوب وشهادة الألسنة وعمل الجوارح . وقالت الأخرى بل الايمان بالقلوب  
والألسنة ، فأما الأعمال فانما هى تقوى وىر ، وليست من الايمان . وانا نظرنا  
فى اختلاف الطائفتين ، فوجدنا الكتاب ، والسنة ، يصدقان الطائفة السنية  
جمعت الايمان بالنية والقول والعمل جميعا ، وينفيان ما قالت الأخرى .

ثم أخذ أبو عبيد يورد الآيات القرآنية الدالة على أن العمل من  
الايمان ، وأنه يزيد وينقص ، ويوضح وجه الدلالة منها ، بمباراة واضحة  
موجزة ، ثم شرع بعد ذلك فى ايراد الأحاديث والآثار الدالة على ذلك .

بدأ بحديث وزد عبد القيس ، وركز فى جميع ما أورد ، على اثبات  
دخول الأعمال فى معنى الايمان ، وزيادة قواعد الايمان وتمدد ها ،  
وأن نزول الفرائض بالايمان كان متفرقا ، فكلما نزلت واحدة ، الحق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عدد ها بالايمان ، ثم كلما جدد الله له منها أخرى زاد ها



في العدد ، حتى جاوز ذلك السبعين كلمة ، وأشار أن الايمان منازل ودرجات بعضها فوق بعضى .

ثم أعقب هذا الباب بسبعة أبواب هى :-

باب الاستثناء فى الايمان ، وباب الزيادة فى الايمان والانتقاص منه ، وباب تسمية الايمان بالقول دون العمل ، وباب من جعل الايمان المعرفسة بالقلب وان لم يكن عمل ، وباب ذكر ما عاتب به العلماء من جعل الايمان قولاً بلا عمل وما نهوا عنه من مجالستهم ، وباب الخروج من الايمان بالمعاصى ، وباب ذكر الذنوب التى تلحق بالكبائر بلا خروج من الايمان .

وأورد تحت هذه الأبواب ما يناسبها من الآيات والاحاديث والآثار ، وقد بلغ مجموع الأحاديث والآثار ثمانية وثمانين ، منها تسعة وخمسون معلقة بدون اسناد ، وتسعة وعشرون بأسانيد ها .

وأوضح وجه الدلالة منها على اثبات مذهب أهل السنة وطالان

مذهب مخالفينهم . وقد كان جيداً فى استنباط ذلك .

وبما أن عمل البشر معرض للقصور فقد كان - رحمه الله - يورد بعضى الاحاديث والآثار المعلقة ، وكانت طريقة علماء الحديث أن يرووا الأحاديث بأسانيد ها ، ليتمكن المطلع من الحكم عليها بما تستحقه من صحة أو ضعف ، على ضوء الضوابط والمقاييس الموضوععة لذلك .

وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى يمكن لطالب العلم أن يعرف ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم وما لم يقله ، وما قاله الصحابة والتابعون وما لم يقولوه . .

وقد سلك ابن أبى عمير فى كتابه الايمان هذه الطريقة المثلى ، فهو لم يورد فى كتابه أى حديث أو أثر الا بسنده الى قائله . ليجمع المطلع

على بصيرة من الحديث صحة وضعفا .

وبذلك فاق أبا عبيد ، كما فاقه بشمولية الأحاديث التي أوردها  
كثيرا من أبواب الايمان ، وان كان بعض ما أورده فيه ضعف شديد ،  
بينما اقتصر أبو عبيد على ايراد ثمانية أبواب فقط .

الا أن أبا عبيد فاق ابن أبي عمر بايضاح وجه الدلالة مسن  
النصوص التي أوردها بأسلوب علمي بليغ ، ويتضح من خلال الاستقراء  
والاتباع أن هذه الكتب الثلاثة بمضمونها مكمل للآخر . والله أعلم .

\* \* \*

(( المبحث الزابع ))  
=====

" نماذج من السماعات "

السماع الذى على الورقة الأولى " أ "

سمع هذا الجزء على الشيخ رشيد الدين أبى الفضل اسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقى باجازته من الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى عن أبى ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط عن أبى الفسح الجصاص بسنده ، أوله بقراءة ابراهيم بن داود بن ظافر الفاضلى منصور بن سليمان بن يوسف البعلبكى وكاتب السماع فى الأصل على بن بلبان . . . . .  
وآخرون يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة احدى وخمسين وستمائة بالكلماته من جامع دمشق ، وسمعه على الشيخ الجليل الرئيس الكبير عماد الدين أبى عبد الله منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب البعلبكى الكاتب بسنده المذكور بقراءة الامام الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على الرقى وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله الجزولى ومحمد بن محمد ابن عبد الله بن المخربل وعبد الرحمن بن يحيى بن الامام زين الدين عبد الله ابن مروان الفارقى ، وكاتب السماع يوسف بن الزلى عبد الرحمن بن يوسف المزى وولداه عبد الرحمن وزينب وعمهن عبد الرحمن المذكور وأخته خديجة وصح ذلك فى يوم الاحد التاسع من رجب سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

بدار الحديث الأشرفية بدمشق ، وأجاز لهم ما يروون . انتهى .

\* \* \*  
ومن السماعات التى فى ذيل الورقة الأولى " ب "

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الجليل أبى الحسن على بن الحسين ابن على بن أيوب البزار رضى الله عنه ، ولده الشيخ أبو محمد سمد الله ،

بقراءة الشيخ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطى .  
والاستاذ مخلص بن عبد الله الحبشى خادم القاضى الأجل أبى جعفر بن  
الدامغانى ، والشريف أبو منصور عبد الرزاق بن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصارى  
وابراهيم بن سليمان أبو . . . . . ومحمد بن أحمد بن محمد الرحبى  
وذلك يوم الأربعاء السادس والعشرين من ذى القعدة من سنة ثمان وأربعمائة .  
انتهى .

\* \* \*

سماح أبى عبد الله الحسين بن على بن أيوب البزار وابنيه أبى طاهر  
أحمد وأبى الحسن على نفصهم الله به آمين . انتهى .

\* \* \*

" صار ملكا وسماعا لأحمد بن الحسين المقدسى " . انتهى .

\* \* \*

وعلى الورقة ٤١ السماع التالى :

سمع جميع كتاب الايمان من الشيخ أبى ياسر محمد بن عبد العزيز بن  
عبد الله الخياط رحمه الله بقراءة الشيخ أبى الفنيم عبد الله بن محمد  
الرويدستى ، الشيخ أبو بكر بن أحمد بن الحسين بن اقبال المقدسى وأخوه  
المبارك وأبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن حمزه المهدانى ، وكاتب السماع  
صاحب النسخة سعد الله بن على بن الحسين بن أيوب البزار وذلك فى ربيع  
الاول من سنة تسعين وأربعمائة . انتهى .

\* \* \*

(( المبحث الخامس ))  
=====

" منهج التحقيق "

عند ما اهتريت تحقيق كتاب الايمان للحافظ محمد بن يحيى بن أبي عمر  
المدني ، طفتت أبحث في المكتبات وفهارس المكتبات المحلية والعالمية  
رجاء أن أشر على أكثر من نسخة من ذلك الكتاب ، ولكن بعد البحث الدؤوب  
لم يتيسر لي العثور على شيء ، سوى النسخة المسجلة في المكتبة الظاهرية  
بدمشق ، ولما يئست من العثور على نسخة أخرى ، قمت بسحب صورة من تلك  
النسخة وأعتبرتها نسخة فريدة ، ثم قمت بنقلها وصححت ما وجدت فيها من  
أخطاء املائية ، وأشرت الى أصل الكلمة في ذيل الصفحة حيث جعلت المتن  
في أعلا الصفحة ، والتعليق في أسفلها ، وفصلت بينهما بخط أفقي ، وأغلب  
الأخطاء الشائعة في المخطوطة هي ابدال الألف الممدود بالألف اللينة ،  
وما عدى ذلك فهو قليل .

كما كثر فيها حذف همزة الألف الممدودة مثل " جاء - السماء ، النساء  
ونحوها ، فقمت باثباتها .

كما أنه لا يوجد على حروف المخطوطة تمجيم الا قليلا فأثبت ذلك ،  
وشرحت الكلمات الغريبة وضبطتها ، واعتمدت في اثباتها على كتب مفردات  
اللغة لا سيما النهاية لابن الأثير ، كما ضبطت أسماء بعض الأعلام التي تحتاج  
الى ضبط .

وترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في أسانيد الأحاديث ، واعتمدت على  
ما قيل فيهم على ما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه التقریب ، لأنه كتاب امتاز  
بالدقة والتحرى والاختصار غير المخل ، والاختصار المهم في بابه ، مع ذكر  
الرمز الذي ذكره لمن روى عن ذلك الرجل ، وهذه الرموز هي :

للسنة - ع - وللبخارى فى صحيحه - خ - فان كان معلقا - خت - وله فى  
الأدب المفرد - بخ - وفى خلق أفعال العباد - عخ - وفى جزء القراءة  
- ز - وفى رفع اليدين - ي - <sup>ولسليم</sup> " م " ولأبى داود - د - وفى المراسيل له  
- ط - وفى فضائل الأنصار - صد - وفى الناسخ - حذ - وفى القدر - قد -  
وفى التفرد - ف - وفى المسائل - ل - وفى سند مالك - كد - وللمترضى - ت -  
وفى الشمايل له - تم - وللسائى - س - وفى سند على له - عس - وفى سند  
مالك - كن - ولا بن ماجه - ق - وفى التفسير له - فق - وعلامة - ع - للاربعة ،  
ومن ليس له رواية فى الكتب الستة رمز له بـ - تمييز - لىتميز عن غيره .

أما الرجال الذين لا يذكر فى التقريب فاذا ذكر ما قيل فيهم ، فى

كتب الرجال الأخرى .

هذا ما عدى الصحابة رضى الله عنهم فانهم جميعا عدول . ولذلك

فانى لم أترجم لهم .

وكل رجل من رجال السند أبداً بترجمته طبق ما جاء فى التقريب

ثم أعقب ذلك بكثير من كتب الرجال التى ترجمت له زيادة فى الفائدة ، وحتى

يكون القارىء على بصيرة بها اذا رغب الرجوع اليها .

أما الآيات القرآنية الواردة فى المخطوطة - وهى قليل - فانى أشير

الى مواضعها من سورها .

أما كان من الاحاديث والآثار ، فانى أخرجها من المصادر التى

ذكرتها سواء من الصحاح أو السنن أو السانيد والمماجم ، أو غيرها ،

وما وجدت فى هذه كلها أخرجته منها ، وأشرت الى موقعه بما ينضبط به ،

وانا لم أجده بلفظه ووجدته قريبا منه لفظا أو معنى أشرت اليه ، وأقوم بالحكم

على سند ابن أبى عمران أمكن ، وقد لا أذكر الحكم على المتن لأن الحكم

عليه تابع للحكم على سنده ، بفظ النظر عما عدى ذلك ، وعد ايرادى

لتوابعه وشواهد هـ - ان وجدت - أن ذكر الحكم على التوابع والشواهد على ضرره  
الحكم على رجالها ، بما قيل فيهم ، وإذا كانت هذه التوابع أو الشواهد ،  
يقوى بعضها بعضا مع سند حديث المتن فأنى أشير اليه .

ثم بعد اكمال تخريج حديث الباب أعقب عليه في أغلب الأحيان  
بتمليق قصير أن ذكر فيه ما يدل عليه الحديث في باب الايمان ، وهو عبارة  
عن شاهد الحديث للباب الذي وضعت له ، وقد يكون الشاهد لأكثر من  
حديث اذا اندرجت تحت باب واحد .

وكما ذكرت في وصف المخطوطة فان أحاد يشها وآثارها سردت سردا  
بدون تهويب أو ترتيب لما تدل عليه ، لذلك فقد وضعت لها أبوابا وعنوانتها  
بما يناسبها ، ووضعت هذه العناوين في جانب الصفحة بين قوسين ، لأنها  
خارجة عن متن المخطوطة واقتبست هذه العناوين من الأبواب التي وجدت  
الحديث مدرجا تحتها في كتب السنة . والذي لم أجد له تخريجا أضع  
عنوانه على ما فهمته منه ، وبذلك احتوت المخطوطة على ثمانية وأربعين  
بابا جرى وضع فهرس لها في آخر الكتاب .

ولمعرفة موضع الحديث في المخطوطة فقد أشرت الى صفحته في  
المخطوطة في طرف الصفحة بين قوسين . ليسهل على القارى الرجوع اليه ،  
هذا فيما يتعلق بالمخطوطة .

أما ما يتعلق بالمؤلف فقد كتبت دراسة موجزة عنه أوضحت فيها  
نسبه وكنيته ونسبته وطلبه للمعلم ورحلته وتمهيدا عن عصره من الناحية  
السياسية والاجتماعية والعلمية ، ومدى تأثيره بذلك . وأشرت الى عقيدته  
وآثاره العلمية ، وذكرت شيوخه بشكل موجز وكذلك تلاميذه ، وأعقب ذلك ،  
بتراجم خمسة من شيوخه وهم أكثر من تأثر بهم من خلال كثرة رواياته عنهم  
كما اخترت خمسة من تلاميذه وهم أكثر من روى عنه وعلى رأسهم الامام مسلم  
رحمه الله وترجمت لهم ، وأشرت في تراجمهم الى عدد الأحاديث التي

رووها عنه ، وأوضحت أبوابها في مواضعها وعدد الأحاديث في كل باب ورتبت مشايخه وتلاميذه المختارين حسب تاريخ وفاتهم .

وأوردت ثناء الملوك عليه ثم ذكرت تاريخ وفاته وحققت ما قيل فيها ، حيث وقع خلاف في ذلك ، فأوردت قول جمهور المؤرخين ، ومخالفيهم ، وذكرت القول الفصل .

وختمت الكتاب بفهرس للأحاديث وآخر للآثار مرتبة على حروف المعجم ، وفهرس للأبواب ، وآخر للإعلام على حروف المعجم أيضا . ثم بفهرس للإعلام الذين ورد ذكرهم في الدراسة .

وما أن أعمال البشر ، لا تخلو من القصور والنقص كما أن ملكاتهم وأفهامهم وادراكهم تختلف اختلافا كبيرا ، فأنى أعترف بقصورى وعجزى ، وأنى لم أعط هذا الكتاب حقه ، سواء في مجال التحقيق ، أو الدراسة ، أو الاستنباط ، إلا أن عزائى في ذلك عدم ادخارى شيئا من طاقتى وجهدى ومعرفتى ، فما كان فيه من خطأ فهو منى ومن الشيطان ، وما فيه من صواب فهو من الله وحده .

وما أن الناقد بصير فأنى بكل صدق وارتياح - أكرر مقولة الفاروق - رضى الله عنه - : رحم الله امرأ أهدى إلى عيوبى .

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما جهلنا ويذكرنا ما نسينا وينفمنا بما علمنا ، وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . انه ولى ذلك والقادر عليه . صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ..



الفصل الثاني

# تحقيق الكتاب

” بسم الله الرحمن الرحيم ”

- ”باب فى القتال على كل ركن من أركان الاسلام“  
١- أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن ”ورقة ٣“  
يونس الجصاص (١) ، قال أخبر أبو على  
محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق  
الصواف (٢) قراءة عليه وأنا أسمع قال  
أخبرنا أبو حامد هارون بن يوسف بن ”أبو أحمد“  
هارون بن زياد (٣) . قرىء عليه وأنا  
أسمع قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) محمد بن عمر بن يونس ، أبو الفرج المعروف بابن الجصاص من أهل الجانب الشرقى سمع أبا على ابن الصواف ، وكان دينا ثقة ، ذكر أن مولده يوم الاثنين الرابع من ذى الحجة سنة تسع وأربعين وثلثمائة ومات فى يوم الأربعاء التاسع والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، تاريخ بغداد ٣ / ٣٧ ، الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٨٣ .

(٢) محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله أبو على المعروف بابن الصواف ، ولد فى شعبان سنة سبعين ومائتين وتوفى لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة وله يوم مات تسع وثمانون سنة ، وكان ثقة مأمونا من أهل التحرز ، تاريخ بغداد ١ / ٢٨٩ .

(٣) هارون بن يوسف بن هارون بن زياد ، أبو أحمد المعروف بابن المقرئ الشطوى . سمع محمد بن يحيى بن أبى عمر المدنى ، وكان ثبتا ، مات يوم الأربعاء ، لأربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة ثلاث وثلثمائة .  
تاريخ بغداد ١٤ / ٢٩٠ .  
وانظر التهذيب ٩ / ٥١٩ .

يحيى بن أبي عمر المكي (١) قال <sup>الراوي</sup> حوى عبد الله بن وهب المصري (٢)  
عن أسامة بن زيد (٣) قال حدثني ابن شهاب (٤) عن حنظلة  
ابن علي الأسلمي (٥) قال بعث أبو بكر الصديق خالد بن الوليد  
وأمره أن يقاتل الناس على خمس فمن ترك واحدة منهم قاتله

- 
- (١) المؤلف سبقت ترجمته .
- (٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري ،  
الفقيه ثقة حافظ عابد ، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة .  
وله اثنان وسبعون سنة / ع ، التقريب ١ / ٤٦٠ ، التهذيب  
٦ / ٧١ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٥١٨ ، التاريخ الكبير للبخاري  
٥ / ٢١٨ ، الجرح والتعديل ٥ / ١٨٩ .
- (٣) أسامة بن زيد الليثي مولا هم أبو زيد المدني ، صدوق ، يهيم من  
السابعة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . وهو ابن بضع وسبعين  
/ ختم عم . التقريب ١ / ٥٣ ، التهذيب ١ / ٢٠٨ ، تاريخ  
ابن معين ٢ / ٢٢ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢٨٤ ، التاريخ  
الكبير للبخاري ٢ / ٢٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٨٥ ، ميزان  
الاعتدال ١ / ١٢٤ .
- (٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن  
الحارث بن زهره بن كلاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر الفقيه  
الحافظ متفق على جلالته وافتقاره وهو من رؤس الطبقة الرابعة ،  
مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين / ع ،  
التقريب ٢ / ٢٠٧ ، التهذيب ٩ / ٤٤٥ ، تاريخ ابن معين  
٢ / ٥٣٨ ، التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ  
١ / ١٠٨ .
- (٥) حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ، ثقة من الثالثة =  
أى مات بعد المائة / يخ م د س ق . التقريب ١ / ٢٠٦ ، التهذيب  
٣ / ٦٢ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢٣٩ ، طبقات ابن سعد  
٥ / ٢٥١ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣٨ .

عليها كما يقاتله على الخمس على شهادة أن لا اله الا الله وأن  
محمدًا رسول الله واقام الصلاة واديت الزكاة وصوم شهر رمضان  
وهج البيت . (١)

(١) اسناد الحديث منقطع ، لأن حنظلة توفي بعد المائة وأبو بكر  
الصديق رضى الله عنه توفي سنة ١٣ هـ . ولم أجد فيما  
وقفت عليه من المراجع من ذكر أن حنظلة أدرك أبا بكر رضى الله  
عنه . كما أن ابن أبي عمير بقوله " روى عن ابن وهب ، مما  
يوحى به لسماعه منه .

وقد أخرجه أحمد في كتاب الايمان " جامع الايمان " ، قال :  
حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا  
أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسقع ،  
أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على  
خمس فمن ترك واحدة من الخمس فقاتله عليها ، كما تقاتل  
على الخمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدًا عبده ورسوله  
واقام الصلاة ، واديت الزكاة ، وصوم رمضان ، ورقة ١٠٤ .

التعليق :

وفي هذا دلالة أن الايمان يشمل الأعمال ، وأن ترك ركن  
من أركان الاسلام تهاونا ينافي كمال الايمان الواجب ، وتركه  
جحودًا ينافي الايمان بالكفية . ويستحق عليه القتل .

"باب الصلاة من ٢- أخبرنا محمد (١) قال أخبرنا أبو أحمد (٢) "ورقة ٣-أ" الايمان"

قال حدثنا محمد (٣) قال حدثنا عبد الله

ابن وهب المصري عن عمرو بن الحارث (٤)

عن دراج أبي السمح (٥) عن أبي الهيثم (٦)

عن أبي سعيد الخدري قال قال

- 
- (١) هو أبو الفرج محمد الجصاص المتقدم في الحديث السابق .
- (٢) هو أبو حامد ويقال أبو أحمد هارون بن يوسف المتقدم في الحديث السابق .
- (٣) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني .
- (٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولا هم ، المصرى ، أبو أيوب ، ثقة فقيه ، حافظ ، من السابعة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة ، وقيل تسع وأربعين ومائة هجرية وقيل غير ذلك . ع . التقريب ٦٧/٢ ، التهذيب ١٤/٨ ، الجرح والتمديد ٢٢٥/٦ ، التاريخ الكبير للبخارى ٣٢٠/٦ ، وذكر الذهبي الشناء عليه وأنه توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، ميوان الاعتدال ٢٥٢/٣ .
- (٥) دراج بن سمعان أبو السمح ، قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ، السهوى مولا هم ، المصرى ، القاص ، صدوق ، حديثه عن أبي الهيثم ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة/بخ ع التقريب ٢٣٥/١ ، قال الآجرى عن أبي داود أحاديثه مستقيمة الا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، التهذيب ٢٠٨/٣ ، الجرح والتمديد ٤٤١/٣ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٥٦/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٤/٢ ، الضعفاء للنسائى ص ٢٨٩ وقال ليس بالقوى .
- (٦) سليمان بن عمرو بن عبد أوعيد ، الليثى ، أبو الهيثم المصرى ، ثقة ، من الرابعة ، أى مات بعد "المائة" . / بخ ع ، التقريب ٣٢٩/١ ، التهذيب ٢١٢/٤ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٧/٤ الجرح والتمديد ١٣١/٤ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد  
فأشهدوا له بالايمن ، قال الله تعالى " انما يعمر مساجد الله  
من آمن بالله " الآية (١) . (٢) .

(١) آية ١٨ من سورة التوبة .

سند الحديث متصل ، وفيه دراج ، ضعفه بعضهم ووثقه يحيى بن  
معين ١٥٥/٢ - لكن قال الآجرى عن أبى داود أحاديثه مستقيمة  
الا ما كان عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد ، التهذيب ٢٠٨/٣ ،  
قلت : وهذا أحدها .

(٢) الحديث أخرجه الترمذى برقم ٢٦١٧ ص ١٢ ج ٥ كتاب الايمان ،  
باب ما جاء فى حرمة الصلاة ، عن محمد بن يحيى بن أبى عمير  
بسند . وقال : هذا حديث غريب حسن .

وأحمد فى المسند ٦٨/٣ ، من طريق عمرو بن الحارث ، به .  
وابن ماجه برقم ٨٠٢ ، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ٢٦٣/١  
من طريق عمرو بن الحارث ، به .

والحاكم فى المستدرک ٢١٢/١ ، فى كتاب الصلاة . بطريقين  
كليهما من طريق عبد الله بن وهب المصرى ، به . وقال : ان شيخى  
الصحيح لم يخرجاه . وقال : انه صحيح . وتعقبه الذهبى وقال  
فيه دراج كثير المناكير .

ورواه الدارنى برقم ١٢٢٦ باب المحافظة على الصلوات ٢٢٢/١ ،  
من طريق دراج ، به ، وقال محقق سنن الدارنى ، رواه ابن خزيمة  
وابن حبان فى صحيحيهما .

قال عبد القادر الأرناؤوط فى تكلمه على الحديث فى جامع الأصول :  
قال : قد حسنه الترمذى وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم

٢٤٢/١ .

التعليق : **وعماره مساجد الزكوة والرعاة والبيادر وغيرها**

فى الحديث دلالة أن الصلاة آمن الايمان وهى عمل من الأعمال  
عدل أن الاعمال تدخل فى معنى الايمان . ولا أدل على ذلك من قوله  
تعالى " وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم " ،  
البقرة آية ١٤٣ .

- ٣ - أخبرنا محمد قال أخبرنا أبو حامد (١) قال حدثنا محمد (٢) " أبو أحمد"  
قال حدثنا عبد العزيز الراوردي (٣) عن سهيل بن  
أبي صالح (٤) عن أبيه (٥) ، عن كعب " ورقة ٣-أ"

- 
- (١) هو أبو أحمد هارون بن يوسف ، تقدمت ترجمته .  
(٢) ابن أبي عمر ، المؤلف .  
(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الراوردي ، أبو محمد الجهني ، مولاهم  
المدني ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطي ، قال النسائي  
حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع  
وثمانين ومائة ، / ع . التقريب ١/٥١٢ ، التهذيب ٦/٣٥٣ ،  
قال الذهبي صدوق من علماء المدينة ، غيره أقوى منه ، ميزان  
الاعتدال ٢/٦٣٣ ، الجرح والتعديل ٥/٣٩٥ ، التاريخ الكبير  
للبخاري ٦/٢٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ١/٣١٦ ، تاريخ  
ابن معين ٢/٣٦٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥١٥ .  
(٤) سهيل بن أبي صالح ، ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، صدوق ،  
تخبر حفظه بآخره ، روى له البخاري مقرونا وتعليقا ، من السادسة ،  
مات في خلافة المنصور ، / ع ، التقريب ١/٣٣٨ ، قلت : تولى  
المنصور الخلافة سنة " ست وثلاثين ومائة " . ، ذكره ابن العماد في  
وفيات سنة أربعين ومائة وقال : كان كثير الحديث ثقة مشهور أخذ  
عنه مالك والكبار ، شذرات الذهب ١/٢٠٨ ، ميزان الاعتدال  
٢/٢٤٣ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٤٣ ، الجرح والتعديل ٤/٢٤٦  
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٠٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٣٧ .  
(٥) ذكوان ، أبو صالح ، السمان الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان  
يجلب الزيت الى الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة / ع .  
التقريب ١/٢٣٨ ، التهذيب ٣/٢١٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٨٩ ،  
طبقات ابن سعد ٥/٣٠١ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٦٠ ،  
الجرح والتعديل ٣/٤٥٠ ، المعارف لابن قتيبة ص ٤٧٨ .

الأخبار (١) ، قال قال ، اختار الله البلاد ، فأحب البلاد الى الله تعالى  
البلد الحرام ، واختار الله الشهور فأحب الشهور الى الله الشهر الحرام (٢)  
وأحب هذه الأشهر الى الله ذوالحجة ، وأحب ذوالحجة اليه العشر الأولى  
واختار الأيام ، فأحب الأيام الى الله يوم الجمعة ، واختار الليالي فأحب  
ليلة الى الله ليلة القدر ، واختار الساعات ، فأحب الساعات الى الله ،  
ساعات الصلوات المكتوبات ، واختار الكلام ، فأحب الكلام الى الله ،  
لا اله الا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله (٣) ،

---

(١) كعب بن ماتع الحميرى ، أبو اسحاق ، المعروف بكعب الأخبار ، ثقة  
من الثانية ، مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات فى  
خلافة عثمان وقد زاد على المائة ، وليس له فى البخارى رواية ، وفى  
مسلم رواية لأبى هريرة عنه ، من طريق الأعمش ، عن أبى صالح ، /  
خ م د س فق ، التقريب ١٣٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ ،  
قيل مات سنة ثنتين وثلاثين ، طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧ ، المعارف  
لابن قتيبة ص ٤٣٠ ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، شذرات الذهب  
لابن العماد ٤٠/١ ، وقال البخارى فى التاريخ الكبير ، مات  
لسنة بقيت من خلافة عثمان ، ٢٢٣/٧ ، وقال ابن حاتم  
مات لسنة بقيت من خلافة عثمان ، الجرح والتعديل ١٦١/٧ .

(٢) هكذا فى المخطوط ، ولعل صوابه ، الأشهر الحرم .

(٣) الى هنا ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٣٦/٣ عن كعب  
الأخبار وقوفاً - مع اختلاف فى بعض الألفاظ - كقوله ، البلدان

بدل البلاد ، والزمان بدل الشهور . وكلاهما بمعنى واحد .

وقال السيوطى أخرجه البيهقى فى شعب الايمان : قلت : بحثت

فيه فلم أجد عليه لصحيفة البحث فى صور مخطوطة

الشعب .



فمن قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص ، كتب له عشرون حسنة ، ومحى عنه عشرون سيئة ، ومن قال الله أكبر ، كتب له عشرون حسنة ومحى عنه عشرون سيئة ، ومن قال سبحان الله ، فان الله لما خلق كل شىء واستوى (١) على المرش سبحانه ، ومن قال الحمد لله ، كتب له ثلاثون حسنة ومحى عنه ثلاثون سيئة (٢) ، ومن أقام الصلاة وآتى (٣) الزكاة وصام رمضان ، وأحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى (٣) الله ، وضع لله فقد استكمل الايمان (٤) .

(١) فى المخطوط " استوا " بالألف المدودة .

(٢) من قوله " واختار الكلام " الى هنا . رواه أحمد فى مسنده ٣٠٢ / ٢ عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة مرفوعا بلفظ " ان الله اصطفى من الكلام أربعا " وذكر نحوه . وقال : أحمد شاكر فى تحقيقه المسند عندما ذكره برقم ( ٧٩٩٩ ) اسناده صحيح . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨٧ / ١٠ ونسبه لأحمد والجزار ، وقال رجالهما رجال الصحيح .

وذكره المنذرى فى الترغيب برقم ٢٢٥٥ وقال رواه أحمد وابن أبى الدنيا والنسائى ، والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم ، ورواه البيهقى .

قلت : رواه البيهقى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا . الشعب ٣٣٨ / ١ المطبوع .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٢ / ٢١١ مع فىن القديز ورمزله بالصحة . وقال المناوى : قال : الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي .

(٣) فى المخطوط " أتا ، اعطا " بالألف المدودة .

(٤) من قوله " أحب لله ، الخ " رواه الترمذى عن سهل بن معاذ الجهنى عن أبيه مرفوعا . وقال الترمذى : حديث منكر حسن . قال الأرنؤوط فى جامع الأصول : اسناده قوى ، وفى بعض نسخ الترمذى ، هذا حديث حسن ، دون قوله " منكر " ولعلها هى الصواب ان لا وجه لكونه منكرا ،

.....

على أن المتقدمين من الأئمة كثيرا ما يطلقون هذا اللفظ على ما تفرد به راويه ، وان كان من الثقات فيكون حديثه صحيحا غريبا . انظر سنن الترمذى ٢٦٤٢ ج ٤ / ٧٨ ، " باب صفة القيامة " تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، وجامع الأصول ١ / ٢٤٠ .

ورواه أبو داود عن أبي أمامه مرفوعا في باب " زيادة الايمان ونقصانه " وقال الخطابي في اسناده القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي وقد تكلم فيه غير واحد . المختصر برقم ٤٥٢٠ ج ٧ / ٥١ .  
وأحمد في المسند ٣ / ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعا .

وقال الأرنؤوط مطلقا على حديث أبي داود وأحمد ، وهو حديث حسن ، فان رجال اسناده ثقات ما خلا القاسم بن عبد الرحمن الشامي الراوى عن أبي أمامه فقد تكلم فيه غير واحد ، لكن ذكروا أن أحاديث الثقات عنه مستقيمة وهذا منها ، ويشهد له حديث معاذ بن أنس فيصح به . جامع الاصول ١ / ٢٣٦ - ٢٤٠ .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٨ / ١٥٩ برقم ٧٦١٣ عن أبي أمامه قال فى المجمع ١ / ٩٠ فيه صدقه السمين ضعفه البخارى وأحمد وغيرهما ، وقال أبو حاتم محله الصدق . .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير عن أبي أمامه ، ورمزه بالصحة ، ٢٩ / ٦ مع الفيض .

قلست ، ومعنى استكمل الايمان أى أتى بخصال أو شعب الايمان الواجب والمستحب فهو كامل الايمان حيث بلغ الدرجة العليا منه ، وهو كما ترى قد رتب استكمال الايمان على الاعمال مع الأقوال ، وليس على الاقوال واحدا .

سند الحديث : متصل ، ما عدى رواية أبي صالح عن كعب الأحبار فأننى لم أجد من ذكر روايته عنه ، ويحتمل أن يكون منقطعا .

"باب التشديد في ٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة ٣- ب " لتخلف عن الجمعة" حدثنا محمد ، قال حدثنا عبد الرزاق (١) قال أخبرنا معمر (٢) ، عن يحيى بن أبي كثير (٣)

- (١) عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الحميري مولا هم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ ، شهير ، عني في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، " أي من مات بعد المائتين " مات سنة احدى عشرة ومائتين ، وله خمس وثمانون سنة / ع ، التقريب ١/٥٠٥ ، التهذيب ٦/٣١٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٦٤ ، قيل ولد سنة " ست وعشرين ومائة " وتوفي سنة " احدى عشرة ومائتين " . ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ ، طبقات الحنابلة ١/٢٠٩ وقد توفي باليمن ، وكانت وفاته في شوال ، المعارف ص ٥١٩ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨ ، وقيل توفي سنة " اثنتي عشرة ومائتين " وله " ست وثمانون سنة " . طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ .
- (٢) معمر بن راشد ، الأزدي - ولا هم ، أبو عروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة " ممن مات قبل المائتين " مات سنة " أربع وخمسين ومائة " وهو ابن ثمان وخمسين سنة / ع . التقريب ٢/٢٦٦ ، التهذيب ١٠/٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١٩٠ ، كان أحد الأعلام الثقات وله أوهام معروفة ، ميزان الاعتدال ٤/١٥٤ ، وكانت وفاته في رمضان سنة " ثلاث وخمسين ومائة " . طبقات فقهاء اليمن ص ٦٦ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦ ، شذرات الذهب ١/٢٣٥ ، وذكره ابن معين ٢/٥٧٧ .
- (٣) يحيى بن أبي كثير الطائى ، مولا هم ، أبو نصر اليمامى ، ثقة ، ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة " ممن مات بعد المائة " مات سنة " اثنتين وثلاثين ومائة " وقيل قبل ذلك ، / ع ، التقريب ٢/٣٥٦ ، التهذيب ١١/٢٦٨ ، ابن معين ٢/٦٥٢ ، وقيل مات سنة " تسع وعشرين ومائة " ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٨ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٥٥ ، الشذرات ١/١٧٦ ، التاريخ الكبير للبخارى ٨/٣٠١ .

عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (١) ، رفع الحديث (٢) ، قال من سمع الأذان ثلاث جمعات ، ولم يحضر الجمعة ، كتب من المنافقين (٣)

(١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المامري ، عامر قرشي ، المدني ، ثقة ،

من الثالثة " من مات بعد المائة " / ع . التقريب ١٨٢ / ٢ ،  
التهذيب ٢٩٤ / ٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ١٤٥ / ١ ، قال ابن  
سعد كان ثقة كثير الحديث ، الطبقات ٢٨٣ / ٥ ، وقال ابن أبي  
حاتم " ثقة " ومرة قال ، من التابعين لا يسأل عنه ، ٣١٢ / ٧ .

(٢) الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) الحديث مرسل : والمرسل من أقسام الضعيف عند جمهور علماء الحديث  
ولكن لهذا الحديث شواهد بمعناه تقوية فيصبح حسنا .

الشواهد :-

أخرج ابن خزيمة عن أبي الجعد الضمري من طريق وكيع ، قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم " من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق " .  
قال الدكتور الأعظمي ، اسناده حسن صحيح ، - صحيح ابن خزيمة  
برقم ١٨٥٧ / ج ٣ / ١٧٦ . وانظر المستدرک ١٩٢ / ١ حيث صححه  
الذهبي .

وقال الحافظ بن حجر في التلخيص ٥٢ / ٢ " كتاب الجمعة " بعد  
ايراده لحديث أبي الجعد ، واستطراده بذكر طريقه ، قال : ورواه أبو  
بكر بن علي المروزي في كتاب الجمعة له من طريق محمد بن عبد الرحمن  
ابن سعد بن زرارته عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من ترك  
الجمعة ثلاثا طبع الله على قلبه ، وجعل قلبه قلب منافق " ، وأخرجه  
أبو يعلى أيضا ، ورواه ثقات ، وصححه ابن المنذر ، ١٠٥ .

قلت : ذكره ابن حجر في المطالب العلية تحت رقم ٦٢٧ ج ١ / ١٧٤

من زوائد " مسدد " وعلق عليه المحقق ، قائلا : رواه أبو يعلى أيضا

==

.....

وقال الهيثمي : محمد بن عبد الرحمن ، هو ابن سعد بن زراره ،  
واختلف فيه على شعبة وثقة رجاله ثقات " ١٩٣/٢ " وقال البوصيري  
رواه سدد ، بسند الصحيح .  
وروى الطبراني في المعجم الكبير ١٣٤/١ برقم ٤٢٢ عن أسامة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ترك ثلاث  
جمعات من غير عذر كتب من المنافقين " ، وقال في مجمع الزوائد  
١٩٣/٢ ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف عند الأكرين .  
وذكر الألباني في سلسلة الاحاديث الموضوعة ١١٢/٢ ، أن أبا يعلى  
في مسنده ٧١٩/٢ ذكره موقوفا على ابن عباس بلفظ " من ترك الجمعة  
ثلاث جمع متواليات من غير عذر فقد نبذ الاسلام وراء ظهره " . وقال  
الألباني : اسناده صحيح ، قلت : وقال في المجمع ١٩٣/٢ رواه  
أبو يعلى ورجال الصحيح .  
وروى السنن وغيرها عن أبي الجعد الضمري " في باب ما جاء في ترك  
الجمعة بدون عذر " قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا طمع على قلبه " .  
رواه أحمد في المسند ٤٢٤/٣ ، وابن ماجه برقم ١١٢٥ ج ١/٣٥٧  
ورقم ١١٢٦ ج ١/٣٥٧ . وقال محقق سنن ابن ماجه : في الزوائد  
اسناده صحيح ورجالها ثقات .  
والنسائي ٨٨/٣ ، والترمذي برقم ٤٩٨ ج ٥/٢ وقال حديث حسن  
وابن خزيمة برقم ١٨٥٨ ج ٣/١٧٦ ، وأبو داود ج ١/٢٤٢ ، والحاكم  
٢٨٠/١ ، وقال انه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

.....

== وواقفه عليه الذهبي . والدارمي برقم ١٥٧٩ ، ورواه أحمد في  
المسند ٣٣٢/٣ عن جابر بن عبد الله ، وعن عبد الله بن أبي  
قتاده عن أبيه ، بنحوه ٣٠٠/٥ وقال في المجمع ١٩٢/٢ -  
" اسناده حسن " .

فائدة :-

-----

معنى طبع على قلبه : أى ختم عليه ، وشاه ، ومنعه الطافه ،  
والطبع - بالسكون - الختم و - بالتحريك - الدنس ، وأصله من  
الوسخ والدنس ، يفشيان السيف ، يقال طبع السيف يطبع  
طبعاً . ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من  
المقايح ، ٣١/٣ النهاية لابن الأثير .

والشاهد من هذا الحديث فى باب الايمان أن ترك الجمعة بدون  
عذر ينافى كمال الايمان الواجب فيأثم تاركه ويطبع على قلبه ، -  
والعيان بالله . وتركها صفة من صفات المنافقين . والنفاق  
مناقض للايمان .

" باب في ترك المراء " هـ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة ع - أ " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا أبو الحكم مروان بن عبد الواحد ( ١ ) ، قال حدثنا موسى بن أبي درم ( ٢ ) ، عن وهب بن منبه ( ٣ ) قال

( ١ ) هو مروان بن عبد الحميد ، أبو الحكم ، المكي ، كان يكون بمكة من أهل البصرة ، روى عن موسى بن أبي درم اللؤلؤي ، الجرح والتعديل ١٧٥/٨ . وسكت عنه ابن أبي حاتم . ويؤيد ما ذكر ابن أبي حاتم أن اسم أبيه عبد الحميد . هو أنه وضع في المخطوطة - التي نحن بصدد ها - علامة تهريفي على اسم " عبد الواحد " . وقد ذكره أيضا البخاري في التاريخ الكبير ٣٧١/٧ وقال سمع موسى بن أبي درم ، وسكت عليه أيضا .

( ٢ ) قال ابن أبي حاتم : موسى ابن أبي درم ، روى عن وهب بن منبه ، روى عنه مروان أبو الحكم المكي ، سمعت أبي يقول ذلك ١٤٢/٨ ، وسكت عنه . كما ذكره البخاري في الكبير ٢٨٢/٧ ، وسكت عنه أيضا .

( ٣ ) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبنأوي ، ثقة ، من الثالثة " من مات بعد المائة " مات سنة بضع عشرة / خم د ت س فق . التقريب ٣٣٩/٢ ، ولد في صنعاء سنة " أربع وثلاثين وتوفي فيها سنة أربع عشرة ومائة وقيل عشر ومائة " . تذكرة الحفاظ ١٠٠/١ ، الميزان ٣٥٢/٤ ، طبقات فقهاء اليمن ص ٥٧ ، طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥ ، الممارف ص ٤٥٩ ، شذرات الذهب ١٥٠/١ ، تاريخ ابن معين ٦٣٦/٢ ، التاريخ الكبير ١٦٤/٨ ، الجرح والتعديل

بلغ عبد الله بن عباس عن مجلس كان في المسجد الحرام ، في ناحية باب  
بنى سبهم ، يجلس فيه ناس من قريش ، فيجتمعون فترتفع أصواتهم ، فقال  
ابن عباس ، انطلق بنا اليهم ، فانطلقنا اليهم حتى وقفنا عليهم ، فقال لى  
ابن عباس أخبرهم عن الكلام الذى كلم به الفتى أيوب ، عليه السلام ، وهو فى  
ملاؤه ( ١ ) ، قال قلت قال الفتى : يا أيوب ما كان فى عظمة الله ، وذكر الموت  
ما يكل لسانك ، ويقطع قلبك ، ويكسر حجتك ، يا أيوب ، أما علمت أن لله  
عبادا أسدكتهم خشية الله من غير عى ( ٢ ) ولا بكم ( ٣ ) وانهم لهم النبلاء ،  
الطلقاء ( ٤ ) الفصحاء ( ٥ ) الألباء العالمون ، بالله وأيامه ، ولكنهم اذا  
ذكروا عظمة الموت ، تقطعت قلوبهم ، وكلت أسنتهم ( ٦ ) ، وطاشت عقولهم ،  
وأحلامهم فرقا ( ٨ ) من الله وهيبته له ، فانما استفاقوا من ذلك استيقوا الى  
الله بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل ، يعبدون  
أنفسهم مع الظالمين والخطائين ، وأنهم لأنزاه ( ٩ ) أبرار ،

- 
- ( ١ ) فى المخطوطة " ملاه " . ( ٢ ) المى : الجهل ، ٦ / ٣ النهاية .  
( ٣ ) البكم : جمع أبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم ، ٩١ / ١ النهاية .  
( ٤ ) الطلقاء : جمع طليق وهو الأسير اذا أطلق سبيله ، ٣ / ٣ النهاية .  
وهو هلاء أطلق سبيلهم من قيود المعاصى ، فشبها بالطلقاء من الأسر .  
( ٥ ) الفصحاء : جمع فصيح : وهو المنطلق اللسان فى القول ، الذى يعرف  
جيد الكلام من رديئه ، ٣ / ٣ ، ٢٠٣ النهاية .  
( ٦ ) كلت أسنتهم : عجزت عن النطق .  
( ٧ ) طاشت عقولهم : أى ظلت : تقول طاش السهم اذا ظل عن الرمي  
فأخطأها . وهو هلاء فقدت عقولهم قدرتها من خشية الله .  
( ٨ ) الفرق : الخوف والفرع ، ٣ / ١٩٦ النهاية .  
( ٩ ) لأنزاه : جمع نزيه ، وأصل النزاه البعد : فهو هلاء يعبدون  
عن المعاصى والخطايا .



ومع المضميين والمفرطين ، وانهم لا كياس أقوياء ، ناحلون دائبون (١) ، يراهم الجاهل فيقول مرضى وليسوا بمرضى ، وقد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم ، قال أبو الحكم : وكتب التي رجل أن ابن عباس قال لهم على اثر هذا الكلام ، كفى (٢) بك ظالما أن لا تزال مخاصما ، وكفى (٢) بك اثما أن لا تزال ماريا (٣) ، وكفى (٢) بك كاذبا أن لا تزال محدثا بغير ذكر الله (٤) .

(١) دائبون : جمع دأب : وأصله من دأب في العمل ، اذا جدّ وتعبد الا أن الصرب حولت معناه الى العادة والشأن ، ٩/٢ النهاية .  
وهؤلاء من عظم خشية الله صاروا ضعفاء متهمين لأنفسهم بالتفريط وأصبح ذلك عادة وشأنا لهم .

(٢) في المخطوطة " كفا ، بالألف الممدودة .

(٣) ماريا : الماري : المجادل : ويطلق على المجادل في الباطل .

(٤) سند الحديث متصل : الا أنه ضعيف لجهالة حال مروان ، وموسى .  
ولم أر من ذكرهما غير البخاري وابن أبي حاتم .

التخريج :-

ذكره ابن أبي الشيخ في كتاب المعظمة بطوله عن عبد الله بن محمد بن عمران عن محمد بن أبي عمر ، به ، ومن طريق الوليد عن محمد بن أيوب عن عبد الأعلى بن حماد عن مروان بن عبد الواحد ، به . ورقة

. ١٤-١٥ .

وروى الطبراني في الكبير " ٥٧/١١ برقم ١١٠٣٢ " عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كفى بك اثما أن لا تزال مخاصما " وقال محقق المعجم رواه الترمذي برقم ٢٠٦٢

.....

وضمفه ناصر الدين الألباني ، تبعا للحافظ ابن حجر .

قلت : هو كما قال فقد رواه الترمذى فى أبواب " البر والصلوة " " باب المراء " ٢٤٢/٣ . تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، وقال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

وروى الدارمى فى سننه برقم ٢٩٩ ج ١/٧٦ " باب من قال العلم : الخشية وتقوى الله " من طريق برد بن سنان عن سليمان بن موسى الدمشقى عن أبى الدرداء قال : لا تكون عالما ، حتى تكون مستعلما ، ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا ، وكفى بك اثما أن لا تزال مخلصا ، وكفى بك اثما أن لا تزال مخلصا ، وكفى بك كاذبا أن لا تزال محدثا فى غير ذات الله .

قلت : وهذا السند بيد وعليه الانقطاع : لأن أبا الدرداء توفى

عام ٣٢ هـ " التهذيب ١٧٥/٨ " .

بينما توفى سليمان الدمشقى عام ١١٩ " تسعة عشر ومائة " ولم أر من ذكر أنه روى عنه . طبقات ابن سعد ٤٥٧/٧ ، الشذرات ١٥٦/١ . هذا بالاضافة الى أنه ضعيف ، لضعف فى سليمان

المذكور . التقريب ٣٣١/١ .

"باب فيما بنى عليه الاسلام" ٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال "ورقة ٤- ب"

حدثنا محمد ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ (١) ، قال حدثنا المسمودى (٢) عن عبد الطك بن عمير (٣) عن عبد الله بن عمر قال أتاني آت ، فقال ما يمنمك

(١) عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التاسعة " من مات بعد المائتين " مات سنة ثلاث عشرة ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخارى . / ع . التقريب ١ / ٦٢٤ ، التهذيب ٦ / ٨٣ ، مات فى مكة فى شهر رجب " سنة ثلاث عشرة ومائتين " ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٧ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٥٠١ ، المعارف ص ٥١٩ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٣٨ .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفى ، المسمودى ، صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة " من مات بعد المائة " مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين . / خت عم . التقريب ١ / ٤٨٧ ، تهذيب الكمال ٢ / ٧٩٨ ، التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥١ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٦٦ ، ذكر الذهبى أنه " مات سنة ستين ومائة " تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٧ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٧٤ ، الشذرات ١ / ٢٤٨ ، وقيل سنة خمس وستين ومائة ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢١٨ .

(٣) عبد الطك بن عمير بن سويد اللخمي ، حليف بنى عدى ، الكوفى ، ويقال له الفرسى ، نسبة الى فرس له سابق ، كان يقال له القبطى ، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الطك ، ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس ، من الثالثة " من مات بعد المائة " مات سنة ست وثلاثين ، وله مائة وثلاث سنين / ع ، التقريب ١ / ٥٢١ ، تهذيب الكمال ٢ / ٨٥٨ ،

أن تجاهد يا عبد الله بن عمر ، فقال يا ابن أخي ، ان الاسلام بنى على  
خمس ( ۱ ) ، على شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واقام  
الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان ، فجعل الرجل يريد  
أن يقول وصوم رمضان ، وحج البيت فيأبى ( ۲ ) عليه عبد الله أن يقول حج  
البيت وصوم رمضان . وان من العمل الصالح ، الصدق ، والجهد في سبيل  
الله عز وجل ( ۳ ) .

---

توفي في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، بالكوفة وكان من أوعية  
العلم ولكن طال عمره وساء حظه . تذكرة الحفاظ ۱ / ۳۵ ، الميزان  
۲ / ۶۶۰ ، طبقات ابن سعد ۶ / ۳۱۵ ، تاريخ ابن معين ۲ / ۳۷۳  
التاريخ الصغير للبخارى ص ۱۵۵ .

( ۱ ) بنى على خمس : أى على خمس دعائم . قال ابن حجر صرح به  
عبد الرزاق في روايته . الفتح ۱ / ۴۹ .

( ۲ ) في المخطوطة " فيأبى " بالألف الممدودة .

( ۳ ) الحديث : رواه البخارى في باب دعاؤكم ايمانكم ، برقم ۸ ج ۱ / ۴۹  
الصحيح مع فتح البارى ، من طريق حنظله بن أبى سفيان عن  
عكرمة ابن خالد عن ابن عمر دون ذكر قصة الرجل وفيه تقديم الحج  
على الصوم . ويدون ذكر وان من العمل الصالح . الخ .

ومسلم برقم ۲۰ و ۲۱ في كتاب الايمان ج ۱ / ۴۵ من طريقين  
أحدهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه  
والآخر من طريق سعد بن عبيدة السلمى عن ابن عمر ، بدون ذكر  
القصة . وهو كنى البخارى .

وابن خزيمة ج ۱ / ۱۵۹ برقم ۳۰۸ من طريق عاصم بن محمد عن  
أبيه عن ابن عمر يلفظه .

والنسائي في باب " على كم بنى الاسلام " ۸ / ۱۰۷ من طريق عكرمة  
بن خالد عن ابن عمر - مع ذكر القصة - بنصه .

.....

كما أخرجه أحمد في المسند ٣٦٣/٤ و ٣٦٤ عن جرير بن عبد الله ،  
باسناد صحيح ، والطبراني في الكبير برقم ٢٣٦٣ و ٢٣٦٤ ،  
ج ٢ / ٣٧١ عن جرير أيضا - بدون ذكر القصة - وفيه تقديم الحج  
على الصوم . . المجمع ٤٧/١ .  
وأحمد أيضا بالمسند ١٤٣/١ ، وسلم برقم ٢٢ / ج ١ / ٤٥ ، وابن  
خزيمة برقم ٣٠٩ ج ١ / ١٥٩ من طريق حنظلة عن عكرمة ابن خالد  
عن طاووس عن ابن عمر - مع ذكر القصة - وفيه تقديم الصوم على الحج .  
كما أخرجه مسلم برقم ١٩ ج ١ / ٤٥ من طريق سعد بن عبيدة عن  
ابن عمر - وفيه تقديم الصوم على الحج - فقال رجل الحج وصيام رمضان  
قال : لا . صيام رمضان والحج . هكذا سمعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

ذكر ابن حجر أن اسم الرجل السائل : حكيم ، نقلًا عن البيهقي ،  
وقيل يزيد بن بشر السكسكي .

#### فائدة :

علم ابن حجر تقديم الحج في بعض الأحاديث على الصوم بقولسه ،  
وقع في حديث البخاري تقديم الحج على الصوم ، وعليه بنى البخاري ،  
ترتيبه لكن وقع في مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر بتقديم  
الصوم على الحج : قال فقال رجل والحج وصيام رمضان ، فقال  
ابن عمر ، لا ، صيام رمضان والحج ، هكذا سمعته من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، ففي هذا اشعار بأن رواية حنظلة التي في  
البخاري مروية بالمعنى اما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتمرد

==

.....

المجلس أو حضر ذلك ثم نسيه . ويعد ما جوزه بمضهم أن يكون ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجهين ، ونسى أهدهما عند رده على الرجل ، ووجه بعده : أن تطرق النسيان الى الراوى عن الصحابي أولى من تطرقه الى الصحابي ، كيف وفى رواية مسلم عن حنظله بتقديم الصوم على الحج ، ولأبى عوانه - من وجه آخر - عن حنظله أنه جعل صوم رمضان قبل ، فتنبه دال على أنه روى بالمعنى ، ويؤيده ما وقع عند البخارى فى التفسير بتقديم الصيام على الزكاة ، أفيقال ان الصحابي سمعه على ثلاثة أوجه ؟ . هذا مستبعد . والله أعلم . الفتح ٤٩/١ - ٥٠ .

التعليق :-

ومناسبة ورود هذا الحديث فى كتاب الايمان هى للدلالة أن الاعمال كالصلاة والزكاة والصوم والحج من الايمان ، ويشهد له حديث وفد عبد القيس - عند مسلم برقم ٢٣ - حيث قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الايمان بالله ، " ثم فسرها لهم فقال " شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقىر والمقىر " . فعدّ الأعمال من الايمان . .

"باب في صفات المنافقين" ٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال "ورقة ٤- ب"

حدثنا محمد ، حدثنا المقرئ ، قال حدثنا

عبد الرحمن بن زياد (١) قال حدثني

زياد بن مسلم (٢) أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ثلاث أي مسلم كانت فيه واحدة

---

(١) عبد الرحمن بن زياد<sup>بن</sup> أنعم ، الأفریقی قاضيها ، ضعيف في حفظه ، من السابعة " من مات بعد المائة " مات سنة ست وخمسين ، وقيل بعدها ، وقيل جاوز المائة ولم يصح ، وكان رجلا صالحا . / بخ د ت ق ، التقريب ١/٤٨٠ ، التهذيب ٦/١٧٣ ، وكان أول مولود ولد في الاسلام بأفريقيا ، تاريخ بغداد ١٠/٢١٤ ، تاريخ ابن معين ٢/٣٤٧ ، شذرات الذهب ١/٢٤٠ ، ذكره النسائي في الضعفاء ص ٢٩٦ ، وأورد في الذهبى بين أسماء من اسمه " عبد الرحمن " وذكره باسم " عبد الله " وجميع ما أورد في اسم " عبد الرحمن " وإيسراده باسم " عبد الله " خطأ واضح ، الميزان ٢/٥٦١ .

(٢) لعنه : زياد بن مسلم أو ابن أبي مسلم ، أبو عمرو الفراء ، البصرى ، الصفار ، صدوق فيه لين ، من السابعة ، " من مات بعد المائة " مات بعد الخمسين / ت ، التقريب ١/٢٧٠ ، التهذيب ٣/٣٨٥ وثقه ابن معين ، تاريخ ابن معين ٢/١٨٠ ، قال يحيى بن سعيد كان يروى حديثين أو ثلاثة ثم جاء بعد بأشياء وكان شيخا مغللا لا بأس به ، الجرح والتمديد ٣/٥٤٦ ، الميزان ٢/٩٣ وسكت عنه البخارى ، التاريخ الكبير ٣/٣٧١ . لم أر من ذكر سماع عبد الرحمن من زياد بن مسلم المذكور ولكن نظرا لتصريح عبد الرحمن بالسماع من زياد ولم أجد بهذا الاسم من يمكن سماعه منه غير زياد هذا حيث أمكن سماعه منه لوجودهما في طبقة واحدة ولد دخول عبد الرحمن الى بغداد فأمكن السماع فقلت لعنه هو .

منهن فشعبة (١) من الايمان ، فان كانت اثنتان ، فشعبتان من الايمان ، فان كن ثلاث فقد أدمج (٢) بالايمان من شعر رأسه الى ظفر قدمه ، من اذا قال صدق ، وانما ائتمن أرى (٣) ، وانما عاهد وفي (٤) ، وثلاث من كانت فيه واحدة منهن ، فشعبة من النفاق وان كانت اثنتين فشعبتان من النفاق ، وان كن فيه ثلاث فقد أدمج بالنفاق من شعر رأسه الى ظفر قدمه ، من اذا قال كذب ، وانما ائتمن بخان ، وانما عاهد لم يف (٥) .

- 
- (١) الشعبة : الطائفة من كل شىء والقطعة منه ، ٢٢٣/٢ النهاية .  
(٢) أدمج : الدمج هو الخلط أى دخول الشىء بالشىء .  
(٣) فى المخطوطة : " أدا " بالألف المدودة .  
(٤) فى المخطوطة : " وفا " بالألف المدودة .  
(٥) سند الحديث معضل ، لأن زياد بن مسلم الذى روى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم من الطبقة السابعة ، هذا بالاضافة الى ما قيل فيه ، وضعف الراوى عنه ، عبد الرحمن بن زياد الافريقسى ، ولكن يظهر أن الحديث روى بالمعنى ، حيث أن الأحاديث الصحيحة الواردة فى صفات المنافقين تخالف حديث الباب باللفظ وتتفق معه بالمعنى .  
والمراد بكونه أدمج بالنفاق : أى اذا اتصف بهذه الصفات التى هى من صفات المنافقين صار شديد الشبه بالمنافقين لتخلقه بأخلاقهم .  
لأن النفاق قسامان : قسم : عطى : وهو الاتصاف بصفة من صفات المنافقين ، وهو المراد بهذا الحديث والأحاديث الصحيحة التى سوف أوردها شواهد لهذا الحديث .  
وقسم : اعتقادى : وهو اظهار الاسلام وابطالان الكفر .  
وكلاهما ينافى الايمان الواجب . الا أن النفاق العطى - ينافى كمال الايمان - والثانى ينافى الايمان وصاحبه فى الدرك الأسفل من النار .



.....

شواهد | حديث الباب :

روى البخارى فى كتاب الايمان " باب علامة المنافق " عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أربيع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها . اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب ، واذا عاهد

فدر ، واذا خاصم فجر . الصحيح مع فتح البارى ١/٨٩ برقم ٣٣ ، .

ومسلم فى كتاب الايمان " باب بيان خصال المنافق " عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ١/٧٨ برقم ١٠٦ .

وأبو داود فى باب " زيادة الايمان ونقصانه " ٢/٥٢٤ ، عن عبد الله ابن عمرو مثله .

والنسائى فى باب " علامة المنافق " ٨/١١٦ ، ١١٧ عن عبد الله بن عمرو ، مثله .

والترمذى فى باب " علامة المنافق " من طريقين أحدهما عن مسروق

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا

البخارى . وقال فيه ، هذا حديث حسن صحيح ٥/١٩ برقم ٢٦٣٢ .

والآخر من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آية المنافق ثلاث : اذا حدث

كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا اؤتمن خان . . قال أبو عيسى : هذا

حديث حسن غريب من حديث العلاء وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة

عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ورواه مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه . عن أبى هريرة

عن النبى صلى الله عليه وسلم : بلفظ الترمذى برقم ١٠٧١٠٨١٠ هـ ١/٧٨ .

.....

التعليق :  
=====

ان المعاصى تنقص الايمان ، كما أن الطاعة تزيد ، قال الكرمانسى  
معلقا على الحديث ، ان النفاق علامة عدم الايمان ، أولي علم منه  
أن بعض النفاق كقردون بعض ، والنفاق لغة ، مخالفة الباطن  
للظاهر ، فان كان فى اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر ، والا فهو نفاق  
العمل . والذي قاله المحققون والأكثرون وهو المختار أن معناه :  
أن هذه الخصال ، خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين فى هذه  
الخصال ومتخلق بأخلاقهم ، لا أنه منافق فى الاسلام فيظنهم  
ويبطن الكفر .

أما ورود بعض الروايات عند البخارى ومسلم وغيرهما بأن آية المنافق  
ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أؤتمن خان ،  
وما يشعر من حصر تلك الآيات فيها .

فقد ذكر ابن حجر : أن هذه الثلاث منبهة على ما عداها از أصل  
الديانة منحصر فى ثلاث ، القول والفعل والنية .

فنبه على فساد القول بالكذب ، وعلى فساد الفعل بالخيانة ، وعلى  
فساد النية بالخلف ، مع أن خلف الوعد لا يقدر الا اذا كان العزم  
عليه مقارنا للوعد .

ومفهوم المخالفة لهذه الأحاديث ، أن من سلم من هذه العلامات  
واتصف بنقيضها أنه مؤمن خالص . ومن كان فيه شىء منها فنفاقه  
وايمانه بقدر ما فيه .

أنظر فتح البارى ١ / ٨٩ ، ٩٠ .

"باب في شروط كمال الايمان"  
٨- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، "ورقة ٥ - أ"  
قال حدثنا محمد ، قال حدثنا  
عبد الرزاق ، قال أخبرنا عبد العزيز بن  
أبي رواد (١) ، قال سمعت محمد بن  
كعب (٢) يقول في قوله "والعصر" قسم  
أقسم به ربنا " ان الانسان لفي خسر "

(١) عبد العزيز بن أبي رواد ، بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق عابد ،  
ربما وهم ، وروى بالارجاء ، من السابعة " من مات بعد المائة "  
مات سنة تسع وخمسين . / خت ع . التقريب ٥٠٩/١ ، التهذيب  
٣٣٨/٦ ، ميزان الاعتدال ٦٢٨/٢ ، الضمفء للبخارى ص ٢٦٨  
روى عن محمد بن كعب القرظي ، الجرح والتمديد ٣٩٤/٥ ، توفي  
بمكة سنة " تسع وخمسين ومائة " طبقات ابن سعد ٤٩٣/٥ ،  
شذرات الذهب ٢٤٦/١ ، تاريخ ابن معين ٣٦٦/٢ ، التاريخ  
الكبير ٢٢/٦ .

(٢) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ،  
وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، " من الثالثة " ، ولد سنة  
أربعين على الصحيح ، وهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فقد قال البخارى ان أباه كان ممن لم ينبت من بنى  
قرظلة ، مات محمد سنة عشرين ، وقيل قبل ذلك . / ع ،  
التقريب ٢٠٣/٢ ، التهذيب ٤٢٠/٩ ، وقيل سنة ثمان ومائة ،  
التاريخ الكبير ٢١٦/١ ، التاريخ الصغير ص ١١٥ ، تاريخ ابن  
معين ٥٣٦/٢ ، وقيل سنة سبع عشرة ومائة وقيل ثمان عشرة  
ومائة .

المعارف ص ٤٥٩ ، شذرات الذهب ١٣٦/١ .

قال الناس كلهم ، ثم استثنى (١) ، فقال الا الذين آمنوا وعطوا الصالحات  
ثم لم يدعهم وذاك حتى قال " وتواصوا بالحق " ثم لم يدعهم وذاك ، حتى  
قال " وتواصوا بالصبر " (٢) شروط يشترط عليهم (٣) . (٤) .

(١) في المخطوطة " استثنا " بالألف المدودة .

(٢) سورة العصر .

(٣) أى أن الاستثناء من الخسران لا يكون الا بتوفر الشروط المذكورة وهي

الايان ، والعمل الصالح ، والتواصى بالحق ، والتواصى بالصبر .

(٤) السند متصل ، ولكن فيه ضعفا لما قيل بعبد العزيز بن أبى رواد .

قال السيوطى : أخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير ، وابن

سليم المنذر ، وابن أبى حاتم عن محمد بن كعب القرظى : فذكره .

الا أن فيه " ثم لم يدعهم وذاك " بدلا عن " ثم لم يدعهم وذاك "

الدر المنثور ٣٩٢/٦ .

قلت : بحث فى تفسير ابن جرير فلم أقف عليه . ولعله فى غير النسخة

المطبوعة .

تعليق :-

ومناسبة ايرادها فى كتاب الايمان : أن الايمان الكامل يقتضى استكمال

هذه الشروط فى المسلم حتى يكون مؤمنا كامل الايمان . الايمان بالله

والعمل الصالح ، والتواصى بالحق ، والتواصى بالصبر ، فمن لم يأت

بها فهو ناقص الايمان .

٤ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة ه - أ " محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن ابن أبي نجيب (٢)

(١) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الكوفى ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عروبن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ، " أى ثمان وتسعين ومائة " وله احدى وتسعون سنة . / ع .

التقريب ٣١٢/١ ، التهذيب ١١٧/٤ ، تاريخ ابن معين ٢١٦/٢ الجرح والتعديل ٢٢٥/٤ ، وقيل ولد سنة سبع ومائة ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة في مكة المكرمة ودفن في الحجون وله احدى وتسعون سنة ، تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ ، طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، التاريخ الصغير ص ٢١٤ ، شذرات الذهب ٣٥٤/١ .

وقد خالفهم البخارى فى التاريخ الكبير ٩٤/٤ فقال مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

قلت : وهو تحريف لأن البخارى فى التاريخ الصغير قد وافق من قال أن وفاته سنة ثمان وتسعين ومائة . ورواية وفاته فى تاريخه الصغير عن عبد الله بن أبى الاسود وهو الذى روى عنه وفاته فى التاريخ الكبير .

(٢) عبد الله بن أبى نجيب ، يسار المكي ، أبو يسار ، الثقفى مولا هم ، ثقة ، روى بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة " من مات بعد المائة " . مات سنة احدى وثلاثين أو بعد ها . / ع .

التقريب ٤٥٦/١ ، التهذيب ٥٤/٦ ، الميزان ٥١٥/٢ ، طبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ ، تاريخ ابن معين ٣٣٤/٢ ، المعارف ص ٤٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٢/١ ، الجرح والتعديل ٢٠٣/٥

التاريخ الكبير ٢٣٣/٥ .

عن مجاهد (١) ، أنه سمع عكرمة (٢) مولى ابن عباس ، يقول : لما نزلت  
" ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " (٣)  
قالت اليهود ، فنحن مسلمون ، فقال الله عز وجل لنبيه فحجهم (٤) ،  
يقول أخصمهم ، فأنزل الله عز وجل " ولله على الناس حج البيت من  
استطاع اليه سبيلا " (٥) ومن كفر من أهل الملل " فان الله غني عن  
العالمين " فقال الله تعالى لنبيه قل لهم فان الله قد فرض على المسلمين

---

(١) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج ، المخزومي مولا هم ، المكي ، ثقة ، امام  
في التفسير وفي العلم ، من الثالثة " من مات بعد المائة " مات  
سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون  
سنة . ع / . التقريب ٢٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٠٥/٣ ،  
تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥ ، التاريخ الكبير  
٤١١/٧ ، والتاريخ الصغير ص ١١٥ ، المعارف ص ٤٤٤ ،  
الجرح والتمديد ٣١٩/٨ ، وقال يحيى بن معين مات سنة  
ثلاثين ومائة ، ٥٤٩/٢ الجرح والتمديد .

(٢) عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم  
بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من  
الثالثة " من مات بعد المائة " مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك .  
ع / . التقريب ٣٠/٢ ، التهذيب ٢٦٣/٧ ، تذكرة الحفاظ  
٩٥/١ ، طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥ ، تاريخ ابن معين ٤١٢/٢  
التاريخ الكبير ٤٩/٧ ، الجرح والتمديد ٦/٧ ، وكان قد بلغ  
من العمر ثمانين سنة ، المعارف ص ٤٥٥ - ٤٥٧ ، التاريخ  
الصغير للبخاري ص ١١٥ .

(٣) آية ٨٥ سورة آل عمران .

(٤) اقلع حجتهم .

(٥) آية ٩٧ سورة آل عمران .

حج البيت ، فأبوا وقالوا ليس علينا حج (١) .

(١) سند الحديث متصل : وهو حديث حسن .

وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره من طريقين كلاهما عن عكرمة ولم يرد فيهما ذكر مجاهد : أحدهما عن المشني عن القعنبى عن سفيان ، به . والثاني عن يونس عن سفيان ، به . ٣٣٩/٣ .

كما رواه ابن كثير في تفسيره عن سعيد بن منصور عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن عكرمة بنحوه ، وقال روى ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه . ٣٨٦/١

والفاظ الطبري وابن كثير متقاربة مع لفظ ابن أبي عمر .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور وقال : أخرج سعيد بن منصور وجد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة . وذكره نحوه ٥٧/٢ .

قال ابن جرير الطبري معلقا على قوله تعالى : ومن كفر فان الله غنى عن العالمين " . أولى التأويلات في ذلك قول من قال " معنى من كفر " من جحد فرغى ذلك وأنكر وجهه فان الله غنى عنه ، وعن حجه وعن العالمين جميعا . وهو قول ابن عباس ومجاهد ، ٢١/٤ .

التعليق :

=====

ومناسبة ايراد ذلك في كتاب الايمان أن انكار وجوب الحج وهو عمل من الأعمال ينافي الايمان الواجب ويمتبر منكره كافرا كما ذكر الله عز وجل . .

" باب فرائض الاسلام ١٠ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة ٥ - أ " وسهامه "

قال حدثنا محمد ، قال حدثنا المقري ،

قال حدثنا السمودي ، عن القاسم (١) ،

قال قال عبد الله (٢) ، ثلاث أحلف

عليهن ، والرابعة لو حلفت عليها الرجوت

أن لا آثم ، لا يجعل الله ذانسهم في

الاسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الاسلام ،

الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، ولا يجب

رجل قوما الا بعثه الله معهم ، ولا يتولى (٣)

الله عز وجل عبدا (٤) في الدنيا فيوليه

سواه يوم القيامة ، والرابعة لو حلفت عليها

- 
- (١) القاسم بن عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، " من مات بعد المائة " مات سنة عشرين أو بعدها . / خ عم . التقريب ١١٨/٢ التهذيب ٣٢١/٨ ، التاريخ الكبير ١٥٨/٧ ، الجرح والتعديل ١١٢/٧ ، طبقات ابن سعد ٣٠٣/٦ ، تاريخ ابن ممين ٤٨١/٢ .
- (٢) عبد الله بن سمعود الصحابي الجليل المشهور .
- (٣) في المخطوطة " يتولا " بالألف الممدودة .
- (٤) قال في مجمع الزوائد بعد إيراده الحديث عند أحمد : في الأصل " عبدا " وفي هامش الأصل وضبطه في زوائد المسند بخطه " عبدا " هكذا مرفوعا وهو الصواب . .
- المجمع ٣٧/١ .



لرجوت أن لا آثم ، لا ستر الله على عبد في الدنيا الا رجوت أن يستر عليه  
في الآخرة (١) .

(١) اسناد الحديث منقطع ، لأن القاسم لم يسمع من عبد الله بن مسعود

وقد رواه الامام أحمد مرفوعا عن عائشة رضی الله عنها بنحوه . ،

المسند ١٤٥/٦ ، ، وقال في المجمع ٣٧/١ رجاله ثقات .

ورواه أبو يعلى أيضا . وقال الهيثمي ، وعن ابن مسعود عن النبي

صلى الله عليه وسلم بمثله ، المجمع ٣٧/١ .

وذكر المنذرى في الترغيب والترهيب ٢٤٣/٥ ، بعضه . وقال رواه

أحمد باسناد جيد .

ورواه الحاكم في " كتاب الايمان " باب فرائض الاسلام وسهامه " عن عروة

عن عائشة بنحو حديث أحمد ، ، وقال الحاكم هذا الحديث صحيح

الاسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٦/٩ برقم ٨٨٠٠ عن عبد الله بن

مسعود موقوفا . من طريق القاسم عن عبد الله بن مسعود . وقال في

المجمع ٣٨/١ اسناده منقطع .

كما أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٥/٨ برقم ٨٠٢٣ عن أبي أمامه

مرفوعا . بدون ذكر الصلاة والزكاة والصوم . وقال في المجمع ٣٧/١ .

فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن " وذكر أنه أخرجه

( حم . ن . ك . هب ) عن عائشة ، و ( ع ) ، عن ابن مسعود ،

و ( طب ) عن أبي أمامه ، في القدير ٢٩٧/٣ .

التعليق :- ومناسبة ايراد هذا الحديث في كتاب الايمان : أن من قام

بهذه الاسهم مع مراعاة بقية الفرائض فقد جاء بشعب الايمان الواجبة

والمستحبة ، ومن فرط فيها أو في بعضها فهو ناقص الايمان كما نقصت

أسهم اسلامه .

"باب اطلاق الكفر على ١١- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة هـ - ب " من ترك الصلاة " حد ثنا محمد ، قال حدثنا المقرئ ، عمن المسعودي ، عن القاسم ، قال قال عبد الله الكفر ترك الصلاة<sup>(١)</sup> . (٢) .

(١) اسناد الحديث هو اسناد الحديث السابق "١" فهو منقطع لعدم

سماع القاسم من جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الطبراني ٢١٤/٩ برقم ٨٩٣٩ ، عن طريق عبد الرحمن المسعودي ، به ، بلفظه ، وقال في المجمع ٢٩٥/١ ، اسناده منقطع .

ولكن له شواهد صحيحة في صحيح مسلم وفي السنن :

فقد أخرج مسلم في صحيحه برقم ٨٢ ج ١/٨٨ ، كتاب الايمان باب " اطلاق الكفر على من ترك الصلاة " عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة " .

والترمذي برقم ٢٧٥٢ ج ٤/١٢٥ " باب ما جاء في ترك الصلاة " عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وفي رواية أخرى بلفظ " بين الكفر والايمان ترك الصلاة " وقال حديث حسن صحيح .

وابن ماجه برقم ١٠٧٨ " باب ما جاء فيمن ترك الصلاة " عن جابر بن عبد الله . مثله .

وأبو داود في باب " باب في رد الارجاء " عن جابر بن عبد الله مثله ، ٥٢٢/٢ .

وعند النسائي في باب " الحكم في تارك الصلاة " عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، بلفظ " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر ، كما روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثل حديث مسلم

٢٣١/١ ، ٢٣٢ .

.....

والحاكم فى كتاب الايمان " باب التشديد فى ترك الصلاة " عن جابر  
رضى الله عنه بلفظ حديث عبد الله بن بريدة ، عند النسائى  
وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ٧ / ١ .  
وروى عن أبى هريرة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفرا غير الصلاة ، قال الذهبى لم يتكلم  
عليه واسناده صالح ٧ / ١ .

وروى الترمذى برقم ٢٦٢٢ " كتاب الايمان باب ما جاء فى ترك الصلاة "  
عن عبد الله بن شقيق العقيلى " كان أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة " . قال أبو عيسى  
سمعت أبا مصعب المدنى يقول : من قال الايمان قول يستتاب فان  
تاب والا ضربت عنقه ، ١٤ / ٥ .

وأخرج الدارمى برقم ١٢٣٦ ج ١ / ٢٢٤ فى باب تارك الصلاة " عن  
جابر رضى الله عنه مثل حديث سلم . قال أبو محمد " الدارمى "  
المبذ اذا تركها من غير عذر وعلّة لا بد من أن يقال له كفر . - ولم  
يصف الكفر - .

وأثر عبد الله بن شقيق العقيلى الذى رواه الترمذى أخرجه ابن أبى  
شيبه من طريق الجريرى بنصه ، وعلق عليه الألبانى بقوله : رجاله  
ثقات الا أن الجريرى اختلط قبل موته بثلاث سنين . الايمان لابن  
أبى شيبه رقم ٣٧ ص ٤٦ .

قال الحافظ ابن حجر : فائدة : أول ابن حبان الأحاديث  
المذكورة فقال اذا اعتاد المرء ترك الصلاة ، ارتقى الى ترك غيرها  
من الفرائض ، واذا اعتاد ترك الفرائض ، أدّاه ذلك الى الجحود .

.....

= فأدلى اسم النهاية التي هي آخر شعب الكفر على البداية التي هي أولها . التلخيص ١٤٩/٢ .

التعليق :-  
=====

مما لا شك فيه أن تاركها تهاونا ، يعرض نفسه للوقوع في الكفر كما أشارت الى ذلك الاحاديث الصحيحة . فيخشى على من تهاون بالصلاة أن يموت على الكفر . ، والعيان بالله .

وزيادة في الفائدة نورد أقوال الفقهاء في تارك الصلاة حسبما نقله الخطابي في معالم السنن : قال :

التروك على ضروب ، منها ترك جحد للصلاة وهو كفر باجماع الأمة . ومنها ترك نسيان وصاحبه لا يكفر باجماع الأمة ، ومنها ترك عصم من غير جحد ، فهذا قد اختلف الناس فيه ، فذهب ابراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، الى أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر ، وقال أحمد : لا نكفر أحدا من المسلمين بذنب الا تارك الصلاة ، وقال مكحول والشافعي تارك الصلاة مقتول ، كما يقتل الكافر ، ولا يخرج بذلك من الطمة ، ويدفن في مقابر المسلمين ، ويرثه أهله . الا أن بعض أصحاب الشافعي قال : لا يصلّي عليه اذا مات . واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله ، فذهب أكثرهم الى أنه يقتل ، صبرا بالسيف ، وقال ابن سريج ، لا يقتل صبرا بالسيف لكن لا يزال يضرب حتى يصلّي ، أو يأتي الضرب عليه فيموت . .

=

.....

= وقالوا : اذا ترك صلاة واحدة حتى يخرج وقتها قتل ،  
غير أبي سعيد الاصطخري ، فانه قال لا يقتل حتى  
يترك ثلاث صلوات . وأحسبه ذهب في هذا الى أنه ربما  
يكون له عذر في تأخير الصلاة الى وقت الأخرى ، للجمع  
بينهما ، وقال أبو حنيفة وأصحابه : تارك الصلاة لا يكفر  
ولا يقتل . ولكن يحبس ويضرب حتى يصلى ، وتأولوا الخبر  
على الاغلاظ له والتوعد عليه . مختصر أبي داود للمنذرى

” باب ملازمة الصل ١٢- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال ” ورقة هـ - ب ”  
للايمان ”  
حدثنا محمد ، قال حدثنا حكيم بن سلم ،  
عن أبي سنان (٢) ، عن عمرو بن مرة  
الجملي (٣) ،

- 
- (١) حكام - بفتح أوله والتشديد - ابن سلم - بسكون اللام - ، أبو -  
عبد الرحمن الرازي ، الكناني ، ثقة له غرائب ، من الثامنة ” ممن مات  
بعد المائة ” مات سنة تسعين ومائة / ختم م عم . التقريب ١/١٨٩ ،  
تهذيب الكمال ١/٣٠٩ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٨١ ، تاريخ  
بغداد ٨/٢٨١ ، تاريخ ابن معين ٢/١٢٣ ، شذرات الذهب  
١/٣٢٥ ، الجرح والتعديل ٣/٣١٨ ، التاريخ الكبير ٣/١٣٥ .
- (٢) سعيد بن سنان البرجمي ، أبو سنان ، الشيباني الأصغر ، الكوفي  
نزيل الري ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، ” ممن مات بعد  
المائة ” / م د س ق . التقريب ١/٢٩٨ ، التهذيب ٤/٤٥ ،  
الميزان ٢/١٤٣ ، تهذيب الكمال ١/٣٠٩ ، طبقات ابن سعد  
٧/٣٨٠ ، تاريخ بغداد ٩/٦٥ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٩٢ ،  
تاريخ ابن معين ٢/٢٠١ ، التاريخ الكبير ٣/٤٧٧ ، الجرح  
والتعديل ٤/٢٧ .
- (٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق ، الجملي ، بفتح الجيم والميم ،  
المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس  
وروى بالارجاء ، من الخاصة ، ” ممن مات بعد المائة ” مات سنة  
ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها ، / ع . التقريب ٢/٧٨ ، تاريخ  
ابن معين ٢/٤٥٢ ، وقيل توفي سنة ست عشرة ومائة وقد سمع  
سعيد بن المسيب ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الرحمن بن  
أبي ليلى ، ومرة الطيب ، وطبقتهم ، تذكرة الحفاظ ١/١٢١ ،  
شذرات الذهب ١/١٥٢ .

عن محمد بن علي (١) ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الايمان بالله (٢) ، والعمل (٣) ، قرينان (٤) ، لا يصلح واحد منهما الا مع صاحبه (٥) .

(١) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ، المدني ، ثقة ، عالم ، من الثانية " من مات قبل مائة " مات بعد الثمانين . / ٠٠ ع ، التقريب ١٩٢ / ٢ ، التهذيب ٣٥٤ / ٩ ، وقيل ولد لثلاث بقين من خلافة عمر وتوفي المدينة سنة احدى وثمانين بعد مقتل عبد الله بن الزبير بوقت يسير ، وله احدى وثمانون سنة طبقات ابن سعد ٩١ / ٥ ، التاريخ الكبير ١ / ١٨٢ ، الجرح والتعديل ٢٦ / ٨ .

(٢) أي التصديق بالقلب ، والنطق باللسان .

(٣) العمل : بمقتضى التصديق باتباع الأوامر واجتناب النواهي .

(٤) مقترنان لا يفترقان . فاذا انتفى الايمان ، لم ينفع العمل ، واذا انتفى العمل لم يكمل الايمان . قال العلامة المناوي : هما الخيطان اللذان يتركب منهما الأدوية ، لأمرضى القلوب كلها .  
فيئ القدير ٣ / ١٨٨ .

(٥) سند الحديث : لم أقف على من ذكر أن عمرو بن مرة الجملي روى عن محمد بن علي " ابن الحنفية " ، ولكن امكان اللقاء متوفر حيث أن وفاة محمد بن علي بعد سنة الثمانين ، بينما وفاة عمرو سنة ست عشرة ومائة . لا سيما وقد شهد لعمر بعد التمدليس ، ولذلك يعتبر سند الحديث متصلا ما عدى ارسال محمد بن علي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وبإسناده هذا يعتبر ضعيفا .  
لصلة الارسال . ولكن أورده السيوطي في الجامع الصغير ، ورمز له بالحسن . بعد أن ذكر أنه رواه ابن شاهين ، عن محمد بن علي مرسلا ، ٣ / ١٨٨ مع فيئ القدير .

.....

= وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه ابن شاهين في السنة ورمز له " بالحسن " ولفظه " الايمان والعمل ، أخوان شريكان في قرن ، لا يقبل الله أحدهما الا بصاحبه .

وقال المناوي تعليقا عليه ، قد أخرجه الحاكم والديلمي باللفظ المزبور عن علي رضي الله عنه ١٨٨/٣ ، فيض القدير .

وقد ذكرهما العلامة علاء الدين علي المتقي في كنز العمال ، الأول عن محمد بن علي مرسل والثاني عن علي رضي الله عنه موقوفا وعزاهما الى ابن شاهين ، ٣٦/١ .

وشاهد آخر عن عبد الله بن عمر مرفوعا أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : لا يقبل ايمان بلا عمل ، ولا عمل بلا ايمان .

وأشار بأنه رواه الطبراني في الكبير ، ورمز له بالحسن .

وعلق عليه المناوي قائلا : قال الهيثمي فيه سميد بن زكريا اختلف في ثقته وجرحه ، فيض القدير ٤٥٣/٦ ، المجمع ٣٥/١ .

وقال الحافظ البغدادي ، أخبرني القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البرقي بواسط ، حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمل والايمان قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مسع صاحبه .



.....

= قال الالباني تعليقا عليه . ضعيف لرساله . ومحمد بن أبي  
محمد الرحمن المقرئ ، لم أعرفه ، وأبوسنان " سعيد بن سنان  
البرجمي ، صدوق له أوهام . اقتضاء العلم العمل ص ١٦٦ .

التعليق :-  
=====

ومناسبة ايراد هذا الحديث في كتاب الايمان : لأن العمل  
بدون الايمان الذي هو تصديق القلب واللسان لا فائدة له ،  
والتصديق بمجرد بلا عمل لا يكفي في كمال الايمان الواجب  
ولا يعتبر التصديق المجرد عن العمل ايمانا من الوجهة الشرعية  
لأن التصديق لا يكون ايمانا الا اذا اقترن بالعمل . ولا يستغنى  
واحد منهما عن الآخر .

- ١٣- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ، " ورقة هـ - ب " قال حدثنا محمد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن كعب الأحبار ، قال ومن أقام الصلاة وآتى (١) الزكاة ، وصام رمضان ، وأحسب لله (٢) ، وأبغض لله (٣) ، وأعطى لله (٤) ، ومنع لله (٥) ، فقد استكمل (٦) الايمان (٧) .

(١) في المخطوطة " انا " بالألف المدودة .

(٢) لأجله ولووجهه مخلصا لا لميل قلبه وهوى نفسه .

(٣) لا لا يذاه من أبغضه له ، بل لكفره أو عصيانه .

(٤) لشوابه ورضاه لا لميل نفسه .

(٥) لأمر لله لا لغيره سواء .

(٦) أتى بأكمله : قال الطيبي : استكمل الايمان عند علماء البيان :

فيه مبالغة لأن زيادة البناء زيادة في المعنى كأنه جرد من نفسه شخصا يطلب منه الايمان . وهذا من الجوامع المتضمنة لمعنى الايمان والاحسان ان من جملة حب الله حب رسوله ومتابعتة ، ومن جملة البغض لله بغض النفس الأمانة وأعداء الدين .

وقال بعضهم وجه جعله ذلك استكمالا للايمان أن مدار الدين على أربع قواعد قاعدتان باطنتان وقاعدتان ظاهرتان . فالباطنتان الحب والبغض والظاهرتان الفعل والترك ، فمن استقامت نيته ، في حبه وبنده وفعله وتركه لله فقد استكمل مراتب الايمان ، فيش القدير .

٢٩/٦ .

(٧) سبقت تراجم رجال السند مع الحديث رقم ٣ ، واسناده منقطع ،

لأن سهيلا لم يدرك كعب الأحبار .

.....

= والحدِيث أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،  
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْرٍ ، عَنْ كَعْبٍ ،  
مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَأَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ تَوَسَّطَ الْإِيمَانَ ،  
وَمَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ ، وَأَعْطَى لِلَّهِ ، وَمَنَعَ لِلَّهِ ، فَقَدْ  
اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ .

وَهَلَّقَ عَلَيْهِ الْإِلْبَانِي بِقَوْلِهِ : اسْنَادُهُ حَسَنٌ ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، رِجَالُ  
الشَّيْخَيْنِ ، غَيْرَ ابْنِ زُمَيْرٍ فَوَثَّقَهُ الْمَجْلِيُّ ، وَابْنُ حَبَانَ ، وَرَوَى عَنْهُ  
جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ . الْإِيمَانُ بِرَقْمِ ١٢٨ ص ٤٣ . وَهَدِيثُ ابْنِ أَبِي  
شَيْبَةَ هَذَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بِسَنَدِهِ وَمَتْنِهِ .  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدَلَالَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَرَقَّةٌ ١٣٨ .  
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَّ . أَنْظُرْ  
التَّهْذِيبَ ٣٢٧/٩ .

وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ أَحْمَدَ أَخْرَجَهُ عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعًا بِنَحْوِهِ بِدُونِ  
ذِكْرِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَاةِ ٢٨٦/٤ الْمَسْنَدُ .

وَعَنْ سَهِيلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
مِثْلَ حَدِيثِ الْبِرَاءِ ، الْمَسْنَدُ ٤٣٨/٣ ، ٤٤٠ : قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ  
وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . جَامِعُ الْأَصُولِ ٢٣٩/١ . رَاجِعْ تَخْرِيْجَ  
الْحَدِيثِ السَّابِقِ رَقْمَ ٣ .

- ١٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد " ورقة هـ - ب " <sup>ثنا</sup>  
قال ~~روي~~ يحيى بن عيسى (١) ، قال حدثنا الأعمش (٢)  
قال حدثني عدى بن ثابت (٣) .

---

(١) يحيى بن عيسى التميمي ، النهشلي ، الفاخوري ، الجرار ، الكوفي ،  
نزيل الرملة ، صدوق ، يخطي ، ورعي بالتشيع ، من التسمية ،  
" من مات بعد المائتين " مات سنة احدى ومائتين / بخ م د ق ،  
التقريب ٣٥٥/٢ ، التهذيب ٢٦٢/١١ ، ميزان الاعتدال ٤٠١/٤ ،  
الضملاء للنسائي ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن معين ٦٥١/٢ ، التاريخ  
الكبير ٢٩٦/٨ ، الجرح والتعديل ١٧٨/٩ .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ،  
ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة " ممن  
مات بعد المائة " مات سنة سبع وأربعين أو ثمان " وكان مولده أول  
احدى وستين ، / ع . التقريب ٣٣١/١ ، التهذيب ٢٢٢/٤ ،  
تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ ، الممارف ص ٤٨٩ - ٤٩٠ ، تاريخ  
بغداد ٣/٩ ، التاريخ الصغير ص ١٦٩ ، الجرح والتعديل  
١٤٦/٤ ، التاريخ الكبير ٣٧/٤ ، شذرات الذهب ٢٢٠/١ ،  
طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ ، تاريخ ابن معين ٢٣٤/٢ .

(٣) عدى بن ثابت الأنصاري ، الكوفي ، ثقة رعي بالتشيع ، من الرابعة ،  
" من مات بعد المائة " مات سنة ست عشرة . / ع ، التقريب ١٦/٢ ،  
التهذيب ١٦٥/٧ ، الميزان ٦١/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦ ،  
الجرح والتعديل ٢/٧ ، التاريخ الكبير ٤٤ / ٧ ،  
تاريخ ابن معين ٣٧٩/٢ .

عن زر بن حبیش (١) ، عن علی بن أبی طالب ، قال عهد الی النبی  
علیه السلام (٢) ، أنه لا یحبک الا مؤمن (٣) ، ولا ینفضک الا  
منافق (٤) .

---

(١) زر = بکسر أوله وتشدید الراء = ابن حبیش بن حباشه الأسدی ،  
الکوفی ، أبو مریم ، ثقة جلیل ، مخضرم ، مات سنة احدى ، أو اثنتين ،  
أو ثلاث ، وثمانین ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة . ع / ع .  
التقريب ٢٥٩/١ ، التهذيب ٣٢١/٣ ، تذکرة الحفاظ ٥٧/١ ،  
طبقات ابن سعد ١٠٤/٦ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ ، المصنف  
ص ٤٢٧ ، الجرح والتعديل ٦٢٢/٣ ، التاريخ الكبير ٤٤٧/٣  
تاريخ ابن معین ١٧٢/٢ ، التاريخ الصغير ص ٧٩ .  
(٢) أى ذکر لى وأخبرنى بذلك .

(٣) أى حبا لا ثقا لا علی وجه الافراط ، فان الخروج عن الحد غير مطلوب  
ولیس من علامات الايمان ، بل قد یؤدى الی الکفر .

(٤) سند الحدیث : متصل ، الا ما يفهم من قول ابن أبی عمر ، روى  
یحیی بن عیسی ، وكأنه لم یسمعه منه ، بينما هو من شیوخه .  
والحدیث أخرجه الحمیدى بمسنده ، بسنده ومثله . برقم ٥٨ ،  
ج ٣١/١ فی باب " أحادیث علی رضی الله عنه " والامام مسلم  
برقم ١٣١ ج ٨٦/١ " باب الدلیل أن حب علی والأئصار من الايمان  
وعلاماته ، وینفضهم من علامات النفاق " . أخرجه من طریق أبی بکر  
ابن أبی شیبة عن وکیع ، به .

والترمذی برقم ٣٧٣٦ ج ٦٤٣/٥ " باب مناقب علی " عن عیسی بن  
عثمان عن یحیی بن عیسی الرملى ، به . وقال أبو عیسی : هذا  
حدیث حسن صحیح .

.....

= وأحمد من طريقين : أحدهما من طريق وكيع عن الأعمش ، به ، بلفظ  
حدِيث الباب .

والثاني من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، به ، بلفظ " انه ما عهد  
الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لا يبيفضني الا منافق ولا  
يحبني الا مؤمن . المسند ١ / ٨٤ ، ٩٥ .

وهذا اللفظ رواه ابن ماجه برقم ١١٤ ج ١ / ٤٢ " باب فضل علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه " عن علي بن محمد عن وكيع وأبو معاوية  
وعبد الله بن نمير عن الأعمش ، به .

والنسائي باللفظين معا من طريقين : أحدهما عن يوسف بن عيسى  
عن الفضل بن موسى عن الأعمش ، به . والثاني عن وكيع عن الأعمش  
به . ١١٥ / ٨ ، ١١٧ . وابن أبي عاصم في كتاب " السنة " .  
برقم ١٣٢٥ ج ١ / ٥٩٨ " باب ما ذكر في فضل علي رضي الله عنه " .  
عن أبي بكر بن أبي شيبه عن وكيع ، به ، بلفظ مسلم " قال علي :  
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لصهد النبي الأبي ، صلى الله  
عليه وسلم الذي : أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبيفضني الا منافق .

التعليق :-

=====

وهذا دليل أن حب علي رضي الله عنه حبا شرعيا من علامات  
الايمان ، وبغضه من علامات النفاق ، والنفاق ينافي الايمان .

"باب في القدر" ١٥ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال "ورقة هـ - ب"   
حدثننا محمد ، قال حدثننا يحيى بن عيسى ،   
قال حدثننا الأعمش ، عن تميم بن أبي سلمة (١) عن أبي عبيدة (٢) قال قال   
عبد الله (٣) لا يجد عبد طعم الايمان (٤)

(١) تميم بن سلمة السلمي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة .  
/ م س ق . التقريب ١/١١٣ ، التهذيب ١/٥١٢ ، تهذيب  
الكمال ١/١٦٨ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٨٧ ، الجرح والتعديل  
٢/٤٤١ ، التاريخ الكبير ٢/١٥٣ .

(٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا  
اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ،  
والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين .  
/ ع ، التقريب ٢/٤٤٨ ، التهذيب ٥/٧٥ ، تهذيب الكمال  
١/١٦٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٨٨ ، الجرح والتعديل  
٩/٤٠٣ ، طبقات ابن سعد ٦/٢١٠ ، التاريخ الكبير  
٩/٥١ .

(٣) عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه .

(٤) أي حالوته ، ولذته ، مما ينتج عنه الاستقرار النفسى لما  
يحدث له ..

حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه (١) .

(١) أن ما قدره الله عليه لا رادّ له سواه ، وما صرفه عنه لا يوقعه أحد عليه غيره جل وعلا .

سند الحديث : منقطع فقد رجح ابن حجر عدم سماع أبي عبيدة من أبيه .

وله متابعات وشواهد مرفوعة وموقوفة .

منها ما رواه عبد الرزاق في مصنفه ج ١١ / ١١٨ برقم ٢٠٠٨١ "باب القدر" عن معمر عن أبي اسحاق عن الحارث عن ابن مسعود أنه قال : لن يجد عبد طعم الايمان - ووضح يده في فيه - حتى يوءم بالقدر ويعلم أنه ميت ، وأنه مبعوث .

وذكر في مجمع الزوائد ١٩٩/٧ ، عن الحارث قال : رأيت ابن مسعود يبيل اصبعه في فيه ، ثم يقول والله لا يجد عبد طعم الايمان حتى يوءم بالقدر ، ويعلم أنه ميت ، ثم مبعوث من بعد الموت . وقال : رواه الطبراني ، والحارث ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح .

أما الشواهد :

فمنه أبي داود في المختصر برقم ٤٥٣٦ ج ٦٩/٧ "باب القدر" عن هبب بن العبيشي الشامي قال قال عبادة بن الصامت لابنه "يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك" .



.....

= وعند أحمد عن عماده نحوه مطولا ، المسند ٣١٧/٥ ، وعنده أيضا  
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال لكل شىء حقيقة  
وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ،  
وما أخطأه لم يكن ليصيبه " ، المسند ٤٤١/٦ ، قال فى المجموع  
١٩٧/٧ رواه أحمد والطبرانى ورجالهم ثقات .  
والترمذى ٤٥١/٤ برقم ٢١٤٤ باب " ما جاء فى القدر خيره وشره "   
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر  
نحوه .  
قال أبو عيسى : حديث غريب . لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن  
ميمون وهو منكر الحديث .  
والطبرانى فى الكبير ٢٦٩/٦ برقم ٦٠٦٠ عن سلمان الفارسى مسن  
دليلق أبى الحجاج الأزدي : فذكر نحوه . وقال فى المجموع  
١٩٩/٧ وأبو الحجاج لم أعرفه . ومقبة رجاله رجال الصحيح .  
وابن أبى عاصم برقم ٢٤٦ ج ١/١٠ عن أبى الدرداء نحوه لفظه  
عند أحمد . قال الالبانى حديث صحيح . وعنده أيضا برقم ٢٤٧  
ج ١/١٠ ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا نحوه . وقال  
الالبانى اسناده حسن .  
وأبو داود الطيالسى فى مسنده برقم ٥٤ ج ١/٣٠ منحة المعبود  
فى " كتاب القدر " عن على بن أبى طالب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر كله " .

.....

=  
التعليق :-  
=====

المراد بحديث الباب : أن من تلبس بكمال الايمان وولج نوره  
في قلبه حقيقة ، علم أنه قد فرغ ، مما أصابه وأخطأه ، من خير  
وشر ، فما كتب عليه وقدر له أصابه ، واصابته متحتمة ، لا يتصور  
أن تخطئه . وما أخطأه ، فسلامته منه متحتمة ، لأنها سهام  
وجهت في الأزل ، فلا بد أن تقع مواقعها جف القلم بما هو  
كائن . وفيه حث على تفويض الأمر كله الى الله تعالى واليقين  
أنه الفاعل لما يشاء ويريد . وأنه لا راد لقضائه ولا معقب  
لحكمه .

أنظر فيض القدير ٥١٠/٢ .

- ١٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا يحيى بن عيسى ، قال حدثنا الأعمش (١) ،  
عن خيثمة (٢) عن عدى بن حاتم (٣) ، قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ما ضحك من أحد الا سيكلمه  
الله ، يوم القيامة ، ليس بينه وبينه ترجمان (٤) .

- 
- (١) يحيى بن عيسى والأعمش ، تقدمت ترجمتهما في الحديث رقم ١٥ .  
(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، الجعفي ، الكوفي ، ثقة ،  
وكان يرسل ، مات بعد الثمانين . ع / .  
التقريب ١ / ٢٣٠ ، التهذيب ٣ / ١٧٨ ، الجرح والتمديد  
٣ / ٣٩٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢١٥ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٨٦  
تاريخ ابن ممين ٢ / ١٥٠ .  
(٣) عدى بن حاتم الطائي ، الصحابي المشهور رضي الله عنه .  
(٤) هذا الحديث طرف من الحديث الآتي رقم ٢٤ ، وسيكون تفريجه  
هناك - ان شاء الله - .

"تابع باب فرائض الاسلام وسهامه" ١٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة ٦- أ " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا يحيى بن عيسى ، قال الأعمش حدثنا (١) ، عن عمرو بن مرة ، عن المضيرة بن سعد الأخرم (٢) ، عن أبيه أو عمه (٣) " شك الأعمش " قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أسأله ، فأستقبلته ، فصاح بي ناس ، من أصحابه ، فقال رسول الله ، دعوه ، فارب (٤) ما جاء به ، فأخذت بزمام الناقة فقلت

- 
- (١) هكذا في المخطوطة ، " قال الأعمش حدثنا " .  
(٢) المضيرة بن سعد بن الأخرم ، الطائي ، مقبول ، من الخامسة ، " ممن مات بعد المائة " . / ت ، التقريب ٢ / ٢٦٩ ، التهذيب ١٠ / ٢٦١ ، الجرح والتمديد ٨ / ٢٢٣ .  
(٣) أبوه ، وعمه ، لم أعر عليهما .  
(٤) هكذا في المخطوطة ، " بالفاء " ، قال في النهاية : أرب " فسى حديث أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله ، في هذه اللفظة ثلاث روايات ، اهداها : أرب يوزن علم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر . وإنما تذكر في معرض - التعجب في هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تمجبه من حرص السائل ومزاحمته . والثاني : أنه لما رآه بهذا الحال من حرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه . وقيل معناه احتجاج فسأل من أرب الرجل يأرب اذا احتاج ثم قال ماله أى أى شى به

يا رسول الله ، دلنى على عمل يقربنى من الجنة ، ويباعدنى من النار، قال ان كنت أوجزت ، فسكت ساعة (١) ، ثم رفع رأسه الى السماء ، فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقم الصلاة وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحسب للناس ما تحب أن يؤتى (٢) اليك ، وما كرهت أن يؤتى (٢) اليك فسدد الناس منه ، خل عن زمام (٣) الناقصة (٤) .

= وما يريد . والرواية الثانية : ارب ماله ، بوزن حمل أى حاجة له ، وما زائده للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به ، والرواية الثانية أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل : أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه . النهاية ١/٢٣٠ .

- (١) فترة من الزمن ، وقد تكون قصيرة .
- (٢) فى المخطوطة " يوتا " بالألف الممدودة .
- (٣) ما يوضع بأنف البعير بعد خرقه ، ليسهل قياده . النهاية .
- (٤) سند الحديث : ضميمف لضمف المغيرة ، ولم أر من ذكر سماع عمروين مرة منه . الا أن ابن حجر ذكر أنهما من طبقة واحدة .

الحديث ذكره صاحب كنز العمال بنصه عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه أو عن عمه ، وقال رواه ابن جرير من مسند سراققة . ٢٨٠/١

والهيشى فى المجمع عنه بلفظ متقارب ، وفيه " قارب " بدل " فارب " وقال رواه عبد الله من زياداته والطبرانى فى الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها ثقات ، على ضعف فى يحيى بن عيسى كبير ١/٤٣ . وقد ذكر الهيشى حديث سويد بن حجير ولفظه مقارب للفظ حديث ابن أبى عمر ويحكى نفس القصة . وقال رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده قزعة بن سويد وثقه ابن مميم وغيره ، وضعفه البخارى وغيره ١/٤٤ .

قلت : رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى سويد بن حجير عن طريق قزعة ابن سويد . ولفظه قريب من لفظ حديث الكتاب ٨/٣١-٣٢ ، برقم = ٧٢٨٤

.....

= وأخرج البخاري عن أبي أيوب رضى الله عنه ، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ، أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ، قال ، ماله ، ماله ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرب ماله ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم . وفى حديث لأبى هريرة : أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر نحوه . قال ابن حجر ، تمليقا على هذا الحديث ما نصه : قوله أن رجلا : هذا الرجل حكى ابن قتيبة فى غريب الحديث له ، أنه أبو أيوب الراوى ، وغلطه بمضهم فى ذلك ، فقال إنما هو راوى الحديث ، وفى التخليط نظران لا مانع أن ييهم الراوى نفسه لفرض له . ولا يقال ييعد لوصفه فى رواية أبى هريرة التى بعد هذه بكونه أعرابيا ، لأننا نقول لا مانع من تعدد القصة فيكون السائل فى حديث أبى أيوب هو نفسه لقوله أن رجلا والسائل فى حديث أبى هريرة أعرابى آخر قد سمي فيما رواه الباقى وابن السكن والطبرانى فى الكبير وأبو مسلم الكجى فى السنن من طريق محمد بن جحاده وغيره عن المقيرة بن عبد الله اليشكرى ، أن أباه حدثه قال انطلقت الى الكوفة فدخلت المسجد فإذا رجل من قيس يقال له ابن المنتفق وهو يقول : ومصف لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطلبته فلقيته بمرفات فزاحمت عليه ، فقيل لى اليك عنه فقال دعوا الرجل أرب ما ، له . قال فزاحمت عليه حتى خلصت اليه ، فأخذت بختام راحلته ، فما غير على قال شيئين أسألك عنهما ، ما ينجينى من النار ، وما يدخلنى الجنة ، قال فنظر الى السماء ثم أقبل على بوجهه الكريم ، فقال لئن كنت

.....

= أوجزت المسألة ، لقد أعظمت وطولت فأعقل عليّ : اعبد الله لا تشرك به شيئا ، وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وأخرج به البخاري في التاريخ من طريق ، يونس بن أبي اسحاق عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه قال " غدوت فإذا رجل يحدثهم " قال : وقال جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن المغيرة بن عبد الله قال ، سألت أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر الاختلاف فيه عن الأعمش ، وأن بعضهم قال فيه عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه . والصواب المغيرة بن عبد الله اليشكري . فتح الباري

٢٦١ / ٣ - ٢٦٤ .

التعليق :-

=====

قلت : أورد صاحب كنز العمال من مسند عبد الله بن الشخير عن

عبد الله بن عاصم المنتفق نحو حديث الباب ١ / ٤٨٠ .

وهذه الأحاديث كلها متقاربة اللفاظ جدا ، فقد ورد فيها عبارة :

" لئن كنت أوجرت " " نظر إلى السماء " " خلّ زمام الناقة " " دعوه "

وغيرها . وهذه الألفاظ والأحوال قد لا تذكر في قصص متعددة .

فلا يبعد أن تكون قصة واحدة . وروايتها متعددة .

وفي هذا دلالة أنه لا إيمان ولا نجاة إلا بالتصديق المقرون بالعمل

المقتضى فعل الأمر واجتناب النواهي وأنه لا يكون المرء مؤمنا إلا

بذلك ..

- ١٨- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة ٦-أ " محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن سمير بن الخمس التميمي (٢) ، عن حبيب بن أبي ثابت (٣) عن ابن عمر (٤) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) هو سفيان بن عيينه ، تقدمت ترجمته ، حديث رقم (٩) .

(٢) سمير بن الخمس ، التميمي ، أبو مالك أو أبو الأحوص ، صدوق ،

له عند مسلم حديث واحد في الموسوعة ، من السابعة ، " ممن

مات بعد المائة " . / م ت س . التقريب ١ / ٣١٠ ، التهذيب

٤ / ١٠٥ ، الميزان ٢ / ١٦٤ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٦ ،

الجرح والتعديل ٤ / ٣٢٣ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢١٣ .

(٣) حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الأسدي ،

مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الرسائل

والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشر ومائة . ع . التقريب

١ / ١٤٨ ، التهذيب ٢ / ١٧٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١١٦ ،

شذرات الذهب ١ / ١٥٦ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٢٠ ،

الجرح والتعديل ٣ / ١٠٧ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٩٦ ،

التاريخ الكبير ٣ / ٣٢٣ ، التاريخ الصغير ص ١٣١ .

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي الجليل

رضي الله عنه .



بنى الاسلام على خمس (١) ، شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسولا  
الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت (٢) .

(١) أى خمس دعائم أو قواعد ، وقيامه على مجموعها ، ولا يقوم على البعض  
دون البعض الآخر .

(٢) أخرجه الترمذى برقم ٢٦٠٩ ، ج ٥/٥ ، كتاب الايمان ، باب  
" ما جاء بنى الاسلام على خمس " عن ابن أبي عمير سندا ومتنا ،  
وقال : هذا حديث حسن صحيح ، روى من غير وجه عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو هذا ، وسعير بن الخمس ، ثقة  
عند أهل الحديث .

والحميدى فى مسنده برقم ٧٠٣ ج ٢/٣٠٨ " باب أحاديث عبد الله  
ابن عمر " عن سعير بن الخمس ، به .

والبخارى برقم ٨ " باب دعاؤكم ايمانكم " فى " كتاب الايمان " عن  
ابن عمر ، من طريق عكرمة بن خالد . وفيه تقديم الحج على الصوم .  
الصحيح مع الفتح ٤٩/١ .

ومسلم برقم ١٩ ج ١/٤٥ " كتاب الايمان " باب بيان أركان الاسلام  
ودعائمه المظام " عن ابن عمر من طريق عاصم عن أبيه .

التعليق :-  
=====

والحديث دليل على دخول الأعمال فى معنى الايمان " فقد بدأ  
بالشهادتين وهى متضمنة للتصديق ثم أعقبها بالأعمال وجعلها  
بمجموعها دعائم يقوم عليها الاسلام ، فاذا انتفى أحدها انتفى  
الاسلام . وبانتفائه ينتفى الايمان تبعاً له ، لأنه لا وجود للايمان  
بدون الاسلام . .

- ١٩- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا  
محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن السري بن  
اسماعيل (٢) ، عن الشعبي (٣) ، قال قال : علي ،  
خذوا مني هذه الكلمات الخمس ، فانكم - والله -

(١) سفيان بن عيينه .

(٢) السري - بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء - بن اسماعيل

الهمداني ، الكوفي ، ابن عم الشعبي ، ولي القضاء ، وهو مستروك  
الحديث ، من السادسة " من مات بعد المائة " . / ق .

التقريب (١/٢٨٥ ، التهذيب (٣/٤٥٩ ، ميزان الاعتدال (٢/١١٧

وكان قليل الحديث ، طبقات ابن سعد (٦/٣٦٩ ، التاريخ الكبير

(٤/١٧٦ ، قال أحمد ، ترك الناس حديثه وقال ابن أبي حاتم ،

هو ناهب ، الجرح والتعديل (٤/٢٨٢ ، قال ابن معين ليس

بشيء (٢/١٩٠ ، وقال النسائي : متروك الحديث ص ٢٩٢ .

والبخاري : قال قال : يحيى القطان " استبان لي كذبه في مجلس "

الضعفاء ص ٢٦٣ .

(٣) عا مر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ،

من الثالثة ، قال مكحول ، ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ،

وله نحو من ثمانين . / ع ، التقريب (١/٣٨٧ ، التهذيب

(٥/٦٥ ، تذكرة الحفاظ (١/٧٦ ، شذرات الذهب (١/١٢٦ ،

المصارف ص ٤٤٩ - ٤٥١ ، طبقات ابن سعد (٦/٢٤٦ ، الجرح

والتعديل (٦/٣٢٢ ، التاريخ الكبير (٦/٤٥٠ ، التاريخ الصغير

ص ١١٥ ، تاريخ ابن معين (٢/٢٨٥ ، تاريخ بغداد (١٢/٢٢٧ .

وعلى المنسوب اليه : هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

لو ركبتم المطى (١) ، حتى تنصبوها (٢) ، ما أدركتم مثلهن ، لا يرجو عبد  
الآر به ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحى إذا سئل عما لا يعلم أن يقول  
لا أعلم ، ولا يستحى أن يتعلم إذا لم يعلم ، وإن الصبر من الإيمان ،  
بمنزلة الرأس من الجسد ، لا خير في جسد لا رأس له (٣) .

---

(١) المطى : قال ابن الأثير : جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها  
أى ظهرها . ويقال يمطى بها فى السير أى يمسد .  
النهاية ١٠٥/٤ .

(٢) النصب : التعب : أى تنصبوها . النهاية .

(٣) سند الحديث ، ضعيف جدا كما رأيت فى ترجمة السرى بن اسماعيل  
ومن قوله " الصبر من الإيمان " . الخ . . رواه ابن أبى شيبة  
بسند ه عن أبى اسحاق عن على بلفظ : الصبر من الإيمان بمنزلة  
الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان .

وعلق عليه الألبانى : ان أبى اسحاق هو السبيعى ، كان قد اختلط

ولم يسمع من على رضى الله عنه ، ثم هو مدلس . ص ٤٤

برقم ١٣٠ . .

- ٢٠- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان بن عيينه ، قال <sup>الماء</sup> ~~هو~~ أبو حمزة الشمالي (١) ، قال دخل عبد الله بن الأهم (٢) على عمر بن عبد العزيز (٣) فقال يا أميرالمؤمنين

(١) ثابت بن أبي صفية ، الشمالي ، أبو حمزة ، واسم أبيه دينار ، وقيل سعيد ، كوفي ضعيف رافضى ، من الخامسة " من مات بعد المائة " مات في خلافة أبي جعفر . / د عس ق . التقريب ١١٦ / التهذيب ٧ / ٢ ، الميزان ٣٦٣ / ٢ ، قال ابن سعد كان ضعيفا الطبقات ٣٦٤ / ٦ ، وقال ابن أبي حاتم لين الحديث يكتب ولا يحتج به . الجرح والتعديل ٤٥٠ / ٢ ، التاريخ الكبير ١٦٥ / ٢ .  
قال ابن معين : ليس بشئ \* ٦٩ / ٢ ، والنسائي ، ليس بالقوى ، الضعفاء ص ٢٨٧ .

(٢) عبد الله بن الأهم ، واسمه سمي أبو معمر ، المنقرى . تهذيب ابن عساكر ٣٠٧ / ٧ .

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى ، أميرالمؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولى امرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده ، فعد من الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة احدى ومائة ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف . ع .  
التقريب ٥٩ / ٢ ، التهذيب ٤٧٥ / ٧ ، تذكرة الحفاظ ١١٨ / ١ ، الجرح والتعديل ١٢٢ / ٦ ، التاريخ الكبير ١٧٤ / ٦ ، تاريخ ابن معين ٤٣٢ / ٢ .

أُتِيبَ أَنْ أُطْرِيكَ (١) ، قَالَ ، لَا ، قَالَ فَتُحِبُّ أَنْ أُعْظِكَ (٢) ، فَقَالَ نَعَمْ ،  
قَالَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأُثْنِي (٣) عَلَيْهِ ، وَقَالَ أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ،  
بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَقَدْرَتِهِ ، خَلَقَ الْخَلْقَ ، غَنِيًّا عَلَى طَاعَتِهِمْ ، آمَنَّا  
لِعَصِيَّتِهِمْ ، وَالنَّاسَ يَوْمئِذٍ ، مُخْتَلِفُونَ فِي الرَّأْيِ ، وَالْمَنَازِلِ ، وَالْمَعْرَبِ بِشَرِّ  
تِلْكَ الْمَنَازِلِ ، أَهْلُ الدَّبْرِ (٤) ، وَأَهْلُ الْوَبْرِ (٥) ، وَأَهْلُ الْحَجَرِ (٦) ،  
وَأَهْلُ الْحَضَرِ ، تَحْتَازُ (٧) ، وَنَهْمُ طَبِيبَاتِ الدُّنْيَا وَرِخَامُ (٨) عَيْشِهَا ،  
لَا يَسْأَلُونَ اللَّهَ جَمَاعَةً ، وَلَا يَتَلَوْنَ كِتَابًا ، عَمِي (٩) ، بَخْسُ (١٠) ،

- 
- (١) أُطْرِيكَ : أَثْنِي عَلَيْكَ وَأَمْدَحُكَ .  
(٢) الرَّعْظُ : التَّذْكَيرُ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَنْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ،  
وَهِيَ " النَّصِيحَةُ " .  
(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ " اثْنَا " بِالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ .  
(٤) الدَّبْرُ : بِالتَّحْرِيكِ - الْجَرْحُ فِي ظَهْرِ الْبَصِيرِ - وَلِعَلَّ الْمُرَادَ هُنَا  
هَمُّ أَهْلِ الْبُؤَادِ الَّذِينَ لَا يَطْكُونُ إِلَّا بَعِيرًا أَوْ نَحْوَهُ . النَّهْيَاةُ .  
(٥) أَهْلُ الْأَبْلِ مِنَ الْبَادِيَةِ لِأَنَّهُمْ يَتَّخِذُونَ بِيُوتَهُمْ مِنْ وَبْرِ الْأَبْلِ .  
النَّهْيَاةُ ٢٠٢/٤ .  
(٦) أَهْلُ الْبُؤَادِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ .  
النَّهْيَاةُ ٢٠٣/١ .  
(٧) يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا .  
(٨) الرِّخَامُ : الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ : أَيُّ الْإِنِّ الْعَيْشِ وَأَسْهَلِهِ .  
الْقَامُوسُ . فِي تَهْذِيبِ بْنِ عَسَاكِرٍ عِنْدَ إِيرَادِهَا قَالَ : رِخَامٌ  
عَيْشُهَا .  
(٩) فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرٍ " عَيْبُهُمْ أَعْمَى " أَيُّ أَعْمَى الْقَلْبُ .  
(١٠) نَجْسٌ " بَرَفْعُ النَّوْنِ وَالْجِيمِ " جَمْعُ نَجَسٍ ، وَهُوَ الشُّيْءُ  
الْقَدْرُ . الْقَامُوسُ .

وميتهم في النار ، مع ما لا يحصى من المزهود (١) فيه ، والمرغوب (٢) عنه ، فلما أراد الله أن يبعث اليهم نبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، وينشر فيهم رحمته ، بعث فيهم ، " رسولا من أنفسهم عزيز عليه ما عنتم حريص عليهم بالمؤمنين رؤوف رحيم " (٣) محمد صلى الله عليه وسلم . فلم يمنعم ذلك أن يجرحوه في جسمه ، ولقبوه في اسمه ، وأخرجوه من داره ، ومعه موهظة من ربه ، لا يتقدم الا بأمره ولا يرحل الا بأذنه ، وقد أخذ حبل الذمه من الأعداء ، وقد اضطرره الى بطن غار ، فاختم (٤) فيه ، اختفاء . فلما أمر بالمزم ، وحمل على الجهاد ، اسبطر (٥) لأمر الله ، لوأ (٦) ، وقد استقام على الذي أمره الله به من تليخ رسالته ، ومجاهدة المدير (٧) ، حتى قبضه الله ، وقد أدى (٨) الذي عليه ، من حقه ، ثم أن أبا بكر قام من بعده ، فأخذ بسنته ، ودعا الى سبيله ،

---

(١) المزهود فيه : الذي لا قيمة له .

(٢) المرغوب عنه : الذي لا تتبعه الرغبات أى أنه غير مراد .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة التوبة " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " .

(٤) في المخطوطة " اختفا " بالألف الممدودة .

(٥) هكذا في المخطوطة ، واسبطر أسرع واستقام لأمر الله . لسان الحرب ٨/٢ . " وعند ابن عساكر " انبسط " .

(٦) هكذا في المخطوطة ، وعند ابن عساكر " شويه " في جملة " انبسط " لأمر الله شويه " . وفي لسان العرب - اللوث - بفتح اللام : القوة والشدة ٤٠٨/٣ . فيكون معنى الجملة سارع واستقام لأمر الله بقوة وشدة .

(٧) الممرض عن الدين ، من ولأه دبره : اذا جعله خلف ظهره .

(٨) في المخطوطة " اذا " بالألف الممدودة .

ومضى على أمره ، حين ارتدت الحرب عليه أو من ارتد منهم ، فحرصوا أن يقيموا الصلاة ، ولا يوتوا الزكاة ، فأبى (١) أن يقبل منهم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلا منهم ، فى حياته ، فانتزع السيوف من اغمادها (٢) وأوقد النار فى شعلها ، وحمل أهل الحق ، على أكتاف أهل الباطل ، فلم يبرح يقطع أوصالهم ، ويسقى الأرض دماءهم ، حتى أدخلهم فى الباب الذى خرجوا منه ، وقرهم بالذى نفروا عنه ، فقبضه الله اليه ، على منهج نبيه ، رحمه الله وغفر له (٣) .

---

(١) فى المخطوطة " ابا " بالألف الممدودة .

(٢) الأغماد ، جمع غمد ، وهو غلاف السيف . القاموس .

(٣) سند هذا القول : ضعيف لضعف أبرحمة الشمالى ، ولم أجد من ذكر أن سفيان سمع منه وقول سفيان " روى أبو حمزة الشمالى " يوحى أنه لم يسمع منه " مع امكان اللقيا لأن سفيان ولد عام ١٠٢ هـ وأبا حمزة لم يميت الا فى خلافة المنصور وقد تولى الخلافة سنة ١٣٦ هـ . وقول عبد الله بن الأهم هذا ذكره ابن عساكر : وهذا نصه عنده بعد أن ذكر ترجمته " دخل على عمر بن عبد العزيز مع العامة فلم يفاجأ عمرا ولا وهوبين يديه يتكلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد : فان الله خلق الخلق غنيا عن طاعتهم ، آمنا معصيتهم ، والناس يومئذ فى المنازل والرأى مختلفون ، والعرب بشر تلك المنازل ، أهل الحجر وأهل الهمر وأهل الدبر تحتازونهم طيبات الدنيا ورخاء عيشها ، لا يسألون الله جماعة ، ولا يتلصون كتابا ، ميتهم فى النار ، وحيهم أعنى ، يحشر مع ما لا يحصى

.....

= من المرغوب عنه والمزهود فيه ، فلما أراد الله أن ينشر عليهم رحمته ببعث اليهم رسولا من أنفسهم ، " عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " . فلم يضمنهم ذلك أن جرحوه فسى جسمه ، ولقبوه فى اسمه ، ومعه كتاب من الله ناطق لا يقدم الا بأمره ولا يرحل الا باذنه ، فلما أمر بالفرقة وحمل على الجهاد ، انبسط لأمر الله ثوبه ، فأفلج الله حجته ، وأجاز كلمته ، وأظهر دعوته ، وفارق الدنيا تقيا نقيا ، ثم قام بعده أبو بكر فسلك سنته ، وأخذ سبيله ، وارتدت العرب أو من فعل ذلك منهم ، فأبى أن يقبل منهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا الذى كان قابلا ، أشرع السيوف من أعمادها ، وأوقد النيران فى شعلها ، ثم ركب بأهل الحق أهل الباطل ، فلم يبرح يقطع أوصالهم ، ويسقى الارض دماءهم حتى أدخلهم فى الذى خرجوا منه ، وقررهم بالذى نفروا عنه ، وقد أصاب من مال الله بكرا يرتوى عليه ، وحبشيّة أرضعت لوداله ، فرأى ذلك عند موته ، غصة فى حلقه ، فأدى ذلك الى الخليفة من بعده ، وفارق الدنيا ، تقيا نقيا ، على منهاج صاحبه .

• تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٠٧/٧ .



٢١- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة ٧-أ " محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن الزهري (٢) ، قال قيل لأبي بكر أقبل منهم أن لا يؤموا الزكاة ، فقال لو منموني شيئاً مما أقرأوا به لرسول الله ، لقاتلتهم عليه ، فقيل لأبي بكر أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله (٣) ، فقال أبو بكر ، هذا من حقها ، لو منموني شيئاً مما أعطوا

---

(١) هو سفيان بن عيينه .

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته ، واثقانه ، وهو من رؤس الطبقة الرابعة ، " ممن مات بعد المائة " مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . / ع .

التقريب ٢/٢٠٧ ، التهذيب ٩/٤٤٥ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٣٨ ، المعارف عن ٤٧٢ ، شذرات الذهب ١/١٦٢ ، الجرح والتعديل ٨/٧١ ، التاريخ الكبير ١/٢٢٠ .

(٣) " وحسابهم على الله " معناه أي فيما يستشرون به ويخفون به ، دون ما يخلون به في الظاهر من الأحكام الواجبة .

رسول الله ، لقاتلتهم عليه ، لا تفرقوا بين ما جمع الله ، قال سفيان ،  
يعنى الصلاة والزكاة (١) .

---

(١) الحديث مرسل لأن الزهري لم يسمح من أبي بكر . ولكن روى من  
طريق أخرى متصلا .

فقد رواه الامام مسلم من طريق ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن  
الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي  
هريرة ، بنحوه ، في كتاب الايمان ، باب " الأمر بقتال الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا  
الزكاة . برقم ٣٢ ج ١ / ٥١ .

والامام أحمد في المسند ١١ / ١ عن أبي هريرة من طريق سفيان  
ابن حسين عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة .  
والنسائي ١٤ / ٥ ، عن أبي هريرة من طريق الليث ، عن عقيل  
عن الزهري ، به . في باب " مانع الزكاة " .

والترمذي برقم ٢٦٠٧ ج ٣ / ٥ ، باب ما جاء أمرت أن أقاتل  
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله " . عن أبي هريرة بمثل سند  
النسائي . وقال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح .

وعند البخاري برقم ١٣٩٩ و ١٤٠٠ " كتاب الزكاة " عن أبي هريرة  
من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شبيب بن أبي حمزة عن  
الزهري ، بمثل سند مسلم وأصحاب السنن . الصحيح —

الفتوح ٢٦٢ / ٣ .

.....

= وأبو داود ج ١/٣٥٦ ، كتاب الصلاة ، بمثل ما في السنن ومسلم  
سندا ومتنا .

التعليق :-  
=====

والحديث دليل أن الاقرار والتصديق لا يكفي لحفظ الدماء  
بل لا بد من الاعمال المقتضية لذلك . فلا يكفي أن يكون الشخص  
مؤمنًا بقلبه ولسانه بل لا بد فيها من العمل بما يقتضيه ذلك  
الايمان ولهذا أمر أبو بكر بقتال من فرق بين الصلاة والزكاة مع  
اقرار المرتد بين الصلاة والشهادتين ، واحتج بقول الرسول صلى  
الله عليه وسلم " الا بحقها " فالزكاة من حق الشهادتين ، المتضمنة  
للايمان اللفظي والتصديقي . فلا ينفع التصديق بدون القيام  
بلازمه وهو العمل بسائر التكاليف الواجبة .

"باب المحافظة على ٢٢- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة ٧- ب "

الموضوع من الايمان " قال حد ثنا محمد ، قال حد ثنا سفيان (١) ،

عن منصور (٢) عن سالم بن أبي الجهم (٣)

- 
- (١) سفيان بن عيينة تقدمت ترجمته مع حديث رقم " ٩ " .
- (٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب - بثلاثة ثقيلمة ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة . / ع . التقريب ٢٧٦/٢ ، التهذيب ٣١٢/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢/١ ، تاريخ ابن معين ٥٨٨/٢ ، شذرات الذهب ١٨٩/١ ، طبقات ابن سعد ٣٣٧/٦ ، الجرح والتمديد ١٧٧/٨ ، التاريخ الكبير ٣٤٦/٧ ، المعارف ص ٤٧٤ .
- (٣) سالم بن أبي الجهم رافع ، الخطفاني الأشجعي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . وقيل مائة ، أو بعد ذلك . ولم يثبت أنه جاوز المائة . / ع . التقريب ٢٧٩/١ ، التهذيب ٤٣٢/٣ ، الميزان ١٠٩/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٩١/٦ ، شذرات الذهب ١١٨/١ ، المعارف ص ٤٥٢ ، التاريخ الصغير ص ١٠٣ ، التاريخ الكبير ١٠٧/٤ ، تاريخ ابن معين ١٨٦/٢ ، قال أحمد بن حنبل بعد أن ذكر أحاديث سالم بن أبي الجهم عن ثومان : لم يسمع سالم من ثومان ولم يلقه وبينهما معدان بن أبي طلحة ، وليست هذه الأحاديث بصحاح .

تهذيب الكمال ٤٥٩/١ ، الجرح والتمديد ١٨١/٤ .

عن ثوبان (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا (٢) ،  
ولن تحصوا (٣) ، وأعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على  
الوضوء (٤) إلا مؤمن (٥) .

(١) ثوبان بن بجدد مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي جليل .  
(٢) استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا والتزموا بالاستقامة على المنهج  
المستقيم .

(٣) لن تطيقوا الاستقامة ، وقيل : لن تحصوا ثواب الاستقامة .

(٤) على الوضوء : المراد : الطهارة الحسية الظاهرية ، والطهارة  
الباطنية ، المعنوية . " طهارة القلب " .

(٥) سند هذا الحديث منقطع حيث لم يسمع سالم ابن أبي الجعد من  
ثوبان ولكن له طرقا موصولة ، كما سوف ترى أدناه في متابعاته  
وشواهد ، فهو صحيح بها .

فقد أخرجه الامام أحمد في مسنده ج ٥ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ،  
٢٨٢ ، من طريق وكيع ويعلى عن الأعمش ، به .

وابن ماجة برقم ٢٧٧ ج ١ / ١٠١ - ١٠٢ في كتاب الطهارة  
وسننها باب " المحافظة على الوضوء " من طريق علي بن محمد عن  
وكيع عن سفیان به . وقال محمد فوءاد عبد الباقي معلقا عليه :  
في الزوائد رجال اسناده ثقات اثبات الا أن فيه انقطاعا بين سالم  
وثوبان ، ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق  
ثوبان متصلا . والحاكم في كتاب الطهارة عن ثوبان وعن جابر ،  
وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ،  
ووافقه الذهبي ، ج ١ / ١٣٠ .

.....

= والطبراني في الكبير عن ثوبان برقم ١٤٤٤ ج ١٨/٢ . ويرقم  
٦٢٧٠ ج ٢٨/٧ عن سلمه ابن الأكوخ .

والدارمي في سننه برقم ٦٦١ في باب " ما جاء في الطهور " عن  
سالم بن أبي الجعد عن ثوبان ج ١٣٢/١ .

ورواه أيضا برقم ٦٦٢ عن أبي ثوبان في نفس الباب . قال : حدثني  
حسان عن عطية ، أن أبا كبشه السلولي حدثه أنه سمع ثوبان مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكره ، ج ١٣٣/١ .

والطبراني برقم ٤٦ في " كتاب الايمان " من طريق شعبة عن  
الأعمش ، به . الا أن فيه " دينكم " بدلا عن " أعمالكم " ، عن  
الممبوء ج ٢٩/١ .

ومالك في الموطأ برقم ٣٦ في كتاب الطهارة " باب جامع الوضوء "   
بنحوه ، وقال محمد فواء عبد الباقي معلقا عليه : هذا مرسل ، وقد  
قال ابن عبد البر في التقيص ، هذا يستند ويتصل من حديث  
ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق صحاح ج ١/٣٤ .

والسيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٤٤ ورمز له بالصحة ، وقال  
أخرجه أحمد وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ثوبان . وابن  
ماجة والطبراني في الكبير عن ابن عمرو ، والطبراني في الكبير أيضا  
عن سلمة ابن الأكوخ . مع الفينس ١/٤٩٧ .

قلت : وهو كما ذكر ، فقد أخرجه ابن ماجة برقم ٣٧٨ ج ١/١٠٢  
من طريق ليث ابن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بنحوه .  
وبرقم ٢٧٩ ج ١/١٠٢ من طريق اسحاق بن أسيد عن أبي حفص  
الدمشقي عن أبي أمامه . بنحوه أيضا . وفي كلا الاسنادين ضعف .

.....

= فائدة : قال العلامة المناوي : الزموا الاستقامة والزموا المنهج المستقيم بالمحافظة على ايفاء حقوق الحق ورعاية حدوده ، والرضا بالقضاء . ولن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة لمسرها ، أولن تطيقوها بقوتكم وحولكم ، وان بذلتم جهدكم ، بل بالله ، ولا بد للمخلوق من تقصير وملال ، وكأن القصد به تنبيه المكلف ، على روية التقصير وتحريضه على الجهد ، لئلا يتكل على عمله .  
ولهذا قال القاضي : أخبرهم بعد الا أمر بذلك أنهم لا يقدرون على ايفاء حقه ، والبلوغ الى غايته لئلا يففلوا عنه .  
وقوله " اعلّموا أن خير أعمالكم الصلاة " أى فان لم تطيقوا ما أمرتم به من الاستقامة فحق عليكم أن تلتزموا بعضها وهو الصلاة الجامعة لكل عبادة ، فالزموها وحافظوا عليها فانه لا يحافظ عليها الا مؤمن راسخ القدم فى التقوى ، ولا يحافظ على الوضوء الظاهرى وهو المعروف ، والباطنى وهو طهارة السر عن الأغيار ، والمحافظة على المجاهدة ، التى يكون بها تارة غالبا وتارة مغلوبا . الا مؤمن كامل الايمان .

فينبى القدير ، بتصريف ، ٢٩٧/١ .

- ٢٣- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة  
محمد ، قال حدثنا وكيع (١) ، قال حدثنا الأعمش ،  
عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، نحوه (٢) .

---

(١) وكيع بن الجراح بن طريح الرواسي ، أبوسفيان ، الكوفسي ،  
ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، " مات في آخر سنة ست وأول  
سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة ، " ست أو سبع وتسعين ومائة"  
التقريب ٣٣١/٢ ، التهذيب ١٢٣/١١ ، تذكرة الحفاظ  
٣٠٦/١ ، طبقات الحنابلة ٣٩١/١ ، طبقات ابن سعد  
٣٩٤/٦ ، تاريخ بغداد ٤٦٦/١٣ ، تاريخ ابن مـ  
٦٣٠/٢ ، الجرح والتمديد ٣٧/٩ ، المعارف ص ٥٠٧ ،  
شذرات الذهب ٣٤٩/١ ، قال البخاري في الكبير ولد سنة  
سبع وعشرين ومائة ومات سنة سبع وتسعين ومائة ، ١٧٩/٨ .

(٢) تقدم تخريجه .



"باب في كلام الله عز وجل ورواه يـوم القيامة".  
٢٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،  
قال روى محمد ، قال حدثنا يحيى بن عيسى ، قال حدثنا الأعمش ، عن خبثمة ،  
عن عدى بن حاتم (١) ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما منكم من أحد (٢) ، الا سيكلمه الله ، ليس بينه وبينه ترجمان (٣) فينظر أيمن (٤) منه فلا يرى الا ما قدم (٥) ، وينظر أشأم منه (٦) فلا يرى الا ما قدم ، وينظر أمامه ، فيرى النار فمن استطاع منكم أن يقي وجهه عن النار ، ولو بشق تمرة (٧) فليفعل (٨) .

(١) رجال السند ترجم لهم في الحديث رقم ١٤ و ١٦ السابقين .

(٢) أى ما أحد منكم .

(٣) ترجمان - بفتح التاء وضمها - هو المعبر عن لسان بلسان . قال في

النهاية . هو الذى ينقل الكلام من لغة الى لغة أخرى .

النهاية ١/١١٢ .

(٤) أى الى جانبه الأيمن . (٥) أى من الأعمال .

(٦) أى الى جانبه الأيسر .

(٧) نصفها " أى فليصدق به " .

(٨) سند الحديث متصل ، الا أن يحيى بن عيسى فيه ضعف ،

قال ابن حجر صدوق يخطئ " ، وقد ورد الحديث من طريق صحاح .

.....

- = فقد أخرجه الامام البخارى رحمه الله برقم ٦٥٣٩ " باب من نوقش الحساب عذب " من طريق عمر بن حفص عن أبيه ، عن الأعمش ، به ، بنحو لفظه ، وليس فيه " فليفعل " .
- الصحيح مع فتح البارى ٤٠٠/١١ . وله أطراف عنده برقم ٧٤٤٣ فى باب " وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة " الفتح ٤٢٣/١٣ . ورقم ٧٥١٢ فى باب كلام الرب يوم القيامة " . الفتح ٤٧٤/١٣ . والامام مسلم برقم ١٠١٦ مكرر فى كتاب الزكاة . " باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة " من طريق على بن حجر السمدى واسحاق ابن ابراهيم وعلى ابن خشرم ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، به ، بنحوه .
- والترمذى برقم ٢٤١٥ كتاب صفة القيامة " باب فى القيامة " من طريق هناد عن أبي معاوية عن الأعمش ، به ، بلفظه . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، حدثنا أبو السائب ، حدثنا وكيع يوما بهذا الحديث عن الأعمش ، فلما فرغ وكيع من هذا الحديث ، قال : من كان هنا من أهل خراسان فليحتسب فى اظهار هذا الحديث بخراسان ، لأن الجهمية ينكرون هذا . . ج ٦١١/٤ .
- وابن ماجة برقم ١٨٥ " من طريق على بن محمد ، عن وكيع ، به ، بنحوه . " فى باب فيما أنكرت الجهمية " ج ٦٦/١ . ورقم ١٨٤٣ " كتاب الزكاة " باب " فضل الصدقة " بسنده السابق ولفظه ، ج ٥٩٠/١ .
- =

.....

= وأحمد ، من طريق وكيع وأبو معاوية المعنى ، به ، بنحو لفظه ،

المسند ج ٢٥٦/٤ .

ومن طريق أبي معاوية منفردا ، به ، بلفظه أيضا . المسند

ج ٢٧٧/٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ١٧٧ من طريق أبي يزيد

القراطيسي ، عن أسد بن موسى ، عن يحيى بن عيسى ، به ، ولفظه

ج ٨٢/١٧ .

التعليق :-

=====

والحديث : دليل على وجوب الايمان : بأن المؤمنين يرون ربهم

يوم القيامة وأنه يكلمهم جل وعلا بكلام يفهمونه ويؤيده قوله تعالى :

" وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة " الآية ٢٢ و ٢٣ من سورة

القيامة . وهو من مزيد كرمه عليهم . وهذا هو مذهب أهل السنة

والجماعة . وفيه رد على الجهمية ومن تبعهم بأن الله لا يرى يوم

القيامة وأنه لا يتكلم بحرف وصوت . أما الكفار فهم يومئذ محرومون

من هذا الفضل العظيم . لقول الله تعالى فيهم : " كلا انهم عن

ربهم يومئذ لمحجوبون ، ثم انهم لصالوا الجحيم ، ثم يقال هذا

الذي كنتم به تكذبون " . آية ١٥ - ١٧ من سورة المطففين .

وعرى على من لا يؤمن بذلك أن يحجب عن رؤيته عز وجل فمن أنكر

ذلك فقد فقد الايمان . وفيه دليل على ان الله يتكلم بكلام يسمع من شاء

وإذا شاء على وجه يليق بجلاله .

"باب صلاة الجماعة ٢٥- أخبرنا محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
من سنن المهدي " حد ثنا محمد ، قال حد ثنا سفيان (١) ، " ب-٧  
عن الهجرى (٢) ، عن أبي الأحوص (٣)  
قال سمعت عبد الله بن مسعود ،  
يقول : من سره أن يلقي الله غدا مسلما  
فليحافظ على هذه الصلوات المكتوبات

---

(١) سفيان بن عيينه . تقدمت ترجمته .

(٢) ابراهيم بن مسلم العبدى ، أبو اسحاق الهجرى ، - فتح الهاء

والجيم - ، يذكر بكنيته ، لين الحديث ، رفع موقوفات ، - من

الخاصة " من مات بعد المائة . / ق . التقريب ٤٣/١ ،

التهذيب ١٦٤/١ ، ميزان الاعتدال ٦٥/١ .

قال البخارى فيه : ضعيف ، الضعفاء ص ١٥٢ .

وقال النسائى : ضعيف ، الضعفاء للنسائى ص ٢٨٣ .

وقال ابن معين ليس بشئ ° ١٣/٢ ، الجرح والتعديل ١٣١/٢ ،

التاريخ الكبير ٣٢٦/١ .

(٣) عوف بن مالك بن نضله - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشمى ،

- بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص ، الكوفى ، مشهور بكنيته ،

ثقة ، من الثالثة " من مات بعد المائة . قتل فى ولاية الحجاج

على المراق . / بخ م ع . التقريب ٩٠/٢ ، التهذيب ١٦٩/٨

طبقات ابن سعد ١٨١/٦ ، تاريخ ابن معين ٤٦١/٢ ، الجرح

والتعديل ١٤/٧ ، التاريخ الكبير ٥٦/٧ ، تاريخ بغداد

٢٩٠/١٢

حيث ينادى بهن (١) ، فانهن من سنن الهدى (٢) ، وان الله شرع  
لنبيكم صلى الله عليه وسلم ، سنن الهدى ، ولقد رأيتنا (٣) وما يتخلف  
عنها ، الا منافق معلوم (٤) نفاقه ، حتى لقد رأيت الرجل ، يهادى (٥)  
بين الرجلين (٦) ، حتى يقام فى الصف (٧) . .

- 
- (١) أى فى المساجد مع الجماعات .
  - (٢) طرق الرشاد / النهاية ٤ / ٢٥٩ .
  - (٣) أى كنا نرى أن لا يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق .
  - (٤) أى محقق نفاقه .
  - (٥) بالمخطوطة " يهادا " بالألف الممدودة .
  - (٦) يحش بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله . النهاية ٤ / ٥٦٠ .
  - (٧) سند هذا الأثر ضعيف للضعف ابراهيم الهجرى ، ولكن لــــه  
متابعات صحيحة .
- فقد رواه الامام مسلم رحمه الله برقم ٦٥٤ فى كتاب المساجد ومواضع  
الصلاة " باب صلاة الجماعة من سنن الهدى " من طريق أبى بكر بن  
أبى شيبة ، عن الفضل بن دكين عن أبى العميس عن على بن الأقرم ،  
عن أبى الأحمص ، عن عبد الله رضى الله عنه مطولا ونصه : من سره  
أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى  
بهن ، فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن  
من سنن الهدى ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما صلى هذا المتخلف  
فى بيته ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من  
رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد  
الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه درجة ، ويحط  
عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا ، وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ،

.....

= ولقد كان الرجل يوثق به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى

الصف . ٤٥٣/١ .

والنسائى " باب المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن " من

طريق سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن السمودى ،

عن على بن الأقرع عن أبى الأخرس ، به . ونحو لفظه .

١٠٨/٢ . وابن ماجه برقم ٧٧٧ " باب المشى الى الصلاة "

من طريق ابراهيم الهجرى . بنحو لفظه ج ٢٥٥/١ .

وأبوداود فى كتاب الصلاة " باب فى التشديد فى ترك الجماعة "

من طريق هارون بن عباد الأزدي عن وكيع عن السمودى . ثم

مثل سند النسائى . ولفظه نحوه ١٣٠/١ .

والامام أحمد فى مسنده من طريق ابراهيم الهجرى بنحوه .

٣٨٢/١ وقال أحمد شاكر اسناده ضعيف لضعف ابراهيم الهجرى

بعد أن أورده برقم ٣٦٢٣ ج ٢٢٢/٥ من المسند بتحقيقه . ومن

طريق أبى عميس عن على بن الأقرع ٤١٥/١ . وقال أحمد شاكر

معلقا عليه : اسناده صحيح . وذكره تحت رقم ٣٩٣٦ .

ومن طريق يحيى بن آدم عن شريك عن على بن الأقرع ، بعضه ،

المسند ٤١٩/١ .

وطريق أبى قنبل عن السمودى عن على بن الأقرع ، نحوه ،

المسند ٤٥٥/١ .

وأورد هما أحمد شاكر فى تحقيق المسند برقم ٣٩٧٩ و ٤٣٥٥ وقال

ان اسناديهما صحيحان .

=

.....

= ورواه الطبرانى فى الكبير من عدة طرق كلها من طريق ابراهيم  
الهجرى ، ١٢٢/٩ - ١٢٨ ورقم ٨٥٩٦ - ٨٦١١ ، بألفاظ  
مقاربة .

التعليق :-

=====

والأثر : دليل على وجوب الصلاة مع الجماعة وأن التخلف عنها  
من صفات المنافقين العطية والنفاق العلى ينافى كمال  
الايان الواجب . والصلاة <sup>على</sup> عمل ، والأعمال من  
الايان ..

"تابع باب اطلاق الكفر ٢٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة  
على من ترك الصلاة " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا المقرئ (١) ٨ - أ "

عن المسعودي (٢) ، عن الحسن بن  
سمد (٣) ، عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن مسعود (٤) ، قال قيل لعبد الله  
ابن مسعود (٥) ، ان الله ليكثر ذكر  
الصلاة في القرآن " الذين هم على  
صلاتهم دائمون " (٦) ،

- 
- (١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦ .  
(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦ أيضا .  
(٣) الحسن بن سمد بن معبد الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ،  
من الرابعة " ممن مات بعد المائة " . / بخ م د س ق .  
التقريب ١٦٦/١ ، التهذيب ٢٧٩/٢ ، الجرح والتعديل ١٦/٣  
التاريخ الكبير ٢٩٥/٢ .  
(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، ثقة ، من  
صفار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه ، لكن  
شيئا يسيرا . / ق . التقريب ٤٨٨/١ ، التهذيب ٢١٥/٦ ،  
قال الذهبي روايته عن أبيه في السنن الأربعة ، وقال ابن معين  
سمع من أبيه ، وقال مرة ، لم يسمع منه ، ميزان الاعتدال ٥٧٣/٢  
تاريخ ابن معين ٣٥١/٢ ، قال البخاري وابن أبي حاتم سمع  
أباه ، التاريخ الكبير ٢٩٩/٥ ، الجرح والتعديل ٢٤٨/٥ ،  
طبقات ابن سمد ١٨١/٦ ، شذرات الذهب ٨٧/١ .  
(٥) عبد الله بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل .  
(٦) سورة المearج ، آية ٢٣ .



” والذين هم في صلاتهم خاشعون ” (١) فقال عبد الله على مواقيتها ،  
فقليل ما كنا نرى ذاك ، يا أبا (٢) عبد الرحمن ، الا أن تترك ، فقال  
عبد الله تركها كفر (٣) .

- 
- (١) سورة المؤمنون ، آية ٢ .
- (٢) في المخطوطة ” يابا ” بدون همزة القطع بينهما .
- (٣) اسناد الأثر متصل ، وهو حسن . أخرجه الطبراني في الكبير  
برقم ٨٩٤٠ ج ٩ / ٢١٤ من طريق أبي يزيد القراطيسي عن أسد  
ابن موسى عن القاسم عن عبد الله والحسن بن سعد عن عبد الرحمن  
عن عبد الله ، بلفظه ، وقال في مجمع الزوائد والحسن بن سعد  
والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود ١٢٩ / ٧ . وتعقبه محقق  
المجمع حمدى بن عبد المجيد السلفى وقال : لعل نسخة الحافظ  
الهيثي ليس فيها رواية عبد الرحمن بن عبد الله .  
وأخرجه الطبراني أيضا برقم ٨٩٣٨ ج ٩ / ٢١٤ . من طريق  
على بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن المسعودى عن القاسم ،  
بلفظه .  
وقال الهيثي القاسم لم يسمع من ابن مسعود ، المجمع ٢٩٥ / ١ .  
والامام أحمد بن حنبل في كتاب الايمان لوحة ١٢٩ من طريق يحيى  
ابن سعيد ، عن المسعودى ، به ، ولفظه .  
قلت : أنظر ما أورده على الأثر المتقدم رقم ” ١١ ” .

”باب حرمة دم المؤمن وماله” ٢٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، ورقة  
قال حدثنا محمد ، قال حدثنا المقرئ (١) ٨- أ  
قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد (٢) ،  
عن عبد الله بن يزيد (٣) ، عن عبد الله  
ابن عمرو (٤) قال جاء رجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
من المسلم ، قال :  
من سلم المسلمون من لسانه ويده (٥) ،

- (١) عبد الله بن يزيد المقرئ تقدمت ترجمته في حديث ٦ .  
(٢) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم . أنظر ترجمته في  
حديث ٧ .  
(٣) عبد الله بن يزيد المصنف ، أبو عبد الرحمن ، الحبلى ،  
بضم المهملة ، والموحدة ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة  
مائة ، بأفريقية . / بخ م عم .  
التقريب ١/٤٦٢ ، التهذيب ٦/٨١ ، تاريخ ابن معين  
٢/٣٣٨ ، الجرح والتمديد ٥/١٩٧ ، التاريخ الكبير  
٥/٢٢٦ .

- (٤) عبد الله بن عمرو بن العاص ، الصحابي الجليل .  
(٥) المسلم : قيل الألف واللام للكمال ، والمراد أفضل المسلمين من  
جمع الى أداء حقوق الله ، أداء حقوق المسلمين ، ويحتمل أن  
يكون المراد بذلك أن يبين علامة المسلم التي يستدل بها على

قال فمن المؤمن (١) ، قال : من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ،  
قال فمن المهاجر (٢) ، قال : من هجر السيئات ، قال فمن المجاهد  
قال : من جاهد نفسه لله تعالى . .

= إسلامه وهو سلامة المسلمين ، من لسانه ويده .

كما ذكر مثله في علامة المنافق . وذكر المسلمين هنا خرج مخرج  
الغالب . لأن محافظة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم  
أشد تأكيداً . وخص اللسان بالذكر ، لأنه المعبر عما في النفس  
وهكذا اليد ، لأن أكثر الأفعال بها .

والحديث عام بالنسبة الى اللسان وون اليد ، لأن اللسان  
يمكنه القول في الماضين ، والموجودين ، والحادثين بعد ،  
وفي التعبير باللسان وون القول ، نكتة : فيدخل فيه من أخرج  
لسانه على سبيل السخرية والاستهزاء ، وفي ذكر اليد وون  
خرج من المخرج نكتة أيضا ، حيث يدخل فيها اليد الممنوعة  
وهي الاستيلاء على حق الغير ظلما . أنظر الفتح ١/٥٣-٥٤ .

(١) أي كامل الايمان . هو من أمن جانبه من كل أذى .

(٢) هو بمعنى المهاجر : والهجرة نوعان : هجرة ظاهرة وهجرة  
باطنة . فالظاهرة : الفرار بالدين من الفتن . والباطنة :  
ترك ما تدعوا اليه النفس الأمارة بالسوء ، والشيطان ، وكأن  
المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من  
دارهم ، حتى يمثلوا أوامر الشرع ونواهيها ،  
ويحتمل أن يكون ذلك قيل بعد انقطاع الهجرة ،

.....

= لما فتحت مكة و تطيبيا لقلوب من لم يدرك ذلك . بل حقيقة الهجرة ، تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه ، فاشتلت هاتان الجملتان على جوامع من ممانى الحكم ، والأحكام . أنظر فتوح البارى ١/٥٣ - ٥٤ .

أما المجاهد : فالمراد به هو من كف نفسه عن ارادتها من الشغل بخير العبادة ، وقال ابن بطال : جهاد المرء نفسه هو الجهاد الأكمل ، قال القشيري : أصل مجاهدة النفس فطمها عن المألوفات ، وحملها على غير هواها . قال الحافظ ابن حجر : جهاد النفس أربع مراتب : حملها على تعلم أمور الدين ، ثم حملها على العمل بذلك ، ثم حملها على تعليم من لا يعلم ، ثم الدعاء الى توحيد الله ، وقتال من خالف دينه ، وجمود نمه ، وأقوى المصين على جهاد النفس ، جهاد الشيطان ، بدفع ما يلقي اليه من الشبه والشك ، ثم تحسين ما نهى عنه من المحرمات ، ثم ما يفضى الاكار منه الى الوقوع فى الشبهات ، وتماثل ذلك من المجاهدة ، أن يكون متيقظا لنفسه فى جميع أحواله فانه متى غفل عن ذلك استهواه شيطانه ، ونفسه ، الى الوقوع فى المنهيات . راجع فتح البارى ١١/٣٣٨ .

سند الحديث : ضميف لضمف عبد الرحمن بن زياد الأفرقيسى

ولكن له تابعا وشواهد صحيحة .

فقد أخرجه الامام أحمد قال : حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرنى موسى بن على سمعت أبى يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ،

.....

= فذكر نحوه ، بدون ذكر القصة ، وبدون ذكر المجاهد .

وقال أحمد شاكر بعد أن ذكره برقم ٦٩٢٥ ، اسناده صحيح .

المسند ٢٠٦/٢ .

وعن فضاله بن عبيد رضى الله عنه بسند متصل : ولفظه : أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ألا أخبركم من المسلم :

من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على

أموالهم وأنفسهم ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ، والمجاهد

من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل ، المسند ٢٢/٦ .

قال ابن تيمية في كتاب الايمان : اسناده جيد .

وقال الألبانى : سنده صحيح ، ص ٤ .

والحاكم عن فضالة أيضا بلفظه عند أحمد ، وقال الحاكم : صحيح

على شرطهما ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي ، ١١/١ .

وأخرج الحاكم بعضه عن أنس في كتاب الايمان وقال : على شرط

سلم ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي ، ١١/١ .

وأحمد في مسنده من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن

زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس بلفظ قال النبي صلى الله

عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من

لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفس بيده لا

يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ، ٥٤/٣ ، وكذلك فى

كتاب الايمان ورقة ١١٢ ، ومن طريق حسن عن حماد بن سلمة به ،

ملفظه ١٥٤/٣ .

=

.....

= والحاكم في باب الايمان عن أنس ، وقال : على شرط مسلم ، ولم

يخرجاه ١١/١ .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب " باب الترهيب من أذى الجار "

وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ، واسناد أحمد جيد ، تابع

على بن زيد ، حميد ويونس بن عبيد .

وذكره الحافظ البوصيري وقال بعد إيراده عن أنس رضي الله عنه .

رواه أبو يعلى وأحمد في مسنده ، والبخاري في مسنده ، وابن حبان

في صحيحه . مخطوطة اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد

العشرة ، ورقة ٢٤ ، أ ب .

قلت : قال في المجمع ١/٥٤ في " باب في الاسلام والايمان "

بعد إيراد حديث أنس رضي الله عنه : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري

ورجاله رجال الصحيح ، الا على بن زيد ، وقد شاركه فيه حميد ،

ويونس بن عبيد .

وأخرجه الترمذي في باب " ما جاء المسلم من سلم المسلمون من

لسانه ويده " في كتاب الايمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المسلم من سلم المسلمون من

لسانه ويده ، والمؤمن من آمنه الناس على دماءهم وأموالهم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ويروى عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه سئل أي المسلمين أفضل ، قال من سلم

.....

= المسلمون من لسانه ويده . وفي الباب عن جابر وأبي موسى ،

وعهد الله بن عمرو ، ١٧/٥ برقم ٢٦٢٧ .

التعليق :-

=====

وفي الحديث دلالة أن أكمل المؤمنين ايماناً من سلم  
المسلمون من لسانه ويده مع الالتزام بالأمر والنهي وأن من لم  
يكن كذلك فهو ناقص الايمان بحسبه . وهو شاهد أن الأعمال  
من الايمان ، فالطاعة تزيد والمعصية تنقصه .

\*

"باب في زيادة ٢٨- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة  
الايان ونقصانه " قال <sup>أشياء</sup> <sup>روى</sup> محمد ، قال سفيان (١) الايمان  
٨- أ " قول وعمل ، يزيد وينقص ، وقال له أخوه ،  
ابراهيم بن عيينه (٢) يا أبا محمد لا تقل  
ينقص ، ففضب وقال : أسكت يا صبي (٣)  
بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء (٤) .

---

(١) سفيان بن عيينه تقدمت ترجمته .

(٢) ابراهيم بن عيينه بن أبي عمران الهلالي ، مولا هم ، الكوفي ، أبو  
اسحاق أخو سفيان ، صدوق يهيم ، من الثامنة ، " من مات بصد  
المائة " مات قبل المائتين . / د س ق . التقريب ١ / ١ ، التهذيب  
١٤٦ / ١ ، ميزان الاعتدال ٥١ / ٢ ، ذكر البخاري أنه مات سنة تسع  
وتسعين ومائة ، التاريخ الكبير ٣١٠ / ١ ، التاريخ الصغير ص ٢١٤  
(٣) قال في القاموس : الصبي من لم يفظم بحد ، ورأس القوم . والقرينة  
تدل على أنه أراد المعنى الاول . وقد شبهه بالصبي الرضيع لجهله  
بزيادة الايمان ونقصانه . (القاموس ٣٥٣ / ٤) .

(٤) اسناد الأثر : متصل .

وقد ذكره ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود قال قال الحميدى  
سمعت ابن عيينة يقول : فذكره . مختصر أبي داود للمندري ٥٨ / ٧ .  
قال الامام البخاري ، ان الايمان قول وفعل ويزيد وينقص ، وعلق  
الحافظ ابن حجر في فتح الباري على قوله يزيد وينقص قائلا : ذهب  
السلف الى أن الايمان يزيد وينقص ، وأنكر ذلك أكثر المتكلمين ،



.....

= وقالوا متى قيل ذلك كان شكا ، قال الشيخ محى الدين : والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص ، بكثرة النظر ووضوح الأدلّة ، ولهذا كان ايمان الصديق رضى الله عنه أقوى من ايمان غيره ، بحيث لا تتمرّيه الشبهة ، ويؤيده أن كل أحد يعلم أن ما فى قلبه يتفاضل ، حتى أنه يكون فى بعض الأحيان ، أعظم يقينا واخلاصا ، وتوكلا منه فى بعضها ، وكذلك فى التصديق ، والمعرفة ، بحسب ظهور الجاهلين ، وكثرتها . وقد نقل محمد بن نصر المروزي فى كتابه " تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ " عن جماعة من الأئمة نحو ذلك ، وما نقل عن السلف ، صرح به عبد الرزاق فى مصنفه ، عن سفیان الثوري ، ومالك ابن أنس ، والأوزاعي ، وابن جريج ، ومعمّر وغيرهم ، وهو " فقهاء الأمصار فى عصرهم .

وكذلك نقله أبو القاسم اللالكائي ، فى " كتاب السنة " عن الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبى عبيد وغيرهم ، من الأئمة ، وروى بسنده الصحيح عن البخارى قال : لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار ، فما رأيت أحدا منهم يختلف فى أن الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، وأطنب ابن أبى حاتم واللالكائى فى نقل ذلك بالأسانيد ، عن جمع كثير من الصحابة ، والتابعين ، وكل من يدور عليه الاجماع ، من الصحابة والتابعين ، وحكاه فضيل بن عياض ، ووکیع عن أهل السنة والجماعة ، وقال الحاكم فى " مناقب الشافعى " حدثنا أبو العباس الأصم ،

.....

= أخبرنا الربيع ، قال سمعت الشافعي يقول : الايمان قول وعمل ،  
ويزيد وينقص ، وأخرجه أبو نعيم في ترجمة الشافعي من الحلية  
من وجه آخر عن الربيع ، وزاد : يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ،  
ثم تلا " ويزداد الذين آمنوا ايماناً " الآية .

وقيل لسفيان بن عيينة ان قوما يقولون الايمان كلام ، فقال هذا قبل  
أن تنزل الأحكام ، فأمر الناس أن يقولوا لا اله الا الله فإنا قالوها  
عصموا دماءهم وأموالهم ، فلما علم الله صدقهم ، أمرهم بالصلاة ،  
ففعلوا ، ولولم يفعلوا ما نفعهم الاقرار ، - وذكر أركان الاسلام  
الى أن قال : فلما علم الله ما تتابع عليهم من الفرائض وقبولهم ،  
قال " اليوم أكملت لكم دينكم " الآية . فمن ترك شيئاً من ذلك كسلاً  
ومجوناً أدبناه عليه ، وكان ناقص الايمان ، ومن تركها جاحداً كان  
كافراً . انظر فتح الباري ج ١ / ٤٦ - ٤٧ ، ١٠٣ .

وقال ابن حزم : الايمان والاسلام شيء واحد : كل ذلك عقد  
بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح ، يزيد بالطاعة ، وينقص  
بالمعصية ، قال عز وجل " فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً "  
الآية . المحلى ٣٨ / ١ .

وقال ابن القيم في تهذيبه لسنن أبي داود : أقدم من روى عنه  
زيادة الايمان ونقصانه من الصحابة عمير بن هبيب الخطمي ،  
وقال : قال الامام أحمد : حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا  
حماد بن سلمه ، عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه ، عن جده ، عمير بن  
حبيب ، قال : الايمان يزيد وينقص ، قيل ما زيادته ونقصانه ،

.....

= قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته ، واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه ،

وقال محمد بن سليمان لوين : سمعت سفيان بن عيينة غير مرة يقول الايمان قول ، وعمل ، وأخذناه ممن قبلنا ، قيل له : يزيد وينقص؟ قال : وأى شيء اذن ؟ .

وقال مرة : وسئل " الايمان يزيد وينقص ؟ " قال أليس تقرءون القرآن " فزادهم ايمانا " فى غير موضع ؟ . قيل ينقص ؟ . قال ليس شيء " يزيد الا وهو ينقص .

وقد ذكر المجلونى فى كتابه كشف الخفاء ومزيل الالباس : ذكر القول المنسوب الى ابن عمر أن الايمان لا يزيد ولا ينقص وقال رواه محمد بن كدام وهو موضوع وقد نقل الزركشى عن البخارى أنه سئل عنه ، فكتب على ظهر كتاب ابن كدام : من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد ، والحبس المديد .

قلت : قال ابن تيمية : قد ثبت لفظ الزيادة والنقصان منه عن الصحابة ولم يعرف فيه مخالف من الصحابة ، ومن قال ذلك عميرين حبيب الخطي وأبو الدرداء وأبو هريرة رضى الله عنهم .

وقال بعد ايراده أقوال الصحابة وسلف الأمة من بعدهم فى زيادة الايمان ونقصانه ، قال : قد تقدم تمام الكلام - بتلازم الاسلام والايمان - وان كان مسمى أحدهما ليس هو مسمى الآخر ، وقد حكى غير واحد اجماع أهل السنة والحدِيث على أن الايمان قول وعمل .

.....

= راجع : مختصر أبي داود للمنذرى ٥٧/٧ - ٥٨ ، وكشف الخفاء  
للمجلونى ٢٢/١ ، وكتاب الايمان لابن تيمية ص ١٨٦ - ١٨٧ ،  
٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، والفتاوى لابن تيمية ٢٢٣/٧ -  
٢٣٢ ، ٢٣٢-٢٧٥ ، ٥٠٤ - ٥٠٧ ، والايمان للامام أحمد ورقة  
١١١ ، ١١٢ .

قال أبو بكر أحمد بن محمد الخلال أخبرني محمد بن أبي هارون  
ومحمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال سألت أبا عبد الله  
أحمد بن محمد بن حنبل قلت اذا قال الرجل لا اله الا الله فهو  
مؤمن ؟ قال كذا كان بدو الايمان ثم أنزلت الفرائض : الصلاة  
والزكاة وصوم رمضان وحج البيت .

وقال أخبرني محمد بن أبي هارون أن اسحاق حدثهم أن أبا عبد الله  
سئل عن الرجل يقول الايمان قول فقال أبو عبد الله اذا جاء بالقول  
نقول : فالقول سبحان الله ولا اله الا الله وانما تنقص الأعمال وتزيد  
من أساء نقي من ايمانه ومن أحسن زيد في ايمانه .

وأخبرنا محمد بن علي قال حدثنا صالح قال سألت أبي ما زيادته  
ونقصانه ، قال زيادته العمل ، ونقصانه ترك العمل ، مثل تركه  
الصلاة والزكاة والحج وأداء الفرائض فهذا ينقص ويزيد بالعمل ،  
وقال ان كان قبل زيادته تاما فكيف يزيد التام فكما يزيد كذا ينقص ،  
وقد كان وكيع قال ترى ايمان الحجاج مثل ايمان أبي بكر وعمر  
رحمهما الله ؟ .

.....

= وأخبرني محمد بن الحسين أن الفضل حدثهم أنه سمع أبا عبد الله يقول إنما الزيادة والنقصان في العمل . كيف يكون حاله اذا قتل النفس أليس قد أوجب الله له النار ، كيف يكون حاله اذا ارتكسب الموبقات ؟ .

وقال أحمد بن محمد بن إيمان يزيد وينقص يرى من الأرجاء .  
وقال اسحاق بن راهويه الإيمان يزيد وينقص حتى لا يبقى منه شيء .  
أنظر مخطوطة كتاب " الإيمان " لأحمد بن حنبل ورقة ٩٤ - ٩٥ ،  
٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ .

"باب أقوال المرجئة ٢٩- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
والجهمية في الايمان " حدثنا محمد ، قال وكيع (١) : أهل السنة ٨ - ب  
يقولون الايمان قول ، وعمل ، والمرجئة يقولون  
ان الايمان قول بلا عمل ، والجهمية يقولون  
ان الايمان ، المعرفة (٢) .

- 
- (١) وكيع بن الجراح ، ترجم له في الحديث رقم " ٢٣ " .  
(٢) هذا القول ذكره ابن تيمية في كتاب الايمان عن الحميدى منسوبا  
الى وكيع ، قال : سمعت وكيعا يقول : أهل السنة يقولون الايمان  
قول وعمل . والمرجئة يقولون الايمان قول . والجهمية يقولون الايمان  
المعرفة . وفي رواية أخرى عنه وهذا كفر .  
قال محمد بن عمر الكلابى سمعت وكيعا يقول الجهمية شر من القدرية  
وقال : قال وكيع المرجئة : الذين يقولون الاقرار يجزى عن العمل ،  
وممن قال هذا فقد هلك .  
ومن قال النية تجزى عن العمل فهو كفر وهو قول جهم ، وكذلك  
قال أحمد . راجع كتاب الايمان ص ٢٦٠ .  
وقال حرب بن اسماعيل الكرمانى سمعت أحمد بن حنبل قيل له  
المرجئة من هم : قال من زعم أن الايمان قول .  
وقال صالح بن أحمد سألت أبى عن من لا يرى الايمان قولاً وعملاً .  
قال هو لا المرجئة .

وقال الخلال أخبرنى محمد بن أبى هارون ومحمد بن جعفر أن  
أبا الحارث حدثهم أنه قال لأبى عبد الله فيمن قال

.....

= الايمان قول ، قال من قال الايمان قول فهو مرجى ، قال وسئل  
أبو عبد الله وأنا أسمع ، عن الأرجاء ما هو ، قال من قال الايمان  
قول ، فهو مرجى . والسنة فيه أن يقول : الايمان قول وعمل يزيد  
وينقص .

وقال حمدان بن علي الوراق سألت أحمد - وذكر عنده المرجئة -  
فقلت له ، انهم يقولون : اذا عرف الرجل ربه بقلبه فهو مؤمن ،  
فقال : المرجئة لا تقول هذا ، الجهمية تقول بهذا القول ، ان اعرف  
ربه بقلبه وان لم تعمل جوارحه ، وهذا كفر . ابليس قد عرف ربه ،  
فقال رب ليها أغويتني .

وقال وكيع : تقول الجهمية الايمان معرفة بالقلب فمن قال الايمان  
معرفة بالقلب يستتاب ، فان تاب والا ضربت عنقه .  
وذاكر عبد الملك أبا عبد الله أمر الجهمية وما يتكلمون به فقال :  
في كلامهم غلام الزندقة ، يدورون على التعطيل ليس يشبتون شيئا ،  
وهكذا الزنادقة .

راجع كتاب الايمان للإمام أحمد ، لوحة ٩٥ ، ٩٦ ، ١٥٤ .  
قال ابن تيمية رحمه الله : لا بد في ايمان القلب ، من حب الله  
ورسوله ، وأن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما .  
قال الله تعالى " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم  
كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله " الآية ١٦٥ سورة البقرة .  
فوصف الذين آمنوا بأنهم أشد حبا لله من المشركين .

.....

= والايان بالعمل ، والايان قول وعمل ، قرينان ، لا ينفع أحدهما  
الا مع الآخر ، وما من أحد الا يوزن قوله وعمله فان كان عطسه  
أوزن من قوله صعد الى الله ، وان كان كلامه أوزن من عمله ، لم  
يصعد الى الله .

وقال معاوية بن عمرو لا يستقيم الايمان الا بالقول ، ولا يستقيم الايمان  
والقول الا بالعمل ، ولا يستقيم الايمان والقول والعمل الا بنيسة  
موافقة للسنة .

وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل ، العمل  
من الايمان والايان من العمل ، فمن آمن بلسانه ، وعرف بقلبه ،  
وصدق بعمله ، فتلك العروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن قال  
بلسانه ، ولم يعرف بقلبه ، ولم يصدق بعمله ، كان في الآخرة من  
الخاصرين ، وهذا معروف عن غير واحد من السلف والخلف ، أنهم  
يجعلون العمل مصدقا للقول .

وللمزيد أنظر : كتاب الايمان لابن تيمية ص ١٥٦-١٥٧ ، ٢٤٣ ،



"باب وجوب الطمأنينة ٣٠- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
في الصلاة وأنها  
من الايمان " حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن ٨-ب  
جعفر بن محمد (٢) عن أبيه (٣) أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم " أبصر رجلا يصلى

(١) هوسفيان بن عيينه .

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ،

أبو عبد الله ، المعروف بالصادق ، صدوق فقيه ، امام ، من السادسة ،

" من مات بعد المائة " مات سنة ثمان وأربعين . / بخ م عم .

التقريب ١٣٢/١ قال الذهبي في الميزان برصادق كبير الشأن

لم يحتج به البخاري ، وقد ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين

ومائة . وله ثمان وستون سنة ، ميزان الاعتدال ٤١٤/١ ، تذكرة

الحفاظ ١٦٦/١ ، التهذيب ١٣٢/١ ، تاريخ ابن معين ٨٧/٢ ،

التاريخ الصغير ص ١٦٩ ، الجرح والتعديل ٤٨٧/١ ، التاريخ

الكبير ١٩٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٢٠/١ .

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ،

ثقة فاضل ، من الرابعة \* من مات بعد المائة " مات سنة بضـع

عشرة . ع / . التقريب ١٩٢/٢ ، تاريخ ابن معين ٥٣١/٢ ،

الجرح والتعديل ٢٦/٨ ، وقيل مات سنة أربع عشرة ومائة وله

ثمان وخمسون سنة ، التاريخ الكبير ١٨٣/١ ، التاريخ الصغير

ص ١٢٧ ، وقيل سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل ثمان عشرة ومائة ،

طبقات ابن سعد ٣٢٠/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤/١ ، تهذيب

التهذيب ٣٥٠/٩ .

ينقر كما ينقر الفراب (١) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، لو مات هذا ، مات على غير دين (٢) محمد صلى الله عليه وسلم (٣) .

---

(١) يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكن فيه الا قدر وضع الفراب منقاره فيما يريد أكله . النهاية .

(٢) أى على غير طاعة محمد صلى الله عليه وسلم الأمر بالطمأنينة فى الصلاة .

انظر النهاية ١٤٠ / ٢ . فى الحديث على مروق الخوارج من الدين .

(٣) سند هذا الحديث منقطع لأن محمد بن على لم يدرك الرسول صلى

الله عليه وسلم فهو مولود عام ٥٦ هـ " ستة وخمسون " كما ذكر

الذهبي فى تذكرة الحفاظ ، ولكن له شواهد حسنة الاسناد .

وقد أخرجه الامام أحمد فى كتاب الايمان عن سفيان بن عيينه ، به ،

سندا ومثنا . ورقة ١٢٩ .

وابن خزيمة فى صحيحه برقم ٦٦٥ ، " باب الأمر باتمام السجود

والزجر عن انتقاصه " مطولا .

قال : أخبرنا أبو طاهر ، أنبأنا أبو بكر ، أنبأنا اسماعيل بن اسحاق

حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبه بن

أحنف الأوزاعي ، حدثنا أبو سلام الأسود ، أنبأنا أبو صالح الأشعري

عن أبي عبد الله الأشعري ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بأصحابه ، ثم جلس فى طائفة منهم ، فدخل رجل فقام يصلى ،

فجعل يركع وينقر فى سجوده ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون

هذا ؟ . من مات على هذا مات على غير طاعة محمد . ينقر صلاته كما

ينقر الفراب الدم ، انما مثل الذى يركع وينقر فى سجوده ، كالجائع ،

.....

= لا يأكل الا تمرة أو تمرتين ، فماذا تغنيان عنه ، فأسفوا الضوء ،

وبل للأعقاب من النار ، أتموا الركوع والسجود . قال أبو صالح

فقلت لأبي عبد الله الأشعري من حدثك بهذا الحديث ، فقال أمراء

الأجناد ، عمرو بن العاصي ، وخالد بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان

وشرحبيل بن حسنة ، كل هؤلاء سمعوه من النبي . ج ١ / ٣٣٢ .

نقله عن الألباني

وعلق عليه المحقق الأعظمي بأن اسناده حسن ، وقال رواه الطبراني

في الكبير وأبو يعلى ، واسناده حسن ، كما في مجمع الزوائد ١٢١ / ٢ .

ورواه الطبراني من طريق أبي عبد الله الأشعري باسناد ابن خزيمة

ومنحو لفظه . برقم ٣٨٤٠ ج ٤ / ١٣٦ .

وقال الهيثمي : وفيه عن بلال رضى الله عنه أنه أبصر رجلا ، لا يتم

الركوع ولا السجود ، فقال : لو مات هذا ، لمات على غير ملة محمد

صلى الله عليه وسلم ، رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير غير أنه قال

في الكبير ، لمات على غير ملة عيسى عليه السلام ، ورجاله ثققات ،

المجمع ١٢١ / ٢ .

وهناك أحاديث تنهى عن نقرة الفراغ وتأمر باتمام الركوع والسجود ،

ومنها الحديث رقم ١١١٩١٠ ج ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ عند الامام مسلم .

وابن خزيمة في صحيحه برقم ٦٦٣ ج ١ / ٣٣١ في النهي عن نقرة

الضراب .

والحديث رقم ٦٦٣ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه من طريق

الوليد بن مسلم : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسوأ

الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله ، كيف يسرق

من صلاته ، قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . =

.....

= قال محققه اسناده صحيح " لولا عنعنة الوليد فانه كان يدلّس تدليس التسوية وعنه رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد ١٢٠/٢ ، لكن له شاهد يتقوى به عند أحمد ، صحيح ابن خزيمة ٣٣١/١ - ٣٣٢ .  
وأبو داود برقم ١٩٩ عن عبد الرحمن بن شبل في النهي عن نقرة الخراب .

والحاكم عن عبد الرحمن بن شبل أيضا وقال هذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي صحيح ، تفرد به تميم عن ابن شبل ،  
٢٢٩/١ .

وأحمد من طريق تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نقرة الخراب ، المسند ٤٢٨/٣ .  
وأخرج أحمد حديث أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته . الخ .  
وقال في المجمع رجاله رجال الصحيح ١٢٠/١ ، المسند ٣١٠/٥ .  
وذكر الهيثمي عن طلق بن علي الحنفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلاة عبد لا يقيم صلبه فيما بين ركوعها وسجودها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجالهم ثقات ، المجمع ١٢٠/١ .

التعليق :-

=====

وهذه الأحاديث تدل على وجوب الطمأنينة في الصلاة ، وأن من اتصف بهذه الصفات المنهى عنها فقد ارتكب محرما يأثم بفعله وينقص إيمانه الواجب ، به .

- ٣١- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ، " ورقة  
قال حدثنا سفيان (١) ، عن يحيى بن صبيح الخراساني (٢)  
عن جعفر بن محمد (٣) ، عن عمرو بن دينار (٤) ، عن  
عبد الرحمن بن سابط الجمحي (٥) ، عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مثله .

- 
- (١) سفيان بن عيينه .  
(٢) يحيى بن صبيح ، بفتح أوله ، الخراساني ، المقرئ ، صدوق ، من  
كبار السابعة " ممن مات بعد المائة " مات بمكة / د . التقريب  
٣٥٠ / ٢ ، التهذيب ٢٣٢ / ١١ ، الجرح والتعديل ١٥٨ / ٩ ،  
البخاري في الكبير ٢٨٢ / ٨ ، ولم أجد من ذكر سماعه من جعفر  
ابن محمد ، ولكن سماعه ممكن لأن جعفرا من الطبقة السادسة ،  
وقد سمع يحيى من عمرو بن دينار وهو شيخ جعفر فسماعه منه أولى .  
(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، تقدمت ترجمته في حديث ٣٠ .  
(٤) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولا هم ، ثقة ،  
ثبت ، من الرابعة ، " ممن مات بعد المائة " مات سنة ست وعشرين  
/ ع . التقريب ٦٩ / ٢ ، التهذيب ٢٨ / ٨ ، تذكرة الحفاظ  
١١٣ / ١ ، تاريخ ابن معين ٤٤٢ / ٢ ، التاريخ الكبير ٣٢٨ / ٦ ،  
التاريخ الصغير ص ١٤٥ ، طبقات ابن سعد ٤٧٩ / ٥ ، الجرح  
والتعديل ٢٣١ / ٦ ، شذرات الذهب ١٧١ / ١ . وقيل مات سنة  
خمس وعشرين ومائة ، المعارف ص ٤٦٨ ، وقيل سنة سبع وعشرين  
ومائة وله ثمانون سنة ، طبقات فقهاء اليمن ص ٥٩ .  
ولم أر من ذكر سماعه من عبد الرحمن بن سابط ولكن سماعه منه ممكن  
لكون الفرقين وفاتيهما ثمان سنوات وكلاهما مكيان .  
(٥) عبد الرحمن بن سابط ، ويقال ابن عبد الله بن سابط ،  
وهو الصحيح .

.....

= ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمعي المكي ، ثقة  
كثير الارسال ، من الثالثة " ممن مات بعد المائة ،  
مات سنة ثمان عشرة . / م د ث س ق . التقريب  
٤٨٠/١ ، التهذيب ١٨٠/٦ ، تاريخ ابن معين  
٣٤٨/٢ ، شذرات الذهب ١٥٦/١ ، الجرح والتعديل  
٢٤٠/٥ ، التاريخ الكبير ٢٩٤/٥ ، وعكس ابن سعد  
الاجماع على أنه مات سنة ثمان عشرة ومائة ، طبقات  
ابن سعد ٤٧٢/٥ .

تخريج الحديث : مضي تخريجه في الحديث السابق رقم  
٣٠ . وهو مرسل هنا أيضا ، لأن ابن سابط لم يدرك النبي  
صلى الله عليه وسلم . .

"باب حرص السلف ٣٢- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة  
على أداء الصلاة " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ٨ - ب "

عن أيوب السختياني (٢) ، عن ابن أبي  
مليكة (٣) ، عن المسور بن مخرمة (٤)

(١) سفيان بن عيينه .

(٢) أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت

حجة ، من كبار الفقهاء المباد ، من الخاصة ، مات سنة احدى

وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون / ع . التقريب ٨٩/١ ، التهذيب

٣٩٧/١ ، تذكرة الحفاظ ١٣٠/١ ، طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧

تاريخ ابن معين ٤٨/٢ ، المعارف ص ٤٧١ ، شذرات الذهب

١٨١/١ ، التاريخ الكبير ٤٠٩/١ ، الجرح والتعديل

٢٥٥/٢ .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، بالتصغير ، ابن

عبد الله بن جدعان ، يقال اسم أبي مليكة ، زهير التيمي ، المدني ،

أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، ممن مات بمعد

المائة " مات سنة سبع عشرة . / ع . التقريب ٤٣١/١ ، التهذيب

٣٠٦/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٠١/١ ، تاريخ ابن معين ٣١٨/٢ ،

التاريخ الكبير ١٣٧/٥ ، التاريخ الصغير ص ١٢٩ ، المعارف

ص ٤٧٥ ، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، طبقات ابن سعد

٤٧٢/٥ ، الجرح والتعديل ٩٩/٥ .

(٤) المسور بن مخرمة بن نوفل ، أبو عبد الرحمن ، الزهري ، صحابي

جليل رضى الله عنه .

قال لما طعن عمر قال انكم لستم تفتزعون (١) لشيء ان كانت به حياة الا  
بالصلاة ، فقالوا ، الصلاة يا أمير المؤمنين ، قال : الصلاة ، ولا حظ  
في الاسلام ، لمن ترك الصلاة (٢) .

---

(١) الفرع في الأصل : الخوف ، والمراد به هنا : تنهونه . النهاية

١٩٩/٣ .

(٢) سند الحديث متصل ، وهو صحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد في كتاب الايمان ، من طريق اسماعيل ، عن

أيوب ، به ، فذكره ، ورقة ١٢٩ .

ومن طريق وكيع : قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن

المسور بن مخرمة ، أن ابن عباس دخل على عمر ، وقال مسرة

دخلت مع ابن عباس على عمر بعد ما طعن ، فقال الصلاة ، قال

نعم ، ولا حظ في الاسلام لا مرى أضاع الصلاة ، فصلى وجرحه ،

يشعب د ما . ورقة ١٢٩ .

ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن

سليمان بن يسار ، عن المسور ، فذكره ، ورقة ١٢٨ .

كما أخرجه مالك ، في كتاب " الطهارة " ، باب العمل فيمن غلبه

الدم من جرح ، أوعاف .

من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره أنه

دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها ، فأيقظ

عمر لصلاة الصبح ، فقال عمر نعم ، ولا حظ في الاسلام لمن ترك

الصلاة ، فصلى وجرحه يشعب د ما .



.....

= قال في المجمع بعد ايراد نحوه عن المسورين مخرمه ، رواه  
الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ٢٩٥/١ .  
وابن أبي شيبة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المسورين  
مخرمة وابن عباس ، أنهما دخلا على عمر رضی الله عنه حين طمن  
فقال : انه لا حظ في الاسلام ، لمن أضع الصلاة .  
قال الالباني : الأثر صحيح الاسناد ، على شرط الشيخين ،  
وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام ، به ، الا أنه لم يذكر فيه  
ابن عباس ، الايمان ص ٣٤ برقم ١٠٣ .

- ٣٣- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة  
محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن ابن عجلان (٢) ٨- ب "   
ويزيد بن يزيد بن جابر (٣) سمعا مكحولاً (٤) يقول  
أوصى (٥) النبي صلى الله عليه وسلم

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، الا أنه اختلطت عليه أحاديث

أبي هريرة ، من الخاصة " من مات بعد المائة " مات سنة ثمان

وأربعين . / ختم م عم . التقريب ١٩٠/٢ ، التهذيب

٣٤١/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٦٥/١ ، تهذيب الكمال ١٣٧٠/٣

تاريخ ابن معين ٥٣٠/٢ ، شذرات الذهب ٢٢٤/١ ، التاريخ

الكبير ١٩٦/١ ، الجرح والتعديل ٤٩/٨ .

(٣) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي ، الدمشقي ، ثقة فقيه ، من السادسة

" من مات بعد المائة " مات سنة أربع وثلاثين ، وقيل قبل ذلك . /

م د ت ق . التقريب ٣٧٢/٢ ، التهذيب ٣٧٠/١١ ، طبقات

ابن سعد ٤٦٦/٧ ، شذرات الذهب ١٩٢/١ ، التاريخ

الكبير ٣٦٩/٨ ، الجرح والتعديل ٢٩٦/٩ .

(٤) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه كبير الرسائل ، مشهور ،

من الخاصة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . / م عم . التقريب ٢٧٣/٢

التهذيب ٢٨٩/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١ ، تاريخ ابن معين

٥٨٤/٢ ، التاريخ الكبير ٢١/٨ ، التاريخ الصغير ص ١٢٦ ،

طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧ ، شذرات الذهب ١٤٦/١ ، المعارف

ص ٤٥٢ ، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ .

(٥) في المخطوطة " أوصا " بالألف المدودة .

بمعنى أهله (١) ، فقال : ولا تترك صلاة متعمدا (٢) ، فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا ، فقد برئت (٣) منه ذمة (٤) الله (٥) .

- 
- (١) هو الفضل بن العباس ، كما صرح به في رواية محمد بن اسحاق عن مكحول ، عند أحمد في كتاب الايمان .
- (٢) أي قاصدا تركها . القاموس ٣٢٩/١ .
- (٣) برى من الشيء : أي بان عنه . النهاية ٦٩/١ .
- (٤) ذمة الله : أي عهد الله وأمانه . النهاية ٥٠/٢ .
- (٥) سند الحديث متصل : وهو بهذا السند حسن .

التخريج :

أخرجه الامام أحمد في كتاب الايمان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن اسحاق ، عن مكحول أنه صلى الله عليه وسلم قال للفضل بن العباس وهو يعظه ، لا تشرك بالله ، وان قتلت أو حرقت ، ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة ، متعمدا فقد برئت منه ذمة الله . ورقة ١٣٠ .

وأخرجه في المسند من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول ، عن أم أيمن ، بلفظ : لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله .

٠ ٤٢١/٦

قال في المجمع ٢٩٥/١ ، رجاله رجال الصحيح ، الا أن مكحولا لم يسمع من أم أيمن .

.....

= وله شواهد : منها : ما رواه ابن ماجة في كتاب الفتن " باب  
الصبر على البلاء " برقم ٤٠٣٤ ج ٢ / ١٣٣٩ .  
من طريق شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء بلغظ  
أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم : أن لا تشرك بالله شيئا وان  
قلمت وحرقت ، ولا تترك صلاة مكتوبة ، متممدا ، فمن تركها  
متممدا ، فقد برئت منه الذمة ، ولا تشرب الخمر ، فانها مفتاح  
كل شر .

وقال المحقق في الزوائد اسناده حسن ، وشهر مختلف فيه .  
وقال الحافظ ابن حجر يمد ايراد حديث ابن ماجة في التلخيص  
في " باب تارك الصلاة " : وفي اسناده ضعف .

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق جبیر بن نفيير عن أميمة  
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جالسا ان دخل عليه رجل فقال انى أريد  
الرجوع الى أهلى فأوصنى ، فذكر نحوه مطولا ١٤٨ / ٢ .

قلت : ذكره الهيثمى في المجمع ١ / ١٠٥ ، " فى باب  
الكبائر " . وقال رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفيه عمرو بن  
واقد ، ضعفه البخارى ، وجماعة ، وقال الصورى كان صدوقا .  
ونكره الطبرانى فى الكبير برقم ١٣٠٢٣ من ضمن كلام طويل لابن  
عباس عدد فيه الكبائر ج ١٢ / ٢٥٢ .

قال فى المجمع ٧ / ١١٦ واسناده حسن ، وقال محقق المجمع  
الكبير تمليقا عليه : اسناده منقطع .

.....

= وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له ، فذكره ، المجمع ٢٩٥ / ١ وقال رواه الطبراني في الكبير  
وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

التمليق :-

=====

وهذا الحديث والأثر الذى قبله دليل واضح على اهتمام السلف  
الصالح بالصلاة وفهمهم أنه لا حظ فى الاسلام لمن تركها فإنه  
لا حفظ لله ولا رعاية من الله عز وجل بدونها ، وأن تركها  
جهودا ينافى الايمان بالكلمة ويدخل صاحبه فى الكفر لأن  
جهدا كفر بالاجماع ، وتهاونا ينافى كماله الواجب .

"باب المجاهدة ٣٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
على ترك الحج " حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) عن ٩- أ "  
داود بن أبي هند (٢) ، عن سميد بن  
جبير (٣) قال أراد عمر بن الخطاب  
أن يمرض على الناس عدة (٤) في كل بلد ،  
يوافون الحج (٥) ، في كل عام ،

---

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) داود بن أبي هند ، القشيري مولا هم ، أبوبكر وأبو محمد ، البصري ،  
ثقة متقن ، كان يهيم بآخره ، من الخامسة " ممن مات بعد المائة "  
مات سنة أربعين ، وقيل قبلها ، / ختم م يم . التقريب ١/٢٣٥ ،  
التهذيب ٣/٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٤٦ ، ميزان الاعتدال  
١١/٢ ، تاريخ ابن مميم ٢/١٥٤ ، التاريخ الكبير ٣/٢٣١ ،  
الجرح والتعديل ٣/٤١١ ، المعارف ص ٤٨٢ ، شذرات الذهب  
١/٢٠٨ .

(٣) سميد بن جبير الأُسدي ، مولا هم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من  
الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله ، قتل بين  
يدي الحجاج ، سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين . / ع .  
التقريب ١/٢٩٢ ، التهذيب ٤/١١ ، تذكرة الحفاظ ١/٧٦ ،  
تاريخ ابن مميم ٢/١٩٦ ، شذرات الذهب ١/١٠٨ ، الجرح  
والتعديل ٤/٩ ، التاريخ الكبير ٣/٤٦١ ، التاريخ الصغير  
ص ١٠٣ .

(٤) أي عددًا معلومًا .

(٥) أي يأتون للحج .

فلما رأى تسارع الناس فيه ، كف عن ذلك ، وقال لو تركوه ، لجاهدناهم عليه كما نجاهدكم على الصلاة والزكاة (١) .

---

(١) سند الحديث : مرسل فابن جبير لم يسمع من عمر رضى الله عنه ، كما أننى لم أجد من ذكر سماع داود بن أبي هند من سمع من سمع وان كان مكانه واردا لأنهم من طبقتين متواليتين . وهذا الأثر لم أر من خرجته . أو ذكره .

التعليق :-  
=====

والأثران صح : دليل على أن ترك الحج الفرض تهاونا ينافى كمال الايمان الواجب وعمل يشبه أعمال اليهود والنصارى . أما تركه جهودا فهو كفر ينافى الايمان بالكلية .

"باب نقصان الايمان ٣٥- أخبرنا محمد قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
بنقصان الطاعات " حد ثنا محمد ، قال حد ثنا سفيان (١) ، ٩- أ  
عن منصور (٢) ، عن ذر الهمداني (٣)  
عن وائل بن مهانة (٤) ، عن ابن سمعد ،  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) منصور بن المعتمر ، تقدمت ترجمته في حديث ٢٢ .

(٣) ذر بن عبد الله المرهبي ، الهمداني ، الكوفي ، ثقة عابد ، رضى بالارضاء

من السادسة ، مات قبل المائة . / ع . التهذيب ٢١٨/٣ ،  
التقريب ٢٣٨/١ ، قال الذهبي تابعى ثقة روى عن سعيد بن  
جبير وروى عنه منصور ، ميزان الاعتدال ٣٢/٢ ، التاريخ الكبير  
٢٦٧/٣ ، الجرح والتعديل ٤٥٣/٣ ، طبقات ابن سمعد  
٢٩٣/٦ ، التاريخ الصغير ص ٢٦٠ .

قلت : قول الحافظ ابن حجر أنه من الطبقة السادسة غير مسلم  
ويظهر أنه خطأ مطبعي ، لأن ذر تابعى ، كما قاله الذهبي وغيره  
وقد روى عن سعيد بن جبير ووائل بن مهانة . قال : أبو مخنف  
عن عمر بن ذر أن أباه شهيد مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث  
قتاله للحجاج عام ٨٠ هـ "ثمانون" . التهذيب ٢١٨/٣ ،  
ويؤيد ما ذكرنا قول ابن حجر أنه توفي قبل المائة والذين توفوا  
قبل المائة هم الطبقة الثانية حسب اصطلاحه ، كما أن منصور بن  
المعتمر الذي يروى عن ذر من الطبقة الخامسة . ولذلك فيكون ذر من  
الطبقة الثانية أو كبار الثالثة . والله أعلم .

(٤) وائل بن مهانة التيمي ، الكوفي مقبول ، من الثانية "من مات قبل

المائة" . / س . التقريب ٣٣٠/٢ ، التهذيب ١١٠/١١ ، الميزان

٣٣١/٤ ، طبقات ابن سمعد ٢٠٣/٦ ، الجرح والتعديل ٤٣/٩

التاريخ الكبير ١٧٦/٨ .

(٥) عبد الله بن سمعد الكوفي ، الصحابي الجليل رضى الله عنه .



يا معشر (١) النساء ، تصدقن ولو من حليكن ، فانكن من أكر أهل النار ،  
فقامت امرأة ليست من عليّة (٢) النساء ، فقالت : ولم يا رسول الله ،  
قال : انكن تكثرن اللعن ، وتجحدن (٣) النعم ، وتكفرن العشير (٤) (٥) .

- 
- (١) يا معشر النساء ، قال أهل اللغة المعشر هم الجماعة الذين أمرهم  
واحد أى مشتركون ، وهو اسم يتناولهم .  
(٢) ليست من عليّة النساء : أى من خيارهن وأرفعهن منزلة .  
(٣) تجحدن النعم : أى تنكرن النعم .  
(٤) المشير : هو فى الأصل المماشر مطلقا . والمراد هنا الزوج .

(٥) هذا طرف من حديث رواه الامام البخارى فى صحيحه فى باب الزكاة  
على الأقارب عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فى أضحى أو فطر الى المصلى ثم انصرف  
فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة ، فقال أيها الناس تصدقوا ، فصر  
على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فانى رأيتكن أكر أهل  
النار ، فقلن وهم ذلك يا رسول الله : قال : تكفرن اللعن  
وتكفرن العشير : ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب  
الرجل الحازم من احد اكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول  
الله . قال : أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ،  
قلن بلى . قال فذلك من نقصان عقلها ، أليس اذا حاضت  
لم تصل ولم تصم ، قلن بلى . قال فذلك من نقصان دينها ،  
فتح البارى ١/٤٠٥ برقم ٣٠٤ .

والامام مسلم برقم ١٣٢ ج ١/٨٦ " باب بيان نقصان الايمان  
بنقصان الطاعات " عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذكر نحو حديث البخارى .

قال عبد الله ما وجدنا من ناقص العقل والدين أغلب على عقول الرجال ذوى  
الرأى ، على أمورهم من النساء ، فقيل له يا أبا عبد الرحمن ، ما نقصان  
عقلها ودينها ، فقال أما نقصان عقلها فشهادة امرأتين بشهادة رجل ،  
وأما نقصان دينها ، فإنها تمكث كذا وكذا ، لا تصلى لله سجده (١) .

---

= والترمذى برقم ٢٦١٣ " باب فى استكمال الايمان ونقصانه وزيادته ،  
عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . بنحو لفظ البخارى  
وقال الترمذى : هذا حديث صحيح غريب ، حسن من هذا الوجه ،  
وفى الباب عن أبى سعيد وابن عمر ، ١٠ / ٥ .  
والامام أحمد فى مسنده ، عن سفيان ، به ، ولفظه من أوله الى  
قوله وتكفرن المشير . بدون ذكر " وتجحدن النعم " ٣٧٦ / ١ ،  
وأورده أحمد شاكر فى المسند بتحقيقه تحت رقم ٣٥٦٩ وقال  
اسناده صحيح .  
وفى كتاب الايمان سندا ومثنا من أوله الى قوله وتكفرن المشير .  
وهيئة ١١٤ " باب جامع الايمان " .

(١) من قوله " قال عبد الله الى آخره " رواه أبو داود بنحو لفظه عسن  
ابن عمر مرفوعا . فى باب زيادة الايمان ونقصانه ج ٥٢٢ / ٢ .  
كما هو أيضا جزء من حديث البخارى ومسلم والترمذى آنف الذكر .  
الا أن ابن أبى شيبة ذكره موقوفا عن عبد الله بن مسعود رضى  
الله عنه قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زر عن وائل بن  
مهانة قال قال عبد الله ، فذكر نحوه ، الا أن قوله عن زر وهم  
حيث أن تلميذ وائل بن مهانة هو ذر وليس زر ، الايمان ص ١٨  
رقم ٥٩ ، تحقيق الألبانسى .

” تابع لباب الايمان ٣٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال ” ورقة  
بالقدر ”  
حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن  
ابن جدعان (٢) ، عن أبي نضرة (٣) ،  
عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ،  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان ، التيمى

البصرى ، أصله حجازى ، وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ،  
ينسب أبوه الى جد جده ، ضعيف ، من الرابعة ” من مات بعد  
المائة ” مات سنة احدى وثلاثين ، وقيل قبلها . / بخ م عم .

التقريب ٣٧/٢ ، التهذيب ٣٢٢/٧ ، ميزان الاعتدال ١٢٧/٣ ،

قال ابن سعد كان كبير الحديث ، وفيه ضعف ولا يحتج به ، وقال

ابن معين ليس بشىء وقال البخارى كان رفاعا . طبقات ابن سعد

٢٥٢/٧ ، تاريخ ابن معين ٤١٧/٢ ، التاريخ الكبير ٢٧٥/٦ ،

تذكرة الحفاظ ١٤٠/١ ، الجرح والتعديل ١٨٦/٦ ،

شذرات الذهب ١٧٦/١ .

(٣) المنذر بن مالك بن قلمة - بضم القاف وفتح المهطة - العبدى ،

الصوقى - بفتح المهطة والواو ثم قاف - البصرى ، أبو نضرة - بنسبون

ومعجمة ساكنة - مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة

ثمان أو تسع ومائة . / خت م عم . التقريب ٢٧٥/٢ ، التهذيب

٣٠٢/١٠ ، التاريخ الكبير ٣٥٥/٧ ، الجرح والتعديل ٢٤١/٨ ،

تاريخ ابن معين ٥٨٦/٢ ، شذرات الذهب ١٣٥/١ ،

المعارف ص ٤٤ ، طبقات ابن سعد ٢٠٨/٧ .

ألا وان بنى آدم ، خلقوا على طبقات (١) ، فمنهم من يولد مؤمنا ويحييا مؤمنا ويموت مؤمنا (٢) ، ومنهم من يولد كافرا ويحييا كافرا ويموت كافرا (٣) ومنهم من يولد مؤمنا ، ويحييا مؤمنا ويموت كافرا (٤) ، ومنهم من يولد كافرا ويحييا كافرا ، ويموت مؤمنا . (٥) .. (٦) .

- 
- (١) أى أحوال واحدا طبق . النهاية .
  - (٢) وهم سعداء الدنيا والآخرة .
  - (٣) وهم أهل الشقاء .
  - (٤) أى يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر ، والعيان بالله .
  - (٥) أى يختم له بالايمان فيصير من أهل السعادة .
  - (٦) سند الحديث : ضعيف ، لضعف على بن زيد بن جدعان .

التفريغ :

الحديث رواه الامام أحمد فى مسنده مطولا ، نسوقه هنا بطوله لما فيه من فوائد . قال : حدثنا يزيد بن هارون وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة ، قال ، أنا ، على بن زيد ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بعد العصر الى مغير بن الشمس ، حفظها منا من حفظها ، ونسبها منا من نسي ، فحمد الله ، قال عفان ، وقال حماد : وأكبر حفظى أنه قال ، بما هو كائن الى يوم القيامة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال أما بعد ، فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها ، فناظر كيف تعملون ، ألا فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، ألا ان بنى آدم خلقوا على طبقات شتى ، منهم من يولد مؤمنا ، ويحييا مؤمنا ، ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافرا ، ويحييا كافرا ، ويموت كافرا ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحييا مؤمنا ويموت كافرا

.....

=  
ومضهم من يولد كافرا ، ويحيا كافرا ، ويموت مؤمنا ، الا أن الغضب  
جمرة توقد في جوف ابن آدم ، ألا ترون الى حمرة عينيه ، وانتفاخ  
أوداجه ، فاذا وجد أحدكم شيئا ، من ذلك ، فالأرض ، الأرض  
ألا ان خير الرجال من كان بطيئ الغضب ، سريع الرضا ، وشر  
الرجال من كان سريع الغضب بطيئ الرضا ، فاذا كان الرجل ،  
بطيئ الغضب بطيئ الفى ، وسريع الغضب سريع الفى ، فانها بها  
ألا ان خير التجار ، من كان حسن القضاء ، وحسن الطلب ، وشر  
التجار من كان سيئ القضاء ، سيئ الطلب ، فاذا كان الرجل  
حسن القضاء سيئ الطلب ، أو كان سيئ القضاء حسن الطلب ،  
فانها بها ، ألا ان لكل غادر لواء يوم القيامة ، بقدر غدرته ، ألا  
وأكبر الغدر غدر أمير عامة ، ألا لا يضمن رجلا مهابة الناس ،  
أن يتكلم بالحق ، اذا علمه ، ألا ان أفضل الجهاد ، كلمة حق ،  
عند سلطان جائر ، فلما كان عند مغير بن الشمس ، قال ألا ان  
مثل ما بقى من الدنيا ، فيما مضى ، مثل ما بقى من يومكم هذا  
فيما مضى منه ، المسند ١٩/٣ .  
وأخرجه الترمذى برقم ١١٩١ في كتاب " الفتن " باب ما أخبر به  
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن الى يوم القيامة "   
من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان ، بسند ،  
وقال الترمذى حديث حسن صحيح ٤٨٣/٤ الطبعة تحقيق  
ابراهيم عطوة ، بينما ورد في النسخة تحقيق عبد الرحمن محمد  
عثمان طبعة عام ١٣٨٤ هـ أن الحديث : حسن . ولا يوجد  
=

.....

= فيها كلمة " صحيح " ويظهر أنها الصواب ، وقال الترمذى فى  
الباب عن حذيفة وأبى مریم وأبى زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة .  
وقد ذكر فى تحفة الاحوذى تعليقا على هذا الحديث - أن على بن  
زيد بن جدعان صدوق عند الترمذى ضعيف عند غيره ، ٣ / ٢١٩ .  
كما أخرجه الحميدى بمسنده برقم ٧٥٢ فى " باب أحاديث أبى  
سميد الخدرى " عن سفیان عن على بن زيد بن جدعان ، به ،  
فذكره ٢ / ٣٣١ .

وعبد الرزاق فى مصنفه برقم ٢٠٧٢٠ فى باب الأُمراء ، من طريق  
مصر عن على بن زيد بن جدعان ، به ، وذكره ، ١١ / ٣٤٦ .  
وقد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، ورمزه بالحسن ، وعلق  
عليه العلامة المناوى ، بقوله : وفيه على بن زيد بن جدعان ،  
أورده الذهبى فى الضعفاء وقال أحمد ويحيى ليس بشىء ،  
الفيض ٢ / ١٧٩ .

ولحديث الباب شاهد <sup>للعنه</sup> فقد روى البخارى رحمه الله من  
طريق زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود : قال حدثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدق - قال ان أحدكم  
يجمع فى بطن أمه أربعين يوما ، ثم علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضافة  
مثل ذلك ، ثم يبعث الله ملكا ، فيؤمر بأربع : برزقه وأجله ،  
وشقى أو سميد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فوالله ان أحدكم - أو الرجل -  
ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع ، فيسبق

.....

= عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ، وان الرجل  
 ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو  
 ذراعين ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها .  
 فتح الباري ١١ / ٤٧٧ ، " كتاب القدر " برقم ٦٥٩٤ .  
 ومسلم بنحو لفظ البخاري برقم ٢٦٤٣ ج ٤ / ٣٦٠ عن عبد الله  
 ابن مسعود رضي الله عنه ، في " كتاب القدر " .

التعليق :-  
=====

~~وفى هذا الحديث دليل على وجوب التسليم لأمر الله والرضا  
 بقضائه وقدره وأن ما يصيب ابن آدم لم يخن عن علم وحكمته وأن  
 ذلك مكتوب عليه في الأزل لسابق علم الله بما هو عامل وأن  
 التسليم لذلك والرضا به من ضرورات الإيمان وكفاله .~~

إن سندهذا حديث ضعيف لضعف علي بن زيد لا حديثان  
 كما أن في بعض ما ورد في متنه معارضة واضحة لمفهوم  
 الشريعة حيث ورد فيها أنت من بني آدم فت يولد كافراً وهذا القول  
 بغيره الكتاب والله سبحانه قال الله تعالى ((إنا نكفر وأيا نكفر  
 عننا عنكم ولا يرضى لعبادنا الكفر وإن ترضوا بكم ))  
 فكيف لا يرضى لهم الكفر وتخليهم كفاراً ، أما أن الرسول (ص)  
 لم قال فافت هولود الأويول على العظيمة --- الخ  
 صحيح مسلم باب القدر ، وأنه يجب على كل مسلم أن يجب ما يجب لله  
 ويكره ويكره الله كما يجب بدييات بالقدر سبحانه عليه  
 الجوال بعدت المعامير كما قدر لوموي الحيا سوء بلعاصي وأخطرها

"تابع باب المجاهدة ٣٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
طلى ترك الحج " حدثنا محمد ، قال حدثنا هشام (١) ، عن ٩- ب  
ابن جريج (٢) ، قال وحدثت (٣) عن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط<sup>(٤)</sup> أن النبي

---

(١) هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي ، المكي ، مقبول ، من  
الثامنة " من مات بعد مائة وقيل المائتين " . / ختم ق .  
التقريب ٣١٩/٢ ، سمع من ابن جريج وسمع منه محمد بن أبي عمر ،  
التهذيب ٤١/١١ ، التاريخ الكبير ٢٠٠/٨ ، الجرح والتعديل  
٦٢/٩ ، ميزان الاعتدال ٢٩٩/٤ .

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا هم ، المكي ، ثقة  
فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة " من مات بعد  
المائة " مات سنة خمسين أو بعد ها ، وقد جاوز السبعين ، وقيل  
جاوز المائة ، ولم يثبت . / ع . التقريب ٥٢٠/١ ، سمع  
من عبد الرحمن بن سابط وسمع منه هشام بن سليمان بن عكرمة ،  
التهذيب ١٨٠/٦ ، ٤٠٢ ، طبقات ابن سعد ٤٩١/٥ ،  
تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، تاريخ ابن معين ٣٦٥/٢ ، الجرح  
والتعديل ٣٥٦/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١ ، قال البخاري  
مات سنة سبع وأربعين وقيل تسع وأربعين وقيل خمسين ومائة ،  
التاريخ الكبير ٤٢٢/٥ ، التاريخ الصغير ص ١٧٠ ، شذرات  
الذهب ٢٢٦/١ ، وقال ابن قتيبة ولد سنة ثمانين عام الحجاج  
وهو سئل كان بمكة ومات سنة خمسين ومائة . المعارف ص ٤٨٨-  
٤٨٩ .

(٣) تصريح من ابن جريج بوجود الواسطة " وهي واسطة مجهولة " .

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣١ .



صلى الله عليه وسلم قال : من كان عنده زاد وراحلة ، فلم يحج ، ولم يحبسهُ مرض حابس ، أو سلطان جائر ، أو حاجة ظاهرة ، فليمت يهوديا ، أو نصرانيا ، أو ميتة (١) جاهلية (٢) . (٣) .

(١) فى المخطوطة " موته " وصوابها ما أثبتناه .

(٢) ميتة جاهلية : أى كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة .

النهاية ١٢٠/٤ .

(٣) سند الحديث ضعيف ، لوجود راوى مجهول ولا رساله ، حيث أن عبد الرحمن لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم .

التخريج :-

=====

أخرجه أحمد فى كتاب الايمان قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن ابن سابط قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فذكروه ، سوى قوله : أو ميتة جاهلية . ورقة . ١٤٠ .

كما أخرجه أحمد أيضا من طريق اسماعيل عن ليث ، به ، إلا أنه قال : من مات ولم يحج حجة الاسلام ، ورقة . ١٤٠ .

والدارى فى سننه برقم ١٧٩٢ " باب من مات ولم يحج " من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامه مرفوعا ، ٣٦٠/١ .

وقد أورد ابن الجوزى متن هذا الحديث من ثلاثة طرق . كلها مرفوعة : أحدها عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، والثانى عن

أبى هريرة رضى الله عنه . والثالث : عن أبى أمامة من طريقين

أحدهما من طريق سالم ابن أبى الجعد ، والثانى من طريق

عبد الرحمن بن سابط . وقد أورد طمونا فى كثير من روايات هذه

الطرق ، وقال هذا حديث لا يصح ، ثم قال : وانما روى عبد الرحمن

.....

= ابن غنم عن عمر رضى الله عنه أنه قال " من أمكنه الحج فلم يحج

فليمت ان شاء يهوديا ، أو نصرانيا . الموضوعات ٢ / ٢١٠ .

ولعله من المفيد أن نذكر ما قاله الحافظ ابن حجر على هذه

الاحاديث الثلاثة التي ذكرها ابن الجوزي حيث قال في تلخيص

الحبير ، روى أنه صلى الله عليه وسلم قال " من لم يحبسه مرض

أو مشقة ظاهرة ، أو سلطان جائر ، فلم يحج ، فليمت يهوديا

وان شاء نصرانيا " . هذا الحديث ذكره ابن الجوزي فــــى

الموضوعات ، وقال المقيلى والدارقطنى لا يصح فيه شىء .

قلت - والقائل ابن حجر - وله طرق أحدها أخرجه سميد بن

منصور فى السنن وأحمد وأبو يعلى والبيهقى من طرق عن شريك

عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن سابط عن أبي أمامه ، بلفظ

" من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة " والباقي مثله ، لفظ البيهقى

ولفظ أحمد ، " من كان ذا يسار فمات ولم يحج - الحديث - ،

وليث ضعيف وشريك سىء الحفظ ، وقد خالفه سفيان الثورى ،

فأرسله ، رواه أحمد فى كتاب الايمان له ، عن وكيع عن سفيان

عن ليث عن ابن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" من مات ولم يحج ولم يضمنه من ذلك مرض حابس أو سلطان

ظالم أو حاجة ظاهرة " . فذكره مرسل . وكذا ذكره ابن أبي شيبة

عن أبي الأحوص ، عن ليث مرسل .

وأورده أبو يعلى من طريق أخرى ، عن شريك مخالفة للسناد

الأول . راويها عن شريك عمار بن مطرف " ضعيف " ،

.....

الثانى عن على بن أبى طالب من طريق محمد بن يحيى القطمى  
البصرى عن مسلم بن ابراهيم عن هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن  
عمرو بن مسلم الباهلى عن أبى اسحاق الهمدانى عن الحارث عن  
على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من  
ملك زادا وراحلة تلبفه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت  
يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله تعالى يقول فى كتابه " ولله على  
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا " . وسئل ابراهيم الحربى  
عن هلال المذكور فى حديث على فقال من هلال ؟ . وقال ابن  
عدى يصرّف بهذا الحديث . وليس الحديث بمحفوظ ، وقال العقيلي  
لا يتابع عليه ، وقد روى عن على موقوفا من طريق أحسن من هذا .  
وقال المنذرى طريق أبى أمامه على ما فيها أصلح من هذا . الثالث  
عن أبى هريرة رفعه " من مات ولم يحج حجة الاسلام فى غير وجع  
حابس أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر فليمت أى الميتين شاء  
أما يهوديا أو نصرانيا . رواه ابن عدى من حديث عبد الرحمن  
القطامى عن أبى المهزم وهما متروكان ، عن أبى هريرة ، وله طريق  
صحيحة الا أنها موقوفة أخرجهما سعيد بن منصور والبيهقى عن  
عمر بن الخطاب قال ليمت يهوديا أو نصرانيا يقولها ثلاث مرات  
رجل مات ولم يحج وجد لذلك سعة وخليت سبيله . ثم قال الحافظ  
ابن حجر : وان انضم هذا الموقوف مع مرسل ابن سابط علم أن  
لهذا الحديث أصلا ومحلّه على من استحل الترك وتبين بذلك خطأ  
من ادعى أنه موضوع . انتهى . التلخيص ٢ / ٢٢٢ .

.....

قلت : أشعر عمر هو الآتى فى الكتاب بعده برقم ٣٨ ، وهديث  
على المذكور بعاليه رواه الترمذى برقم ٨١٢ فى باب " ما جاء فى  
التفليظ فى ترك الحج " وقال الترمذى بعد ايراده : هـذا  
حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وفى اسناده مقال :  
وهلال بن عبد الله مجهول ، والحارث يصف فى الحديث .  
وقال محمد فواء عبد الباقي تعليقا على هذا الحديث : لم يخرج  
من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذى ج ٣ / ١٢٦ .  
قال السيوطى بعد ايراده الأحاديث المذكورة بعاليه فى كتاب  
اللاكى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعية قال " قلت " أورد الذهبى  
فى الميزان حديث على من طريق هلال وقال قد جاء باسناد آخر  
أصلح من هذا وأخرج البيهقى حديث أبى أمامه وقال اسناده  
وان كان غير قوى فله شاهد من قول عمر ، وقال القاضى عز الدين  
ابن جماعة فى مناسكه ولا التفات الى قول ابن الجوزى أن حديث  
على موضوع وكيف يصفه بالوضع وقد أخرجه الترمذى فى جامعه وقال  
ان كل حديث معمول به الا حديثين وليس هذا أحدهما قال :  
والحديث مؤول اما على من يستحل تركه أولا يمتقد وجوهه ،  
وقال الزركشى فى تخريج أحاديث الرافعى ، أخطأ ابن الجوزى  
بذكر هذا الحديث فى الموضوعات ان لا يلزم من الجهل بحال  
الراوى أن يكون حديثه موضوعا . وقال البيهقى المراد به والله  
أعلم من كان لا يرى فى تركه اثما ولا فعله برا . ثم ساق السيوطى  
كلام الحافظ ابن حجر الذى سطرناه أعلاه . ١١٨ / ٢ - ١١٩ .

.....

= قال أبو الحسن الكنانى فى كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عمن  
الاحاديث الشنيعة الموضوعة . بعد أن ساق كلام الحافظ ابن  
حجر على حديث على وأنه اذا انضم اليه قول عمر الذى أخرجه  
البيهقى علم أن له أصلا ومهمله على من استحل الترك ، قال :  
قلت : وعن بعضهم أنه على سبيل التفليط والتنفير والتحريض على  
المبادرة الى قضاء الفرض ، وعن بعضهم أنه على سبيل التمثيل  
لأن اليهودى والنصرانى لا يحج ، فمن مات ولم يحج ، كسان  
كاليهودى والنصرانى . ثم قال : قال السيوطى ومن شواهد  
ما أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره عن ابن عمر قال من كان يجد  
وهو مؤسر صحيح ولم يحج كان سيماه بين عينيه كافر . ثم تلا هذه  
الآية " ومن كفر فان الله غنى عن العالمين " وأخرج سعيد بن  
منصور من وجه آخر عن ابن عمر من وجد الى الحج سبيلا سنة ثمينة  
ثم مات ولم يحج ، لم يصل عليه ، لأنه لا يدرى مات يهوديا  
أو نصرانيا . . قلت : - والقائل الكنانى - وتعقبه الحافظ ابن  
حجر أيضا فيما رأيت بخطه على حاشية الموضوعات لابن د رياس  
بأن ابن الجوزى نفسه قد أخرج هذه الأحاديث بالتحقيق محتجا  
بها ، فان كانت موضوعة فكيف جازله الاحتجاج بها ، والله تعالى  
أعلم . انتهى . ، ١٦٨/٢ .

- ٣٨- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة  
محمد ، قال حدثنا هشام (١) ، عن ابن جريج (٢) ٩ - ب "  
قال أخبرني عبد الله بن نعيم (٣) ، أن الضحاك  
ابن عبد الرحمن بن غنم الأشعري (٤) أخبره أن

- 
- (١) هشام بن سليمان ، تقدمت ترجمته في حديث ٣٧ .  
(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته في حديث ٣٧ .  
(٣) عبد الله بن نعيم بن همام القيسي ، الشامي ، عابد ليين الحديث ،  
من السادسة ، ممن مات بعد المائة " . / قد . التقريب ١ / ٥٧٤ ،  
روى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، التهذيب ٦ / ٥٦ ،  
التاريخ الكبير ٥ / ٢١٥ ، قال الذهبي وابن أبي حاتم انه مظلم ،  
ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٥ ، الجرح والتعديل ٥ / ١٨٥ .  
(٤) الصحيح أنه " الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب أو عرزم الأشعري  
وليس ابن غنم فأننى لم أعر على من اسمه الضحاك بن عبد الرحمن  
ابن غنم ، وجميع من ترجم لشيخ عبد الله بن نعيم ذكروه ، الضحاك  
ابن عبد الرحمن بن عرزم ما عدى البخارى فانه اقتصر على ذكر ابيه  
عبد الرحمن . فاما أن يكون ذكر " غنم " خطأ من الناسخ وأما  
أن تكون الرواية عن الضحاك بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن  
غنم الأشعري لأن عبد الرحمن بن غنم من شيوخ الضحاك وكل من  
ترجم له ذكر أنه من شيوخه ، كما أن الضحاك روى عن أبيه  
عبد الرحمن ابن عرزم . فاما أن تكون الرواية عن أبيه أو عن شيخه  
عبد الرحمن بن غنم ، وقد ورد هذا الأثر بروايته عن أبيه ، كما ورد  
من طريق غيره عن عبد الرحمن بن غنم كما سوف ترى في التخریج .  
وقد ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب فقال " الضحاك بن عبد  
الرحمن بن عرزب - بفتح المهمله وسكون الراء - وفتح الزاي ثم موحدة ،  
وقد تبدل ميما - أبو عبد الرحمن أو أبو زرع الطبراني ، ثقة ،

عمر بن الخطاب قال " ليمت يهوديا أو نصرانيا ، ثلاث مرات رجل مات ولم يحج ، وجد لذلك السعة ، وخليت سبيله (١) .

= من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة . / قد ت ق ، التقريب ١/٣٧٢  
والتهذيب ٤/٤٤٦ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٤ ، والتاريخ الكبير  
٤/٣٣٣ والجرح والتمديد ٤/٥٥٩ .

(١) اسناد الأثر : ضعيف وإذا كان عن الضحاك ، وليس بينه وبين عمر بن

الخطاب واسطة فهو منقطع لأنه لم يدرك عمر ، حسب تتبعي .

التخريج :

أخرجه الامام أحمد في كتاب الايمان قال : حدثنا هشيم قال حدثنا منصور عن الحكم عن عدى بن عدى عن الضحاك بن عرزم قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله " من مات وهو مؤسر لم يحج ، فليمت ان شاء يهوديا ، وان شاء نصرانيا " ورقة ١٤٠ .

كما أخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن عدى بن عدى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبيه عن عمر قال من كان ذا يسار فمات ولم يحج ، فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا ، ورقة ١٤٠ .

وسعيد بن منصور في سننه عن الحسن البصرى ، قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هممت أن أبعث رجلا الى هذه الأماص ، فينظروا الى كل من كان عنده جده ، فلم يحج ، فيضربوا عليهم الجزية ، ما هم بمسلمين ، ما هم بمسلمين ، تفسير ابن كثير ١/٣٨٦ .  
ونذكره السيوطى فى الدر المنثور وقال أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح ، ٥٦/٢ .

.....

= وقال ابن كثير روى أبو بكر الاسماعيلي الحافظ من حديث أبي عمرو الأوزاعي ، حدثني اسماعيل بن عبد الله أبي المهاجر حدثني عبد الرحمن بن غنم أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من أطبق الحج فلم يحج ، فسواء عليه ، مات يهوديا ، وأنصرانيا وهذا اسناد صحيح ، الى عمر رضي الله عنه . تفسير ابن كثير . ٣٨٦/١ .

وقد صحح ابن الجوزي نسبة الأثر المذكور الى عمر رضي الله عنه ، ٢١٠/٢ الموضوعات .

وقال الحافظ ابن حجر ان طريق رواية البيهقي وسعيد بن منصور صحيحة ٢٢٣/٢ التلخيص .

وذكر السيوطي أن ابن أبي شيبة أخرجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥٦/٢ .



- ٣٩- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة  
محمد ، قال حدثنا هشام ، عن ابن جريج ، قال ٩ - ب "  
أخبرني عمرو بن دينار (١) ، أن حسن بن محمد (٢)  
أخبره أن عمر بن الخطاب رأى ناسا بمرفة ،  
في الحج عليهم قمص (٣) ، وعمائم (٤) ،  
فضرب عليهم الجزية (٥) ، فقلت من هم ؟
- 

- (١) تقدمت ترجمته في الحديث ٣١ .  
(٢) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ،  
المدني ، وأبوه : ابن الحنفية ، ثقة فقيه ، يقال : انه أول من  
تكلم في الارجاء ، من الثالثة ، مات سنة مائة أو قبلها بسنة .  
ع / . التقريب ١ / ١٧١ ، التهذيب ٢ / ٣٢٠ ، الجرح  
والتعديل ٣ / ٣٥ ، التاريخ الكبير ٢ / ٣٠٥ ، طبقات  
ابن سعد ٥ / ٣٢٨ ، وقيل مات سنة خمس وتسعين وقيل سنة  
أحدى ومائة ، شذرات الذهب ١ / ١٢١ .  
(٣) قمص : جمع قميص ، قال في القاموس : والقميص وقد يوءث م .  
أولا يكون الا من قطن ، وأما الصوف فلا . جمع قمص وأقمصه  
وقمصان ، ٢ / ٣٢٧ .  
(٤) جمع عمامه : وهي المففر والبيضة وما يلف على الرأس ،  
القاموس ٤ / ١٥٦ .  
(٥) الجزية : هي المال الذي يعقد للكتابي عليه الذممة ،  
النهاية ٢ / ١٦٢ .

قال لا أدري ، قلت أين رأيهم ؟ قال لا أدري (١) .

---

(١) سند الحديث : منقطع لأن حسن بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه . بل ان أباه محمد بن الحنفية لم يولد الا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وقيل في خلافة عمر رضي الله عنه .

التهذيب ٣٥٤/٩ .

التخریج :-

لم أر من أخرج هذا الأثر . كما أن متنه بيد وعليه الاضطراب ، ففي أوله يقول رأى ناسا بمصره ، وفي آخره يقول أين رأيهم ؟ . فيقول لا أدري .

- ٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد  
قال روى هشام (١) ، قال أخبرني ابن جريج ، قال " ورقة  
أخبرني سليمان (٢) مولى لنا ، عن عبد الله بن المسيب  
ابن أبي السائب (٣) ، أنه سمعه يقول ، سمعت  
عمر بن الخطاب يقول : من لم يكن حج فليهج العام ،  
فان لم يستطع فعام قابل ، فان لم يستطع فعام قابل ،  
فان لم يستطع أو لم يفعل ، كتبنا في يده يهوديا  
أو نصرانيا (٤) .

---

(١) هشام بن سليمان . تقدمت ترجمته في حديث ٣٧ .

(٢) أقرب من رأيت أن يكون ذلك ، هو " سليمان بن بابيه المكي مولى

بني نوفل ، وقد روى عنه ابن جريج .

قال في التقريب " سليمان بن بابيه المكي : مولى بني نوفل ،

مقبول ، من الرابعة / تمييز ، ٣٢١/١ ، التهذيب ٤/١٧٤ ،

التاريخ الكبير ٤/٤ ، الجرح والتعديل ٤/١٠٢ .

(٣) عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن صيفي بن عابد ، - بموحدة -

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، صدوق ، من كبار الثالثة ، ووهم

من ذكره في الصحابة ، مات سنة بضع وستين . / م د . التقريب

١/٤٥١ ، التهذيب ٦/٣٣ ، الجرح والتعديل ٥/١٧٣ ،

التاريخ الكبير ٥/٢٠٢ .

(٤) سند الأثر : ضعيف . لضعف بعض رجاله .

التخريج : لم أر من أخرجه ، وقد أشار البخاري في التاريخ الكبير

.....

= اليه اشارة عابرة ، حيث قال : قال ابن بكير حدثنا ابن جريج  
أخبرنا سليمان مولى لنا عن عهد الله بن المسيب سمع عمــــ  
" من لم يحج " ، ٠ ، ٠ ٢٠٢/٥ .

التعليق :-

=====

وهذه الاحاديث والآثار على فرض صحتها تدل على نقصان  
ايمان من ترك الحج تهاونا وأنه آثم بذلك . أما من تركه جمودا  
فهو كافر بنص كتاب الله عز وجل ، فاقد الايمان بالكلية .

- (١) "باب في رفع الامانة ٤١- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو حامد ،  
والايمان من بعض قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (٢) ،  
القلوب " عن الأعمش (٣) ، عن زيد بن وهب (٤) ،  
قال سمعت حذيفة (٥) يقول ، ويظن  
الناس يثبايعون .

- 
- (١) هو أبو أحمد تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١ .  
(٢) سفيان بن عيينه ، تقدمت ترجمته في حديث رقم ٩ .  
(٣) سليمان بن مهران ، تقدمت ترجمته في الحديث ١٤ .  
(٤) زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، جليل ،  
لم يصب من قال في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين وقيل سنة ست  
وتسعين / ٠ ع .  
التقريب ٢٧٧/١ ، التمهيد ٤٢٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٦/١ ،  
تاريخ بغداد ٤٤٠/٨ ، طبقات ابن سعد ١٠٢/٦ ، الجرح  
والتعديل ٥٧٤/٣ ، تاريخ ابن معين ١٨٤/٢ ، التاريخ الكبير  
٤٠٧/٣ .  
(٥) حذيفة بن اليمان ، حليف بني عبد الأشهل ، صحابي -  
جليل .

وليس فيم رجل يؤدى الأمانة<sup>(١)</sup> ، حتى يقال للرجل ، ما أجده<sup>(٢)</sup> ، وما أظرفه<sup>(٣)</sup> ، وما أعقله<sup>(٤)</sup> ، وما فى قلبه منقال<sup>(٥)</sup> حبة من خردل<sup>(٦)</sup> ، من ايمان<sup>(٧)</sup> ..

(١) الأمانة ؟ الظاهر أن المراد بها التكليف الذى كلف الله به عباده ، والعهد الذى أخذه عليهم ، وقال صاحب التحرير : الأمانة فى الحديث هى الأمانة المذكورة فى قوله تعالى : انا عرضنا الامانة ، وهى عين الايمان ، فاذا استمكنت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكليف واغتم ما يرد عليه منها ، وجد فى اقامتها ، والله أعلم .  
مسلم ١ / ١٢٦ .

(٢) الجلد : القوة والصبر . النهاية ١ / ١٧٠ .

(٣) ما أظرفه : الظرف فى اللسان البلاغة ، وفى الوجه الحسن ، وفى القلب الذكاء . النهاية ٣ / ٥٤ .

(٤) ما أعقله : صيغة تعجب من فعل عقل : أى ما أرجع عقله .

(٥) وزن ومقدار .

(٦) خردل : الخردل ؛ حب شجر ، م ، والخردل الفارسى نبات بمصر ، يعرف بحشيشة السلطان . القاموس ٣ / ٣٧٨ .

(٧) اسناد الحديث صحيح .

التخرىج :-

أخرجه الامام البخارى بصحيحه مطولا : من طريق محمد بن كـشـير عن سفيان ، به ، حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما ، وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ، ثم علموا من القرآن ، ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال : ينام الرجل النوم ، فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام النوم فتقبض

.....

- فيبقى أثرها مثل المجل ، كجمر دحرجته على رجلك فنفظ ، فستراه  
منبترا وليس فيه شيء . فيصبح الناس يتبايعون ، فلا يكاد أحدهم  
يؤدى الأمانة ، فيقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا . ويقال للرجل  
ما أعقله ، وما أظرفه ، وما أجلده ، وما فى قلبه مثقال حبة خردل  
من ايمان ، ولقد أتى على ، زمان وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان  
مسلم رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه ، فأما اليوم  
فما كنت أبايح الا فلانا وفلانا " ١٠ هـ . من كتاب الرقاق " باب رفع  
الأمانة " رقم ٦٤٩٧ ، فتح البارى ١١ / ٣٣٣ .

والامام مسلم فى " كتاب الايمان " باب رفع الأمانة والايمان من بعض  
القلوب " برقم ٢٣٠ ، من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، به ، وذكر  
نحو حديث البخارى ١ / ١٢٦ ، والترمذى فى أبواب القدر باب رفع الأمانة  
برقم ٢٢٧ من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، به . وذكر نحو حديث  
الصحيحين ، وقال هذا حديث حسن صحيح ٣ / ٣٢١ ، تحقيق  
عبد الرحمن محمد عثمان .

وابن ماجه فى " باب نهاب الأمانة " برقم ٤٠٥٣ ، من طريق وكيع  
عن الأعمش ، به ، وذكر نحوه .

والامام أحمد فى المسند من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، به ،  
وذكر نحوه ، ٥ / ٣٨٣ .

وفى كتاب الايمان له ، من طريق وكيع عن الأعمش ، به ،  
وبنحوه . ورقة ١٤١ .

.....

=  
التعليق :  
=====

والحديث واضح الدلالة بأن الامانة وهى من أعمال القلوب جسزء  
من الايمان وأن الامانة اذا ارتفعت انعدم الايمان لأنه لا ايمان  
لمن لا أمانة له ..

ولهذا جاء فى الحديث أنه يثنى على الرجل ويمدح وما فى  
قلبه مثقال نذرة من ايمان وذلك بسبب ارتفاع الامانة من  
قلبه ..



- "باب في زوال الايمان ٤٢- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو حامد ،  
عند ارتكاب المعاصي" قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان <sup>(٢)</sup> ،  
عن عبد الله بن محمد الميكي <sup>(٣)</sup> ، عن  
ابراهيم بن أبي عبلة <sup>(٤)</sup> ، عن رجل <sup>(٥)</sup>  
عن أبي الدرداء <sup>(٦)</sup> أنه قال

- 
- (١) هو أبو أحمد هارون بن يوسف ، تقدمت ترجمته في حديث رقم ١ .  
(٢) سفيان بن عيينة .  
(٣) عبد الله بن محمد بن زيد الميكي ، سمع ابن أبي عبلة ، روى عنه ابن  
عيينة مرسلًا ، التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، وقال ابن أبي حاتم ، روى عن  
ابراهيم بن أبي عبلة ، وروى عنه ابن عيينة سمعت أبي يقول ذلك .  
١٥٧/٥ . ولم يذكره بجرح ولا تعديل .  
(٤) ابراهيم بن أبي عبلة - بسكون الواحدة - واسمه شعر - بكسر المعجمة  
ابن يقظان ، الشامي ، يكنى أبا اسماعيل ، ثقة من الخامسة .  
ممن مات بعد المائة " مات سنة اثنتين وخمسين /٠ خ م د س ق .  
التقريب ٣٩/١ ، التهذيب ١٤٢/١ ، التاريخ الكبير ٣١٠/١ ،  
الجرح والتعديل ١٠٥/٢ ، تاريخ ابن معين ١١/٢ ، التاريخ  
الصفير ص ١٧٣ ، شذرات الذهب ٢٣٣/١ .  
(٥) لم أعثر عليه .  
(٦) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، الصحابي الجليل .

ما الايمان الا بمنزلة قميص أحدكم ، يلبسه مرة ، وينزعه مرة ، ثم قال أبو الدرداء  
ما أمن عبد قط أن يسلب ايمانه ، الا سلبه سريعا ، ثم لا يجد له نقدا (١) .

(١) سند الأثر: فيه ضعف لجيالة عين وحال الراوى عن أبى الدرداء وجهالة  
حال المليكى وارساله من ابن عيينة كما ذكر البخارى .

التخريج : لم أر من أخرجه ولكن قال البرهان فورى فى كنز العمال

أن ابن قانع روى عن معدان : مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة ،  
وتنزعه مرة ، ١ / ٢٦٢ .

كما أن الحكيم وابن مردويه رويان عن عتبة بن عبد الله بن خالد بن  
معدان عن أبيه عن جده " انما الايمان بمنزلة القميص يقمصه الرجل  
مرة وينزعه مرة أخرى ، الكنز ١ / ٢٦٣ .

وقال ابن تيمية فى الفتاوى فى كتاب الايمان : قال أبو داود السجستاني  
حدثنا عبد الوهاب بن يخته ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان  
ابن عمرو عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي أنه أخبره عن أبى هريرة ، أنه  
كان يقول " انما الايمان كثوب أحدكم يلبسه مرة ويقلعه أخرى ، وكذلك  
رواه بإسناده عن عمر .

وروى عن الحسن بن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل ٥ / ٣٣ .

وذكر الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير أن ابن قانع ذكر فى المعجم

" مثل الايمان : مثل القميص ، تقمصه مرة ، وتنزعه أخرى " وعـزاه

الى والد معدان . وقال العلامة المناوى : هو من حديث أحمد بن

سهل الأهوازي عن على بن بحر عن بقية عن خالد بن معدان ،

عن أبيه عن جده ، قال فى الميزان ، وهذا خبر منكر واسناده

مركب ، ولا نعرف لخالد رواية عن أبيه ولا لأبيه ولا جده ذكر فى شىء

من كتب الرواة ، واختلف فى اسم جده ، فقيل أبو كرب وقيل شمس ،

وقيل ثور حكاها ابن قانع ، والأول هو المعروف ١٠ هـ . الفيض ٥ / ٥٠٥ .

.....

التعليق : -

=====

وقد علق العلامة المناوي على هذا الأثر بقوله : ان للايمان نورا  
يضيء على القلب ، فاذا ولجت الشهوات على القلب حالت بينه  
وبين ذلك النور ، فحجب القلب عن الرب ، فاذا تاب راجعه النور ،  
وذلك النور يسمى ايمانا ، فاذا اطمان العبد الى شهوته نفسر  
ذلك النور ، وفر فاذا آب عاد ذلك النور فاستنار القلب وهكذا . .  
وعلى ذلك ما رواه الحكيم الترمذي ، عن أبي أيوب مرفوعا لياتين  
على الرجل أحايين وما في جلدته موضع ابرة من نفاق ، وليأتين عليه  
أحايين وما فيه موضع ابرة من ايمان ، لأنه في وقت فعله الزنا مثلا  
يصير محجوبا عن النور ، وذلك أصله المآكل الرديئة والمكاسب  
الدنية ، والأخلاق البذيئة ، والحقد والغفل والغش ، والحرص  
على الدنيا ، والتهافت عليها ، ونحو ذلك من الأمراض القلبية .

"باب: العمل الصالح ٤٣- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،  
يرفع الكلام الطيب " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) " ورقة  
قال حدثنا ليث ابن أبي سليم (٢) ، عن  
شهر بن حوشب (٣) في قوله تعالى :

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) الليث بن أبي سليم بن زعيم - بالزاي والنون مصغرا - واسم أبيه -

أيمن ، وقيل غير ذلك ، صدوق ، اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه

فترك ، من السادسة ، " ممن مات بعد المائة " مات سنة ثمان وأربعين

/ ختم عم ، التقريب ١٣٨ / ٢ ، التهذيب ٤٦٥ / ٨ ، ميزان

الاعتدال ٤٢٠ / ٣ ، طبقات ابن سعد ٣٤٩ / ٦ ، الضعفاء للنسائي

ص ٣٠٢ ، تاريخ ابن معين ٥٠١ / ٢ ، وقال ابن قتيبة يضعف في

الحديث ، وقد مات في أول خلافة المنصور ، المعارف ص ٤٧٧ .

وفي شذرات الذهب مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وقيل ثلاث وأربعين

ومائة ، ٢٠٧ / ١ ، ١١٢ . وقال البخاري مات سنة احدى وأربعين

وقيل اثنتين وأربعين ومائة ، التاريخ الكبير ٢٤٦ / ٧ .

(٣) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن

صدوق ، كثير الإرسال والاهام ، من الثالثة " ممن مات بعد المائة "

مات سنة اثنتي عشرة / ٠ بخ م عم . التقريب ٣٥٥ / ١ ،

التهذيب ٣٦٩ / ٤ ، ميزان الاعتدال ٢٨٣ / ٢ ، طبقات ابن سعد

٤٤٩ / ٧ ، قال النسائي ليس بالقوي ، الضعفاء ص ٢٩٣ ، وقال

ابن معين ثقة ، ٢٦٠ / ٢ ، وقال ابن قتيبة كان ضعيفا في الحديث ،

المعارف ص ٤٤٨ ، شذرات الذهب ١١٩ / ١ ، التاريخ الكبير

٢٥٨ / ٤ .

" اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " (١) ، قال العمل الصالح يرفع  
الكلام الطيب (٢) .

(١) سورة فاطر آية ١٠ .

(٢) سند الأثر : ضعيف لما قيل في ليث ابن أبي سليم ، ولم أر من ذكر  
أن سفيان روى عنه ولكن ذلك ممكن حيث أن سفيان ولد سنة ١٠٧ هـ  
وليث مات سنة ١٣٨ هـ وقيل ١٤٢ هـ وقيل ١٤٣ هـ .

#### التخریج :-

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ، من طريق يونس عن سفيان  
، به ، ١٢٠ / ٢٢ .

وقد فسرا بن عباس الكلم الطيب بذكر الله ، والعمل الصالح ، أداء  
فرائضه ، فمن ذكر الله سبحانه في أداء فرائضه حمل عليه ذكر الله  
فصعد به الى الله ، ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله  
فكان أولى به . تفسير ابن جرير ٢٢ / ١٢١ .

وله شواهد ، قال ابن كثير في التفسير ، قال مجاهد : العمل الصالح  
يرفع الكلام الطيب ، وكذا قال أبو العالبيه وعكرمة وإبراهيم النخعي  
والضحاك والسدي والربيع ابن أنس وشهر بن حوشب ، وغير واحد .  
وقال إياس بن معاوية القاضي لولا العمل الصالح لم يرفع الكلام  
٥٤٩ / ٣ .

وروى البيهقي في شعبه عن الضحاك مثله ، ج ١ / ٣٢ .  
وقال الطبري حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا عاصم قال حدثنا عيسى  
وحدثني الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء ، جميعا عن  
ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله " اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
يرفعه " . قال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ، تفسير الطبري ٢٢ / ١٢١ .

.....

= وحد ثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله :  
" اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " قال قال الحسن  
وقتاده ، لا يقبل الله قولا الا بعمل ، من قال وأحسن العمل  
قبل الله منه ، تفسير الطبري ٢٢ / ١٢١ .

التعليق : -  
=====

وفي هذا دلالة على أن قول اللسان بادعاء الايمان لا يكفي ليكون  
المرء مؤمنا بل لا بد من العمل الصالح المستلزم للايمان بالقول ؛  
فاذا جاء بالقول الطيب والعمل الصالح اللازم له ، رفع عمله وقبل .  
واذا ادعى الايمان بالقول ولم يعضده العمل لم يقبل منه .  
وفي ما ذكر رد على الجهمية والمرجئة والكرامية الذين يقصرون  
الايمان على التصديق بالقلب والقول باللسان فقط .

"باب: الحياء من ٤٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
الايان " حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن  
الزهري (٢) ، عن سالم (٣) ، عن أبيه (٤) ،  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)  
برجل يعظ (٦) أخاه (٧)

(١) سفيان بن عيينة تقدمت ترجمته .

(٢) محمد بن مسلم الزهري تقدمت ترجمته في حديث ٢١ .

(٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، وأبو

عبد الله ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة " ممن

مات بعد المائة " مات في آخر سنة ست ، على الصحيح / ع .

التقريب ١ / ٢٨٠ ، التهذيب ٣ / ٤٣٦ ، التاريخ الكبير ٤ / ١١٥ ،

التاريخ الصغير ص ١١٥ ، تاريخ ابن معين ٢ / ١٨٧ ، شذرات

الذهب ١ / ١٣٣ ، الجرح والتعديل ٤ / ١٨٤ ، تذكره الحفاظ

١ / ٨٨ ، طبقات ابن سعد ٥ / ١٩٥ .

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب ، الصحابي الجليل .

(٥) مّ: أي اجتاز . القاموس ٢ / ١٣٧ .

(٦) يعظ أخاه : أي ينصحه أو يذكره أو يخوفه .

(٧) قال الحفاظ ابن حجر : لم أعرف اسم هذين الرجلين الواعظ وأخيه .

الا أن البخاري وأبا داود ذكرا في روايتيهما أنهما من الأنصار ،

فتح الباري ١ / ٧٤ .

فى الحياء (١) ، فقال الحياء من الايمان (٢) . (٣)

(١) ورد عند البخارى فى الأدب بلفظ " يعاتب أخاه فى الحياء " يقول  
انك تستحى ، حتى كأنه يقول أضربك . ويحتمل أن يكون جمع لـ  
العتاب والوعظ ، فذكر بعض الرواة ما لم يذكره الآخر ، لكن المخرج  
متحد ، فالظاهر أنه من تصرف الراوى ، بحسب ما اعتقد ، أن كل لفظ  
منهما يقوم مقام الآخر . وقوله " فى الحياء " يظهر منه أن الرجل كان  
كثير الحياء ، فكان ذلك يمنعه من استيفاء حقوقه ، فعاتبه أخوه على  
ذلك . فطلب منه النبى صلى الله عليه وسلم تركه على هذا الخلق  
السنى ، ثم زاده فى ذلك ترغيبا لحكمة : بأنه من الايمان . واذ كان  
الحياء يمنع صاحبه من استيفاء حق نفسه جر ذلك تحصيل أجر ذلك  
الحق . وقال ابن قتيبة معناه : أن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب  
المعاصى كما يمنع الايمان ، والظاهر أن الناهى ما كان يعرف أن الحياء  
من مكملات الايمان ، فلهذا وقع التأكيد . والحياء انقباض النفس عن  
القبیح . فتح البارى ١ / ٧٤ .

(٢) جعل الحياء وهو غريزة ، من الايمان وهو اكتساب ، لأن المستحى  
ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم تكن له تقيه ، فصار كالايمان الذى  
يقطع بينها وبينه . وانما جعله بعضه ، لأن الايمان ينقسم الى ائتمار  
بما أمر الله به وانتهاؤه عما نهى الله عنه ، فاذا حصل الانتهاء بالحياء  
كان بعض الايمان . النهاية ١ / ٢٧٦ .

(٣) سند الحديث متصل ورجاله ثقات .

التخریج :

أخرجه البخارى برقم ٢٤ ، كتاب الايمان " باب الحياء من الايمان " من طريق عبد الله بن يوسف ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، به ،



.....

= ولفظه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار - وهو يعظ أخاه في الحياء - فقال رسول الله " دعه فان الحياء من الايمان " . فتح الباري ١ / ٧٤ .

وسلم برقم ٥٩ " كتاب الايمان " باب عدد شحب الايمان وفضيلة الحياء " من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينه ، به . ولفظه " سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال : الحياء من الايمان ١ / ٦٣ .

وأحمد في المسند من طريق سفيان . به . ج ٢ / ٩ .

ومن طريق معمر ، عن الزهري ، به ، ج ٢ / ١٤٧ .

وفي كتاب الايمان له من طريق يحيى بن سعيد عن مالك ، به ، ورقة ١١٢ .

وابن ماجة برقم ٥٨ " باب في الايمان " .

من طريق سهل بن أبي سهل ومحمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان ، به ، ١ / ٢٢ .

والنسائي " في باب الحياء " من طريق هارون بن عبد الله عن ميمون بن مهران عن طريق الحارث بن مسكين عن ابن القاسم . كليهما عن مالك عن ابن شهاب ، به ، ٨ / ١٢١ .

والترمذي برقم ٢٦١٥ " كتاب الايمان ، باب ما جاء : الحياء من الايمان " من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر - المؤلف - به .

وقال هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بكره وأبي أمامة ، ٥ / ١١ .

=

.....

- = وأبو داود في المختصر برقم ٤٦٢٧ " كتاب الأدب ، باب فسى الحياء " من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب ، به ، ١٧٠ / ٧ .  
والحميدى في مسنده ، " باب أحاديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه " من طريق سفيان بن عيينه ، به ، برقم ٦٢٥ ، ٢٨١ / ٢ .  
والامام مالك برقم ١٠ " كتاب حسن الخلق " باب ما جاء فى الحياء " من طريق ابن شهاب ، به ، ٩٠٥ / ٢ .  
وعبد الرزاق فى مصنفه برقم ٢٠١٤٦ ، " باب الحياء " من طريق معمر عن الزهري ، به ، ١٤٢ / ١١ .

التعليق :-

=====

ذكره الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير ، وطلق عليه المناوى قائلا : أى من أسباب أصل الايمان ، وأخلاق أهله ، تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير ، كما يمنح الانسان صاحبه من ذلك ، فلم أن أول الحياء وأولاه ، الحياء من الله ، وهو أن لا يراك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك ، وكماله انما ينشأ عن المصرفة . ودوام المراقبة ،

الفيقى ٤٢٦ / ٣ . .

" باب كفاللسان ٤٥ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
في الفتنة " حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، قال ١٠- ب "   
حدثنا زياد بن سمد (٢) ، عن الزهري (٣)   
عن علي بن حسين (٤) ، أن النبي صلى الله   
عليه وسلم قال : من حسن (٥) اسلام المرء   
تركه ما لا يعنيه (٦) . (٧) .

- 
- (١) سفيان بن عيينه .  
(٢) زياد بن سمد بن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ، ثم اليمن ،  
ثقة ثبت ، قال ابن عيينه كان أثبت أصحاب الزهري ، من السادسة ،  
" من مات بعد المائة " . ع / . التقريب ٢٦٨/١ ، التهذيب  
٣٦٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٩٨/١ ، التاريخ الكبير ٣٥٨/٣ ،  
(٣) محمد بن مسلم الزهري ، تقدمت ترجمته في حديث ٢١ .  
(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبت  
عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينه عن الزهري ، ما رأيت  
قرشياً أضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين وتسعين ، وقيل  
غير ذلك . ع / . التهذيب ٣٠٤/٧ ، تذكرة الحفاظ ٧٤/١  
طبقات ابن سمد ٢١١/٥ ، قال البخاري مات " سنة اثنتين  
وتسعين وله ثمان وخمسون سنة " التاريخ الكبير ٢٦٦/٦ .  
(٥) أي من جملة محاسن اسلام الشخص وكمال ايمانه تركه ما لا يعنيه .  
(٦) ما لا يعنيه : أي ما لا يهمه ، ويقال عنيت بحاجتك أعني بها فأنا  
بها معنى وعنيت به فأنا عان ، والأول أكثر ، أي اهتمت بها  
واشتغلت . النهاية ١٣٥/٣ .  
(٧) سند الحديث : مرسل لأن علي بن الحسين لم يسمع من النبي صلى  
الله عليه وسلم ، بل لم يسمع من جده علي بن أبي طالب ، ولكنه  
ورد متصلاً عن علي بن الحسين عن أبيه .

.....  
-----

التخريج :-  
====

أخرجه الامام أحمد في مسنده من طريق موسى بن داود عن  
عبد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين عن أبيه .  
بلفظه . ٢٠١ / ١ ، قال في مجمع الزوائد ١٨ / ٨ رجاله  
ثقات .

وابن ماجة في " كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة " .  
برقم ٣٩٧٦ ، قال حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن  
شميب بن شابور ، حدثنا الأوزاعي ، عن قرة بن عبد الرحمن بن  
حيوثيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمه ، عن أبي هريرة ، قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ١٣١٥ / ٢ .  
والترمذي برقم ٢٣١٧ ، " كتاب الزهد " قال حدثنا أحمد بن  
نصر النيسابوري ، وغير واحد ، قالوا أخبرنا أبو مسهر عن  
اسماعيل بن عبد الله بن سماعه عن الأوزاعي ، عن قرة عن الزهري ،  
عن أبي سلمه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فذكره .

وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمه  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه ،

٥٥٨ / ٤ .

ومن طريق قتيبة ، عن مالك بن أنس عن الزهري ، به . برقم ٢٣١٨ .  
وقال وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري ، عن  
علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك مرسلا ،  
=

.....

= وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمه عن أبي هريرة ، وعلى بن

حسين لم يدرك عليّ ابن أبي طالب ٥٥٩/٤ .

والطبراني في الكبير برقم ٢٨٨٦ عن علي بن حسين عن أبيه بلفظه ،

١٣٨٠/٣ ، قال في المجمع ١٨/٨ رجال الطبراني في الكبير

ثقات . ومالك بن أنس برقم ٣ في كتاب حسن الخلق " عن علي بن

الحسين مرسلا . قال ابن عبد الباقي : الحديث حسن بل صحيح

٩٠٣/٢ . وعبد الرزاق في مصنفه برقم ٢٠٦١٧ عن علي بن

الحسين مرسلا ج ٣٠٧/١١ .

وأورده شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان وعلق عليه الالباني

فيه قائلا " حديث صحيح " ص ٤٠ .

قال الحافظ ابن حجر تعليقا على هذا الحديث : وقد عظم العلماء

أمر هذا الحديث فعده رابع أربعة تدور عليها الأحكام ، كما نقل

عن أبي رواد . وقيل فيها البيتان المشهوران :

عمدة الدين عندنا كلمات \* من قول خير البرية

اترك الشبهات وازهد ودع \* ليس يعنك واعطن بنية

باب خصال الايمان الفتح الرباني ٨٨/١ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وقال أخرجه الترمذي وابن ماجه

عن أبي هريرة ، وأحمد والطبراني في الكبير عن الحسين بن علي ،

والحاكم في الكنى عن أبي بكر ، والشيرازي عن أبي ذر ، والحاكم في

تاريخه عن علي بن أبي طالب ، والطبراني في الاوسط عن زيد بن

ثابت ، وابن عساكر عن الحارث بن هشام ، ورمز له بالصحة .

فيض القدير ١٢/٦ .

التعليق :-

=====

قال العلامة المناوي معلقا على الحديث المذكور بمانصه : " من " قال

الطبيبي تبيينية ويجوز كونها بيانية ، " حسن اسلام المر " =

.....

= أثره على الايمان لأنه الأعمال الظاهرة والفعل والترك انما  
يتعاقبان عليها ، وزاد حسن ايماء الى أنه لا يتميز بصورة الايمان  
فعلا وتركاً الا ان اتصفت بالحسن بأن توفرت شروط مكملاتها فضلاً  
عن مصححاتها . وجعل الترك ترك ما لا يعنى من الحسن ،  
" قوله : ترك ما لا يعنيه " من عناء الأمر اذا تعلقت عنايته به ،  
وكان من قصده وايرادته ، وفى افهامه أن من قبح اسلام المرء أخذه  
فى ما لا يعنيه والذى لا يعنى هو الفضول كله ، على اختلاف  
أنواعه ، والذى يعنى المرء من الأمور ، ما تعلق بضرورة حياته فى  
معاشه مما يشبعه ويرويه ، ويسترعورته ، ويعرف فرجه ، ونحوه ،  
مما يدفع الضرورة ، دون ما فيه تلذذ وتنعم ، وسلامته فى معاده ،  
وهو الاسلام ، والايمان ، والاحسان ، وبذلك يسلم من سائر  
الآفات ، وجميع الشرور والمخاصمات ، وذلك لأن حسن اسلامه ،  
ورسوخ حقيقة تقواه ، ومجانبته هواه ، ومعاناة ما عداه ، ضياع  
للوقت النفيس ، الذى لا يمكن أن يموتى ، فائته فيما لم يخلق  
لأجله ، فمن عبد الله على استحضار قلبه من ربه أو قرب ربه منه  
فقد حسن اسلامه كما مر . قالوا وهذا الحديث ربيع الاسلام ،  
وقيل نصفه ، وقيل كله ، الفيض ١٢/٦ - ١٣ .

"باب: البذاذة ٤٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال "ورقة  
من الايمان " حدثنا محمد ، قال <sup>ابن</sup> <sup>يوسف</sup> <sup>سفيان</sup> (١) ، عن  
محمد بن اسحاق (٢) ، عن محمد بن كعب  
ابن مالك (٣) عن أبيه أو عن عمه (٤) ،  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) سفيان هو ابن عيينة .

(٢) محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر ، المطلبى مولاهم ، العدنى نزيل  
العراق ، امام المغازى ، صدوق ، يدلس ، ورعى بالتشيع والقدر ،  
من صغار الخامسة ، مات سنة خمس مائة ويقال بعدها ١٠٠ ختم عم ،  
التقريب ١٤٤ / ٢ ، التهذيب ٣٨ / ٩ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٢ ،  
ميزان الاعتدال ٤٦٨ / ٣ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٢١ ، تاريخ  
بغداد ١ / ٢١٤ ، وقال النسائى ليس بالقوى ، الضعفاء ص ٣٠٢ ،  
وقال ابن معين ثقة وليس بحجة ٢ / ٥٠٣ ، وقال ابن العماد ثقة  
ما لم ينعن فيخشى من التدليس ، الشذرات ١ / ٢٣٠ ، التاريخ  
الكبير ١ / ٤٠ ، الجرح والتعديل ٧ / ١٩١ .

(٣) محمد بن كعب بن مالك الانصارى السلمى - بالفتح - العدنى ، ثقة  
من الثالثة ، وله أخ أكبر منه ، اسمه محمد أيضا ، صحابى ، مات فى  
حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، فيما يقال ١٠ / م ق . التقريب  
٢ / ٢٠٣ ، التهذيب ٩ / ٤٢٢ .

(٤) لم أعر عليه .

قال : تعلموا يا هؤلاء أن البذانة (١) من الايمان (٢) .

(١) البذانة : رثاء البيئة ، يقال بذّ البيئة وبأذ البيئة ، أى رث اللبسة

أراد التواضع فى اللباس ، وترك التبجح به ، النهاية ١ / ٦٨ .

(٢) سند الحديث : ضعيف لما قيل عن محمد بن اسحاق ، وقد عنعن

هنا ، ولم أرفيما وقفت عليه من قال بسماعه من محمد بن كعب بن مالك .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ومتابعاته .

التخریج : -

أخرجه أبو داود " فى كتاب الترجل " قال : حدثنا النفيلي ، حدثنا

محمد بن سلمه ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبى أمامه ،

عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبى أمامه : ذكر أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوماً عنده الدنيا ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم " ألا تسمعون ، ألا تسمعون ، ان البذانة من الايمان ،

ان البذانة من الايمان " . يعنى التفحل . قال أبو داود هو أبو أمامة

ابن ثعلبة الانصارى ، ٢ / ٣٩٤ .

وابن ماجه برقم ٤١١٨ " كتاب الزهد " باب من لا يؤبه له " . قال :

حدثنا كثير بن عبيد الحمصي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن أسامة بن

زيد ، عن عبد الله بن أبى أمامه الحارثى عن أبيه ، قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم " البذانة من الايمان " .

والحاكم فى كتاب الايمان . من طريق صالح بن أبى صالح السمان عن

عبد الله بن أبى أمامه عن أبيه ، بنحو لفظه ، وقال الحاكم احتج مسلم

بصالح بن أبى صالح السمان ، ووافقه الذهبى ١ / ٩ .

والامام أحمد فى كتاب الايمان قال : حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال

حدثني زهير بن محمد ، عن صالح بن كيسان ، أن عبد الله بن أبى أمامة



.....

- أخبره أن أبا أسامة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البذانة من الايمان " . ورقة ١١٧ .

وفى كتاب الزهد من طريق صالح بن كيسان عن عبد الله بن أبي أمامة أن أبا أمامة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البذانة من الايمان ، البذانة من الايمان ، البذانة من الايمان " قال عبد الله هذا أبو أمامة الحارثي ، قال سألت أبي قلت ما البذانة ، قال التواضع في اللباس ص ٧ .

والحمدي في مسنده برقم ٣٥٧ هـ " باب أحاديث أم معبد رضى الله عنها " قال : حدثنا سفيان حدثنا محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب عن عمه ، أو عن أمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تعلمن يا هؤلاء أن البذانة من الايمان " ١ / ١٧٣ .

وأبو يعلى الموصلي : قال حدثنا ابراهيم بن الحجاج عن محمد بن اسحاق عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن كعب الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا تسمعون ، ألا تسمعون ، ان البذانة من الايمان ، والبذانة من هيئة الدثية " هذا اسناد ضعيف لتدليس محمد بن اسحاق . اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، ورقة ٣٣ / ب . " مخطوط " . والطبراني في المعجم الكبير برقم ٧٨٨ . قال : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السج المصري ويحيى بن أيوب العلاف ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة ، أخبرني أبي :

.....

- قال : انصرفت من المسجد فاذا برجل عليه ثياب بهض وقميص ورداء ساينج وعمامة ، بغير قطنسوة قد أرخى من ورائه مثل ما بين يديه ، فقال لسى أخبرنى جدك بأمامة بن ثعلبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ان البذانة من الايمان ، ان البذانة من الايمان ، ان البذانة من الايمان . وقال محقق المعجم معلقا عليه قال : قال شيخنا محمد ناصرالدين الالبانى فى الاحاديث الصحيحة رقم ٣٤١ بسند صحيح ، عن المنيب ، والظاهر أن هذا الرجل الذى لم يسم هو ابن كعب بن مالك ، ولكن المنيب هذا مجهول ما روى عنه سوى ابنه هذا ، وهو الذى روى هذا الحديث عنه ، ولذلك لا يعتمد عليه ، انتهى .

وقد صحح الالبانى الحديث بطرق أخرى ، حسبما ذكره محقق المعجم .

المعجم الكبير ١ / ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ١٤٧ ، ورقم ٧٩٠ و ٧٩١ .

قلت : وهو كما ذكر فقد ذكره الالبانى بالرقم المشار اليه ، وتكلم على طريقه وصححه ج ٤ / ٥٦ - ٦٠ .

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب الايمان ص ٦٣ .

وقال الالبانى معلقا عليه " صححه الحاكم ، ووافقه الذهبى " ، قلت النسخة التى رأيتها هو أن الذهبى سكت عنه الا أنه وافق الحاكم على احتجاج مسلم بصالح بن أبى صالح السمان .

وذكره الجلال السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة . قال العلامة المناوى قال الحافظ العراقى فى أماليه حديث حسن ، وقال الديلمى هو

.....

صحیح ٥ وقال ابن حجر في الفتح بعد عزوه حديث صحيح .

الفيض ٣ / ٢١٧ .

وذكره أيضا ابن الأثير في جامع الاصول عن أبي أمامه اياس بن ثعلبة

الانصاري ٥ وعزاه لأبي داود ٥ وعلق عليه الأرنؤوط ٥ بأنه حديث

حسن ٥ ٤ / ٦٨٠ .

التعليق : -

=====

الحديث يدل أن رثاة الهيئة وترك الترفه والتنعم زهدا في الدنيا

وتواضعا . لا بخلا بها أنه من أخلاق أهل الايمان وصفاتهم . فدل

ذلك أن هذه الهيئة وهي عمل من الاعمال تدخل في مسمى

الايمان - . .

" باب: المدح الكاذب ٤٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة  
ينافى الايمان " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ١٠- ب "

عن أيوب الطائي (٢) ، عن قيس بن  
مسلم (٣) ، عن طارق بن شهاب (٤) ،  
قال سمعت ابن مسعود (٥) يقول ،

(١) سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته .

(٢) أيوب بن عايد ، بتحتانية ومعجمة - ابن مدج الطائي ، البحترى ،  
- بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة - الكوفى ، ثقة ، رمى  
بالارجاء ، من السادسة ، " من مات بعد المائة " /٠ / خ م ت س .  
التقريب ٩٠ / ٢ ، التهذيب ٤٠٦ / ١ ، قال البخارى يرى الارجاء  
وهو صدوق ، الضعفاء ص ٢٥٣ ، وقال ابن معين ثقة ، ٥٥٥ / ٢ .

(٣) قيس بن مسلم الجدلى - بفتح الجيم - أبو عمرو الكوفى ، ثقة ، رمى  
بالارجاء ، من السادسة " من مات بعد المائة " مات سنة عشرين /٠ ع .  
التقريب ١٣٠ / ٢ ، التهذيب ٤٠٣ / ٨ ، طبقات ابن سعد  
٣١٧ / ٦ ، التاريخ الكبير ١٥٤ / ٧ ، التاريخ الصغير ص ١٣٧ ،  
شذرات الذهب ١٥٧ / ١ .

(٤) طارق بن شهاب بن عبد شمر البجلي الأحمسى ، أبو عبد الله الكوفى ،  
قال أبو داود ، رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، مات  
سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين /٠ ع . التقريب ٣٧٦ / ٢ ،  
التهذيب ٣ / ٥ ، طبقات ابن سعد ٦٦ / ٦ ، تاريخ ابن معين  
٢٧٥ / ٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٢ / ٤ .

(٥) عبد الله بن مسعود ، الصحابى الجليل ، رضى  
الله عنه .

ان الرجل لا يملك له ضرا ولا نفعا ، فيحلف له انك لذيت وذيت<sup>(١)</sup> ، فلعلمه  
لا يحلا<sup>(٢)</sup> منه بشيء ، ثم يرجع الى بيته وما معه من دينه شيء ، قد ذهب  
دينه ، ثم قرأ عبد الله " ألم ترى الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من  
يشاء ، - الى قوله - اثما مبينا " <sup>(٣)</sup> (٤) .

- 
- (١) ذيت وذيت : هى مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات . النهاية ٢ / ٥٣ .  
قلت : والمراد هنا ثناؤه على ذلك الرجل ، والمبالغة بمدحه بما ليس فيه .  
(٢) لا يحلا منه بشيء : لا يظفر منه بشيء . تفسير الطبرى ٥ / ١٢٨ .  
(٣) سورة النساء آية ٤٩ و ٥٠ .  
(٤) سند الأثر : رجاله رجال الصحيحين .

#### التخریج :

أخرجه الامام أحمد فى كتاب الايمان من طريق سفيان ، به . ورقة ١٣٨ .  
ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان ووكيع عن سفيان المعنى عن قيس به مسلم  
، به . بلفظ : ان الرجل ليخرج من بيته ، ومعه دينه ، فيرجع  
وما معه منه شيء ، يلقي الرجل ، لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، فيقسم  
له بالله انه لذيت وذيت فيرجع ما حلا من صاحبه بشيء ، قد أسخط  
الله عز وجل عليه . ورقة ١٣٥ .

والطبرانى فى الكبير برقم ٨٥٦٢ . قال حدثنا على بن عبد العزيز  
حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن  
شهاب ، قال قال عبد الله : ان الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما  
معه منه شيء ، يأتى الرجل لا يملك له ولا لنفسه نفعا ولا ضرا  
فيقسم له بالله انك " كذبت وذنت " فيرجع ما حلا من حاجته بشيء ،

.....

= وقد أسخط الله عليه . ورواه أيضا برقم ٨٥٦٣ ، بنحوه ، ١١٢ / ٩ .

قال في مجمع الزوائد ٨ / ١١٨ رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ؛ وفي لفظ المجمع ؛ ما حلّ ، بدلا من ما حلا ، وفيه ؛ لأنت وأنت ، بدلا من " كذبت وذنبت " وهذا اللفظ " كذبت وذنبت " .

عند الطبراني محرف ، والصحيح " كذبت وذنبت " كما هو واضح .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ، وقال أخرجه ابن جرير عن ابن

مسعود ، ١٧١ / ٢ .

قلت ؛ وهو كما ذكر ، فقد قال ابن جرير ، حدثني يحيى بن ابراهيم

السعودي ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن قيس بن

مسلم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله ، فذكر مثله ، وقال في قوله

" ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم " معنى تزكية القوم الذين وصفهم

الله بأنهم يزكون أنفسهم ؛ وصفهم اياها بأنما لا ذنوب لها ،

ولا خطايا ، وأنهم أبناء الله وأحباؤه ، كما أخبر الله عنهم أنهم كانوا

يقولونه ، تفسير ابن جرير ، ١٢٨ / ٥ .

وقال ابن كثير في تفسيره بعد إيراده الأثر المذكور عن ابن جرير ،

قال ؛ قال قتاده والحسن نزلت الآية في اليهود والنصارى حين قالوا

نحن أبناء الله وأحباؤه ، ٥١٢ / ١ .

التعليق :-

في الأثر دليل على ذم التزلف للناس بمدحهم بالكذب ، ووصفهم بما ليس

فيهم ، وأن في ذلك اثما عظيما ، وسببا من أسباب نقصان كمال الايمان

الواجب ، وعبر عن نقصان الايمان بسبب ذلك ، بذهاب الدين ،

تقبيحا لهذا الصنيع وتبشيعا له وزجرا لفاعله .

" باب في الأمر بطاعة ٤٨ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، ورقصة  
ولسى الأمر و إخلاص (١)  
العمل لله " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا عبد الوهاب  
عن هشام (٢) ، عن محمد بن سيرين (٣) ،  
قال كان أبو بكر وعمر يعلمان الرجل اذا  
دخل فسى الاسلام يقــــولان :

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، الثقفى ، أبو محمد البصرى ، ثقة  
تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة " ممن مات بعد المائة " مات  
سنة أربع وتسعين ، عن نحو من ثمانين سنة / ٠ ع . التقريب / ١ / ٥٢٨ ،  
تهذيب الكمال ٣ / ١٤٣٧ ، قال الذهبى ما ضرتغيره حديثه فانه ما  
حدث بحديث فى زمن التغير . ميزان الاعتدال ٢ / ٦٨٠ ، طبقات  
فقهاء اليمن ص ١٤١ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٢٨٩ ، تاريخ بغداد  
١١ / ١٨ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٧٨ ، شذرات الذهب ١ / ٣٤٠ ،  
التاريخ الكبير ٦ / ٩٧ ، الجرح والتعديل ٦ / ٦٩ ، وقال العراقى :  
قال الذهبى فى الميزان : ما ضرتغيره حديثه فانه ما حدث بحديث  
فى زمن التغير . التقييد والايضاح ص ٤٥٨ .

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسى - بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله  
البصرى ، ثقة ، من أثبت الناس فى ابن سيرين ، وفى روايته عن الحسن  
وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة " ممن مات بعد  
المائة " مات سنة سبع أو ثمان وأربعين / ٠ ع . التقريب ٢ / ٣١٨ ،  
تهذيب الكمال ٣ / ١٤٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٣ ، ميزان الاعتدال  
٤ / ٢٩٥ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٢٧١ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٦١٥ ،  
شذرات الذهب ٢ / ٢١٩ ، التاريخ الكبير ٨ / ١٩٧ ، الجرح  
والتعديل ٩ / ٥٤ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة ، البصرى ، ثقة  
ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة  
" ممن مات بعد المائة " مات سنة عـــــــرومائة / ٠ ع .

تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلى الصلاة التي افترضها الله عز وجل عليك ،  
لميقاتها ؛ فان في تفريطها الهلكة ، وتوؤدى الزكاة طيبه بها نفسك ، وتصوم  
رمضان ، وتسمع وتطيع لمن ولاء الله الأمر ، قال ؛ وقد قال لرجل ؛ وتعمل  
لله ولا تعمل للناس (١) .

---

- التقريب ٢ / ١٦٩ ، التهذيب ٩ / ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٧٧ ،  
طبقات ابن سعد ٧ / ١٩٣ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٠ ، المعارف  
ص ٤٤٢ - ٤٤٣ ، التاريخ الكبير ١ / ٩٠ ، الجرح والتعديل  
٧ / ٢٨٠ .

(١) سند الأثر ؛ مرسل ، لأن ابن سيرين لم يدرك أبا بكر ولا عمر رضى الله  
عنهما ، حيث ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنه ، كما  
ذكرته بعض المصادر المذكورة بعاليه .

التعليق ؛ -  
=====

لم أر من أخرج هذا الأثر ، وإذا صح فان فيه دلالة على أن الاعمال  
من الايمان وكذلك طاعة ولى الامر فى غير معصية الله واخلاص العمل  
لله تعالى ، كل ذلك من الايمان ومقتضياته .



" باب في العصبية " ٤٦ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، " ورقة  
قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان <sup>(١)</sup> ، ١١ - أ  
عن أيوب السختياني <sup>(٢)</sup> ، عن غيلان بن  
جرير <sup>(٣)</sup> ، عن زياد بن رباح <sup>(٤)</sup> ، عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من خرج من الطاعة <sup>(٥)</sup> ، وفارق  
الجماعة <sup>(٦)</sup> ، مات ميتة جاهلية <sup>(٧)</sup>

- 
- (١) سفيان بن عيينة .
  - (٢) تقدمت ترجمته حديث ٣٢ .
  - (٣) غيلان بن جرير المعولي ، الأزدي ، البصري ، ثقة ، من الخامسة  
" ممن مات بعد المائة " ٠ / ع . التقريب ١٠٦ / ٢ ، التهذيب  
٢٥٣ / ٨ ، التاريخ الكبير ١٠١ / ٧ ، الجرح والتعديل ٥٢ / ٧ .
  - (٤) زياد بن رباح - بكسر أوله ثم تحتانية - أبو قيس البصري ، أو المدني ،  
ثقة ، من الثالثة ، " ممن مات بعد المائة " ٠ / م س ق .  
التقريب ١ / ٢٦٧ ، ويقال زياد بن رباح ، التهذيب ٣ / ٣٦٦ ،  
التاريخ الكبير ٣ / ٣٥١ ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٣١ .
  - (٥) أي طاعة ولي أمر المسلمين وهو امامهم .
  - (٦) أي فارق جماعة المسلمين .
  - (٧) ميتة جاهلية : هي بالكسر حالة الموت ، أي كما يموت أهل الجاهلية  
من الضلال والفرقة .  
النهاية ٤ / ١٢٠ .

ومن قاتل تحت راية عصبية<sup>(١)</sup> ، يتعصب للعصبة<sup>(٢)</sup> ، ويقاتل للعصبة<sup>(٣)</sup> ، ويدعو الى العصبة ، فقتلة<sup>(٤)</sup> جاهلية .

(١) العصبية والتعصب : المحاماة والمدافعة ، والعصبي هو الذى يغضب

لعصبته ويحامي عنهم . النهاية ٣ / ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) العصبة : الأقارب من جهة الأب ، لأنهم يعصبونه ، ويعتصب بهم ،

أى يحيطون به ويشتمد بهم . النهاية ٣ / ١٠١ .

(٣) فقتلة جاهلية : القتلة بالكسر الحالة من القتل ، أى فقتلته كقتلة أهل

الجاهلية . النهاية ٣ / ٢٢٨ .

(٤) سند الحديث متصل : ورجاله ثقات .

التخریج : -

=====

أخرجه الامام مسلم برقم ١٨٤٨ فى كتاب الامارة " باب وجوب ملازمة

جماعة المسلمين عند ظهور الفتن " ( ٣ / ١٤٧٦ ح ٥٣ .

من طريق شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم عن غيلان بن جرير ، به ،

بلفظ : من خرج من الطاعة ، وفارق الجماعة ، فمات ، مات ميتة جاهلية

ومن قاتل تحت راية عمية ، يغضب لعصبة ، أو يدعو الى عصبة ، أو ينصر

عصبة ، فقتل فقتلة جاهلية ، ومن خرج على أمتى ، يضرب برهـا

وفاجرها ، ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذى عهد عهدده ،

فليس منى ولست منه .

ومن طريق زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن مهدى بن

ميمون ، عن غيلان بن جرير ، به ، وليس فى لفظه قوله " ولست منه " ،

( ٣ / ١٤٧٦ ) .

.....

- كما أخرجه الامام أحمد في المسند من طريق يزيد عن جرير بن حازم

عن غيلان بن جرير ، به ، ( ٢٩٦ / ٢ ) .

• وذكره أحمد شاكر تحت رقم ٧٩٣١ وقال اسناده صحيح .

والامام أحمد في المسند من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ،

به ، ولفظه " من فارق الجماعة وخرج من الطاعة فمات فميتة جاهلية

ومن خرج على أمتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ، لا يحاشي مؤمنا ،

لايمانه ولا يفي لذي عهد بعهد ، فليس من أمتي ، من قتل تحت

راية عميه ، يغضب للعصية أو يقاتل للعصية أو يدعوا الى العصية

فقتله جاهلية ، ( ٣٠٦ / ٢ ) .

• وذكره أحمد شاكر تحت رقم ٨٤٧ وقال اسناده صحيح .

والنسائي " في باب التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية " من طريق

بشر بن هلال الصواف عن عبد الوارث عن أيوب ، به ،

( ١٢٣ / ٧ ) .

• وعبد الرزاق في المصنف برقم ٢٠٧٠٧ " في باب لزوم الجماعة "

من طريق معمر عن أيوب ، به ، وذكر طرفا منه ، ( ٣٣٩ / ١١ ) .

• وعند الطبراني برقم ١٦٧١ عن جندب رضى الله عنه بعضه ،

( ١٧٥ / ٢ ) .

.....

= وابن ماجه في كتاب الفتن باب " العصبية " تحت رقم ٣٩٤٨ من طريق  
بشرين هلال الصواف عن عبد الوارث عن أيوب ، به ، وذكر طرفا منه .  
كما ذكر بعضه أبو داود " في باب العصبية " عن جبير بن  
مطعم رضى الله عنه . ( ٦٢٥ / ٢ ) .

التعليق : -  
=====

في الحديث دلالة أن الخروج على جماعة المسلمين وإمامهم  
والقتال بدافع العصبية ، وهى أمور من الأعمال تنافى  
كمال الايمان الواجب . ففاعلها آثم  
وناقص الايمان ..

" باب فى اتباع السنة " ٥٠ - أخبرنا محمد قال ، أخبرنا أبو أحمد ، قال " ورقة  
حد ثنا محمد ، قال حد ثنا سفيان <sup>(١)</sup> ، عن  
عمر بن عبید <sup>(٢)</sup> ، عن الحسن <sup>(٣)</sup> ،

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) عمرو بن عبید بن باب - بموحدتين - التميمي مولا هم ، أبو عثمان ،  
البصرى ، المعتزلى المشهور ، كان داعية الى بدعة ، اتهمه جماعة مع  
أنه كان عبدا ، من السابعة " ممن مات بعد المائة " مات سنة ثلاث  
وأربعين أو قبلها " / ٠ / قد فق . التقريب ٧٤ / ٢ ، التهذيب  
٧٠ / ٨ ، ميزان الاعتدال ٢٧٣ / ٣ ، طبقات ابن سعد ٢٧٣ / ٧ ،  
تاريخ بغداد ١٦٦ / ١٢ ، قال البخارى " متروك " الضعفاء ص ٢٧٠ ،  
وقال النسائى : " متروك " الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٩ ، وقال  
ابن معين " ليس بشئ " ( ٤٤٩ / ٢ ) ، المعارف ص ٤٨٢ ، شذرات  
الذهب ٢ / ٢١٠ ، التاريخ الكبير ٦ / ٣٥٢ ، الجرح والتعديل  
٦ / ٢٤٦ .

(٣) الحسن بن أبى الحسن البصرى ، واسم أبيه : يسار - بالتحانين -  
والمهمل - الانصارى مولا هم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل  
كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروى عن جماعة ، لم يسمع منهم  
فيتجوز ويقول : حد ثنا وخطبنا ، يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا  
بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشرين وثمانمائة ، وقد  
قارب التسعين . / ع .

التقريب ١ / ١٦٥ ، التهذيب ٢ / ٢٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١ ،  
ميزان الاعتدال ١ / ٥٢٧ ، طبقات ابن سعد ٧ / ١٥٦ ، تاريخ  
ابن معين ٢ / ١٠٨ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢٨٩ ،

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن بسنتي <sup>(١)</sup> فهو مني ، ومن رغب  
عن سنتي ، فليس مني ، وعمل قليل في سنة ، خير من كثير في بدعة <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

= الجرح والتعديل ٣ / ٤٠ ، المعارف ص ٤٤٠ - ٤٤١ ، شذرات

الذهب ١ / ١٣٦ .

(١) قال ابن الأثير : السنة : الأصل فيها الطريقة والسيرة وانا أطلقت في

الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ، ونهى عنه ،

وندب اليه ، قولاً وفعلاً ، مما لم ينطق به الكتاب العزيز . النهاية

( ٢ / ١٨٦ ) .

(٢) البدعة : الاختراع لا عن مثال سابق ، وهي بدعتان ، بدعة هدى

وبدعة ضلالة ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه

وسلم فهو في حيز الذم والانكار ، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله

اليه ، وحض عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح ، النهاية ١ / ٦٦ ،

ليس فيه بدعة هدى - وانما الذي تحت عموم ما ندب الله اليه . الخ .

سنة .

وما ذكر صاحب النهاية - أن بدعة الهدى كل ما كان واقعا تحت عموم

ما ندب الله اليه ، وحث عليه رسوله

لا يصح تسميته بدعة - وانما هو سنة لدخوله تحت هذه النصوص ،

وليس في الدين بدعة حسنة وانما كل بدعة ضلالة .

(٣) السند : ضعيف جدا ، فهو مرسل وعمرو بن عبيد " متروك الحديث " .

التخریج :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه " في باب الرخص

في الاعمال والقصد ، عن معمر بن زيد عن الحسن قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ومن

استن بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني . ( ١١ / ٢٩١ ) برقم

٢٠٥٦٨

.....

- قلت : وزيد هذا هو ابن أسلم العدوي ، وهو ثقة ولكن الحديث ضعيف لارساله .

ولم أر من أخرجه بطوله من أصحاب الكتب الستة والمسانيد التي وقفت عليها . ولكن قوله " من رغب عن سنتي فليس مني " ورد في حديث في الصحيحين في قصة الثلاثة نفر الذين جاءوا الى بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته . فقد روى البخاري في كتاب النكاح " باب الترغيب في النكاح " عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال " جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم ، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال أحدهم ، أما أنا فأنا أصلي الليل أبدا ، وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطره ، وقال آخر أنا نسا اعتزل النساء فلا أتزوج أبدا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله اني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطره ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني " . انتهى . وقال ابن حجر تعليقا عليه : ان المراد بقوله فمن رغب عن سنتي فليس مني " أي من ترك طريقتي وأخذ بطريقة غيري فليس مني ، ولمح بذلك الى طريقة الرهبانية فانهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى ، وقد عابهم بأنهم ما وفوه بما التزموه ، وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم الحنيفة السمحة ، والمراد بقوله فليس مني : ان كانت الرغبة بضرب من التأويل

.....

يعذر صاحبه فيه فمعنى " ليس منى " أى على طريقتى ، ولا يلزم أن يخرج  
من الملة ، وان كان اعراضا وتنطعا يفضى الى اعتقاد أرجحية عمله ،  
فمعنى " فليس منى " على ملتي لأن اعتقاد ذلك نوع من الكفر .  
فتح البارى ٩ / ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ .

كما رواه مسلم فى كتاب النكاح تحت رقم ١٤٠١ ، فى نفس القصة عن  
أنس رضى الله عنه ( ١٠٢٠ / ٢ ) .

وأحمد أيضا فى المسند فى ذات القصة عن أنس ( ٣ / ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ )  
والنسائى عن أنس ( ٦٠ / ٦ ) .

وابن أبى عاصم فى كتاب السنة ، عن أنس رضى الله عنه .

وعبد الله بن عمرو رضى الله عنه ، وذكرهما الالبانى تحت رقم ٦٥ و ٦٦ .  
وقال ان اسنادهما على شرط مسلم . ( ٣١ / ١ ) .

أما قوله " عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة " فقد ذكره  
السيوطى فى الجامع الصغير " وقال رواه الرافعى عن أبى هريرة والديلى  
فى مسند الفردوس . ورمز له بالضعف ، وقال المناوى وكذا رواه القضاعى  
والدارى عن ابن مسعود . وفيه أبان بن مسعود لئنه القطان ،  
الفيض ٤ / ٣٦٢ .

قلت : وهو كما ذكر فقد أخرجه الدارى فى " باب كراهية أخذ  
الرأى " . قال : أخبرنا موسى بن خالد حدثنا عيسى بن يونس ،  
عن الأعمش عن عمارة ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن  
عبد الله ( القصد فى السنة خير من الاجتهاد فى البدعة ) ( ١ / ٢٢٣ )  
برقم ٢٢٣ .

قلت : عمارة هو ابن عمير التميمى الكوفى وهو ثقة ثبت ، وبقيّة رواه



.....

ثقات ، الا موسى بن خالد فقد قال ابن حجر أنه مقبول ه  
انظر التقريب ٢ / ٢٨٢ .

وذكره ابن حجر في المطالب العالیه ه عن عبد الرحمن بن يزيد  
مرفوعا . وعلق عليه الأعظمي بقوله : قال البوصيري رواه مسدد  
هكذا - يعني بلفظ الدارمي - .

والحاكم موقوفا من حديث عبد الله بن مسعود ه وقال صحيح على  
شرط الشيخين ه وقال الاعظمي ان الموقوف رواه الطبراني ونسي  
اسناده مقال . المطالب ٣ / ٩٠ برقم ٢٩٦٣ .

التعليق : -  
=====

قال ابن حجر : من داوم على ترك السنن كان نقصا في دينه فان  
كان تركها تهاونا بها ورغبة عنها كان ذلك فسقا . الفتح ١ / ٢٦٥  
قلت : والفسق من عوامل نقص الايمان وضعفه في القلب .

"باب دعائم الايمان" ٥١ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، "ورقة"  
قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان<sup>(١)</sup> ، ١١ - ب "  
قال سمعت من غير واحد ، وحدثنا أصحابنا  
قال قال علي<sup>(٢)</sup> ، الايمان على أربع دعائم ،  
على الصبر<sup>(٤)</sup> ، واليقين<sup>(٥)</sup> ، والعدل<sup>(٦)</sup> ،  
والجهاد<sup>(٧)</sup> ، والصبر على أربع شعب<sup>(٨)</sup> ،  
على الشوق<sup>(٩)</sup> ، والشفق<sup>(١٠)</sup> ، والزهادة<sup>(١١)</sup> ،  
والترقب<sup>(١٢)</sup> للموت فمن اشتاق الى الجنة

- 
- (١) هو سفيان بن عيينة .
  - (٢) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
  - (٣) دعائم : الدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت الذي يقوم عليه . النهاية ٢ / ٢٣٠ .
  - (٤) الصبر : هو حبس النفس . النهاية ٢ / ٢٥٠ .
  - (٥) اليقين : هو ازالة الشك . القاموس ٤ / ٢٨٠ .
  - (٦) العدل : المراد بالعدل من الاشخاص : هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم ، والعدل كمصدر . هو موافقة الحكم للصواب . انظر النهاية ٣ / ٧٢ .
  - (٧) الجهاد : محاربة الكفار . والمبالغة واستفراغ الوسع والطاقة من قول أو فعل . النهاية ١ / ١٩٠ .
  - (٨) شعب : الشعبة الطائفة من كل شيء ، والقطعة منه . النهاية ٢ / ٢٢٣ .
  - (٩) الشوق : نزاع النفس وحركة الهوى . القاموس ٣ / ٢٦٠ .
  - (١٠) الشفق : الشفق والاشفاق هو الخوف . النهاية ٢ / ٢٢٨ .
  - (١١) الزهادة : احتقار الشيء . النهاية ٢ / ١٣٥ .
  - (١٢) الترقب : انتظار الشيء .

مسلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن الحرمت ، ومن زهد في الدنيا  
تهان في المصيبات ، ومن ترقب الموت سارع في الخيرات . واليقين على أربع  
شعب تبصرة الفطنة<sup>(١)</sup> ، وتأويل الحكمة<sup>(٢)</sup> ، وموعظة العبرة<sup>(٣)</sup> ، وسنة  
الأولين ، فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن  
عرف العبرة ، فكأنما كان في الأولين ، . والعدل على أربع شعب : على غايص  
الفهم<sup>(٤)</sup> ، وزهرة العلم ، وشرائع<sup>(٥)</sup> الحكم ، وروضة الحلم<sup>(٦)</sup> . فمن فهم فسر  
جميل العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس  
محمودا<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) الفطنة : الفطنة - بالكسر - الحذق - بكسر الحاء وسكون الذال -  
يقال فطن به واليه وله . القاموس ٢٥٨ / ٤ . والتبصرة هي  
المعرفة والدلالة .
- (٢) الحكمة : هي عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . النهاية  
٢٤٦ / ١ . وتأويل الحكمة معرفتها .
- (٣) العبرة : هي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر .  
ليستدل به على غيره . النهاية ٦٢ / ٣ .
- (٤) غايص الفهم : غايص : مأخوذ من الغوص وهو النزول تحت الماء والمراد  
به هنا المبالغة في فهم حقيقة الأمر . والفهم : العلم والمعرفة  
في القلب . أنظر القاموس ٣٢٢ / ٢ ، ١٦٢ / ٤ .
- (٥) شرائع الحكم : الشرائع جمع شريعة وهي الطريق الموصلة الى الحكم  
والمراد به : الطرق الصحيحة الموصلة الى الحكم .
- (٦) روضة الحلم : الحلم هو الأناة والتثبت في الأمور وذلك من شعور  
العقلاء . النهاية ٢٥٥ / ١ .
- (٧) في المخطوطة : " محمود " بدون ألف . والصواب ما أثبتناه لأنه منصوب  
على الحال . وقد جاء منصوبا في الأثر الآتي في التعليق  
الموجه من علي رضي الله عنه لابن قيس .

والجهاد على أربع شعبه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وشنآن<sup>(١)</sup>  
الفاسقين<sup>(٢)</sup> ، والصدق في المواطن ، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ،  
ومن نهى<sup>(٣)</sup> عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قضى  
الذى عليه ، ومن غضب لله غضب الله عز وجل له<sup>(٤)</sup> .

(١) شنآن : الشنآن هو البغض . النهاية ٢٣٧ / ٢ .

(٢) الفاسقين : جمع فاسقٍ والفاسق هو الخارج عن الاستقامة .

النهاية ٢٠١ / ٣ .

(٣) في المخطوطة " ينها " بالألف الممدودة .

(٤) سند الأثر : سند الأثر فيه مجاهيل لعدم التصريح بأسماء من سمع  
منهم سفيان . كما أن فيه انقطاعا ان لم يكن معضلا لبعده زمن على  
رضي الله عنه عن شيوخ سفيان . فعلى من الطبقة الاولى وسفيان من  
الطبقة الثامنة .

التخييع :-

هذا الأثر أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

أورده تحت عنوان " في سياق ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

في أن الايمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح " .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال حدثنا علي بن محمد بن

يزيد الرياحي ، قال حدثنا أي قال حدثنا أي قال حدثنا سليمان

ابن الحكم ، قال حدثنا عتبة بن حميد ، عن قبيصة بن جابر الأسدي

قال قام رجل الى علي فقال يا أمير المؤمنين ما الايمان ؟ . قال الايمان

على أربع دعائم ، على الصبر واليقين والجهاد والعدل . فالصبر

منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهادة والترقب ، فمن

اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار جمع عن

.....

الحرمت ومن أبصر الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع  
الى الخيرات . واليقين على أربع شعب : على تبصرة في الفطنة ،  
وتأويل الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الاولين ، فمن تبصر الفطنة  
تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما  
كان في الاولين . والعدل على أربع شعب : على غايب الفهم ، وزهرة  
العلم ، وروضة الحلم ، فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرائع  
الحكم ، ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس . والجهاد على أربع  
شعب : على أمر بالمعروف ، ونهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ،  
وشأن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى  
عن المنكر أرم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ،  
ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له ، فقام السائل عند هذا  
وقبل رأس على ١٠ هـ . ورقة ٣٩٢ و ٣٩٣ .

ومن الملاحظ في هذا الأثر أنه سقط منه الشعبة الرابعة من شعب  
العدل عند عدّها . وهي شرائع الحكم ، ولكنه عند ترتيب هذه الشعب  
بعضها على بعض أوردّها . كما يلاحظ : أنه لم يذكر كيفية عيشته في  
الناس ، وأظن ذلك سقط من النسخ . وهذا الاثر ضعيف لضعف  
سليمان بن الحكم . أنظر الميزان ١٩٩ / ٢ .

كما ذكر هذا الأثر السيوطي في الجامع الكبير عن قبيصة بن جابر بنصه .  
بدون سند . وقال في آخره أنه أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، واللالكائي . انظر الجامع الكبير مخطوط ١٣٢ / ٢ ،

.....

ومن المطبوع الطبعة الاولى برقم ٥٥٩٤ جلد ٣ / ٤٢٤ قسم المسانيد

والمراسيل .

كما ذكره السيوطى فى الجامع الكبير أيضا فى سياق كلام طويل لعلى  
رضى الله عنه . عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال كان على  
يخطب فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى من أهل الجماعة  
ومن أهل الفرقة ، ومن أهل السنة ومن أهل البدعة ؟ - فذكر كلاما  
طويلا فى ذلك - ثم قال : فالإيمان يا ابن قيس على أربع دعائم ،  
الصبر واليقين والعدل والجهاد . فالصبر من ذلك على أربع دعائم ؛  
الشوق والشفق والزهد والرفث . فمن اشتاق الى الجنة سلا عــــن  
الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد فى  
الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع فى الخيرات .

واليقين من ذلك على أربع دعائم : تبصرة الفطنة وموعظة العــــبرة  
وتأويل الحكمة وسنة الاولين ، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن  
تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة  
كأنما كان فى الأولين . فاهتدى الى التى هى أقوم ، والعدل عن  
ذلك على أربع دعائم ؛ غايص الفهم وغمرة العلم ، وزهدة الحكم وروضة  
الحلم ، فمن فهم فسر جميع العلم ومن حلم عرف شرايع الحكم ، ومن عرف  
شرايع الحكم لم يضل ، ومن حلم لم يفرط أمره وعاش فى الناس حميدا .  
والجهاد من ذلك على أربع دعائم ؛ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والصدق فى المواطن وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر

.....

المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن

قضى الذي عليه ، ومن شين الفاسقين وغضب لله غضب الله له . ثم

ذكر كلاما طويلا عن الكفر . ( ١٤٩ / ٢ ) المخطوط .

وقد ورد في دعائم الصبر كلمة ( الرفث ) وأظنه تحريفا عن الرقب .

وقد أطلعت على كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا

وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية في دمشق وهو في المجموع رقم ٥٧٨

من ص ٥٣ - ٦١ " فلم أجد فيه الا قول علي : والعدل على أربع

شعب . وعددها . ولم يذكر فيه بقية الدعائم المذكورة في الأثر

المنسوب الى علي رضي الله عنه . وقد ذكر ابن أبي الدنيا ذلك بسنده

الى العلاء بن عبد الرحمن = وقال العلاء : حدثني من سمع عليا قال :

الجهاد على أربع شعب . فذكرها . وهذا السند ضعيف لجهالة

عين وحال من روى عنه العلاء بن عبد الرحمن .

وقد روى هذا الاثر مرفوعا . حيث أخرجه أبو نعيم في الحلية قال :

حدثنا أحمد بن السندی ، حدثنا الحسن بن عليوه القنطاري ، حدثنا

اسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا اسحاق بن بشر أخبرنا مقاتل عن

قتادة عن خلاس بن عمرو قال : كنا جلوسا عند علي بن أبي طالب

اذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين هل سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال نعم سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : بنى الاسلام على أربعة أركان ، علي الصبر واليقين

والجهاد والعدل . وللصبر أربع شعب الشوق والشفقة والزهادة والترقب

.....

فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار جمع عن  
الحرمان ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع  
في الخيرات . ولليقين أربع شعب . تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة  
العبرة واتباع السنة ، فمن أبهر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة  
عرف العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة ومن اتبع السنة فكأنما كان نسي  
الاولين . وللجهاد أربع شعب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر  
المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن  
قضى الذي عليه ، وأحرز دينه ، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله ومن  
غضب لله ، يغضب الله له . وللعدل أربع شعب : غوص الفهم ، وزهرة  
العلم ، وشرائع الحكم ، وروضة الحلم ، فمن غاص الفهم فسر جعل العلم  
ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة  
الحلم ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره ، وعاش في الناس وهم نسي  
راحة " كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعا .

وخالف الرواة عن علي فقال : " الاسلام " ورواه الاصبغ بن نباته عن  
علي مرفوعا فقال : الايمان . ورواه الحارث بن علي مرفوعا مختصرا ،  
ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله . ورواه العلاء بن عبد الرحمن  
عن علي من قوله . ١٠ هـ . الحلية ١ / ٧٤ .

التعليق : -

وسند هذا الحديث ضعيف جدا وذلك لما قيل في اسحاق بن بشر وهو



.....

= أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ . قال الذهبي في الميزان  
" تركوه " وكذبه علي بن المديني ، وقال ابن حبان لا يخل حديثه الا  
على جهة التعجب ، وقال الدارقطني كذاب متروك . أما اسماعيل  
العطار الراوي عن اسحاق فقال الذهبي ضعفه الأزدي . الميزان  
١٨٤ / ١ و ٢٤٥ .

أما خلاس بن عمرو الراوي عن علي فهو خلاس بن عمرو الهجري البصري  
وقد قال غير واحد أنه لم يسمع من علي رضي الله عنه . أنظر التمهيد  
١٧٦ / ٣ ، وعليه فالاسنادان ضعيفان .

وبالنظر الى متن هذا الأثر على اعتباره مرفوعا تبدو عليه النكارة لمخالفته  
للاسلوب النبوي المعروف . فبالإضافة الى ضعف سنده يبدو بعده  
عن الاسلوب النبوي الشريف .

وقد يقول قائل انه وان كان ضعيفا فانه يتقوى بالموقوف على علي . فأقول  
ان سند الموقوف واه فلا ينهض لمعاوضة المرفوع . والله المستعان .

- ٥٢- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا سفيان<sup>(١)</sup> ، قال وبلغني<sup>(٢)</sup> عن وهب بن  
منبه<sup>(٣)</sup> قال ما عبد الله بمثل العقل ، ولن يبلغ العبد  
حقيقة الايمان حتى يكون فيه عشر خصال<sup>(٤)</sup> ، حتى يكون  
الرشد<sup>(٥)</sup> منه مأولاً والكبر<sup>(٦)</sup> منه مأوناً ، وحتى يكون  
الذل أحب اليه من العز ، وحتى يكون الفقراً أحب اليه  
من الغنى<sup>(٧)</sup> وحتى يستقل من الغنى<sup>(٧)</sup> ، وحتى  
يستقل كثير المعروف من نفسه ويستكثر قليله من غيره ،  
ولا يتبرم بمن طلب اليه الحوائج ، ولا يسأم<sup>(٨)</sup> من طلب  
العلم ما بقي من عمره شيء ، وحتى يكون القوت<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) قوله " وبلغني " تصريح بأنه لم يسمعه منه ، والراوى مجهول .  
(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥ .  
(٤) الخصال : واحد ما خصله ، وهى الشعبة من الشئ ، والجزء منه ،  
النهاية ٢٩٨ / ١ .  
(٥) الرشد خلاف الغنى . النهاية ٨٢ / ٢ .  
(٦) الكبر : التعاضم والتعالى على العباد وظلمهم . وبطرح الحق .  
النهاية ٤ / ٤ - ٥ .  
(٧) فى المخطوطة " الغنا " بالألف الممدودة .  
(٨) السامة الطل والخجريقال سئم يسأم ، سأما وسامة . النهاية ١٣٩ / ٢ .  
(٩) القوت : هو بقدر ما يسكن الرمق من المطعم . النهاية ٢٨٢ / ٣ .

أحب اليه من الفضل<sup>(١)</sup> ، والعاشرة وما العاشرة بها ساد مجده ، وعلا  
ذكره ، يخرج من بيته فلا يرى أحدا<sup>(٢)</sup> من الناس الا ظن أنـــــــــــــــــه  
دونـــــــــــــــــه<sup>(٣)</sup> . (٤) .

- 
- (١) الفضل : هو ما زاد عن الحاجة . النهاية ٣ / ٢٠٥ .
  - (٢) في المخطوطة " أحد " بدون ألف .
  - (٣) أى أنه دون وأقل من ذلك الأحد .
  - (٤) سند الأثر : فيه راوى أو رواة مجهولون ، حيث صرح سفيان بن عيينة أنه بلغه عن وهب ولم يذكر من بلغه ذلك .  
التخريج :  
لم أر من أخرج هذا الأثر .

" باب : النهي عن - ٥٣ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، ورقة  
النهبه " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ،  
عن عمرو بن دينار (٢) عن أبي معبد (٣) ،  
قال : من انتهب نهبه (٤) ذات شرف (٥)  
(٦)  
يرفع المسلمون اليه أنظارهم ، فليس بمسلم .

- 
- (١) سفيان بن عيينة .
  - (٢) تقدمت ترجمته في حديث ٣١ .
  - (٣) نافذ - بقاء ومعجزة - أبو معبد ، مولى ابن عباس ، المكي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة أربع ومائة ٠ ع / ٠ التقريب ٢ / ٢٩٥ ، التهذيب ١٠ / ٤٠٤ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٢٩٤ ، التاريخ الكبير ٨ / ١٣٢ ، الجرح والتعديل ٨ / ٥٠٧ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٦٠١ .
  - (٤) النهبه : من النهب : وهو الغارة والسلب ، أى لا يختلس شيئا لسه قيمة عالية . النهاية ٤ / ١٩٦ .
  - (٥) ذات شرف : أى ذات قدر وقيمة ورفعة ، يرفع الناس أبصارهم للنظر اليها ، ويستشرفونها . النهاية ٢ / ٢١٤ .
  - (٦) سند الأثر : رجاله ثقات .  
التخریج : -  
- - -

لم أقف على وروده فى مكان آخر ، ولكن له شواهد فى معناه وردت فى الصحيحين وغيرهما .

فقد أخرج البخارى فى " كتاب الأشرية " باب " قول الله تعالى " انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون " . عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق

.....

وهو مؤمن ، قال ابن شهاب أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كسان أبو بكر يلحق معهم : ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيما حين ينتهبها وهو مؤمن . ٥٠١٠ .

قال ابن حجر أن أبا بكر المذكور هو والد عبد الملك شيخ ابن شهاب ، فتح الباري ١٠ / ٣٠ برقم ٥٥٧٨ .

ومسلم في كتاب الايمان برقم ١٠٠ في باب " نقصان الايمان بالمعاصي " .

عن أبي هريرة ، بنحو لفظ البخاري ، ١ / ٧٦ .

والإمام أحمد في المسند : قال حدثنا يزيد ، أنبأنا محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، عن عائشة قال بينما أنا عندها ، إذ مرّ برجل قد ضرب في خمر على بابها فسمعت حرس الناس فقالت أي شيء هذا ، قلت رجل أخذ سكرانا من خمر فضرب فقالت سبحان الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، - يعني الخمر - ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب منتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها رؤسهم وهو مؤمن ، فايكم ، واياكم ، ٦ / ١٣٩ .

قال في المجمع ١ / ١٠٠ رواه أحمد والبخاري وبعضه ، والطبراني في

الوسط ورجاله ثقات . إلا أن ابن اسحاق مدلس ، ورجال البزار رجال

الصحيح .

وأبو داود في " باب القطع في الخلسة والخيانة " .

عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ " ليس

على المنتهب قطع ، ومن انتهب نهبة مشهورة ، فليس منا .

=

( ٢ / ٤٥٠ ) .

.....

- وابن ماجه " فى كتاب الفتن " باب النهى عن النهبة " .

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " بلفظ أبى داود "

• (١٢٩٨ / ٢) ورقم ٣٩٣٥ .

وابن ماجه أيضا عن أبى هريرة بنحو لفظ البخارى ، ١٢٩٨ / ٢ ورقم

• ٣٩٣٦

وعن عمران بن حصين بلفظ " من انتهب نهبة فليس منا " ١٢٩٩ / ٢ ورقم

• ٣٩٧

والترمذى فى كتاب السير باب " ما جاء فى كراهية النهبة " .

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من انتهب فليس منا "

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس ،

• ١٥٤ / ٤ ورقم ١٦٠١ .

التعليق :-

=====

فى الأثر دلالة أن النهبة<sup>ك</sup> وهى عمل من الاعمال تنافى كمال الايمان

الواجب لقوله " فليس بمسلم " لأن الاسلام اذا أطلق ولم يقترن بلفظ

الايمان " يشمل الاسلام والايمان .

وقد جاءت الاحاديث المرفوعة بالتصريح بلفظ الايمان ونفى الايمان عن

المنتهب وأن يكون من جماعة المؤمنين . فدل أن الاعمال من الايمان

وأنه يرتفع عن صاحبه عند ارتكاب معصية من المعاصى المذكورة .

"باب مجانية الكذب ٥٤ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، "ورقصة  
للإيمان" قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان ، ١٢ - ب "

عن بيان <sup>(١)</sup> وابن أبي خالد <sup>(٢)</sup> عن  
قيس بن أبي حازم <sup>(٣)</sup> قال

- 
- (١) بيان بن بشر الأحمسي - بمهملتين - أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت ، من  
الخامسة "من مات بعد المائة" / ٠ ع . التقريب ١ / ١١١ ،  
التهذيب ١ / ٥٠٦ ، التاريخ الكبير ٢ / ١٣٣ ، الجرح والتعديل  
٢ / ٤٢٤ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٦٤ .
- (٢) اسطعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت ، من  
الرابعة "من مات بعد المائة" مات سنة ست وأربعين / ٠ ع .  
التقريب ١ / ٦٨ ، التهذيب ١ / ٢٩١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٣ ،  
التاريخ الكبير ١ / ٣٥١ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٤٤ ، تاريخ ابن  
معين ٢ / ٣٢ ، المعارف ص ٤٨٠ ، شذرات الذهب ١ / ٢١٦ .
- (٣) قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة من الثانية  
مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال انه اجتمع له أن يروى عن  
العشرة ، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغسير / ٠ ع .  
التقريب ٢ / ١٢٧ ، التهذيب - - - - - ٨ / ٣٨٦ ، تذكرة  
الحفاظ ١ / ٦١ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٢ ، التاريخ الكبير  
٧ / ١٤٥ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥٢ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٦٧ ،  
الجرح والتعديل ٧ / ١٠٢ ، شذرات الذهب ١ / ١١٢ .

سمعت أبا بكر الصديق يقول : أيها الناس اياكم والكذب (١) فان الكذب  
مجانب للايمان (٢) .

(١) اياكم والكذب : أى احذروا الكذب واتقوه .

(٢) سند الأثر : رجاله ثقات .

التخریج :

أخرجه الامام أحمد فى المسند قال : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا  
زهير - يعنى - ابن معاوية قال حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ،  
قال حدثنا قيس ، قال : قام أبو بكر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال :  
يا أيها الناس انكم تقرأون هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا عليكم  
أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم " الى آخر الآية . وانكم  
تضعونها فى غير موضعها ، وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : ان الناس اذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يعمهم  
بعقابه . قال : وسمعت أبا بكر يقول : يا أيها الناس اياكم والكذب  
فان الكذب مجانب للايمان ، ٥ / ١ ، وذكره أحمد شاكر فى تخریجه  
للمسند تحت رقم ١٦ وقال : اسناده صحيح .

وفى كتاب الايمان له : قال حدثنا يحيى بن سعيد ، عن اسماعيل  
ومجالد قالا حدثنا قيس ، قال سمعت أبا بكر يقول : اياكم والكذب ،  
فان الكذب مجانب للايمان . ورقة ١٣٣ - ١٣٤ .

وحدثنا أبو كامل قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو اسحاق عن قيس بن  
أبى حازم ، قال سمعت أبا بكر رحمه الله يقول : اياكم - اتقوا - الكذب  
فان الكذب مجانب للايمان . ورقة ١٣٤ .

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب الايمان فى باب " الخروج من



.....

- الايمان بالمعاصي " . قال الالبانى تعليقا عليه : أخرجه أحمد نسي مسنده موقوفا عليه " أى على أى بكررضى الله عنه " بسند صحيح ص ٨٥ . ونكره المنذرى فى الترغيب والترهيب عن أى بكر مرفوعا ، وقال رواه البيهقى ، والصحيح أنه موقوف ، ٢٠٤ / ٥ .  
وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، وأنه رواه أحمد وأبو الشيخ نسي التوبىخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أى بكر . ورواه السيوطى بالحسن ، وعلق عليه المناوى بأنه رواه ابن عدى فى الكامل ، وقال الزين العراقى : واسناده حسن ، وقال الدارقطنى فى العلل ، والأصح وقفه ورواه ابن عدى من عدة طرق . ثم عول على وقفه . الفيض ٣ / ١٣٣ .  
وذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة تحت رقم ٧٦٦ ، وقال : رواه ابن عدى من طريق اسماعيل بن أى خالد ، عن قيس بن أى حازم عن أى بكره مرفوعا . ولفظه اياكم والكذب فانه بجانب للايمان .  
قال الدارقطنى فى العلل رفعه يحيى بن عبد الملك وجعفر الأحمر وعمرو بن ثابت عن اسماعيل ، ووقفه بعضهم وهو أصح . وروى عن أبى أسامه ويزيد بن هارون عنه أيضا مرفوعا ، ولا يثبت عنهما ، والموقوف عند أحمد وابن أى شيبه فى الادب . كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ، وابن المبارك فى الزهد عن اسماعيل كذلك ، ولمالك فى الموطأ عن صفوان بن سليم مرسلا أو معضلا .

قيل : يا رسول الله المؤمن يكون جبانا قال نعم ، قيل يكون بخيلا قال نعم ، قيل يكون كذابا قال لا . ولا بن عبد البر فى التمهيد

.....

عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزنسى المؤمن قال قد يكون من ذلك ، قال : هل يكذب . قال لا .  
ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصرًا على الكذب ، وجعل السائل أبا الدرداء ، ولا بن أبي الدنيا في الصمت عن حسان بن عطية  
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تجد المؤمن كذابا ، ونحوه ما للبخاري وأبي يعلى في مسنديهما عن سعد بن أبي وقاص رفعه : يطبع المؤمن على كل خلة ، غير الخيانة والكذب ، وفي الباب عن ابن عمر ، وابن مسعود ، وأبي أمامة ، وآخرين . وأمثلها حديث سعد لکن ضعف البيهقي رفعه ، وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب . انتهى . ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأى فيه . . . المقاصد الحسنة ص ٣١٤ - ٣١٥ .

وقال العجلوني في كشف الخفاء بعد إيراد ما ذكره السخاوي . قال :  
وقال النجم بعد أن ذكر فيه روايات : وروى ابن أبي الدنيا عن عمر قال : لا يكون المؤمن كذابا ، وفي التنزيل " إنما يفترى الكاذب الذين لا يؤمنون " انتهى ، ١٤٢ / ٢ .

قلت : ولكن لهذا الأثر شاهد لمعناه في صحيح مسلم وبعض السنن وهو " إياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور . الخ . الحديث " .  
فقد أخرجه مسلم " في كتاب البر والصلة والآداب ، في باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله " عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى

.....

الى البر ، وان البر يهدى الى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ،  
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا . واياكم والكذب فان الكذب  
يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار ، وما يزال الرجل  
يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا . (٢٠١٣ / ٤) برقم  
٢٦٠٧ م .

والترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه " فى كتاب البر والصلة ه  
باب ما جاء فى الصدق والكذب " بنحو حديث مسلم ، وقال هذا حديث  
حسن صحيح ه ٣٤٧ / ٤ برقم ١٩٧١ .  
وأبو داود فى " باب التشديد فى الكذب " عن عبد الله بن مسعود رضى  
الله عنه بنحوه ه ٥٦٣ / ٢ .

وابن ماجة " فى المقدمة ه باب اجتناب البدع والجدل " عن عبد الله بن  
مسعود رضى الله عنه مطولا . ( ١٨ / ١ ) برقم ٤٦ .

- ٥٥- أخبرنا محمد ه قال أخبرنا أبو أحمد ه قال حدثنا محمد ه  
قال حدثنا الحسين بن علي الجعفي <sup>(١)</sup> ه عن زائدة <sup>(٢)</sup> "ورقة"  
١٢- ب ه قال حدثنا بيان <sup>(٣)</sup> ه عن قيس <sup>(٤)</sup> ه قال قال أبو بكر  
"اياكم والكذب فان الكذب مجانب <sup>(٥)</sup> للايمان <sup>(٦)</sup> ."

- 
- (١) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ه ثقة عابد ه من  
التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين ه وله أربع أو خمس وثمانون  
سنة / ٠ ع . التقريب ١ / ١٧٧ ه التهذيب ٢ / ٣٥٧ ه تذكرة  
الحفاظ ١ / ٣٤٩ ه طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٦ ه التاريخ الكبير  
٢ / ٣٨١ ه الجرح والتعديل ٣ / ٥٥ .
- (٢) زائدة بن قدامة الثقفي ه أبو الصلت الكوفي ه ثقة ثبت ه صاحب سنة ه  
من السابعة "من مات بعد المائة" مات سنة ستين وقيل بعدها / ٠ ع .  
التقريب ١ / ٢٥٦ ه التهذيب ٣ / ٣٠٦ ه تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٥ ه  
التاريخ الكبير ٣ / ٤٣٢ ه الجرح والتعديل ٣ / ٦١٣ ه تاريخ ابن  
معين ٢ / ١٧٠ ه شذرات الذهب ١ / ٢٥١ .
- (٣) بيان بن بشر ه تقدمت ترجمته في حديث ٥٤ .
- (٤) قيس بن أبي حازم ه تقدمت ترجمته في حديث ٥٤ .
- (٥) في المخطوطة "مجانبا" بألف بعد الباء .
- (٦) سند الأثر: رجاله ثقات .  
تقدم تخريجه في حديث ٥٤ .

٥٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري (١) ، عن اسماعيل (٢) ،  
عن قيس (٣) ، قال سمعت أبا بكر الصديق يقول : اياكم  
والكذب ، فان الكذب مجانب (٤) للإيمان (٥) .  
"ورقة" ١٢- ب

- 
- (١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ،  
نزح مكة ، ثم دمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيخ ،  
من الثامنة "من مات بعد المائة" مات سنة ثلاثة وتسعين / ٠ ع .  
التقريب ٢ / ٢٣٩ ، التهذيب ١٠ / ٩٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٥ ،  
ميزان الاعتدال ٤ / ٩٣ ، وقيل أنه مات قبل التروية بيوم سنـة  
"ثلاث وتسعين ومائة" فجاءة . التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٢ ، تاريخ  
بغداد ١٣ / ١٤٩ ، الجرح والتعديل ٨ / ٢٧٢ ، تاريخ ابن  
ممن ٢ / ٥٥٦ ، شذرات الذهب ١ / ٣٣٣ .
- (٢) اسماعيل بن أبي خالد .
- (٣) قيس بن أبي حازم .
- (٤) في المخطوطة "مجانبا" بألف بعد الباء .
- (٥) رجال السند : ثقات . وقد تقدم تخريجه .

٥٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ، "ورقة"  
قال حدثنا العزبان بن مسعود الكندي (١) ، عن اسماعيل  
عن قهبر عن أبي بكر رحمه الله ، مثله ، إلا أنه قال  
سمعت أبا بكر وهو يقول أو هو يخضب .

(١) لعنه محرف عن مزبان بن مسروق بن معدان الكندي ، أبو النعمان  
الكوفي . روى عن اسماعيل بن أبي خالد حسبما ورد في الجرح والتعديل  
٨ / ٤٤٢ ، ولم أر من ذكره غيره .

التعليق : -

قال العلامة المناوي معلقا على قول أبي بكر رضي الله عنه "اياكم والكذب  
فان الكذب مجانب للايمان" قال : ان جريمة الكذب عظيمة وعاقبتــــــــــــه  
وخيمة ، فان العبد اذا قال بلسانه ما لم يكن ، كذبه الله وكذبه ايمانه  
من قبله ، لأنه اذا قال لما لم يكن أنه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم  
يكن خلقه ، فقد افتري على الله فيكذبه ايمانه ، ولذلك قال "فان الكذب  
مجانب للايمان" بنص القرآن فانه سبحانه علل عذاب المنافقين به فسى  
قوله "ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون" . ولم يقل بما كانوا يصنعون  
من النفاق ايذانا بأن الكذب قاعدة مذمومة ، أسسه ، فينبغي تجنبه ،  
لمنافاته لوصف الايمان والتصديق ، ومن آفات الكذب أنه يضيق الرزق ،  
فقد روى أبو الشيخ في الطبقات عن أبي هريرة رضي الله عنه ، رفعه :  
الكذب ينقص الرزق . انتهى . الفيض ٣ / ١٣٣ .

"باب الوضوء نصف ٥٨ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، "ورقة  
الايان " قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ، عن  
يونس بن أبي اسحاق (٢) قال سمعت جري  
النهدى (٣) ، يحدث عن رجل من بني سليم (٤) ،  
قال عد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
يدى ، قال الوضوء نصف الايمان (٥) والصيام  
نصف الصبر (٦) ، وسبحان الله نصف

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) يونس بن أبي اسحاق السبيعى ، أبو اسرائيل الكوفى ، صدوق ، يهيم ،  
قليلا ، من الخامسة " ممن مات بعد المائة " مات سنة اثنتين وخمسين  
على الصحيح / ٠ / زم عم . التقريب ٢ / ٣٨٤ ، التهذيب  
١١ / ٤٣٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٤٧ ، المعارف ص ٤٥٢ ، التاريخ  
الكبير ٨ / ٤٠٨ ، الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٣ ، تاريخ ابن معين  
٢ / ٦٨٧ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٦٣ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٢ .  
(٣) جرى بن كليب النهدى الكوفى ، عن رجل من بني سليم ، له صحبة ،  
مقبول ، من الثالثة " ممن مات بعد المائة " / ٠ / ت . التقريب  
١ / ١٢٨ ، التهذيب ٢ / ٧٨ ، التلخيص الكبير ٢ / ٢٤٤ ، قال أبو حاتم :  
شيخ لا يحتج بحديثه ، الجرح والتعديل ٢ / ٥٣٦ ، وقال الذهبي  
ان الذى تكلم فيه أبو حاتم ليس هو جرى النهدى وانما هو جرى بن كليب  
السدوسى البصرى ، وقال ان النهدى لم يرو عنه الا أبو اسحاق ،  
السبيعى فقط . الميزان ١ / ٣٩٧ ، قلت : قد روى عنه غيره عاصم  
ابن أبى النجود ويونس بن أبى اسحاق وروايتهما موجودة فى تخرىج  
هذا الحديث .  
(٤) لم أعثر على اسمه ، ولكنه صحابى والصحابة كلهم عدول فلا يضر ابهامه .  
(٥) الوضوء نصف الايمان ؛ لأن الايمان يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر  
الظاهر .  
(٦) لأن الصوم يحمل المرء على فطم نفسه عن شهواتها وملذاتها . فى وقت  
مخصوص ، فيتعلم بذلك الصبر .

الميزان<sup>(١)</sup> ، والحمد لله تملؤه<sup>(٢)</sup> ، والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

(١) أى ثوابها يملأ كفة الميزان ، لو كان حسياً .

(٢) أى ثوابها ضعف ثواب التسبيح .

(٣) أى أن ثوابها عظيم ولو كان جرماً محسوساً لملأ ما بين السماء والأرض .

(٤) سند الحديث : متصل ، الا اننى لم أر من ذكر سماع سفيان بن عيينة من يونس بن أبى اسحاق ، مع أن سماعه منه ممكن حيث أن سفيان ولد سنة سبع ومائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة ، ويونس مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

والحديث : قال فيه الترمذى " حسن " ، وقد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار أنه أخرجه أحمد والبيهقى فى شعب الايمان ، ورفض له بالصحة ، وأيده المناوى . الفيض ٤ / ٨٥ . والله أعلم .

التخريج : -  
=====

أخرجه أحمد فى كتاب الايمان بلفظه من طريق وكيم عن يونس بن أبى اسحاق ، به . ورقة ١٣٦ .

وفى المسند : قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، أنبأنا شعبة ، أنبأنا أبو اسحاق الهمداني ، عن جرى النهدي ، عن رجل من بنى سليم ، قال : عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أو فى يدي ، فقال : سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض ، والطهور نصف الايمان ، والصوم نصف الصبر .  
( ٤ / ٢٦٠ ) .

ومن طريق يزيد ، عن حماد بن سلمه ، عن عاصم بن أبى النجود عن جرى ، بلفظ : التقى رجلان من بنى سليم ، فقال أحدهما لصاحبه :



.....

= سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ، فذكر مثله (٣٦٥ / ٥) .

والترمذى فى " كتاب الدعوات " بابا جاء فى فضل التسبيح والتكبير  
والتهليل والتحميد " .

من طريق هناد عن أبى الاحوص عن أبى اسحاق ، به .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقد رواه شعبة وسفيان

الثورى عن أبى اسحاق ( ٥٣٦ / ٥ ) برقم ٣٥١٩ .

وعبد الرزاق فى مصنفه فى " باب ذكر الله " .

من طريق معمر عن أبى اسحاق ، به . ( ٢٩٦ / ١١ ) برقم ٢٠٥٨٢ .

التعليق : -

=====

فى الحديث دلالة على أن الوضوء وهو عمل من الأعمال ، نصف

الايمان ، فأطلق الايمان على الوضوء وهو عمل .

- ٥٩ - أخبرنا محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد بن حمصه ، ورقة  
قال حدثنا سفيان (١) ، عن يحيى بن سعيد (٢) عن رجل  
يقال له اسماعيل بن أوسط (٣) ، شامي ، قال قال :  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا وخبر أعمالكم الصلاة  
ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن (٤) .

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني ، من الخامسة " من مات  
بعد المائة " مات سنة أربع وأربعين أو بعدها / ١٠ ع .  
التقريب ٣٤٨ / ٢ ، التهذيب ٢٢١ / ١١ ، المعجم ٤٨٠ ،  
شذرات الذهب ٢١٢ / ١ ، قال في الجرح والتعديل ثقة مؤمنون  
١٤٧ / ٩ ، تاريخ ابن مميم ٦٤٤ / ٢ ، التاريخ الكبير ٢٧٥ / ٨ .  
(٣) اسماعيل بن أوسط بن اسماعيل الهجلي ، تولى شرط خالد بن  
عبد الله ، وهو القادم بسعيد بن جبير على الحجاج .  
الجرح والتعديل ١٦٠ / ٢ .  
قال بشر بن الحكم عن ابن عيينة ولدت سنة سبع ومائة للنصف مسن  
شعبان رأيت اسماعيل بن أوسط أمهرا على الكوفة ، وأنا ابن تسع  
أعشر . التاريخ الكبير ٣٤٦ / ١ .  
وقال الذهبي : اسماعيل بن أوسط الهجلي ، أمه الكوفة ، كان من  
أعوان الحجاج ، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل ، لا يهتفسي  
أن يروى عنه ، حدث عن أبي كبشة ، وثقه ابن معين وغيره .

.....

- قال ابن حبان فى الثقات : كان أميراً على الكوفة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، ثم قال : لا أحفظ له رواية صحيحة بالسمع عن صحابى . ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٢ .

(٤) سند الحديث : منقطع ، فأنت ترى قول ابن حبان أنه لا يحفظ لاسماعيل رواية صحيحة عن صحابى ، فضلا عن النبى صلى الله عليه وسلم . كما أننى لم أر من ذكر سماع يحيى بن سعيد منه ، إلا أن ذلك ممكن لأنه لم يهلك إلا سنة سبع عشرة ومائة ، ويحيى مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . كما ذكره البخارى ، وابن العماد ، وابن قتيبة وغيرهم .

التخرىج :

سبق تخریجه ، حيث ورد مطولا برقم (٢٢) .

- ٦٠- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا سفيان <sup>(١)</sup> ، قال حدثنا عمرو بن دينار <sup>(٢)</sup> ،  
عن عبيد بن عمير <sup>(٣)</sup> ، قال من صدق الايمان وبره اسبغ <sup>(٤)</sup>  
الوضوء في المكاره <sup>(٥)</sup> ، ومن صدق الايمان وبره <sup>(٦)</sup> ، أن  
يخلو الرجل بالمرأة الجميلة ، فيدعها <sup>(٧)</sup> ، لا يدعها

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) عمرو بن دينار المكي تقدمت ترجمته في حديث ٣١ .  
(٣) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين  
وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر / ١٠ ع .  
التقريب ١ / ٥٤٤ ، التهذيب ٧ / ٧١ ، المعارف ص ٤٣٤ ، التاريخ  
الكبير ٥ / ٤٥٥ ، الجرح والتعديل ٥ / ٤٠٩ ، تاريخ ابن معين  
٢ / ٣٨٦ .  
(٤) اسبغ الوضوء : أى اكمله واتممه .  
(٥) في المكاره : أى وقت الشدة والمشقة : كشدة البرد .  
(٦) أى من الدلالة الواضحة على تمكن الايمان من القلب .  
(٧) أى لا يرتكب جرم الفاحشة معها مع وجود الدواعى  
لذلك . .

الا لله عزوجل<sup>(١)</sup> ، قال سفيان<sup>(٢)</sup> : وعدّ أمورا من صدق الايمان وبره<sup>(٣)</sup> .

(١) أى لأجل الله : رهبة منه ورغبة في ثوابه ، لا لغرض آخر .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) سند الأثر : متصل ورجاله رجال الصحيحين .

التعليق :

لم أقف على هذا الاثر في مكان آخر .

ولكن لمقطعه الاخير شاهد صحيح أخرجه البخارى ومسلم عن أبى

هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سبعة

يظلمهم الله بظلمه يوم لا ظل الا ظله - وعدّ منهم - رجلا دعته

امرأة ذات حسن وجمال فقال : انى أخاف الله .

وهذا وعمر الله من أقوى الادلة على تصديق القلب بوعد الله ووعد

ما كان له الاثر في تصرف الجوارح بكبح رغبات النفس الجامحة

طلبا لثواب الله وخوفا من عقابه ولولا صدق هذا الايمان الذى

تمكن فى القلب لما كان خوف القلب زاجرا عن ارتكاب ذلك المحذور .

فأصبح من الجلى أن الايمان كما يطلق، على التصديق، والعلم فهو

يطلق على الاعمال حيث أن اسباغ الوضوء من أعمال الجوارح ، والخوف

من الله من أعمال القلوب وكلاهما أطلق عليه مسمى الايمان .

٦١ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،

قال حدثنا وكيع<sup>(١)</sup> ، عن الأوزاعي<sup>(٢)</sup> ، عن حسان بن

عطية<sup>(٣)</sup> ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ، الوضوء  
شطر الإيمان<sup>(٤)</sup> .  
١٣-أ

- 
- (١) وكيع بن الجراح الرواسي ، تقدمت ترجمته في حديث ٢٣ .  
(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة ، جليل ، من السابعة ، ممن مات بعد المائة ، مات سنة سبع وخمسين ، ع .  
التقريب ١ / ٤٩٣ ، التهذيب ٦ / ٢٣٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٨٣ ،  
التاريخ الكبير ٥ / ٣٢٦ ، الجرح والتعديل ٥ / ٢٦٦ ، تاريخ ابن  
معين ٢ / ٢٥٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٤١ ، المعارف ٤٩٦ - ٤٩٧ .  
وقال الذهبي ، امام ثقة ، وليس هو في الزهري ، كمالك وعقيل ،  
ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٠ .  
(٣) حسان بن عطية المحاربي ، مولا هم ، أبو بكر الدمشقي ، ثقة فقيه ،  
عابد ، من الرابعة مات بعد العشرين ومائة / ٠ ع . التقريب ١ / ١٦٢ ،  
التهذيب ٢ / ٢٥١ ، التاريخ الكبير ٣ / ٣٣ ، الجرح والتعديل  
٣ / ٢٣٦ ، قال الذهبي : حسان بن عطية ، من ثقات التابعين  
ومشاهيرهم . قد اتهم بالقدر فيما قيل . وثقه احمد ، ويحيى ، وزاد  
يحيى : كان قدريا ، وقال مروان بن محمد : قال سعيد بن عبدالعزيز  
هو قدرى . ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٩ .  
(٤) شطر الإيمان : أصل الشطر : النصف ، لأن الإيمان يطهر نجاسة  
الباطن ، والوضوء يطهر نجاسة الظاهر . انظر النهاية ٢ / ٢٢٠ .  
(٥) سند الحديث : ضعيف لارساله ، فحسان لم يدرك النبي صلى الله  
عليه وسلم .

.....

التخریج :

=====

أخرج ابن أبي شيبة من طريق وكيع عن الأوزاعي عن حسان عن عكرمة .  
الإيمان ص ٤١ برقم ١٢٢ . والسيوطي في الجامع الصغير ، وأشار  
بأنه أخرجه رسته في كتاب الإيمان ، عن حسان بن عطية مرسلا ،  
ورمز له بالحسن . مع فيض القدير ٤ / ١٤٨ .

وله شاهد أخرجه البيهقي في الشعب في باب " القول بزيادة الإيمان  
ونقصانه " عن حجر بن عدي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول الوضوء  
نصف الإيمان ، ١ / ٢٧ .

وذكر هذا ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ، وعلق عليه محمد ناصر الدين  
الإلباني : بأن سند ابن أبي شيبة ضعيف إلى علي رضي الله عنه ، ص ٤١  
برقم ١٢٠ .

قلت : له شاهد صحيح رواه الإمام مسلم في كتاب " الطهارة " ،  
باب فضل الوضوء " عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ، بلفظ : الطهور شرط الإيمان . الخ ، ١ / ٢٠٣  
برقم ٢٢٣ .

وابن ماجه في " كتاب الطهارة وسننها " ، باب الوضوء شرط الإيمان " عن  
أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
بلفظ : ( اسباغ الوضوء شرط الإيمان ) . ( ١ / ١٠٢ ) برقم ٢٨٠ .

التعليق : -

=====

الوضوء عمل من الاعمال الظاهرية يفعل للدخول في أمر مشروعة له  
الطهارة البدنية وقد وصفه الشارع صلى الله عليه وسلم بأنه شرط  
الإيمان والشطر هو النصف أو الجزء العظيم من الشيء ، فدل هذا  
بأن الإيمان كما هو اعتقاد فهو عمل بل لا يسمى الاعتقاد والتصديق  
القلبي إيمانا حقيقيا ما لم تظهر آثاره أعمالا .

- ٦٢ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا وكيع <sup>(١)</sup> ، قال حدثنا حماد بن سلمة <sup>(٢)</sup> ،  
عن صدقة مولى الزبير <sup>(٣)</sup> ، عن أبي ثفال <sup>(٤)</sup> ، عن

- 
- (١) وكيع بن الجراح تقدمت ترجمته .
- (٢) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس  
فى ثابت ، وتفسير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة " من مات بعد المائة ،  
مات سنة سبع وستين / ٠ ختم عم . التقريب ١ / ١٩٧ ، التهذيب  
٣ / ١١ ، تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٠ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٢٨٢ ،  
عزان الاعتدال ١ / ٥٩٠ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢٢ ، الجرح والتعديل  
٣ / ١٤٠ ، المعارف ص ٥٠٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٦٢ .
- (٣) لم أجد من ذكره فى كتب الرجال التى اطلعت عليها ، ولكن أقرانه  
الذين رووا عن أبى ثفال ومنهم عبد الرحمن بن حرمة السلى ، ويزيد بن  
عياض بن جعدية ، عدّهم ابن حجر من الطبقة السادسة .
- (٤) ثمامة بن وائل بن حصين ، وقد ينسب لجدّه ، وقيل اسمه : وائل  
ابن هاشم بن حصين ، أبو ثفال - بكسر المثلثة بعدها فاء - المصرى  
- بضم الميم ثم راء - مشهور بكنيته ، مقبول ، من الخامسة -  
" من مات بعد المائة " / ٠ ت ق . التقريب ١ / ١٢٠ ، التهذيب  
٢ / ٢٩ ، الجرح والتعديل ٢ / ٤٦٧ ، وقال الذهبى : أبو ثفال  
المصرى الشاعر ، المدنى ، هو ثمامة بن حصين ، حدث عنه عبد الرحمن  
ابن حرمة .
- قال البخارى فى حديثه . نظر . نقله العقيلي عن آدم بن موسى عنه .  
وقال الأثرم قلت لأبى عبد الرحمن التسمية فى الوضوء . قال :



عن أبي بكر بن حويطب<sup>(١)</sup> ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له<sup>(٢)</sup> .

أحسن ذلك حديث أبي سعيد الخدري ، قلت ، فما روى عبد الرحمن ابن حرمة ؟ قال لا يثبت . وهيب ويشرب المفضل قال ، عن عبد الرحمن بن حرمة عن أبي ثفال سمعته يقول : سمعت رباح بن عبد الرحمن يقول : حدثتني جدتي أنها سمعت أباها يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ، ولا يؤمن من لا يحب الأنصار . لفظ وهيب : وقد روى عن أبي ثفال ابن حرمة وصدقه مولى الزبير ، وسليمان بن بلال ، والدرارودي ، وجماعة . ويقال : هو ثمامة بن وائل . ما هو بقوى ولا اسناده يمضى . ميزان الاعتدال ٤ / ٥٠٨ .

(١) رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي ، العامري ، أبو بكر الحويطبي ، المدني قاضيها ، مشهور بكنيته ، وقد ينسب إلى جد أبيه ، مقبول ، من الخامسة " ممن مات بعد المائة " قتل سنة اثنتين وثلاثين . / ت ق . التقريب ١ / ٢٤٢ .

قال في التمهيد . روى عنه أبو ثفال المري . وروى عن جدته يقال حديثه مرسل . وله في الترمذي وابن ماجه حديث واحد : لا صلاة لمن لا وضوء له . قال ابن حجر . في حديثه عن أبي هريرة : عندي نظر . والظاهر أنه مقطوع ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين ٣ / ٢٣٤ ، التاريخ الكبير ٣ / ٣١٤ ، الجرح والتعديل ٣ / ٤٨٩ .

(٢) سند الحديث : ضعيف : لانقطاعه ، فأبو بكر بن حويطب من أتباع التابعين ، وبقية رجال السند . مر ما قيل فيهم .  
التخریج :

أخرجه الامام أحمد في كتاب الايمان باب جامع الايمان . أخبرنا أبو بكر

.....

- حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا حماد بن زيد عن  
صدقة مولى الزبير عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب ؛ قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ايمان لمن لا صلاة له . ورقة ١١٧ .  
وقال ؛ حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا ابن جابر ، قال حدثني  
عبد الله بن أبي زكريا أن أم الدرداء حدثته أنها سمعت أبا الدرداء  
يقول : لا ايمان لمن لا صلاة له . ولا صلاة لمن لا وضوء له . ورقة ١٢٩ .  
وقال الهيثمي في كتاب الزهد " باب في المواعظ " وعن سعد بن عمارة  
أخي بني سعد بن بكر - وكانت له صحبة - أن رجلا قال له عظمتني  
في نفسي يرحمك الله ، قال اذا انتهيت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ،  
فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا ايمان لمن لا صلاة له . ثم اذا صليت  
فصل صلاة مودع ، وأترك طلب كثيرا من الحاجات ، فانه فقر حاضر ،  
وأجمع اليأس مما عند الناس ، فانه هو الغنى ، وانظر ما تعتذر منه  
من القول والفعل فأجتنبه . رواه الطبراني ورجاله ثقات .  
المجمع ١٠ / ٢٣٦ .

وأورده الهيثمي أيضا في " كتاب الطهارة " باب فرض الوضوء " وقال ؛ رواه  
الطبراني في الكبير ، وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه . ولم أر من  
ترجمهما . المجمع ١ / ٢٢٨ .

وذكر هذا الامام أحمد في كتاب الايمان " باب جامع الايمان " الا أنه  
قال ؛ سعيد بن عمارة أحد بني سعد بن بكر . بينما ذكر الهيثمي  
أنه سعد . ورقة ١٣٠ .

.....

- وله شاهد عند أبي داود . في كتاب الطهارة ، باب التسمية في الوضوء .  
قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن موسى ، عن يعقوب بن  
سلمة ، عن أبيه عن أبي هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا صلاة لمن لا وضوء له . ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه .  
(١ / ٢٣) .

وقال المنذرى في مختصر السنن - تعليقا عليه - وفي هذا الباب أحاديث  
ليست أسانيدها مستقيمة ، وحكى الأثرم عن الامام أحمد رضى الله عنه ،  
أنه قال : ليس فى هذا حديث يثبت .

وقال المنذرى ، قال البخارى فى تاريخه : لا يعرف لسلمة سماع من أبى  
هريرة ، ولا يعقوب عن أبيه . المختصر ١ / ٨٨ .

قال الحافظ ابن حجر - بعد إيراده حديث أبى هريرة المذكور فى  
كتاب الطهارة باب سنن الوضوء . - وبعد أن تكلم على بعض طرقه ،  
قال : ورواه صدقة مولى آل الزبير عن أبى ثفال عن أبى بكر بن حويطب  
مرسلا ، وأبو بكر بن حويطب هو رياح المذكور " يعنى فى رواية أخرى  
رواه فيها أبو ثفال عن رياح عن ابن ثوبان مرسلا " . قاله الترمذى .  
- وأضاف ابن حجر - بأن أبا حاتم وأبا زرعة قالوا : ان الحديث ليس  
بصحيح ، فأبو ثفال ورياح مجهولان . وقال البزار : ولا حدث عن  
رياح الا أبو ثفال . فالخبر من جهة النقل لا يثبت . هـ .

تلخيص الحبير ١ / ٧٤ .

" تابع باب اطلاق الكفر ٦٣ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،  
على من ترك الصلاة "

قال حدثنا محمد ، قال حدثنا مروان

الفزاري <sup>(١)</sup> ، قال حدثنا محمد بن

" ورقة  
١٣-أ "

اسماعيل السلمي <sup>(٢)</sup> ، عن معقل

الختعمي <sup>(٣)</sup> ، قال سأل رجل عليا <sup>(٤)</sup>

عن امرأة لا تصلي ، فقال علي :

(١) مروان بن معاوية الفزاري ، تقدمت ترجمته في حديث رقم ٥٦٠ .

(٢) هو : محمد بن أبي اسماعيل بن راشد السلمي المدني ، ثقة ، من

الخامسة ، من مات بعد المائة ، مات سنة اثنتين وأربعين / م د س .

التقريب ١٤٦ / ٢ ، التهذيب ٦٤ / ٩ ، قال البخاري ، محمد بن

راشد السلمي الكوفي ، يعرف بمحمد بن أبي اسماعيل بن راشد ،

قال يحيى مات سنة ثنتين وأربعين ومائة ، التاريخ الكبير ٨٠ / ١ .

وقال ابن أبي حاتم : محمد بن راشد السلمي الكوفي ، وهو محمد بن

أبي اسماعيل وكنيته راشد أبو اسماعيل ، روى عن معقل الختعمي ،

وروى عنه مروان بن معاوية الفزاري . قال يحيى بن معين ثقة .

الجرح والتعديل ٢٥٢ / ٧ .

(٣) معقل الختعمي ، مجهول / د . التقريب ٢٦٥ / ٢ ، التهذيب

٢٣٦ / ١٠ . قال الذهبي : معقل الختعمي . عن علي بن أبي طالب

لا يعرف . حدث عنه محمد بن أبي اسماعيل . العيزان ١٤٧ / ٤ .

وقال البخاري : معقل الختعمي ، سمع عليا ، قاله الفزاري وابن نمير

عن محمد بن أبي اسماعيل ، وقال شريك عن محمد بن زهير بن معقل .

وقال أبو حاتم : معقل الختعمي ، ويقال زهير بن معقل . والأول

أصح . روى عن علي رضي الله عنه ، وروى عنه محمد بن أبي اسماعيل الكوفي .

الجرح والتعديل ٢٨٥ / ٨ .

(٤) علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

من لم يصل فهو كافر ، قالوا : انها مستحاضة<sup>(١)</sup> ، قال تتخذ صوفة<sup>(٢)</sup> فيها  
سمن و أوزيت ، ثم تغتسل وتصلى<sup>(٣)</sup> .

(١) المستحاضة : هي المرأة التي استمر معها خروج الدم بعد أيام حيضها  
المعتادة . يقال استحيضت فهي مستحاضة ، وهو استفعال من الحيض .  
النهاية ١ / ٢٧٥ .

(٢) قال في القاموس : الصوف : بالضم معروف ، وبها أخص . (٣ / ١٦٩) .  
قلت : الصوف هو شعر الضأن خاصة .

(٣) سند الأثر : ضعيف ، لما قيل في " معقل الخثعمي " .  
التخرنج :

أخرجه الامام أحمد في كتاب الايمان " باب جامع الايمان " قال حدثنا  
عبد الله بن نمير عن محمد بن أبي اسماعيل عن معقل الخثعمي ، قال  
أتى رجل عليا وهو في الرحبة فقال : يا أمير المؤمنين ما ترى في امرأة  
لا تصلى ؟ . فقال من لم يصل فهو كافر . قال انها مستحاضة . قال  
فلتدع الصلاة قدر حيضتها فاذا انقضى قدر حيضتها ، اغتسلت ،  
واتخذت صوفة فيها سمن أوزيت . ورقة ١٢٩ .

والبيهقي في شعب الايمان ، من طريق معقل الخثعمي . قال أتى عليا  
رجل وهو في الرحبة فقال يا أمير المؤمنين ما ترى في امرأة لا تصلى ؟  
قال من لم يصل فهو كافر ( ١ / ٢٧ ) .

وابن أبي شيبة في كتاب الايمان . من طريق ابن نمير عن محمد بن أبي  
اسماعيل ، به . وقال محمد ناصر الدين الالباني معلقا عليه ، هذا  
لا يصح عن علي ، وعلته معقل هذا ، قال الحافظ : مجهول ، ص ٤٢  
برقم ١٢٦ .

التعليق : -  
=====

هناك أحاديث صحيحة وردت في أماكنها من كتب الحديث وفيها ما  
يفنى عن هذه الآثار الضعيفة .

"باب الترهيب من ٦٤- أخبرنا محمد، قال أخبرنا أبو أحمد،  
أذى الجار وأنه  
ينقص الايمان"  
قال حدثنا محمد، قال حدثنا مروان  
الفزاري، عن أبان بن اسحاق (١)  
قال حدثني الصباح بن محمد (٢)،  
ورقة  
١٣- ب"

(١) أبان بن اسحاق، الأسدي النحوي، كوفي ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا

حجة، من السادسة "من مات بعد المائة" / ٠ ت .

التقريب / ١ / ٣٠، تهذيب الكمال / ١ / ٤٧، التاريخ الكبير / ١ / ٤٥٣ .

الجرح والتعديل / ٢ / ٢٩٩، ميزان الاعتدال / ١ / ٥ .

(٢) الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي، ضعيف،

أفرط فيه ابن حبان، من السابعة "من مات بعد المائة" / ٠ ت .

التقريب / ١ / ٣٦٤، التهذيب / ٤ / ٤٠٨، الجرح والتعديل / ٤ / ٤٤١ .

وقال البخاري: صباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي، يعد

في الكوفيين، سمع مرة، حدثني الجعفي . نا . ابن نمير . نا . أبان

نا . الصباح، عن مرة اليمداني عن عبد الله بن مسعود عن النبي

صلى الله عليه وسلم: ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم . وقال

الثوري عن زيد عن مرة عن عبد الله ولم يرفعه .

التاريخ الكبير / ٤ / ٣١٣، وقال الذهبي: صباح بن محمد البجلي

عن مرة الطيب، عن ابن مسعود، فرفع حديثين هما من قول عبد الله

قال ابن حبان يروى الموضوعات، وذكره ابن أبي حاتم،

ولا تعرض له بجرح ولا تعديل .

الميزان / ٢ / ٣٠٦ .

عن مرة الهمداني (١) ، أن عبد الله بن مسعود حدثه أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، وان الله يعطى على نية الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين الا من يحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفسى محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ، قلنا يا نبي الله وما بوائقه ، قال غشمه وظلمه ، ولا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيتقبل منه . ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ، ان الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، ان الخبيث لا يمحوه الخبيث (٢) .

---

(١) مرة بن شراحيل الهمداني ، - بسكون الميم - أبو اسماعيل الكوفى ، هو الذى يقال له مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة ست وسبعين . وقيل بعد ذلك /٠ ع . التقريب ٢ / ٢٣٨ ، التاريخ الكبير ٨ / ٥ ، التهذيب ١٠ / ٨٨ ، الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٦ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٥٥٧ .

(٢) سند الحديث متصل ، وهو ضعيف .

التخریج :

أخرجه بسنده ولفظه محمد بن أبى عمر "المؤلف" فى مسنده . وعلق عليه الحافظ البوصيرى بقوله : هذا ضعيف ، الصباح بن محمد أبو حازم البجلي الكوفى مجهول قاله الذهبى فى طبقات رجال التهذيب . وقال ابن حبان كان يروى الموضوعات عن الثقات . وقال العقيلي فى حديثه وهم ويرفع الموقوف . أ . ه . اتحاف الخيرة المهرة . ورقة ١١ و ١٢ .

.....

وأحمد في مسنده من طريق محمد بن عبيداعن أبان بن اسحاق ، به .  
(٣٨٧/١) وقال في المجمع رواه أحمد ورجاله وثقوا في بعضهم  
خلاف ٢٢٨/١٠ .

وذكره المنذرى في الترغيب " باب الترهيب من أذى الجار " وقال بعد  
إيراده رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن اسحاق عن الصباح بسن  
محمد عنه ٢٨/٥ .

وذكره السيوطى وروى بأنه أخرجه أحمد والحاكم والبيهقى فى الشعب .  
الفتح الكبير ١/ ٣٤٠ - ٣٤١ .

وأخرج الحاكم بعضه متابعه فى كتاب الايمان . من طريق عيسى بن  
يونس عن سفیان الثورى عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا  
ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قسم بينكم  
أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وأن الله يعطى الدنيا من يحب ومن  
لا يحب ، ولا يعطى الايمان الا من يحب . قال الحاكم هذا حديث  
صحيح الاسناد . ووافقه الذهبى ١/ ٣٤ .

وقال الطبرانى فى المعجم الكبير : حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا  
حجاج بن المنهال ، حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله  
قال : ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وان الله  
يعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الايمان الا من يحب ، فاذا  
أحب الله عبدا أعطاه الايمان فمن ظن بالمال أن ينفقه ، وهاب العدو  
أن يجاهده ، والليل أن يكابده ، فليكثر من قول لا اله الا الله والله  
أكبر والحمد لله وسبحان ١٠ هـ . (٢٢٦/٩) برقم ٨٩٩٠ .



.....

- وقال في المجمع ١٠ / ١٠ هـ رجاله رجال الصحيح .

التعليق : -

=====

في هذا الحديث وفي الآية ٣٦ من سورة النساء وفي الاحاديث الصحيحة الواردة في الحديث على اكرام الجار ونفى الايمان عن آذاه كقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن - يكررها ثلاثا - الذي لا يأمن جاره بوائقه . وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره . دلالة على نفى كمال الايمان الواجب عن آذى جاره وفيه دلالة على نقص الايمان بالمعاصي . وفيه فوائد أخرى كالايمان بالقدر بقسم الاخلاق كما قسم الارزاق . وأن اعطاء الدنيا وكثرتها ليست دليلا على حب الله لعبده ورضاه عنه . ولكن توفيقه للاعمال - الصالحة على هدى الكتاب والسنة - هي الدليل على حب الله ورضاه .

"باب وجوب المولاة في ٦٥ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،  
الله والبغض في الله "

قال حدثنا محمد قال <sup>رواه</sup> الحسين بن علي " ورقة  
الجعفي (١) ، قال حدثنا زائدة بن  
قدامة (٢) قال حدثنا الليث بن أبي سليم (٣)  
عن مجاهد (٤) عن ابن عباس (٥) أنه  
قال أحب في الله وأبغض في الله ووال في  
الله وعاد في الله ، فانما تنال مولاة الله  
بذلك ، ولن يجد عبد طعم الايمان ولو  
كثرت صلاته وصومه ، حتى يكون كذلك . ولقد  
صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا ،  
وذلك لا يجدي عن أهله . ثم قرأ ابن عباس  
هاتين الآيتين  
" ولا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر (٦)

- 
- (١) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٥٥ .  
(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٥٥ .  
(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٤٣ .  
(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٩ .  
(٥) هو عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن  
رضي الله عنه .  
(٦) سورة المجادلة ، آية ٢٢ .

ه قرأ " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو" (١) الآية (٢) .

(١) سورة الزخرف ، آية ٦٧ .

(٢) سند الأثر : متصل ولكنه ضعيف لما قيل في ليث .

التخریج :

قال السيوطى فى الدر المنثور : أخرج ابن أبى شيبه والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول ، وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه : أحب فى الله وأبغض فى الله وعاد فى الله ووالم فى الله ، فانما تنال ولاية الله بذلك : ثم قرأ " لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون "

الآية ، ١٨٦/٦ .

وله شاهد أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه : قال الطبرانى : حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عمر قال قال لى : أحب فى الله . وأبغض فى الله . ووالم فى الله . وعاد فى الله . فانـه لا تنال ولاية الله ، الا بذلك . ولا يجد عبد طعم الايمان ، وان كثرت صلته وصيامه ، حتى يكون كذلك . وصارت مراخاة الناس فى أمر الدنيا . وان ذلك لا يجزى عن أهله شيئا . قال : وقال لى ابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحبتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله بن عمر لا تدري ما اسعك غدا ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى ، وقال كن فى الدنيا غربيا ، أو عابرسبيل .

.....

- وعد نفسك في أهل القبور ٤١٧/١٢ برقم ١٣٥٣٧ .

وقال في المجمع ١/٩٠ " فيه ليث بن أبي سليم الأكثر على ضعفه .  
قلت : يلاحظ في متن الاثر مزج بين كلام عبد الله بن عمر لمجاهد  
وبين كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر ، ولكن هذا  
المزج غير منتظم في بدايته : حيث قال بعد قوله : خذ من صحبتك  
لسقمك ومن حياتك لموتك - الذي يدل عليه السياق أنه من قول ابن عمر ،  
وقوله : فانك يا عبد الله بن عمر لا تدري ما اسمك فدا - الذي يفهم  
من السياق أنه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

التعليق : -

=====

في الأثر دلالة أن أعمال القلوب كالحب والبغض والموالاة والمعاداة  
من الإيمان ، وأن الإيمان لا يقتصر على التصديق أو المعرفة والنطق ،  
كما تقوله الجهمية والمعتزلة والمرجئة والكرامية . نعوذ بالله من زيغ  
القلوب ورين الذنوب .

"باب زهاب العلم" ٦٦- أخبرنا محمد ، قال <sup>روى</sup> أبو أحمد ، قال "ورقة"  
١٤-أ حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ،  
عن الأعمش (٢) ، عن أبي وائل (٣) ،  
قال سمعت ابن مسعود يقول : هل  
يدري كيف ينقص الاسلام ؟ قالوا ،  
كيف ، قال كما تنقص الدابة (٤)  
سمنها (٥) ، وكما ينقص الثوب عن  
طول اللبس ، وكما يقسو (٦) الدرهم (٧)  
عن طول الخبو ، وقد يكون في القبيلة  
عالمان ، فيموت أحدهما فيذهب

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) سليمان بن مهران ، تقدمت ترجمته في حديث رقم ١٤ .  
(٣) شقيق بن سلمة الاسدي ، أبو وائل ، الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات  
في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة /٠ ع .  
التقريب /١ /٣٥٤ ، التهذيب /٤ /٣٦١ ، تذكرة الحفاظ /١ /٦٠ ،  
طبقات ابن سعد /٦ /٩٦ ، المعارف ص ٤٤٩ ، تاريخ بغداد  
/٩ /٢٦٨ ، التاريخ الكبير /٤ /٢٤٥ ، تاريخ ابن معين /٢ /٢٥٨ .  
(٤) الدابة : ما دب من الحيوان ، وغلب على ما يركب ، ويقع على المذكر .  
القاموس /١ /٦٧ .  
(٥) سمنها : المراد شحمها .  
(٦) يقسو الدرهم : قال في النهاية : قست الدراهم تقسوا ، اذا زافت .  
(٧) وفي المخطوطة " يقسوا " باثبات ألف بعد الواو .

نصف علمه<sup>(١)</sup> ، ويموت الآخسر ، فيذهب علمهم<sup>(٢)</sup> كله .<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) أى علم ذلك العالم الحى لموت زميله .  
(٢) أى علم القبيلة لموت عالميها .  
(٣) سند الأثر : متصل ، ورجاله رجال الصحيحين .

التخرىج :

أخرجه الطبرانى فى الكبير فى باب " ذهاب العلم " .

قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، قال : قال عبد الله : تدرون كيف ينقص الاسلام ؟ قالوا كما ينقص الثوب ، وكما ينقص سمن الدابة ، وكما يقسو الدرهم عن طول الخبو ، قال : ان ذلك لمنه ، وأكثر من ذلك ، موت أو ذهاب العلماء (٩ / ٢٢٩) برقم ٨٩٩١ . قال فى المجمع : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وفى التعليق عليه قال : فى زوائد الكبير بحظه " وكما يقسو الدرهم " قال فى الصحاح قست الدراهم تقسو ودرهم قسى ، وهو ضرب من الزيوف . أى فضته صلبه ، رديئة ليست بليئة - كما فى هامش الأصل ، ١ / ٢٠٢ .

التعليق : -

ان العلماء هم ورثة الأنبياء ، فان الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم . فبهم يحفظ الله دينه بعد ارتحال أنبيائه ويتوافرهم ينتشر العلم ويسطع نوره فى الآفاق ويسود عدله فى الأوطان ويتناقصهم يتقلص انتشاره بتناقصهم وفنائهم ، وبذلك يضعف

.....

نور الايمان في قلوب العباد .

فقد ورد ه عنه صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما المتفق عليه . أنه صلى الله عليه وسلم قال : ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذوا الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

"باب التكاليف الشرعية ٦٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، "ورقة  
من الايمان "

قال حدثنا محمد ، قال حدثنا يزيد بن  
(٢)  
هارون (١) ، قال أخبرنا سفيان بن حسين  
عن أبي علي الرحبي (٣) عن عكرمة (٤)  
قال سئل الحسن بن علي (٥) مقبلة (٦)

(١) يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة  
متقن ، عابد ، من التاسعة " مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب  
التسعين / ٠ ع . التقريب ٣٧٢ / ٢ ، التهذيب ٣٦٦ / ١١ ،  
تذكرة الحفاظ ٣١٧ / ١ ، طبقات ابن سعد ٣١٤ / ٧ ، تاريخ بغداد  
٣٣٧ / ١٤ ، تاريخ ابن معين ٦٧٧ / ٢ ، المعارف ص ٥١٥ ، وقال  
البخاري ولد سنة ثمان وعشرومائة ، التاريخ الكبير ٣٦٨ / ٨ ، الجرح  
والتعديل ٢٦٥ / ٩ .

(٢) سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد ، أو أبو الحسن الواسطي ،  
ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة " ممن مات بعد المائة "  
مات بالري مع المهدي ، وقيل في أول خلافة الرشيد / ٠ خت م عم .  
التقريب ٣١٠ / ١ ، التهذيب ١٠٧ / ٤ ، تاريخ بغداد ١٤٩ / ٩ ،  
الجرح والتعديل ٢٢٧ / ٤ ، تاريخ ابن معين ٢١٠ / ٢ ، قال ابن سعد  
كان ثقة يخطئ في حديثه كثير ، الطباقات ٣١٢ / ٧ .

(٣) الحسين بن قيس الرحبي ، أبو علي الواسطي ، لقبه حنش ، - بفتح  
المهمل والنون ثم معجمة - متروك ، من السادسة " ممن مات بعد المائة  
/ ٠ ت ق . التقريب ١٧٨ / ١ ، التهذيب ٣٦٤ / ٢ ، ميزان الاعتدال  
٥٤٦ / ١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٨٨ ، التاريخ الكبير  
٣٩٣ / ٢ ، الجرح والتعديل ٦٣ / ٣ ، تاريخ ابن معين ١١٨ / ٢ .

(٤) عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، تقدمت ترجمته في حديث رقم ٩ .

(٥) الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

(٦) مقبله : أي قدومه من الشام .



من الشام عن خصال<sup>(١)</sup> عن الايمان<sup>(٢)</sup> ، فتلا هذه الآية . " ليس البر أن تولوا  
وجوهكم قبل المشرق والمغرب " (٣) الآية . (٤) .

- 
- (١) الخصال : جمع خصلة ، وهي الجزء من الشئ . النهاية ١ / ٢٦٨ .  
(٢) هكذا في المخطوطة " عن خصال عن الايمان " .  
(٣) سورة البقرة آية ١٧٧ وهي " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق  
والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب  
والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن  
السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون  
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس .  
أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون " .  
(٤) سند الأثر ضعيف جدا . لما قيل فى أبى على الرحبي ، ولكنه روى  
من غير طريقه مرفوعا وموقوفا ، كما سوف ترى .

التخریج :

أخرجه اسحاق بن راهويه قال : أنبأنا عبد الله بن يزيد المقرئ ،  
والملائى ، قالا حدثنا المسعودى عن القاسم ، قال جاء رجل السى  
أبى ذر ، فسأله عن الايمان فقرا " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل  
المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله . تلا الى قوله : أولئك  
الذين صدقوا وأولئك هم المتقون . فقال الرجل ، ليس عن البرسألتك  
قال أبو ذر جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذى  
سألتنى عنه فقرا عليه النبی صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليك ، فقال  
له الذى قلت لى . فلما أبى أن يرضى قال له أدن فدنا قال ان المؤمن

.....

- اذا عمل الحسنه سرتة ، ورجا ثوابها ، وانا عمل السيئة ساءته ، وخاف

عقابها . اتحاف الخيره المهرة ورقة ٢٧-أ .

وأبو يعلى الموصلى : حدثنا هاشم بن الحرث ، حدثنا عبيد الله بن

عمرو عن عامر بن شفي ، عن عبد الكريم عن مجاهد ، عن أبي نذر ،

أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان ؟ فتلا عليه : -

" ليس البر أن تولوا وجوهكم . . . . الخ . الآية . ثم سأله أيضا .

فتلا عليه ، ثم سأله أيضا ، فتلا عليه ، قال ثم سأله فقال : اذا عملت

حسنة أحبها قلبك واذا عملت سيئة أبغضها قلبك .

اتحاف الخيره ، ورقة ٢٧-أ .

وذكر ابن تيمية في كتاب الايمان ، أن محمد بن نصر روى باسناده عن

عكرمة ، قال سئل الحسن بن علي بن أبي طالب مقبله من الشام عن

الايمان فقرأ " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب " . ١٥٠ .

قال ابن كثير بعد ايراد الآية الكريمة ، وحديث مجاهد عن أبي نذر

وحديث المسعودي ، عن القاسم . قال : حديث مجاهد عن أبي نذر

منقطع لأن مجاهدا لم يدرك أبا نذر ، لأنه مات قديما ، وكذلك الحديث

الآخر عن القاسم بن عبد الرحمن رواه ابن مردويه ، وهذا منقطع .

ثم قال : الايمان قول وحيقته العمل . التفسير ٢ / ٢٠٧ .

وقال السيوطي في الدر المنثور : أخرج ابن أبي حاتم وصححه عن أبي نذر

أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا " ليس البر أن

تولوا وجوهكم " حتى فرغ منها . ثم سأله أيضا فتلاها ، ثم سأله فتلاها ،

.....

وقال اذا عملت حسنة أحبها قلبك ، وانا عملت سيئة أبغضها قلبك .  
٠ ١٦٩ / ١

كما قال السيوطى أيضا . أخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد  
عن عكرمة قال سئل الحسن بن على مقبله من الشام عن الايمان فقـرأ  
" ليس البر " الآية . ( ١٦٩ / ١ ) .

وقال الحافظ ابن حجر : أن عبد الرزاق روى حديث أبى نذر المذكور  
من طريق مجاهد ، ورجاله ثقات . - وأضاف ابن حجر - أن الآية  
حصرت التقوى على أصحاب هذه الصفات ، والمراد المتقون من الشرك  
والأعمال السيئة ، فاذا فعلوا وتركوا فهم المؤمنون الكاملون ، والجامع  
بين الآية والحديث ، أن الاعمال مع انضمامها الى التصديق داخله  
فى معنى البر كما هى داخله فى معنى الايمان . فتح البارى ١ / ٥١ .

التعليق : -  
=====

ان الآية الكريمة من أقوى الأدلة : أن الامر لا تعينه المظاهر والرسم ،  
بقدر ما تعينه الحقائق ، فان أهل الكتاب لما كبر فى نفوسهم أن يتحول  
محمد صلى الله عليه وسلم من قبلة الى قبلة ، أبانت لهم هذه الآية  
أن البر ليس فى مجرد التوجه الى جهة ما فى المشرق أو المغرب ،  
وانما هو فى الايمان بالله وتوابعه من الاعمال الصالحة التى عدتها  
الآية . الكريمة . ولا انفكك للايمان عن الاعمال المستلزمة لذلك .

" باب عفة المسلم " ٦٨ -

أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،

قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١)

عن ابن أبي خالد (٢) ، سمعه من الشعبي (٣)

قال وحدثنا داود بن أبي هند (٤) ، عن

الشعبي ، قال جاء رجل يتخلل حتى

انتهى الى عبد الله بن عمرو (٥) ، قال

وحدثني في مكان آخر (٦) ، يتخطى رقاب

الناس ، فقال أخبرني بشيء سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ابن

أبي عمر (٧) . ووجدت في مكان آخره

حدثني بحدِيث سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم .

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) اسماعيل بن أبي خالد . تقدمت ترجمته في الحديث

رقم ٥٤ .

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي ، تقدمت ترجمته في

الحديث رقم ١٩ .

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٤ .

(٥) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، الصحابي الجليل رضي الله عنه .

(٦) الذي حدث في مكان آخر هو الشعبي .

(٧) محمد بن أبي عمير العدني ، " المؤلف " .

ولا تحدثني عن العدلين<sup>(١)</sup> ه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ه  
يقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ه والمهاجر من هجر ما حرم  
الله عليه<sup>(٢)</sup> .

(١) العدلان : هما مثني عدل - بالكسر - الفرارة تحمل على جنب البعير  
وتعدل بأخرى ه فهما العدلان . يقال أن عبد الله أصاب حملين من أسفار  
أهل الكتاب يوم اليرموك . فالسائل لا يريد أن يحدثه عما جاء فيهما . أنظر  
مسند الحميدى ٢ / ٢٧١ . وقال فى القاموس العدل - بالكسر - نصف الحمل  
جمع أعدل وعدول ه ١٣ / ٤ .

(٢) سند الحديث : متصل . ورجاله رجال الصحيحين .

التخرىج :

أخرجه الحميدى فى مسنده ه بسنده ومثنه فى باب أحاديث "عبد الله بن عمرو"  
٢ / ٢٧١ برقم ٥١٥ .

والبخارى فى كتاب الايمان باب "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

" بدون ذكر القصة . ه مع الفتح ١ / ٥٣ - ٥٤ برقم ١٠ .

وفى كتاب "الرقاق" باب "الانتها" عن المعاصى " بدون ذكر القصة أيضا ه

مع الفتح ١١ / ٣١٦ برقم ٦٤٨٤ .

وقال ابن حجران هذا الحديث من أفراد البخارى عن مسلم ه الفتح ١ / ٥٤ .

وأبو داود فى كتاب الجهاد " باب الهجرة هل انقطعت " من طريق مسدد

عن يحيى عن اسماعيل بن أبى خالد ه بسنه ه وذكر القصة ه وليس فيسه

ذكر العدلين ٢ / ٤ .

.....

- وأحمد في المسند من طريق يحيى عن اسماعيل ه به ه بدون ذكر القصة ه

١٦٣ / ٢ . وذكره أحمد شاكر تحت رقم ٦٥١٥ ه وقال اسناده صحيح .

وهو عند أحمد أيضا من عدة طرق، كلها عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

بألفاظ متقاربة ه وهي في : ١٩٥ / ٢ ه ٢٠٣ ه ٢٠٩ .

والنسائي في " صفة المسلم " من طريق يحيى عن اسماعيل عن عامر عن

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بدون ذكر قصة ه ولفظه " قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " . ( ١٠٥ / ٨ ) .

أنظر ما ذكرناه عند الحديث رقم ٢٧ . من هذا الكتاب .

التعليق : -

=====

المراد بذلك أن المؤمن من كامل الايمان من لا يحدث منه ايذاء لأحد بغير

وجه حق ولا يرتكب محظورا بوجه من الوجوه لا بيده ولا بلسانه ولا بأى

طريق أخرى ولا يهمل واجبا أوجبه الله عليه . ونتيجة ذلك أن من اتصف

بهذه الصفات من أتباع المأمورات واجتناب المنهيات فقد استحق أن يكون

مسلمنا حقا وبه يكون مؤمنا كامل الايمان .

"باب الدين النصيحة" ٦٩ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال

حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان (١) ،

عن سميل بن أبي صالح (٢) عن عطاء بن

يزيد الليثي (٣) ، عن تميم الداري (٤) ،

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدين النصيحة (٥) . الدين النصيحة .

الدين النصيحة .

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .

(٣) عطاء بن يزيد الليثي المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة

خمس أو سبع ومائة ، وقد جاوز الثمانين . / ع . التقريب ٢ / ٢٣ .

التهذيب ٧ / ٢١٧ ، التاريخ الكبير ٦ / ٤٥٦ ، الجرح والتعديل

١ / ٣٣٨ ، المعارف ص ٤٤٣ ، شذرات الذهب ١ / ١٣٥ .

(٤) تميم بن أوس بن خارجة الداري ، صحابي جليل ، رضى الله عنه .

(٥) الدين النصيحة : قال الحافظ ابن حجر ، يحتمل أن يحمل على المبالغة

أى معظم الدين النصيحة ، كما قيل فى حديث " الحج عرفة " ويحتمل

أن يحمل على ظاهره لأن كل عمل لم يرد به عامله الاصلاح فليس من الدين

وقال العازري : النصيحة مشتقة من نصحت العسل اذا صفيته يقال :

نصح الشيء اذا خلص ، ونصح له القول اذا اخلص له ، أو مشتقة من النصح .

وهى الخياطة بالمنصحة وهى الابرة . والمعنى أنه يلم شعت أخيه بالنصح

كما تلم المنصحة . ومنه التوبة النصوح ، كأن الذنب يمزق الدين ، والتوبة

تخيطة ، قال الخطابي : النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصح

له . وهى من وجيز الكلام ، بل ليس فى الكلام كلمة مفردة تستوفى بها العبارة

عن معنى هذه الكلمة . فتح البارى ١ / ١٣٨ ، والنهاية ٤ / ١٥٧ .

قال فقلنا لمن يا رسول الله ، قال لله (١) ، ولرسوله (٢) ، ولصالح المؤمنين (٣) ،  
ولكتابه (٤) ، ولأئمة المسلمين (٥) . (٦) .

- 
- (١) النصيحة لله : هي وصفه بما هو له أهل ، وصحة الاعتقاد في وحدانيته ،  
واخلاص النية في عبادته . أنظر النهاية ١٥٧/٤ .
- (٢) النصيحة لرسول الله : هي : التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به  
ونهى عنه . النهاية ١٥٧/٤ .
- (٣) النصيحة للمؤمنين : هي : ارشادهم الى مصالحهم . النهاية ١٥٧/٤ .
- (٤) النصيحة لكتاب الله : هي : التصديق به والعمل بما فيه . النهاية ١٥٧/٤ .
- (٥) النصيحة لأئمة المسلمين : هي : أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم  
إذا جاؤا . النهاية ١٥٧/٤ .
- (٦) سند الحديث متصل .

التخریج :-

أخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان " باب بيان أن الدين النصيحة " .  
قال : حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان ، قال قلت لسهيل  
ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن أبيك . قال : ورجوت أن يسقط عني  
رجلا . قال فقال : سمعته من الذي سمعه منه أبي ، كان صديقا لله  
بالشام . ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال  
لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .



.....

وقال حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا ابن مهدي ، حدثنا سفيان عن

سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري ، عن

النبي صلى الله عليه وسلم . بمثله ، ٧٥ / ١ برقم ٩٦ .

وقال حدثني أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد " يعني ابن زريع " ، حدثنا

ريح " يعني ابن القاسم " حدثنا سهيل عن عطاء بن يزيد ، سمعه وهو

يحدث أبا صالح عن تميم الداري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بمثله ، ٧٥ / ١ .

والنسائي " في باب النصيحة للامام " من طريق سفيان عن سهيل بن أبي

صالح ، به . ( ١٥٦ / ٧ ) .

وأبو داود " في باب النصيحة " من طريق أحمد بن يونس عن زهير عن سهيل

ابن أبي صالح ، به ، ٥٨٣ / ٢ .

وأحمد في مسنده من طريق سفيان بن عيينه ، به ، ١٠٢ / ٤ - ١٠٣ .

والطبراني في المعجم الكبير بعدة أسانيد كلها عن تميم الداري وهي من

رقم ١٢٦٠ الى رقم ١٢٦٨ ، ٤٠ / ٢ - ٤٢ . وقال محقق المعجم انه

حديث صحيح .

والحميدي في مسنده عن تميم الداري ، ٣٦٩ / ٢ برقم ٨٣٧ .

وابن عوانه في مسنده من عدة طرق كلها من طريق سهيل بن أبي صالح عن

عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري ، ٣٧ / ١ .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة من طريق سهيل بن أبي صالح ، به ،

وقال محققه : اسناده جيد ، ٥١٨ / ٢ برقم ١٠٨٩ .

.....

- ورواه أيضا برقم ١٠٩١ من نفس الطريق الأولى مع اختلاف، شيخه . وقال  
محققه ، اسناده صحيح على شرط مسلم .  
وأشار الى أن علة تكرار ذلك هي الإشارة الى صحة الرواية عن سهيل عن  
عطاء بن يزيد عن تميم الدارى .  
ولحديث الباب شاهد بنحو لفظه ، فقد رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة  
" باب النصيحة " : من طريق بندار عن صفوان بن عيسى عن محمد بن  
عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم " الدين النصيحة ثلاث مرار ، قالوا يا رسول الله لمن ؟  
قال : لله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم " . قال أبو عيسى : هذا  
حديث حسن ، وفى الباب عن ابن عمر ، وتميم الدارى ، وجريرو حكيم بن أبى  
يزيد عن أبيه ، وثوبان ، ٢١٧/٣ برقم ١٩٩٠ - تحقيق عبد الرحمن  
محمد عثمان .

والنسائى فى " باب النصيحة للامام " من طريق القعقاع بن حكيم عن أبى  
صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ " ان الدين  
النصيحة ، ان الدين النصيحة ، ان الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول  
الله ؟ . قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ١٥٧/٧ .  
والنسائى أيضا من طريق القعقاع بن حكيم وسمى وعبيد الله بن مقسم  
عن أبى صالح . بلفظه ، بدون تكرار " الدين النصيحة " ، ١٥٧/٧ ،  
وابن أبى عاصم فى كتاب السنة ، من طريق سهيل بن أبى صالح عن أبيه  
عن أبى هريرة ، بنحوه . وقال محققه : اسناده صحيح على شرط مسلم .  
٥١٨/٢ برقم ١٠٩٢ .

.....

= والدارى فى سننه فى باب "النصيحة" عن ابن عمر رضى الله عنه ،  
وقال المحقق : رجاله رجال الصحيح ، ٢ / ٢٢٠ برقم ٢٧٥٧ .  
وأحمد فى مسنده عن أبى هريرة من طريق القعقاع عن أبى صالح ،  
بنحو لفظه ، وقال أحمد شاكر أسناده صحيح ، ورواه مسلم من حديث  
تميم الدارى ، وهو الحديث السابع من الأربعين النووية . وقال الحافظ  
ابن رجب فى جامع العلوم والحكم " هذا الحديث أخرجه مسلم من  
رواية سهيل بن أبى صالح عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن تميم الدارى ،  
وقد روى عن سهيل وغيره ، عن أبى صالح عن أبى هريرة ، عن النسبى  
صلى الله عليه وسلم . وخرجه الترمذى من هذا الوجه ، فمن العلماء  
من صححه من الطريقين جميعا ومنهم من قال : ان الصحيح حديث تميم  
والأسناد الآخر وهم " .

والترمذى انما خرجه من الوجه الذى رواه منه أحمد ، من حديث  
القعقاع عن أبى صالح عن أبى هريرة . فاذا كان سهيل بن أبى صالح  
رواه أيضا عن أبيه عن أبى هريرة ، كما قال الحافظ ابن رجب - كان هذا  
متابعة صحيحة لرواية القعقاع عن أبى صالح ، وكان هذا مؤيدا لصحة  
الحديث من الطريقين جميعا . من حديث أبى هريرة ، ومن حديث  
تميم . انظر المسند ٢ / ٢٩٧ . وتحقيق أحمد شاكر رقم ٧٩٤١ جلد ١٥  
ص ٩٩ - ١٠٠ .

وأحمد أيضا من طريق عبد الرحمن بن ثوبان عن عمرو بن دينار قال أخبرنى  
من سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

.....

= الدين النصيحة . قالوا لمن . ٢٠ . قال لله ولرسوله ولأئمة المؤمنين .  
المسند ١ / ٣٥١ . قال في المجمع رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير  
وقال ولأئمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عمرو بن دينار أخبرني من  
سمع ابن عباس ، وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، فمقتضى  
رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت  
ابن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال أحاديثه مناكير ، ورواه أبو يعلى  
ورجاله رجال الصحيح ولفظ أي يعلى قالوا لمن يا رسول الله . قال لكتاب  
الله ولنبيه ولأئمة المسلمين . ١ / ٨٧ .  
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وأشار أنه رواه البخاري في التاريخ  
عن ثوبان ، والبخاري عن ابن عمر ، ورمزه بالصحة . مع الفيض ٣ / ٥٥٥ .  
والسيوطي أيضا بلفظ " رأس الدين النصيحة " وأشار أنه أخرجه سمويه .  
والطبراني في الاوسط عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . ورمزه  
بالصحة . الا أن العلامة المناوي ذكر أقوالا بأن فيه أيوب بن سويد  
وهو ضعيف . الفيض ٣ / ٥٧٤ . وقال الميثقي رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يحتج به . المجمع ١ / ٨٧ .  
وقد ذكر الامام البخاري هذا الحديث بابا في صحيحه فقال " باب قول  
النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين  
وعامتهم " . ولم يخرج مسندا لكونه على غير شرطه ونبهه بإيراده على  
صلاحيته في الجملة . مع فتح الباري ١ / ١٣٧ .

.....

= التعليق : -  
=====

ورد حديث الباب " الدين النصيحة " في مختلف الروايات بألفاظ  
مقاربه ، الا أنه أحياناً يسبق بأن المؤكدة ، وأحياناً بانما الحاصرة  
وأحياناً بتكرار " الدين النصيحة " وأحياناً بدون تكرار . ولكن كل  
هذه الروايات لا يوجد فيها لفظ " ولصالح المؤمنين " الواردة في  
حديث الباب عند المؤلف " فيحتمل أن يكون هذا اللفظ غير محفوظ ،  
لأن النصيحة مطلوبة لسائر المسلمين صالحهم وفساقهم ، بل فساقهم  
أشد حاجة للنصيحة .

في الحديث دليل أن الدين يطلق على العمل لكونه سعى النصيحة  
ديناً ، كما أن العمل هو ثمرة الايمان فلا ايمان  
بدون عمل . .

"باب أفضل الناس ايمانا ٧٠ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،  
أفضلهم معرفة "

قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان بن

عيينة ، قال روي كوفي لنا أو كوفيون (١)

عن أبي السوداء (٢) عن ابن سابط (٣) "ورقة"

١٤ - ب "

رواية قال : أفضلكم ايمانا أفضلكم

معرفة (٤) .

---

(١) هكذا في المخطوطة . "كوفي لنا أو كوفيونا" .

(٢) عمرو بن عمران النهدي ، أبو السوداء ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة "ممن

مات بعد المائة" . / د عس . التقريب ٢ / ٧٥ ، التهذيب ٨ / ٨٤ ،

التاريخ الكبير ٦ / ٣٥٩ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٥١ ، تاريخ ابن

معين ٢ / ٤٥٠ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٢٤ .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣١ .

(٤) سند الأثر : ضعيف للجهمية ببعض روايته .

التخریج :

لم أقف على هذا الأثر فيما اطلعت عليه من مراجع .

التعليق : -

=====

الأثر وان كان سنده ضعيفا فهو يعطى معنى صحيحا فقد قال الله تعالى

"انما يخشى الله من عباده العلماء" وقال صلى الله عليه وسلم في قصة

الثلاثة الذين تقالوا علمه : "أما والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له" .

ولا عجب في ذلك فان المرء كلما زادت معرفته وعلمه بالله تعالى كلما كان

أشد رغبة اليه ورهبة منه وهذه الرهبة والرغبة ناتجة عن زيادة ايمانه بالله

وعدا ووعيدا فيصبح من أكمل عباد الله ايمانا . لأنه بقدر معرفته بالله

يكون ايمانه . . .

٧١- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا سفيان <sup>(١)</sup> ، عن أبي سعد <sup>(٢)</sup> ، عن عكرمة <sup>(٣)</sup> ،  
عن ابن عباس ، قال ما زالت الخصومة بين الناس يسوم  
القيامة ، حتى خاضع الروح الجسد ، فقال الجسد يا رب ،  
انما كنت مثل الخشبة النخرة <sup>(٤)</sup> ، ليس لي يد <sup>(٥)</sup> أبطش  
بها ولا عين أبصر بها ولا أذن أسمع بها ، ولا رجل  
أمشى بها ، ولا عقل أعقل به ، حتى جاء هذا فدخل في ،  
فنجنى منه ، وخلد عليه العذاب اليوم وقال الروح : يا رب  
منك الروح وأنت خلقتة ، انما كنت كالشهاب <sup>(٦)</sup> ، لم يكن  
لي يد أبطش بها ، ولا عين أبصر بها ، ولا أذن أسمع  
بها ، ولا رجل أمشى بها ، ولا عقل أعقل به ، حتى جئت  
فدخلت في هذا الجسد ، فخلد عليه العذاب ونجنى منه اليوم .

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) سعيد بن مرزبان العبسي ، مولا هم ، أبو سعد البقال ، الكوفي ، الأعور  
ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين ، من الخامسة . " ممن مات بعد  
المائة " . / تخ ت ق . التقريب ١ / ٣٠٥ ، التهذيب ٤ / ٧٩ ،  
طبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٤ ، التاريخ الكبير ٣ / ٥١٥ ، الجرح  
والتعديل ٤ / ٦٢ . قال النسائي : ضعيف ص ٢٩٢ ، وقال ابن  
معين ليس بشيء ، ٢ / ٢٠٧ ، وقال الذهبي : تركه الفلاس ، وقال  
ابن معين لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : صدوق مدلس ، وقال  
البخاري : منكر الحديث ، ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٧ .  
(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٩ .  
(٤) النخرة : البالية . القاموس ٢ / ١٤٥ .  
(٥) في المخطوطة " يدا " باثبات ألف بعد الدال .  
(٦) الشهاب : الكوكب ، وهو في الأصل الشعلة من النار . النهاية  
٢٤٢ / ٢ ، وانظر القاموس ١ / ٩٣ .

ف قيل يضرب لكما مثل . مثلكما كمثل أعمى ، ومقعد<sup>(١)</sup> دخلا حائطا<sup>(٢)</sup> ، دانية  
ثارها ، فالأعمى لا يبصره الثمار فيتناول منها ، والمقعد يبصرها ولا ينالها ،  
فدعى المقعد الأعمى فقال احملنى حتى أسدك<sup>(٣)</sup> ، فأكل وأطعمك ، فحمله  
وسدده ، فأدركا<sup>(٤)</sup> وهما كذلك ، فعلى أيهما يقع العذاب ، قال عليهما  
جميعا ، قال فالعذاب عليهما<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) المقعد : قال فى القاموس : من به داء يقعد ، ٣٤٠ / ١ .  
(٢) الحائط : البستان . القاموس ٣٦٨ / ٢ .  
(٣) أسدك : قال فى القاموس : سدده تسديدا قومه ووقفه للسداد .  
أى الصواب من القول والعمل ، ٣١١ / ١ .  
(٤) أى لِحَقْمِهما صاحب الحائط . قال فى القاموس : أدركه لحقه ،  
٣١٠ / ٣ .  
(٥) سند الأثر : متصل ولكنه ضعيف . لضعف أى سعد البقال .  
التخرىج :

لم أجد الا ما ذكره ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات . قال : أنبأنا  
عبد الوهاب ، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأنا أبو محمد  
الهمداني ، حدثنا الدارقطني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن  
ربيعة ، حدثنا محمد بن هارون الخياط ، حدثنا صالح الترمذي  
حدثنا المسيب بن شريك ، عن سعيد بن العزيان ، عن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يختصم الروح والجسد  
يوم القيامة ، فيقول الجسد ، أنا كنت بمنزلة الجذع ملقى لأحرك



.....

يدا ولا رجلا لولا الروح . وتقول الروح : أنا كنت ريحا لولا الجسد =

لم أستطع أن أعمل شيئا . وضرب لها مثل ، أعمى ومقعد . حمل

الأعمى المقعد ، فدلّه ببصره المقعد ، وحمله الأعمى برجله " .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله

عليه وسلم .

قال يحيى : سعيد بن المزبان ، والمسيب بن شريك ليسا

بشيء .

وقال الفلاس حديثهما متروك " ٣ / ٢٤٩ .

"باب اثم مانع الزكاة" ٧٢- أخبرنا محمد، قال أخبرنا أبو أحمد، "ورقصة  
قال حدثنا محمد، قال حدثنا سفيان (١) ١٥- ب  
عن عمرو بن دينار (٢)، عن عبيد بن عمير (٣)  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
صاحب ابل لا يؤدى حقها ومن حقها  
حلبها (٤) يوم وردها (٥) الا بطح (٦)  
لها بقاع أو بصعيد قرقر (٧) هفتستن (٨)  
عليه، تطؤه بأخفافها (٩) كل ما مضى (١٠)  
آخرها رد عليه أولها . وما من صاحب  
بقر لا يؤدى حقها ومن حقها حلبها يوم  
وردها الا بطح لها بقاع

- 
- (١) سفيان بن عيينة .  
(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٣١ .  
(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٦٠ .  
(٤) قال في النهاية : يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلبا . بفتح اللام -  
والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها . (١/٢٤٨) .  
(٥) يوم حضورها لتشرب من الماء . النهاية ٤/٢١٧ .  
(٦) بطح : القى على وجهه لتطأه . النهاية ١/٨٣ .  
(٧) بقاع أو بصعيد قرقر : هو المكان المستوى . النهاية ٣/٢٤٦ .  
(٨) تستن : أى ترفع قوائمها وتطرحها على صاحبها .  
(٩) قال النووي : الخف، للبعير، والظلف للبقرة والغنم وهو المنشق من القوائم،  
شرح صحيح مسلم ٧/٦٥ .  
(١٠) في المخطوطة "مضا" بالألف المدودة .

أو بصعيد قرقر فتستن ، تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها كل ما مضى آخرها رد أولها ، وما من صاحب غنم لا يؤدى حقها ومن حقها حلبها يوم ورد لها إلا بطح لها بقاع أو بصعيد قرقر تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيهما جماء<sup>(١)</sup> ، ولا مكسورة القرن ، وما من صاحب كنز لا يؤدى زكاته إلا مثل لسه يوم القيامة شجاع<sup>(٢)</sup> أقرع<sup>(٣)</sup> فاغرا فاه ، يطلبه وهو يفر منه ، ويقول أنا كنزك الذى خبأته ، ولا ينتهى حتى يضع يده فى فيه<sup>(٤)</sup> . . .

---

(١) الجماء : التى لا قرون لها . النهاية ١٧٩ / ١ .

(٢) شجاع : الشجاع : - بالضم والكسر - الحية الذكر وقيل الحية مطلقا .

النهاية ٢٠٦ / ٢ .

(٣) أقرع : قال النووى : الذى تمعط شعره لكثرة سمه ، وقيل الشجاع

الذى يواثب الراجل والفارس ويقوم على ذنبه وربما بلغ رأس الفارس ،

ويكون فى الصحارى ، شرح النووى ٧١ / ٧ .

وقال القرطبى : الأقرع : من الحيات الذى ابيض رأسه من السم . ومن

الناس الذى لا شعر برأسه ، فتح البارى ٢٧٠ / ٣ .

(٤) سند الحديث : مرسل ، لأن عميد بن عمير لم يسمع من النبى صلى الله

عليه وسلم ، ولكنه وردا متصلا عند الشيخين وغيرهما .

التخرىج :

أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة باب " اثم مانع الزكاة " من طريق عبد الرحمن

ابن هرمز الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تأتى

الابل على صاحبها على غير ما كانت اذا هولم يعط فيها حقها .

.....

= تطؤه بأخفافها ، وتأتى الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها ، تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها . قال : ومن حقها أن تحلب على الماء . قال : ولا يأتى أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعارفيقول يا محمد ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغت ولا يأتى ببعير يحمله على رقبته له رغاء . فيقول يا محمد . فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغت . فتح البارى ٢٦٧/٣ برقم ١٤٠٢ . .  
ومسلم فى كتاب الزكاة " باب اثم مانع الزكاة " .

من طريق ابن جريج عن أبى الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصارى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها ، الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قسط ، وتعد لها بقاع قرقر . تستن عليه بقوائمها - وأخفافها . ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها ، الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت . وتعد لها بقاع قرقر . تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها . ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها . الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت . وتعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها . ليس فيها جمع ولا منكسر بقرونها ، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه . الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه . فاذا أتاه فرمته . فيناديه : خذ كنزك الذى خبأته . فأنا عنه غنى . فاذا رأى أن لا بد منه ، سلك يده فى فيه . فيقضئها قضم الفحل .  
قال أبو الزبير : سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول . ثم سألتنا جابر بن عبد الله عن ذلك . فقال مثل قول عبيد بن عمير .

.....

وقال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول : قال رجل : يا رسول الله ما حق الابل ؟ . قال حلبها على الماء واعارة دلوها . واعارة فحلها . ومنيحتها . وحمل عليها في سبيل الله ، ٢ / ٦٨٤ - ٦٨٥ برقم ٩٨٨ . وأحمد في المسند من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " وذكر نحو حديث مسلم " وقال في آخر : قال أبو الزبير وسمعت عبيد بن عمير : قال رجل : يا رسول الله . قال عبد الرزاق في حديثه قال رجل يا رسول الله : ما حق الابل ؟ . قال حلبها على المال ، واعارة دلوها ، واعارة فحلها ، ومنيحتها ، وحمل عليها في سبيل الله . قال عبد الرزاق ، فيها كلها " وقعد لها " . وقال عبد الرزاق فيه : قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول . ثم سألتنا جابر الأنصاري عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير ، ٣ / ٣٢١ . وابن ماجه في كتاب الزكاة " باب ما جاء في منح الزكاة " من طريق الأعمش عن المصروع بن سويد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه مختصرا ، ١ / ٥٦٩ برقم ١٧٨٥ .

ومن طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، نحوه مختصرا أيضا ، ١ / ٥٦٩ برقم ١٧٨٦ .

والنسائي في كتاب الزكاة " باب التفليط في حبس الزكاة " من طريق قتادة عن أبي عمرو الخداني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره مطولا مع زيادة بعض الألفاظ . وليس فيه ذكر الكنز ، ٥ / ١٢ - ١٤ .

.....

وأبو داود في كتاب الزكاة "باب في حقوق المال" .

من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم : وذكر نحوه ، بدون ذكر للبقر .

٠ ٣٨٥ / ١

وابن خزيمة في صحيحه في "جامع أبواب التخليط في منع الزكاة" من

طريق عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن طريق روح بن القاسم عن

سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم : بنحوه وليس فيهما ذكر للبقر ، ٤ / ١٠ - ١١ برقم ٢٢٥٢

و ٢٢٥٣ .

ومن طريق قتادة عن أبي عمرو الفداني عن أبي هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم . وذكره مطولا بدون ذكر الكنز ، ٤ / ٤٣ - ٤٤ برقم

٢٣٢٢ ، ومن طريق خلاص عن أبي هريرة بنحوه ، ٢٣٢١ ، قال

الأعظمي ، اسناده صحيح على شرط مسلم ، وأحمد أيضا في مسنده

من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

مطولا ، وليس فيه ذكر للبقر ، ٢ / ٣٨٣ .

وذكر الهيثمي نحوه في المجمع عن ابن الزبير رضي الله عنه ، وقال رواه

الطبراني بطوله ، وروى البزار طرفا منه ، ورجاله موثقون ، ٣ / ٦٥ .

٧٣ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد ،  
قال حدثنا ثلثيان ، عن عبد الملك بن أعين<sup>(١)</sup> ، وجامع بن  
أبي راشد<sup>(٢)</sup> ، عن أبي وائل<sup>(٣)</sup> ، عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه يبلغ به<sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ؛  
أنه قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جعل يوم القيامة  
في عنقه<sup>(٥)</sup> شجاع . ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم " صداقه من كتاب الله : " ولا تحسبن الذين  
يخلصون بما آتاهم الله من فضله " الآية<sup>(٦)</sup> .

---

(١) عبد الملك بن أعين الكوفي ، مولى بني شيبان ، صدوق ، شيعي ، له في  
الصحيحين حديث واحد متابعه ، من السادسة " ممن مات بعد المائة " .  
١٠ / ع . التقريب ١ / ٥١٧ ، التهذيب ٦ / ٣٨٥ ، التاريخ الكبير  
٥ / ٤٠٥ ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٤٣ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٧٠ ،  
ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥١ .

(٢) جامع بن أبي راشد ، الكاهلي ، الصيرفي ، الكوفي ، ثقة فاضل ،  
من الخامسة " ممن مات بعد المائة " . ١٠ / ع .  
التقريب ١ / ١٢٤ ، التهذيب ٢ / ٥٦ ، التاريخ الكبير ٢ / ١٤١ ،  
الجرح والتعديل ٢ / ٥٣٠ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٢٧ .

(٣) صحته ترجمته في حديث رقم ٦٦ .

(٤) يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، جام ، أ ، يحدث به عنه صلى الله عليه وسلم .

(٥) العنق : الرقبة ، الشهادة ٣ / ١٣٣ .

(٦) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

وقال مرة ، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله " سيطوقون ما يخلوا به يوم القيامة " (١) الآية . (٢) .

(١) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

(٢) سند الحديث : متصل ورجاله ثقات ما عدى عبد الملك بن أعين وقد

توبع .

التخریج :

أخرجه الترمذی فی کتاب التفسیر ، باب " تفسیر سورة آل عمران " من طریق محمد بن أبی عمر " المؤلف " به ، وفی آخره زیادة " ومن اقتطع مال أخیه المسلم بيمين لقی الله وهو علیه غضبان " ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله " ان الذين يشتمون بعهد الله " الآية . وقال : هذا حديث حسن صحيح . ومعنى قوله شجاعا أقرع يعنى " حية " ، ٥ / ٢٣٢ برقم ٣٠١٢ .

وابن ماجة فی كتاب الزكاة " باب ما جاء فی منع الزكاة " ، من طریق ابن أبی عمر أيضا ، به ، وليس فيه الزيادة التي عند الترمذی ٥٦٨ / ١ برقم ١٧٨٤ .

والنسائی فی كتاب الزكاة " باب التغليظ فی حبر الزكاة " من طریق مجاهد بن أبی موسى عن ابن عيينه ، به ، بدون ذكر عبد الملك بن أعين ، ٥ / ١١ .

وأحمد فی مسنده ، من طریق سفيان ، به ، بدون ذكر عبد الملك بن

أعين ، ١ / ٣٧٧ ، وذكره أحمد شاكر فی تحقيقه تحت رقم ٣٥٧٧ وقال : اسناده صحيح .



.....

= وابن خزيمة في صحيحه في كتاب " الزكاة " ، باب ذكر الخبر المفسر للكنز " من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ، به ، وقال محققا سنده صحيح ، ٤ / ١١ - ١٢ برقم ٢٢٥٦ .

قال المنذرى في الترغيب والترهيب - بعد أن ذكره - رواه ابن ماجه واللفظ له ، والنسائي ، باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه ٢ / ١٠٧ . وأخرج البخارى شاهدا له عن أبى هريرة رضى الله عنه ، فى كتاب الزكاة " باب اتم مانع الزكاة " ، ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع - زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزمتيه - يعنى شذقيه - ثم يقول أنا مالك ، أنا كنزك ، ثم تلا - " آل عمران ١٨٠ " : ولا يحسبن الذين يبخلون " الآية ، ٣ / ٢٦٨ برقم ١٤٠٣ .

وقال ابن كثير فى تفسيره - بعد أن ذكر حديث البخارى - تفرد به البخارى دون مسلم من هذا الوجه ، وقد رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح ، به ، ١ / ٤٣٢ .

وأورد ابن كثير - حديث الباب ، وقال : وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه ، من حديث سفيان بن عيينة عن جامع بن أبى راشد ، زاد الترمذى ، وعبد الملك بن أعين كلاهما عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، به ، وقال الترمذى : حسن صحيح . وقد

.....

- وقد رواه الحاكم في مستدرکه من حديث أبى بكر بن عياش وسفيان الثورى  
كلاهما عن أبى اسحاق السبيعى عن أبى وائل عن ابن مسعود به .  
ورواه ابن جرير من غير وجه عن ابن مسعود موقوفاً ، ٤٣٣ / ١ .

التعليق: -

=====

فى هذين الحديثين دلالة جلية على عقوبة مانع الزكاة ، وتختلف  
العقوبة باختلاف دوافع المنع ، فان كان جحوداً فهذا كفر باجماع  
المسلمين ، ويعتبر هذا الجاحد فاقداً للايمان بالكلية ، خارجاً من  
الملة . لأن الزكاة ركن من أركان الاسلام الخمسة التى لا يقوم الايها  
وان كان منعه تهاوناً فهذه معصية يستحق العقوبة عليها ، وكل محذور  
يستحق المرء عليه عقوبة فهو دليل أن ذلك محذور قد نقص من ايمانه  
حال ارتكابه واقراره له .

"باب ذكر الخواص ٧٤- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال "ورقة  
وصفاتهم " حدثننا محمد ، قال حدثنا عبد الله بن  
معاذ (١) ، عن معمر (٢) ، عن الزهري (٣)  
عن أبي سلمه بن عبد الرحمن (٤) ، عن  
أبي سعيد الخدري . قال بينما رسول الله  
يقسم قسما إذ جاءه (٥) ابن ذى الخويصرة  
التميمي ، فقال اعدل يا رسول الله ،  
فإنك لم تعدل ، قال ويلك ،

- 
- (١) عبد الله بن معاذ بن نشيط : - بفتح النون بعدها معجمة - الصنعاني  
صاحب معمر ، صدوق ، تحامل عليه عبد الرزاق ، من التاسعة ، مات قبل  
تسعين ومائة / ٠ ت ق . التقريب ١ / ٤٥٢ ، التهذيب ٦ / ٣٧٧  
التاريخ الكبير ٥ / ٢١٢ ، الجرح والتعديل ٥ / ١٧٣ ، ميزان الاعتدال  
٢ / ٥٠٦ .
- (٢) معمر بن راشد الأزدي ، تقدمت ترجمته في حديث رقم ٤ .
- (٣) محمد بن مسلم الزهري ، ترجمته في الحديث رقم ٢١ .
- (٤) أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ،  
وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وكان  
مولده سنة بضع وعشرين / ٠ ع . التقريب ٢ / ٤٣٠ ، التهذيب  
١٢ / ١١٥ ، التاريخ الكبير ٥ / ١٣٠ ، الجرح والتعديل ٥ / ٩٣ ،  
تذكرة الحفاظ ١ / ٥٢ ، طبقات ابن سعد ٥ / ١٥٥ .
- (٥) في المخطوطة "جاه" بدون همزه .
- (٦) اسمه عبد الله بن ذى الخويصرة ، كما ورد في رواية البخاري الآتية .

فمن يعدل اذا لم يعدل ، قال عمر يا رسول الله ائذن لى ، فأضرب عنقه ، قال دعه . فان له أصحابا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم<sup>(١)</sup> ، يمرقون<sup>(٢)</sup> من الدين كما يمرق السهم من الرمية<sup>(٣)</sup> . ينظر فى قذذه<sup>(٤)</sup> ، فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى نضيه<sup>(٥)</sup> فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى رصافه<sup>(٦)</sup> فلا يوجد فيه شىء ،

---

(١) تراقيهم : التراقي جمع ترقوة ، وهى العظم الذى بين ثغرة النحر

وألعاتق ، وهما ترقوتان من الجانبين ووزنهما فعلوة - بالفتح - .

والمعنى : ان قراءتهم لا يرفعها الله ، ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز

حلوقهم . وقيل المعنى : انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته

فلا يحصل لهم غير القراءة . النهاية ١ / ١١٣ .

(٢) يمرقون من الدين : أى يجوزونه ويخرقونه ويتهدونه كما يخرق السهم

الشىء المرمى به ويخرج منه . النهاية ٤ / ٩٦ .

(٣) الرمية : هى الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى

كل دابة مرمية . النهاية ٢ / ١٠٦ .

(٤) قذذه : القذذ ريش السهم ، واحدها قذذة . النهاية ٣ / ٢٣٦ .

(٥) نضيه : النضى نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت ان كسان

قدحا وهو أولى لأنه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى ، وقيل

هو من السهم ما بين الريش والنصل . قالوا سمي نضيا لكثرة البرى والنحت

فكأنه جعل نضوا أى هزىلا . النهاية ٤ / ١٦٢ .

(٦) رصافه : الرصف : الشد والضم ورف السهم اذا شده بالرصاص وهو

عقب يلوى على مدخل النصل فيه . النهاية ٢ / ٨٣ .

ثم ينظر في نصله<sup>(١)</sup> فلا يجد فيه شيئاً<sup>(٢)</sup> . قد سبق الفرث والدم آيتهم<sup>(٣)</sup>  
رجل أسود احدى يديه مثل ثدى المرأة ، أو مثل البضعة<sup>(٤)</sup> تدر دره يخرجون  
على فرقة من الناس ، قال : وفيهم نزلت " ومنهم من يلعزك فى الصدقات " .<sup>(٥)</sup>  
قال أبو سعيد أشهد انى سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن علياً حين  
قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النعت<sup>(٦)</sup> الذى نعت رسول الله .<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) نصله : النصل حديدة السهم . القاموس ٥٨ / ٤ .
  - (٢) فى المخطوطة " شى " بدون ألف ، معدودة بعد الشين .
  - (٣) آيتهم : أى علامتهم .
  - (٤) البضعة : - بالفتح - القطعة من اللحم - وقد تكسر - وتدر در أصلها  
تدر دره ، معناه تضطرب وتذهب وتجىء . النهاية ١ / ٨٢ . وصحيح  
مسلم ٧٤٤ / ٢ ، " التعليق " .
  - (٥) سورة التوبة آية ٥٨ .
  - (٦) النعت : أى على الوصف الذى وصف النبى صلى الله عليه وسلم .  
النهاية ١٦٦ / ٤ .
  - (٧) سند الحديث : متصل ، ورجاله ثقات غير عبد الله بن معاذ وقد توبع ،  
والحديث صحيح . فقد أخرجه الشيخان وغيرهما .
- التخرىج :

أخرجه البخارى فى كتاب " استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم " .  
باب " من تراءى قتال الخوارج للتألف " .

من طريق هشام عن معمر ، به ، ولفظه : بينا النبى صلى الله عليه  
وسلم يقسم جاء عبد الله بن ندى الخويصرة ، التميمى فقال :

.....

= اعدل يا رسول الله فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل . قال عمر  
ابن الخطاب دعني أضرب عنقه ، قال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم  
صلاته مع صلاته ، وصيامه مع صيامه ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم  
من الرمية ، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى نصله  
فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ،  
ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم . آيتهم  
رجل ، احدى يديه - أو قال تدييه - مثل تدي المرأة أو قال مثل  
البضعة تدرر ، يخرجون على حين فرقة من الناس ، قال أبو سعيد :  
أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم . وأشهد أن عليا قتلهم  
وأنا معه ، جىء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه  
وسلم . قال فنزلت فيه " ومنهم من يلزك في الصدقات " . مع فتح  
البارى ١٢ / ٢٩٠ برقم ٦٩٣٣ .

ومسلم في كتاب الزكاة " باب ذكر الخوارج وصفاتهم " من طريق أبي  
الظاهر عن عبد الله بن وهب عن يونس، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري . ومن طريق حرملة بن يحيى  
وأحمد بن عبد الرحمن الفهري، عن ابن وهب عن يونس، عن ابن شهاب  
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، والضحاك الهمداني . أن أبا سعيد  
الخدري قال . وذكر نحو حديث البخاري ، ٢ / ٧٤٤ برقم ١٠٦٤ مكرن  
وأحمد في مسنده من طريق عبد الرزاق عن معمر ، به . والألفاظ  
مقاربة ، ٣ / ٥٦ .

.....

ومن طريق محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن الزهري ، عن أبي سلمة  
والضحاك المشرفي عن أبي سعيد الخدري . قال . وذكر نحوه .  
٦٥ / ٣ .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة من طريق عبد الحميد بن أبي العشرين  
عن الاوزاعي عن الزهري ، به ، وفيه " آيتهم رجل ادعج " . وقد  
تابع الضحاك بن قيس ، أبو سلمة بن عبد الرحمن . وقال محققه حديث  
صحيح ، ورجاله ثقات . رجال البخاري غير عبد الحميد وهو ابن حبيب  
ابن أبي العشرين الدمشقي ، قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ .  
قال أبو حاتم كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث .

قلت : أي المحقق - لكنه توبع ، فقال أحمد " ٦٥ / ٣ " . حدثنا  
محمد بن مصعب ، حدثنا الاوزاعي ، به ، وتابعه الوليد عن  
الأوزاعي ، به ، ٤٥٠ / ٢ - ٤٥١ برقم ٩٢٤ .

ومن طريق محمد بن أبي عمر " المؤلف " . به . وقال محققه ، اسناده  
صحيح على شرط الشيخين ، غير ابن أبي عمر فهو على شرط مسلم وحده  
٤٥١ / ٢ برقم ٩٢٥ .

وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية ، وذكر أنه رواه البخاري من  
طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أبي سلمة أن أبا سعيد  
الخدري قال : وذكر نحوه ، وفيه وآيتهم رجل أسود ، وليس فيه ذكر  
الآية الكريمة ، ٢١٦ / ٦ .

وأخرج أبو داود شاعدا له عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في كتاب  
السنة " باب في قتال الخوارج " وذكر طرفا من حديث الباب ، ٥٤٥ / ٢ .

.....

- وابن ماجه فى المقدمة هـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه طرفا منه أيضا .

٦١ / ١ برقم ١٧٢ .

وروى بعضه الطبرانى فى الكبير عن جابر رضى الله عنه هـ ٢ / ٢٠٠ برقم ١٧٥٣ .

وأحمد فى مسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه هـ ٣ / ٣٥٣ و ٣٥٤ - ٣٥٥ .

التحليق : -  
=====

فى هذا الحديث الشريف دلالة عظيمة : أن العبرة ليست بالاعمال الظاهرة حتى يحكم لصاحبها بالصلاح ، بل لا بد من موافقة الباطن للظاهر . فاذا كانت البواطن مخالفة لما تقتضيه الظواهر فان الاعمال الصالحة الظاهرة لا تفيد صاحبها شيئا . وأن العبد قد يتظاهر بالاعمال الصالحة التى يحترق الصالحون أنفسهم معها . لعدم اتيانهم بعقلها . ولكن باطنه يخالف ما تدل عليه فيكون عمله هذا وبالا عليه . الا أنه من عجائب قدرة الله أن معتقدات القلوب لا تلبث أن تخرج على حقيقتها .

فهذا عبد الله بن ندى الخويصرة ، المحسوب من أفراد المسلمين المصاحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصف المعصوم صلى الله عليه وسلم بالجور والظلم ، وعدم ارادة وجه الله فيما قسمه من الغنيمة ، ولظهور هذا الفاجر على حقيقته هم عمر رضى الله عنه بقتله ، والأغرب من هذا أنه وصف صلى الله عليه وسلم قوم ندى الخويصرة الناهجين نهجه والسائرين على معتقده بصفات ظاهرية هى من أقوى الادلة الظاهرة على البر والتقوى ، والايان ولكنه أخبر أنها لا تفيد هم شيئا لموافقته لمعتقدات القلوب الكافية .



.....

= فهم يقرءون القرآن ويكثرون من الصلاة والتقرب الى الله ولكن قلوبهم لا تستفيد منها لعدم وصولها اليها فيمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ، ومع ما هم عليه من الاعمال التي ظاهرها الصلاح ، وصفهم صلى الله عليه وسلم بأقبح الاوصاف فقال " هم شرار الخلق والخليقة " ، " هم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي " . " وشرقتلى أغلثتهم السماء وأقلتهم الارض " .

وفى الحديث الذى رواه البخارى قال صلى الله عليه وسلم " فأين ما لقيتموهم فأقتلوهم فان فى قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة " وفيهم قال صلى الله عليه وسلم " ان هذا وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه فأقتلوهم هم شر البرية " . وحينما سئل نافع عن رأى ابن عمر فى الحرورية وهم قسم من الخوارج . قال : كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا الى آيات الكفار فجعلوها فى المسلمين . وقد قال بكفرهم - ولا سيما الغلاة منهم - كثير من علماء المسلمين ومنهم القاضى أبو بكر بن العربى حيث قال " الصحيح أنهم كفار لقوله " يمرقون من الدين " وقوله " لأقتلنهم قتل عاد " وفى لفظ " عمود " وكل منهما انما هلك بالكفر ، وقوله " هم شر الخلق " ولا يوصف بذلك الا الكفار " .  
ومن هذا يظهر انتفاء مسمى الاسلام عن كان هذا وصفه واذا انتفى عنه ذلك انتفى عنه الايمان بالكلية ، لأنه لا وجود للايمان بدون وجود الاسلام .

"باب، أى الاسلام ٧٥ - أخبرنا محمد ، قال أخبر أبو أحمد ، قال "ورقة  
أفضل " حدثنا محمد ، <sup>ثنا</sup> <sup>بوي</sup> المقري (١) ، قال حدثنا ١٦-أ  
المسعودى (٢) ، عن عمرو بن مرة (٣) ، عن  
عبدالله بن الحارث (٤) ، عن أبي كثير  
الزيدي (٥) ، عن عبدالله بن عمرو بن  
العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه ناداه رجل يا رسول الله

- 
- (١) عبدالله بن يزيد العدوى . ترجمته فى الحديث رقم ٠٦ .  
(٢) عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى . ترجمته فى الحديث رقم ٠٦ .  
(٣) عمرو بن مرة الجملى ، ترجمته فى الحديث رقم ١٢ .  
(٤) عبدالله بن الحارث ، الزيدي ، - بضم الزاى - النجرانى - بنون وجيم -  
الكوفى ، المعروف بالمكّتب ، ثقة ، من الثالثة " ممن مات بعد المائة " .  
/ بخ م عم . التقريب ١ / ٤٠٨ ، التهذيب ٥ / ١٨٢ ، التاريخ -  
الكبير ٥ / ٦٤ ، الجرح والتعديل ٥ / ٣١ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٠٠  
قال الذهبى : تابعى ثقة ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٥ .  
(٥) أبو كثير الزيدي - بالتصغير - الكوفى ، اسمه : زهير بن الأقرم ، وقيل  
عبدالله بن مالك ، وقيل جمهان ، مقبول من الثالثة " ممن مات بعد  
العائة " وقيل ان زهير بن الأقرم غير عبد الله بن مالك ، فالله أعلم .  
/ عن د ت س . التقريب ٢ / ٤٦٥ ، وقال فى التهذيب ١٢ / ٢١٠  
اسمه زهير بن الاقرم وقيل عبدالله بن مالك وقيل جمهان وقيل انهما اثنان  
روى عن على والحسن بن على وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمرو وعنه عبدالله  
ابن الحارث الزيدي المكّتب . قال الصجلى تابعى ثقة ، وقال الآجرى  
سئل أبو داود عن أبى كثير الزيدي فقال جمهان ، وقال النسائى زهير بن  
الأقرم ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات .  
التاريخ الكبير ٣ / ٤٢٨ ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٨٦ .

أى الاسلام أفضل<sup>(١)</sup> . قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويديك<sup>(٢)</sup> . (٣) .

- 
- (١) أى الاسلام أفضل : المراد : أى خصاله أفضل .  
(٢) خصى اللسان واليد بالذكر : لأن معظم الأذى بهما .  
(٣) سند الحديث : متصل .

التخریج :

أخرجه أحمد فى مسنده ، من طريق ابن أبى عدى عن شعبه عن عمرو بن مرة ، به ، ولفظه : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح ، فان الشح ، أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة ففقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجسروا قال : فقام رجل فقال يا رسول الله أى الاسلام أفضل ، قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويديك ، فقام ذاك أو آخر فقال يا رسول الله أى الهجرة أفضل . قال أن تهجر ماكره ربك ، والهجرة هجرتان ، هجرة الحاضر ، والبادى ، فهجرة البادى أن يجيب اذا دعى ويطيع اذا أمر والحاضر أعظمهما بليّة وأفضلهما أجرا ، ١٥٩ / ٢ - ١٦٠ .  
وذكره أحمد شاكر فى تحقيقه برقم ٦٤٨٧ ، وقال : اسناده صحيح .  
عمرو بن مرة وعبد الله بن الحارث . سبق توثيقهما . أبو كثير الزبيدى ، - بضم الزاى - تابعى ثقة ، وثقه العجلى ، وغيره ، واختلف فى اسمه ، والراجح أن اسمه " الحلرث بن جمهان " وهو الذى رجحه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٦٤ ، فترجمه فى اسم " الحلرث بن جمهان أبو كثير الزبيدى " ، وقيل اسمه زهير بن الأقر ، وقد أشار البخارى الى ذلك

.....

في ترجمة زهير ٢ / ١ / ٣٩١ . مسند أحمد تحقيق أحمد محمد شاكر

ج ٢٥١ / ٩ برقم ٦٤٨٧ .

والحاكم في مستدرکه في كتاب " الايمان باب النهي عن الظلم " . قال :  
أخبرني أبو عمر محمد بن جعفر العدل ، حدثنا يحيى بن محمد ،  
حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
قال حدثني عبد الله بن الحارث - وأثنى عليه خيرا - عن أبي كثير  
عن عبد الله بن عمرو قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر  
نحو حديث أحمد . وقال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه ١ / ١١ .  
وأخرج البخاري شاهدا له في كتاب " الايمان ، باب أي الاسلام  
أفضل " .

من طريق أبي بردة عن أبي موسى قال : قالوا يا رسول الله أي الاسلام  
أفضل ، قال من سلم المسلمون من لسانه ويده " . مع فتح الباري  
١ / ٥٤ برقم ١١ .

ومسلم في كتاب " الايمان ، باب بيان تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل " .  
من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه  
سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان رجلا سأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، أي المسلمين خير . قال : من سلم المسلمون من  
لسانه ويده " . ( ١ / ٦٥ ) برقم ٦٤ .

والنسائي في " باب أي الاسلام أفضل " . من طريق أبي بردة عن

.....

- أبي موسى . قال قلنا يا رسول الله ، أي الاسلام أفضل . قال " من

سلم المسلمون من لسانه ويده " ، ١٠٧/٨ .

والترمذى فى كتاب الايمان " باب ما جاء فى أن المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده " . من طريق أبي بردة عن أبي موسى

الاشعري . أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الاسلام أفضل .

قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . قال أبو عيسى هذا حديث

صحيح ، غريب ، من حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه

وسلم ، ١٧/٥ برقم ٢٦٢٨ .

وأحمد فى مسنده ، قال : حدثنا عبد الله بن الوليد يعنى العدى

حدثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال قال رجل

للنبي صلى الله عليه وسلم أي الاسلام أفضل ، قال أن يسلم المسلمون

من لسانك ويدك . قال أبي وحدثناه وكيع عن الأعمش ، ٣ / ٣٧٢ ..

راجع تخريج الحديث رقم ٢٧ فى هذا الكتاب .

"باب الدعاء السرى ٢٦- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال  
الشهادتين  
وشرائع الاسلام "

حدثنا محمد ، قال حدثنا بشر بن السرى (١) ،  
قال حدثنا زكريا بن اسحاق (٢) ، عن  
يحيى بن عبد الله بن صيفى (٣) ، عن أبى  
معبد (٤) عن ابن عباس أن النبى صلى الله  
عليه وسلم ، بعث معاذ بن جبل الى اليمن

"ورقة"  
١٦- ب"

(١) بشر بن السرى أبو عمرو الأنوفه ، بصرى سكن مكة ، وكان واعظا ، ثقة ،  
متقنا ، طعن فيه برأى جهلهم ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة  
خمس أو ست وتسعين "يعنى ومائة" وله ثلاث وستون /٠ بخ .  
التقريب ١/ ٩٩ ، التهذيب ١/ ٤٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٥ ،  
التاريخ الكبير ٢/ ٧٥ ، التاريخ الصغير ص ٢١٢ ، الجرح والتعديل  
٢/ ٣٥٨ ، شذرات الذهب ١/ ٣٤٣ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٥٩ ،  
طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠٠ .

(٢) زكريا بن اسحاق المكى ، ثقة ، روى بالقدر ، من السادسة "ممن مات  
بعد المائة" /٠ ع . التقريب ١/ ٢٦١ ، التهذيب ٣/ ٣٢٨ ،  
التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٣ ، تاريخ ابن  
معين ٢/ ١٧٣ ، طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩٣ ، ميزان الاعتدال  
٢/ ٧١ .

(٣) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى ، المكى ، ثقة ، ممن  
السادسة ، (ممن مات بعد المائة) /٠ ع . التقريب ٢/ ٣٥٢ ،  
التهذيب ١١/ ٢٤٢ ، التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٤ ، الجرح والتعديل  
٩/ ١٦٢ ، طبقات ابن سعد ٦/ ٤٨٨ .

(٤) تقدمت ترجمته فى حديث رقم ٥٣ .

فقال انك ستأتى قوما<sup>(١)</sup> أهل كتاب<sup>(٢)</sup> ، فاذا أتيتهم فأدعهم الى أن يشهدوا  
أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فان هم أطاعوك بذلك فأخبرهم  
أن عليهم خمس صلوات فى يوم وليلة ، فان هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن  
عليهم صدقة<sup>(٣)</sup> تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فان هم أطاعوا لك ،  
بذلك فإياك<sup>(٤)</sup> وكرائم أموالهم<sup>(٥)</sup> . وأتق دعوة المظلوم<sup>(٦)</sup> فانها ليس بينها  
وبين الله<sup>(٧)</sup> عز وجل حجاب<sup>(٨)</sup> . (٩) .

- 
- (١) فى المخطوطة هكذا " قوم أهل الكتاب " .  
(٢) أهل كتاب : أى اليهود ، فقد كثروا يومئذ فى أقطار اليمن .  
(٣) صدقة : المراد الزكاة المفروضة .  
(٤) إياك : أى احذر وتجنب .  
(٥) كرائم أموالهم : أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالکها ، ويختصها  
لها حيث هى جامعة للكمال الممكن فى حقها . وواحدتها كريمة .  
النهاية ١٧/٤ - ١٨ .  
(٦) اتق دعوة المظلوم : أريد به اتق الظلم خوفا من دعوة المظلوم عليك فيه .  
(٧) وبين الله : أى بين وصولها الى الله واجابة صاحبها .  
(٨) حجاب : أى حاجز أو مانع .  
(٩) سند الحديث : متصل ورجاله ثقات .  
التخرىج :

أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة " باب أخذ الصدقة من الاغنياء " ودها  
فى الفقراء حيث كانوا " . من طريق محمد ، عن عبد الله ، عن زكريا بن  
اسحاق ، به ، ولفظه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعان  
ابن جبل حين بعته الى اليمن : انك ستأتى قوما أهل كتاب فإذا  
جئتهم فأدعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول  
الله فان هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس  
صلوات فى كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله

.....

قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم . فان هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، وأتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب <sup>مفتوح</sup> الباري ٣/٣٥٧ برقم ١٤٩٦ .

ومسلم في كتاب "الايمان" ، باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام " من طريق محمد بن أبي عمر "المؤلف" به ، ومن طريق عبد بن حميد عن أبي عاصم عن زكرياء بن اسحاق ، به ، ١/٥١ برقم ٣٠ . ومن طريق أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح عن اسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، به ، ١/٥١ برقم ٣١ . ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع ، عن زكرياء بن اسحاق ، به ، ١/٥٠ برقم ٢٩ . وألفاظ المتن في الطرق المذكورة متقاربة .

والترمذي في كتاب الزكاة " باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة " من طريق أبي كريب عن وكيع عن زكريا بن اسحاق ، به . ٣/٢١ برقم ٦٢٥ .

والنسائي في كتاب الزكاة " باب وجوب الزكاة " . من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى عن زكريا بن اسحاق ، به . ٥/٢ . وفي " اخراج الزكاة من بلد الى بلد " . من طريق محمد ابن عبد الله المبارك عن وكيع عن زكريا بن اسحاق ، به ، ٥/٥٥ . وأبو داود في كتاب الزكاة " باب زكاة السائمة " ، من طريق أحمد بن حنبل عن وكيع عن زكريا بن اسحاق ، به ، ١/٣٦٦ .



.....

وابن خزيمة في صحيحه . في كتاب " الزكاة " ، باب الأمر بقسم الصدقة  
في أهل البلدة التي تؤخذ منهم الصدقة " .  
من طريق محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي عن وكيع عن زكريا بن  
اسحاق المكي ، به ، ٥٨ / ٤ ، برقم ٢٣٤٦ .  
وأحمد بن حنبل في مسنده ، من طريق وكيع عن زكريا بن اسحاق ،  
بسه ، ١ / ٢٣٣ .

التعليق : -  
=====

في الحديث دلالة أن الشخص لا يكون مسلماً بمجرد التصديق والقول  
المعبر عنه بالشهادتين ، بل لا يد فيه من العمل كالصلاة والزكاة ،  
وهما من الاعمال البدنية والمالية . ولا وجود للايمان بدون الاسلام .  
وبذلك يتضح أن الاعمال داخلة في معنى الايمان . فلا يكون مؤمناً  
الا بالتصديق وما يقتضيه من العمل .

"تابع باب زوال الايمان ٧٧- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ،

عند ارتكاب المعاصي "

قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سفيان ،

"ورقة

١٦-ب "

عن أبي الزناد (١) عن الأعرج (٢) ، عن أبي

هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : لا يشرب رجل الخمر حين -

يشربها ، وهو مؤمن (٣) .

---

(١) عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن ، المدني ، المعروف

بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، " ممن مات بعد المائة "

مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها . ع .

التقريب ١/٤١٣ ، التهذيب ٥/٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١٣٤ ،

التاريخ الكبير ٥/٨٣ ، الجرح والتعديل ٥/٤٩ ، تاريخ ابن

معين ٢/٣٠٥ ، المعارف ص ٤٦٤ - ٤٦٥ ، شذرات الذهب

١/١٨٢ .

وذكره الذهبي في الميزان وقال : الامام الثبت . وأورد ثناء العلماء

عليه . وأشار الى قول ربيعة فيه ، وقال لا يسمع قول ربيعة فيه ،

فانه كان بينهما عداوة ظاهرة ، وقد أكثر عنه مالك . وقيل : كان

لا يرضاه ، ولم يصح ذا . ع . ١٨٨/٢ .

(٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن

الحارث ، ثقة ثبت ، عالم ، من الثالثة ، " ممن مات بعد المائة "

" مات سنة سبع عشرة . ع . التقريب ١/٥٠١ ، التهذيب ٦/٢٩٠

=

.....

- تذكرة الحفاظ ١/٩٧ ، التاريخ الكبير ٥/٣٦٠ ، الجرح والتعديل  
٥/٢٩٧ ، تاريخ ابن معين ٢/٣٦١ ، طبقات ابن سعد ٥/٢٨٣ ،  
شذرات الذهب ١/١٥٣ ، المعارف ص ٤٦٥ .

(٣) سند الحديث : متصل ورجاله ثقات .

التخریج :

أخرجه الامام أحمد في مسنده مطولا ، عن سفيان ، به ، ولفظه :  
لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو

مؤمن ، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ، ٢/٢٤٣ .

ونذكره أحمد شاكر تحت رقم ٧٣١٦ وقال اسناده صحيح .

وقد روى عن أبي هريرة من طرق أخرى غير طريق الأعرج .

فقد رواه البخاري " في كتاب الأشربة " " باب قول الله تعالى " انما  
الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس ، من عمل الشيطان فاجتنبوه " .

رواه مطولا . فتح الباري ١٠/٣٠ برقم ٥٥٧٨ .

ومسلم " كتاب الايمان ، باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي " ، مطولا .

١/٧٧ برقم ١٠٤ .

وابن ماجة في " كتاب الفتن ، باب النهي عن النهبة " ج٢/١٢٩٨ ،

برقم ٣٩٣٦ .

وأبو داود في " كتاب السنة " باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ،

ج٢/٥٢٤ .

.....

- قال الخطابي في معالم السنن : تأويله عند العلماء على وجهين :  
أحدهما : أن معناه النهي وان كانت صورته صورة الخبر .  
والوجه الآخر : أن هذا الكلام وعيد لا يراد به الايقاع وانما  
يقصد به الردع والزجر ، كقوله : المسلم من سلم المسلمون من لسانه  
ويده . وقوله : لا ايمان لمن لا أمانة له . . . وقوله : ليسر بالمسلم  
من لم يأمن جاره بوائقه .  
كله على معنى الزجر ، والوعيد ، ونفى الفضيلة ، وسلب الكمال ،  
دون الحقيقة ، في رفع الايمان وابطاله . . . والله أعلم .  
مختصر أبي داود ٥٢ / ٧ - ٥٦ .

راجع ما ذكرناه على الأثر رقم ٢٨ في هذا الكتاب .

تابع باب الدعاء الى ٧٨ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال  
الشهادتين وشرائع الاسلام  
حدثنا محمد ، قال سئى أبو أسامة حماد بن  
أسامة (١) ، قال المجالد (٢) ، أخبرنا ذلك ، ١٦ - ب  
قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى جدى . وهذا كتابه عندنا

- 
- (١) حماد بن أسامة القرشى مولا هم ، الكوفى ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة  
ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ،  
مات سنة احدى ومائتين ، وهو ابن ثمانين . / ع .  
التقريب ١ / ١٩٥ ، التهذيب ٢ / ٣ ، قال فى ميزان الاعتدال : قال  
الأزدى : قال المعيطى : كان كثير التديس ثم بعد ذلك تركه ،  
وذكر الأزدى عن سفيان الثورى بلا اسناد ، قال : انى لأعجب كيف  
جاز حديث أبى أسامة . كان أمره بينا . كان من أسرق الناس لحديث  
جيد . ثم قال الذهبى : قلت : أبو أسامة لم أورد له شىء فىه ،  
ولكن ليصرف أن هذا القول باطل ، قد روى عنه أحمد وعلى وابن معين  
وابن راهويه ، وقال أحمد : ثقة من أعلم الناس بأمر الناس وأخبارهم  
بالكوفة . وما كان أرواه عن هشام وما كان أثبتة ، لا يكاد يخطى ،  
وقال عبد الله مشكدانه : سمعت أبا أسامة يقول كتبت بأصبعى هاتين  
مائة ألف حديث ، ١ / ٥٨٨ ، تاريخ ابن معين ٢ / ١٢٨ ، قال : فى التاريخ  
الكبير مات سنة احدى ومائتين ، ٣ / ٢٨ ، الجرح والتعديل ٣ / ١٣٢ .  
(٢) مجالد - بضم أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير ، الهمدانى

وحدثني ذلك أشياخ الحى . " بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى عميرذى مران<sup>(١)</sup> والى من أسلم من همدان ، سلام عليكم ، انى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو . أما بعد ، فانه بلغنا اسلامكم مرجعنا من أرض الريم ، فأبشروا ، فان الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة ،

- بسكون الميم - أبو عمرو الكوفى ، ليس بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره ، من صفار السادسة " من مات بعد المائة " مات سنة أربع وأربعين / م عم .

التقريب ٢ / ٢٢٩ ، التهذيب ١٠ / ٣٩ ،

قال الذهبى : مشهور صاحب حديث على لين فيه ، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٣٨ .

وقال البخارى كان يحيى القطان يضعفه وكان ابن مهدي لا يروى عنه ، التاريخ الكبير ٨ / ٩ .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم ، نا . أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول حديث مجالد عند الاحداث يحيى بن سعيد وأبى أسامة ليس بشىء ، الجرح والتعديل ٨ / ٣٦١ ، وقال ابن معين لا يحتج بحديثه . وقال مرة أخرى : ثقة ، ٢ / ٥٤٩ . وقال ابن قتيبة : يضعف فى حديثه ، المعارف ص ٥٣٧ ، وقال البخارى فى الضعفاء ليس بشىء ، ص ٢٧٧ . وقال النسائى فى الضعفاء والمتروكين : ضعيف ، ص ٣٠٤ ، وقال ابن العماد الحنبلى : لينوا حديثه ، الشذرات ١ / ٢١٦ .

عميرذى مران بن أفلح بن شراحيل بن ربيعة وهو ناعط بن مرشد - (١)

وأنظيتم<sup>(١)</sup> الزكاة ، فان لكم ذمة الله ، وذمة محمد رسول الله ، على أموالكم ومائكم وأرض البور<sup>(٢)</sup> التي أسلمتم عليها ، سهلها وجبلها ومراعيها وغيولها<sup>(٣)</sup> ، غير مظلومين ومضيق عليهم<sup>(٤)</sup> .

الهمداني الناعطي ، جد مجالد بن سعيد المحدث المشهور . كان مسلما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكاتبه . الاصابة ٣ / ١٢١ .

(١) أنظيتم : أى أعطيتم ، فقد روى الطبراني في الكبير بسنده عن عطية ابن سعد أنه حينما وفد مع نفر من قومه بنى سعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما أنظاك الله فلا تسأل الناس شيئا . فان اليد العليا هي المنظية وأن اليد السفلى هي المنظاة ، وأن الله هو المسئول والمنظى " . (١٧ / ١٦٦) برقم ٤٤٢ .

(٢) البور : هي الارض التي لم تزرع . النهاية ١ / ٩٨ .

(٣) الغيول : جمل غيل ، والغيل - بفتح الغين - ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي . النهاية ٣ / ١٧٩ .

(٤) سند الحديث : لم أر من ذكر سماع محمد بن أبي عمر من أبي أسامة مع امكان ذلك حيث مات أبو أسامة سنة احدى ومائتين بينما مات محمد بن أبي عمر سنة ثلاث وأربعين ومائتين . وما عدى ذلك فهو متصل . والحديث ضعيف لما قيل في مجالد ، كما رأيت .

التخرج :

أخرجه الطبراني في الكبير قال : حدثنا محمد بن الفضل السفطسي ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد

.....

عن عمير ذى مران عن أبيه عن جده عمير قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله الى عمير ذى مران ومن أسلم من همدان ، سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو . أما بعد فانه بلغنا اسلامكم مقدمنا من أرض الروم . فأبشروا فان الله قد هداكم بهدايته وانكم اذا شهدتم أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وأعطيتم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم وعلى أموالكم وعلى أرض البون التي أسلمتم عليها ، سهلها وجبلها وعيونها ومرعاها . غير مظلومين ولا مضيق عليهم . فان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته وان مالك ابن مرارة الرهاوي قد حفظ الخيب ، وأدى الامانة ، وبلغ الرسالة فأمرك به ياذا مران خيرا فانه منظور اليه في قومه ، وليحبكم ربكم . انتهى .

١٧ / ٥٠ برقم ١٠٧ .

قال في مجمع الزوائد ١ / ٣٠ رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير ذى مران عن أبيه عن جده ، ولم أر أحدا ذكرهم بتوثيق ولا جرح . وقد أشار ابن حجر الى الكتاب المذكور عند ترجمة عمير ذى مران وذكر أنه أخرجه الطبراني من طريق مجالد بن سعيد بن عمير .

الاصابة ، ١ / ١٢١ .

التعليق

=====

وفي هذا الكتاب أوضح النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يكفي أن يشهد



.....

-----

- الانسان أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله - وهو التصديق والاقرار - بل لا بد من العمل المستوجب لذلك وهو اقام الصلاة وايتاء الزكاة . وما عداها من شرائع الاسلام فهو دائر عليهما . ومتى جاء بذلك استحق نمة الله ورسوله وأمن على نفسه وماله . . . أما اذا لم يأت بذلك جميعه فلا يستحق شيئا من ذلك . ونخلص الى أن الاقرار والتصديق وهو الايمان القولى والقلبى غير كاف لأن يكون الانسان مسلما وبالتالى مؤمنا بل لا بد من العمل المقتضيه هذا الاقرار ، والمستلزمه هذا التصديق .

" باب كراهية تولسى ٧٩ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال  
الامارة " حدثنا محمد ، قال حدثنا يحيى بن عيسى  
" ورقة " الرولى ، قال حدثنا الأعمش ، عن سليمان  
١٧-أ ابن ميسرة<sup>(١)</sup> ، عن طارق بن شهاب ،  
عن رافع بن أبى رافع<sup>(٢)</sup> ، قال قلت لأبى  
بكر الصديق انى اخترتك لنفسى فعلمنى

---

(١) سليمان بن ميسرة الأحمسي ، عن طارق بن شهاب وعنه الأعمش ، وحبيب  
ابن أبى ثابت ، وثقه ابن معين وقال ابن حبان فى ثقات التابعين ؛  
روى عن طارق بن شهاب وله صحبة ، وقال خلفون فى الثقات : وثقه  
المجلى ويحيى والنسائى . تعجيل المنفعة ص ١١٣ ، التاريخ الكبير  
٣٦ / ٤ ، الجرح والتعديل ١٤٣ / ٤ .

(٢) رافع بن عامر ، ويقال ابن عميرة ، ويقال : ابن عمرو الطائى ، عن مولاة  
أبى بكر الصديق ، وعنه الشعبى وعبد الملك بن عمير وطارق بن شهاب  
وثقه ابن حبان ، وقال مات فى آخر خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه  
تعجيل المنفعة ص ٨٦ .

وقال الحافظ ابن حجر هو : رافع بن عمرو بن جابر بن حارث بن عمرو  
ابن محصن أبو الحسن الطائى ، السنبسى ، ويقال ابن عميرة ، وقد  
ينسب لجدّه ، وقيل هو رافع بن أبى رافع . قال مسلم وأبو أحمد الحاكم :  
له صحبة . الاصابة ١ / ٤٩٧ .

وقال ابن سعد : مخضرم لم ير النبى صلى الله عليه وسلم . الطبقات  
٦٦٧ / ٦ ، التاريخ الكبير ٣ / ٣٠٢ ، الجرح والتعديل ٣ / ٤٧٩ .

شيئا آخذ به ، قال قد أردت ذلك قبل أن تقول لي : تعبد الله ولا تشرك  
به شيئا وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، ولا تأمر على  
رجلين (١) .

(١) سند الحديث : متصل ورجاله ثقات ما عدى يحيى بن عيسى الرملى فقد

قال فيه ابن حجر انه صدوق يخطئ روى بالتشيع . انظر ترجمته فى

حديث الكتاب رقم ١٤ .

التخريج : -

أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير مطولا من طريق اسراييل بن ابراهيم  
المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائى : قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش / ذات السلاسل  
وبعث معه فى ذلك الجيش أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وسراة أصحابه ،  
فانطلقوا حتى نزلوا جبل طى ، فقال عمرو : أنظروا الى رجل دليل  
بالطريق ، فقالوا : ما نعلمه الا رافع بن عمرو فانه كان ريلا فى الجاهلية  
- فسألت طارقا ما الربيل ؟ قال اللص الذى يغزو القوم وحده فيسرق  
قال رافع فلما قضينا غزاتنا وانتهيت الى المكان الذى كنا خرجنا منه  
توسمت أبا بكر رضى الله عنه ، فأتيته فقلت : يا صاحب الخلال انسى  
توسمتك من بين أصحابك فأنتى بشىء اذا حفظته كنت مثلكم ومنكم . فقال  
أتحفظ أصابعك الخمس ؟ قلت نعم ، قال تشهد أن لا اله الا الله  
وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلوات الخمس ، وتؤتي الزكاة ان كان  
ذلك . وتحج البيت ، وتصوم رمضان . حفظت ؟ قلت : نعم .

.....

قال وأخرى لا تأمرن على اثنين . قلت هل تكون لامرة الا فيكم أهل بدر؟  
قال يوشك أن تفسو حتى تبلغك ومن هو دونك . ان الله عز وجل لما  
بعث نبيه صلى الله عليه وسلم دخل الناس في الاسلام . فمنهم من  
دخل فهداه الله . ومنهم من أكرهه السيف ، فهو عواد الله وجيران  
الله . في خفارة الله . ان الرجل اذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم  
فلم يأخذ لبعضهم من بعض ، انتقم الله منه . ان الرجل لتؤخذ شاة  
جاره ، فيظل ناتئ عضلته غضبا لجاره ، والله من وراء جاره ، قال  
رافع فمكتت سنة ثم أن أبا بكر استخلف ، فركبت اليه ، فقلت أنا رافع كنت  
لقيتك يوم كذا وكذا ، مكان كذا وكذا ، قال عرفت . قلت كنت نهيتني  
عن الامارة ثم ركبت بأعظم من ذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال  
نعم . فمن لم يقم فيهم بكتاب الله فعليه بهمة الله - يعني لعنة الله .  
ج ٨ / ٥ - ٩ برقم ٤٤٦٧ .

قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله ثقات . المجمع ٥ / ٢٠١ - ٢٠٢ .  
وفي الاصابة قال ابن حجر عند ترجمة رافع بن أبي رافع ، روى الطبراني  
من طريق الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن رافع بن  
أبي رافع قال كانت غزوة ذات السلاسل أستعمل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر . فذكر الحديث بطوله .  
وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف عن سليمان بن طارق قال  
وكان رافع لصا في الجاهلية وكان يعمد الى بيض النعام . فيجعل الماء  
فيه فيخبوه في المفاوز ، فلما أسلم كان دليل المسلمــــــــــــــــين .

.....

قال رافع لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت لا ختارن لنفسي رفيقا صالحا  
فوفق لي أبو بكر فكان ينيمنى على فراشه ، ويلبسنى كساء له ، من  
أكسية فدك . فقلت له علمنى شيئا ينفعنى . قال أعبد الله ولا تشرك  
به شيئا ، وأقم الصلاة ، وتصدق ان كان لك مال ، وهاجر دار الكفر  
ولا تأمر على رجلين . الحديث . الاصابة ١ / ٤٩٧ .

التعليق :

====

فى هذا الأثر يوصى الصديق رضى الله عنه رافعا حينما سأله عن عمل  
يكون به مثل أولئك الصحابة الكرام وينال ما ينالونه من عظيم الدرجات  
والثواب . فيخبره أن ذلك أمر سهل متى التزم شرائع الاسلام  
القولية والعملية موضحا ما يدور عليه الاسلام منها ، وهى اخلاص  
العبادة لله وحده . وتصديق رسوله المقتضى الاتباع . والتزام تشريعه  
أمر ونهيا ، واقام الصلاة التى هى أول ركن من أركان الاسلام بعد  
الشهادتين ، وايتاء الواجب فى الاموال وهى الزكاة . وصيام شهر  
رمضان . ويبين أنه اذا فعل ذلك صار مثلهم فى الايمان والثواب .  
وحذره من الامارة لما يتعرض له من تولاها من الحيف والظلم مما يعرضه  
لسخط الله فيكون ذلك سببا فى نقصان كمال ايمانه وخفة ميزانه عند الله  
عز وجل . فالصديق رضى الله عنه أخبره أنه لا يكون مثلهم بالاقسوال  
فقط بل أوضح أنه لا بد مع ذلك من الأعمال المشار اليها .

"تابع باب اتباع السنة" ٨٠- أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال حدثنا " ورقة  
(١)  
محمد ، قال حدثنا إبراهيم بن عيينة ، قال حدثنا ١٧-أ  
عبد الواحد بن أيمن<sup>(٢)</sup> ، قال كان الحسن بن محمد  
ابن الحنفية<sup>(٣)</sup> ، يأمر أن أقرأ هذا الكتاب على  
الناس : أما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله ، ونحثكم  
على أمره ، ونرضى<sup>(٤)</sup> لكم طاعته ، ونسخط لكم معصيته  
وان الله أنزل الكتاب بعلمه فأحكمه ، وفصله وأعزه ،  
وحفظه أن يأتيه الباطل من بين يديه ومس<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٨ .  
(٢) عبد الواحد بن أيمن ، المخزومي مولاهم ، أبو القاسم المكي ، لا بأس به  
من الخامسة ، " من مات بعد العائة " /٠ / خ م س .  
التقريب ١ / ٥٢٥ ، التهذيب ٦ / ٤٣٣ ، وقال فيه أبو حاتم : " ثقة "  
وقال فيه أيضا : مكي صالح الحديث ، الجرح والتعديل ٦ / ١٩ .  
وقال إبراهيم بن عيينة : أملا عليّ عبد الواحد بن أيمن أبو القاسم  
المكي : كان الحسن بن محمد ينزل على أبي اذا قدم مكة .  
التاريخ الكبير ٦ / ٥٩ .  
(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٩ .  
(٤) الرضا : ضد السخط ، القاموس ٤ / ٣٣٦ ، والمراد هنا نحب لكم  
طاعته باتباع أمره واجتناب نهيه .  
(٥) لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه : أي لا يتطرق اليه الباطل  
من جهة من الجهات ، ولا مجال للطعن فيه ، فليس للباطل اليه  
سبيل ، لأنه منزل من رب العالمين . أنظر تفسير القرطبي ١٥ / ٣٦٧  
وابن كثير ٤ / ١٠٢ .

خلفه ، وضرب أمثاله ، وبين عبره (١) ، وجعله فرقانا (٢) من الشر (٣) ، ونورا من الظلمه ، وبصرا من العمى (٤) ، وهدى من الضلالة ، ثم تمت النعمة ، وأكملت العبادة ، وحفظت الوصية ، وجرت السنة ، ومضت الموعظة ، واعتقد الميثاق ، واستوجبت الطاعة ، فهو حبل الله المتين ، والعروة الوثقى ، لا انفصام لها ، بها سبق الأولون ، وبها أدرك الآخرون ، كتابا تولى حكمه ، وارتضاه لنفسه ، وافترضه على عباده ، من حفظه بلغه ما سواه ، ومن ضيعه لا يقبل منه غيره ، أما بعد ، فان الله تبارك وتعالى ، أنزل على محمد السنبوة ، وابتعته بالرسالة ، رحمة للناس ، كافة ، والناس حينئذ في ظلمة الجاهلية ، وضالتهما (٥) ، يعبدون أوثانها ، ويستقسمون بأزلامها (٦) ، عنها يأترون أمرهم ، وبها يحلون حلالهم ، ويحرمون حرامهم . دينهم بدعة ، ودعوتهم فرية (٧) ، فبعث الله عز وجل بالحق محمدا صلى الله عليه وسلم ، رحمة منه لكم ، ومنة من بها عليكم ، وبشركم وأنذركم ذكر من كان قبلكم ،

- 
- (١) العبر : جمع عبرة : وهى كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره . النهاية ٦٢ / ٣ .
- (٢) أى أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام . النهاية ١٩٧ / ٣ .
- (٣) فى المخطوطة " البشر " أى بباء قبل الشين .
- (٤) العمى : أى الضلالة . النهاية ١٣٠ / ٣ .
- (٥) هكذا فى المخطوطة " وضالتهما " ولعل صحتها " وضالتهما " .
- (٦) الأزلام : جمع زلم . وهى : القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى ، افعل ولا تفعل . كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما . أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضي لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله . النهاية ١٣٠ / ٢ .
- (٧) الفرية : هى : الكذبة . النهاية ١٩٨ / ٣ .

من الأمم ، وقص في الكتاب قصة أمرهم ، كيف نصحت لهم رسلهم ، وكيف كذبوهم وتولوا عنهم ، وكيف كانت عقوبة الله إياهم ، فوعظكم الله بنكال من قبلكم (١) ، وأمركم أن تقتدوا بصالح فعالهم ، فبلغ محمد الرسالة ، ونصح الأمة ، وعمل بالطاعة ، وجاهد العدو ، فأعز الله به أمره ، وأظهر به نوره ، وتمت به كلمته ، وانتجب (٢) له أقواما عرفوا حق الله ، واعترفوا به ، وبذلوا له دماءهم وأموالهم فيهم من هجر داره وعشيرته (٣) ، إلى الله عز وجل ، ومنهم آوى (٤) ونصر فآسوا بأنفسهم ، وآسوا به (٥) . ولم يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ، فأيد الله بهم الدين ، ودمغ (٦) الحق الباطل ، وأبطلت دعوة الطواغيت ، وكسرت الأزام وتركت عبادة الأوثان (٧) ، وأجيب داعي الله وظهر دين الله ، وعرف الناس أمر الله عز وجل ، واعترفوا بقضاء الله وشهدوا بالحق ، وقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ، وأدوا فرائض الله عز وجل ، وأعقب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ، ومن استجاب له ، أجرا ونصرا ووعدا ، وسلطانا ، ويمكن لهم

- 
- (١) نكال من قبلكم : النكال العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء .  
النهاية ١٨٧ / ٤ .
- (٢) انتجب : أى اختار . القاموس ١ / ١٣٥ .
- (٣) العشيرة : واحدتها عشير : وهو القريب والصديق . القاموس ٢ / ٩٢ .
- (٤) فى المخطوطة " آوا " بالألف الممدودة .
- (٥) المواساة : أى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق . النهاية ١ / ٣٢ .
- (٦) دمع الحق الباطل : أى أهلكه : يقال دمغه يدمغه دمغا اذا أصاب دماغه فقتله . النهاية ٢ / ٣١ .
- (٧) الاوثان : جمع وثن : وهو كل ما له جثة محمولة من جواهر الارض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تحمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة . ومنهم من لم يفرق بينها . النهاية ٤ / ٣٠٦ .



دينهم الذي ارتضى وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، فلما أحكم الله النبي عس  
معصيته ، وخلصت الدعوة ، وايتطى (١) الاسلام لأهله ، شرع الدين شرائعه  
وفرض فرائضه وأعلم الدين علامة يعلمها أهل الاسلام ، وحد الحدود ، وحرم  
المشاعر (٢) وعلم المناسك (٣) ، ومضت السنة ، واستتاب المذنب ، ودعا إلى  
الهجرة ، وفتح باب التوبة ، حجة له ، ونصيحة لعباده . فالاسلام عند  
أهله عظيم شأنه ، معروف سبيله (٤) ، لحقوقه متفقدون ، وله متعاهدون  
يعرفونه ، ويعرفون به ، بالاجتهاد بالنية والاقتصاد بالسنة ، لا يبظروهم (٥)  
عنه رخاء (٦) من الدنيا أصابهم ، ولا يضيعونه لشدة بلاه نزل بهم ، ذلك بأنهم

---

(١) ايتطى : فى المخطوطة " ايتطا " بالألف الممدودة . ومعناه : تهيا له  
أهله وواقفهم وسهل عليهم . من قوله : ايتطى يأتطى ، كاتتلى يأتلى ،  
بمعنى الموافقة والمساعدة . وهو من قول بنى قيس . النهاية ٢٣٢ / ٤ -  
٢٣٣ .

(٢) المشاعر : جمع مشعر : وهو موضع العبادة ، ومنها الشعائر وهى  
المعالم التى ندب الله اليها ، وأمر بالقيام عليها . أنظر النهاية -  
٢٢٤ / ٢ .

(٣) المناسك : جمع منسك : بفتح السين وكسرهما - وهو المتعبد ويقع على  
المصدر والزمان والمكان ، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك ، والمنسك  
المذبح ، وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح . والنسيكة الذبيحة .  
وجمعها نسك ، والنسك أيضا الطاعة والعبادة ، وكل ما تقرب به لله  
تعالى . النهاية ١٤٩ / ٤ .

(٤) فى المخطوطة " سبله " .

(٥) البظر : هو الطغيان . النهاية ٨٣ / ١ .

(٦) الرخاء : هو سعة العيش . النهاية ٧٥ / ٢ .

جاءهم أمر من الله ، أيقنت نفوسهم ، واطمأنت به قلوبهم ، يسرون منه على  
أعلام<sup>(١)</sup> نبيه ، وسبل واضحة . حكم فرغ الله منه ، لا تلتبس به الأهواء ،  
ولا تزيغ بهم القلوب عهد عهد الله الى عباده ، وانما كانت هذه الأمة  
كبعض الأمم ، التي مضت قبلها جاءها نذير منها ودعاها بما حييها ،  
ونصح لها ، وجهد وأدى<sup>(٢)</sup> الذي عليه من الحق . فاستجاب لــــه  
مستجيبيون ، وكذب به مكذبون ، فقاتل من كذبه ، بمن استجاب له . حتى  
أحل حلال الله ، وحرم حرامه ، وعمل بطاعته ، ثم نزل بهذه الأمة موعود  
الله ، الذي وعد ، من وقوع الفتنة<sup>(٣)</sup> ، يفارق رجال عليه رجالا ، ويوالى  
رجال عليه رجالا . فمن أراد أن يسألنا عن أمرنا ورأينا فانا قوم ، الله ربنا  
والاسلام ديننا ، والقرآن امامنا ، ومحمد نبينا ، اليه نسند ، ونضيف أمرنا  
الى الله ورسوله ، ونرضى<sup>(٤)</sup> من أئمتنا بأبي بكر وعمر ، ونرضى<sup>(٤)</sup> أن يطاعا  
ونسخط أن يعصيا ، ونعادي لهما من عاداهما ، ونرجى منهم  
أهل الفرقة الأولى . ونجاهد في أبي بكر وعمر الولاية ، فان أبا بكر وعمر

---

(١) العلامة جمعها اعلام : وهي السمة والطريقة . والمراد هنا طريقة

نبي الله صلى الله عليه وسلم وسمته وهدية . أنظر القاموس ، ٤ / ١٥٥ .

(٢) بالمخطوطة "أدا" بالألف المدودة .

(٣) الفتنة : هي الامتحان والاختبار . النهاية ٣ / ١٨٣ .

والمراد هنا ابتلاء المسلمين بأهل البدع والأهواء الذين يحاولون  
اضلال المسلمين عن الحق بأشغال الفتن بينهم كما فعل  
ابن سبأ وأتباعه .

(٤) في المخطوطة "نرضا" بالألف المدودة .

لم تقتتل فيهما الأمة ، ولم تختلف فيهما ، ولم يشك في أمرهما ، وإنما الأرجاء  
من عاب الرجال ، ولم يشهد ، ثم عاب علينا الأرجاء<sup>(١)</sup> ، من الأمة ،  
وقال متى كان الأرجاء . كان على عهد موسى نبي الله ، إذ قال له فرعون  
( ما بال القرون الأولى )<sup>(٢)</sup> قال موسى وهو ينزل عليه الوحي . حتى  
قال ( علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى )<sup>(٣)</sup> فلم يعنف  
بمثل حجة موسى . ومن نعاذى فيهم شبيبة متضمنة ، ظهروا بكتاب الله ،  
وأعلنوا الفرية<sup>(٤)</sup> على بنى أمية ، وعلى الله ، لا يفارقون الناس ببصر نافذ  
ولا عقل بالغ في الإسلام ، ينقمون المعصية على من عطيها ، ويعطون بها .  
إذا ظهروا بها ينصرون فتنتها ، وما يعرفون المخرج منها . اتخذوا أهل  
بيت من العرب أماما ، وقلدوهم دينهم ، يتلون على حبهم ، ويفارقون على  
بفضهم ، جفاة<sup>(٥)</sup> على القرآن ، أتباع الكهان ، يرجون دولة تكون في بعث  
يكون قبل الساعة ، أو قبل قيام الساعة ، حرفوا كتاب الله ، وارتشوا في الحكم  
وسعوا في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين ، وفتحوا أبوابا

---

(١) الأرجاء : هو التأخير ، وأخذ منه تسمية المرجئة ؛ وهم فرقة يعتقدون

أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة ؛ سموها

مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم .

أنظر النهاية ٧١ / ٢ .

(٢) سورة طه آية ٥١ .

(٣) سورة طه آية ٥٢ ، وفي المخطوطة " ولا ينسا " بالألف المدودة .

(٤) الفرية : هي الكذبة . النهاية ١٩٨ / ٣ .

(٥) جفا : الجفاء هو غلط الطبع . النهاية ١٦٨ / ١ .

كان الله سدها ، وسدوا أبوابا كان الله فتحها . ومن خصومة هذه الشبيبة التي أدركنا ، أن يقولوا هدينا بوحي ضل عنه الناس ، وعلم خفي . ويزعمون أن نبي الله كتم تسعة أعشار القرآن . ولو كان نبي الله كاتما شيئا مما أنزل الله ، لكتم شأن امرأة زيد (( ان تقول للذي أنعم الله عليه )) الآية (١) وقوله (( لم تحرم ما أحل الله لك )) الآية (٢) . وقوله (( لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا )) (٣) ، فهذا أمرنا ورأينا ، وتدعوا الى الله — أجابنا ، ونجيب اليه من دعانا ، لا نألوا فيه عن طاعة ربنا ، وأداء الحق الذي علينا ، ونذكر به قومنا ، ومن سألنا من أئمتنا ، فيستحلون بعده دماءنا ، أو يعرضوا دماءهم لنا . فالتاس مجموعون عند ربهم ، في موطن صدق ، ويوم يكون الحق لله ، وبيراً (٤) فيه البائع من المبيوع ، ويدعو الانسان على نفسه بالثبور ، فادخروا من صالح الحجج (٥) عند الله ، فانه من لا يكون يظفر بحجته في الدنيا ، لم يظفر بها في الآخرة ، كتاب كتيبه نصيحة لمن قبله ، وحجة على من تركه ، والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (٦) .

- 
- (١) سورة الاحزاب آية ٣٧ .
  - (٢) سورة التحريم آية ١ .
  - (٣) سورة الاسراء آية ٧٤ .
  - (٤) في المخطوطة هكذا " يبروا " .
  - (٥) الحجج : جمع حجة : وهي : الدليل والبرهان . النهاية ١ / ٢٠٢ .
  - (٦) سند الأثر : متصل وهو حسن .

.....

- التخریج :

لم أر من أخرجه ، ولكن هناك اشارات اليه . حيث قال ابن سعد  
عند ترجمة الحسن بن محمد بن الحنفية أنه أول من تكلم بالارجاء  
وذكر أنه أخبره موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمه عن عطاء بن  
السائب عن زاذان وميسرة أنهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي  
فلاماه على الكتاب الذي وضع في الارجاء فقال لزازان يا أبا عمرو  
لوددت أني كنت مت ولم أكتبه . الطبقات ٥ / ٣٢٨ .

ولكن الحافظ ابن حجر عندما أورد كلام ابن سعد وما ذكره عن  
زازان وميسرة قال ما نصه : قلت : المراد بالارجاء الذي تكلم  
الحسن بن محمد فيه غير الارجاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق  
بالايمان ، وذلك اني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور ،  
أخرجه ابن أبي عمير العدني في كتاب الايمان له ، في آخره . قال  
حدثنا ابراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن أيمن قال كان الحسن  
ابن محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس أما بعد : فاننا  
نوصيكم بتقوى الله ، - فذكر كلاما كثيرا في الموعظة والوصية بكتاب  
الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ، ثم قال في آخره - ونوالى أبا بكر  
وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتل عليهما الأمة  
ولم تشك في أمرهما ، ونرجى من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل  
أمرهم الى الله . الى آخر الكلام . فمعنى الذي تكلم فيه الحسن

.....

- أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة  
بكونه مخطئا أو مصيبا . وكان يرى أنه يرجى الأمر فيهما . وأما الأرجاء  
الذى يتعلق بالإيمان فلم يعرج عليه ، فلا يلحقه بذلك عاب . والله  
أعلم . التهذيب ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ .

التعليق : -  
=====

ان ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله هو ما يفهم من الكتاب المذكور  
للمتأمل فيه .

فهو بعد أن أوصى بالترام كتاب الله عز وجل ، ومراقبته باتباع أمره  
واجتناب نهيه ، أكد لهم أن كتاب الله هو العروة الوثقى ، حيث  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فمن أخذ به نجا ومن  
حاد عنه هلك . فهو نور من الظلمة ، وبصر من العمى ، وهدى من  
الضلالة . وذكرهم بما كانت عليه حالهم قبل مبعث رسوله ، وانزال  
كتابه ، من الجهالة والضلالة وسوء الحال . وما صار اليه حالهم بعد  
ذلك من هدى وعلم ، واستقرار ، واطمئنان ، وعز بعد ذلة ، وجمع  
بعد فرقة ، ونصر بعد هزيمة ، وأخبرهم أنهم لا يزالون كذلك ،  
ما حوكموا كتاب الله والتموا سنة رسوله . ثم ذكرهم بما نزل في هذه  
الامة ، من الفتن والفرقة ، بسبب دسائس أعداء الاسلام ، ويشير  
بذلك الى ما وقع من بعض المسلمين ضد عثمان رضى الله عنه ، وما تبع  
ذلك من قتال بين على ومعاوية رضى الله عنهما ، وذكر مذهبه وموقفه  
فيما حدث بينهما ، وهو أرجاء أمرهما الى الله عز وجل ، فهو لا  
يستطيع تخطيطه احدى الطائفتين ، لعدم اتضاح الحق في الأمر عند .

.....

وأكد موالاته للشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، لاتفاق الأمة على  
خلافتهما ، واجتماع المسلمين عليهما . وانه مذهب عليه يحيى وعليه  
يموت ، وان استحلّ دمه ، أو عرض غيره دمه له .

وأشار الى حركات الخوارج والرافضة وغيرهم من أصحاب الأهواء ،  
وخروجهم على خلفاء الامة ، وما نشأ عنها من فتنة وفرقة بين المسلمين ،  
وعاب ما ادعاه بعضهم من كتم النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أمور  
الدين واختصاص بعض رؤسهم بالعلم بها دون سائر المسلمين . ونوه  
أنه صلى الله عليه وسلم قد بلغ أمته جميع ما أمره به ربه ، وأنه لو كان  
كأنما شيئاً لكم أمورا خاصة أوضحتها القرآن الكريم .

وأن ما دفعهم الى ذلك هو مجرد الهوى ، والطموح لأموال دنيوية .  
وخوف من الله ، وذكر يوم الوقوف بين يدي الله ، يوم لا ينفع مال ولا  
بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، مؤكداً أن النجاة من هذا الموقف  
الرهيب ، تكون بطلب الحجّة والبرهان في الدنيا ، المتمثل ذلك في  
اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولزوم جماعة المسلمين ،  
ومن لم يظفر بحجته في دنياه فلن يدركها في أخراه .  
وهذا الكتاب في مجموعه يؤكد أن السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة  
يكن في التزام الكتاب والسنة ولزوم جماعة الأمة ، وأنه لا إيمان بلا  
عمل ، ولا عمل بغير التزام ذلك . والله أعلم .

" باب لا يفتك مؤمن " ٨١ - أخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو أحمد ، قال  
حدثنا محمد ، قال حدثنا عبد الوهاب <sup>(١)</sup> ، " ورقة  
عن أيوب <sup>(٢)</sup> ، عن الحسن <sup>(٣)</sup> ، أن رجلا  
قال للزبير ألا أقتل لك عليا ، قال كيف  
تقتله ، قال أغتاله <sup>(٤)</sup> ، فقال انى سمعت  
النبي عليه السلام يقول : الايمان قيّد  
الفتك <sup>(٥)</sup> ، لا يفتك مؤمن <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) هو عبد الوهاب الثقفى ، ترجمته فى الحديث رقم ٠٤٨ .  
(٢) هو أيوب السختياني ، ترجمته فى الحديث رقم ٠٣٢ .  
(٣) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، ترجمته فى الحديث رقم ٠٥٠ .  
(٤) الاغتيال : هو القتل خفية . النهاية ٣ / ١٧٩ .  
(٥) الايمان قيّد الفتك : الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارغافل  
فيشد عليه فيقتله . ومعنى قيّد الفتك : أى أن الايمان يمنع عن  
الفتك كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيدا .

النهاية ٣ / ١٨٢ هـ ٢٨٨ .

- (٦) سند الحديث : رجال السند المذكورون ثقات والحديث مرسل لأن  
الحسن لم يسمع من الزبير رضى الله عنه ، والمرسل من أقسام الضعيف  
الا أن هذا الحديث حسن لوجود شواهد له تجبره ، فيرتفع بها الى  
درجة الحسن .

التخرىج :

قال فى اتحاف الخيرة : أخرجه " محمد بن أبى عمر " وهو المؤلف -  
فى كتابه الايمان ، بسنده ولفظه . ومن طريق عبد الحميد عن



.....

ابن جريج عن أبي بكر عن الحسن بلفظ : قال قال رجل للزبير أقتل عليا قال وكيف تقتله ؟ قال أكون معه ثم أتحوّل فأقتله . قال لا . ولكن آتية من قبل وجهه . قال لا . اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قيّد الفتك الايمان ، لا يفتك مؤمن . اتحاف الخبيره ورقة ٢٣ / أ .

وأحمد في المسند من طريق اسماعيل عن أيوب . به ، ١ / ١٦٧ .  
وذكره أحمد شاكر في تخريجه للمسند برقم ١٤٣٣ وقال : اسناده صحيح .

ومن طريق عفان عن مبارك عن الحسن بلفظ : جاء رجل الى الزبير بن العوام فقال : أقتل لك عليا ؟ . قال : لا . وكيف تقتله ومعه الجنود ؟ . قال : الحق به فأفتك به . قال : لا . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الايمان قيّد الفتك ، لا يفتك مؤمن ، ١ / ١٦٦ . وذكره أحمد شاكر برقم ١٤٢٦ وقال : اسناده صحيح .  
ومن طريق يزيد بن هارون عن مبارك بن فضالة عن الحسن ، وذكر نحوه ١ / ١٦٦ ، وذكره أحمد شاكر برقم ١٤٢٧ وقال اسناده صحيح .  
ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن معاوية . وذكر نحوه معناه ، ٤ / ٩٢ وقال في مجمع

الزوائد : فيه علي بن زيد وهو ضعيف ، ١ / ٩٦ .  
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عوف عن الحسن عن الزبير بنحوه .

وأحمد بن منيع عن يزيد عن مبارك بن فضالة عن الحسن ، فذكره .  
اتحاف الخبيره ، ورقة ٢٣ / أ .

.....

وأبو داود في كتاب الجهاد " باب في العدو يوثق على غرة " .  
قال : حدثنا محمد بن حزابه ، حدثنا اسحاق - يعني ابن منصور -  
حدثنا أسباط الهمداني ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الايمان قيد الفتك لا يفتك  
مؤمن " وقال الحافظ المنذرى : في اسناده أسباط بن نصر  
واسماعيل بن عبد الرحمن السدي وقد أخرج لهما مسلم . وتكلم فيهما  
غير واحد من الأئمة . أنظر مختصر أبي داود ج ٤ / ٨٢ برقم ٢٦٥٢ .  
وذكره السيوطي في الجامع الصغير : وأشار بأنه رواه البخاري في التاريخ  
وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة ، وأحمد عن الزبير ومعاوية . ورمز له  
بالحسن . أنظر الجامع مع الفيض ج ٣ / ١٨٦ .

وقد صححه الالباني في صحيح الجامع ، ٤١٧ / ٢ .

التعليق : -

=====

الحديث دليل على ارتفاع الايمان ونقصانه حال ارتكاب المعاصي ،  
ومنها الفتك والغيلة ، وأن الايمان يمنع صاحبه من اقتراف معاصي الله  
كما يمنع القيد من السير ، واذا بدرت معصية من المعاصي أو كبرية  
من الكبائر من شخص فهذا دليل على نقص ايمانه أو ارتفاعه بالكليسة ،  
بحسب المعصية وعظمتها في الجرم . ولهذا بين النبي صلى الله  
عليه وسلم أن الايمان قيد يمنع صاحبه من جرم الفتك والاعتقال  
لمسلم من المسلمين أو معاهد أو مستأمن . له ذمة الله ورسوله .

.....

-----

ولا يمكن أن يحدث ذلك من مؤمن كامل الايمان .  
ولا يرد هذا على قتل كعب بن الاشرف اليهودى الذى قتلـــــــــــــــــه  
محمد بن مسلمة رضى الله عنه . فقد كان - لعنه الله - يهجو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه ، فعاهده أن لا يعين  
عليه . ولكنه لحق بمكة ثم نقض العهد وجاء معلنا بمعاداة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، فهو لا دين له ولا ذمة . فاستحق  
القتل لخدره ، ولنقضه العهد مع كفره .

أنظر معالم السنن مع مختصر أبى داود ، ج ٤ / ٨٣ .

والله ولى التوفيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

الفهارس

(( فهرس الأحاديث المرفوعة ))

مرتبة على الحروف الهجائية

=====

رقمه المتسلسل

الحديث :

( أ )

- ٢ اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فأشهدوا له بالايان  
٢٢ استقيموا ولن تحصوا . . .  
٥٩ اعملوا وخير أعمالكم الصلاة . . .  
٣٦ ألا وان بنى آدم خلقوا على طبقات . . .  
٧٦ انك ستأتى قوما أهل كتاب . . . . .  
٦٤ ان الله قسم بينكم أخلاقكم . . . . .  
١٤ انه لا يحبك الا مؤمن . . . . .  
٧٥ انه ناداه رجل أى الاسلام أفضل . . . . .  
٨١ الايمان قييد الفتك . . . . .  
١٢ الايمان والعمل قرينان . . . . .

( ب )

- ١٨ بنى الاسلام على خمس . . . . .

( ت )

- ٤٦ تعلموا يا هولاء أن البذانة من الايمان . . . . .

( ث )

- ٧ ثلاث أى مسلم كانت فيه واحدة منهم . . . . .

( ح )

- ٤٤ الحياء من الايمان . . . . .

( د )

- ١٧ دعوه فارب ما جاء به . . . . .

- ٦٩ الدين النصيحة . . . . .

( ل )

- ٦٢ لا ايمان لمن لا صلاة له . . . .
- ٣٣ لا تترك صلاة متعمدا . . . .
- ٧٧ لا يشرب رجل الخمر حين يشربها . . . .
- ٣٠ لو مات هذا مات على غير دين محمد . . . .

( م )

- ٧٣ ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله . . . .
- ٧٢ ما من صاحب ابل لا يؤدى حقها . . . .
- ٢٤ ما منكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان . . . .
- ١٦ ما منكم من أحد الا سيكلمه الله يوم القيامة . . . .
- ٢٧ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . . . .
- ٦٨ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر . . . .
- ٥٠ من استن بسنتي فهو مني . . . .
- ٤٥ من حسن اسلام المرء . . . .
- ٤٩ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة . . . .
- ٤ من سمع الأذان ثلاث جمعيات ولم يحضر . . . .
- ٣٧ من كان عنده زاد وراحله . . . .
- ٧٨ من محمد رسول الله الى عمير ندى مران . . . .

( و )

- ٦١ الوضوء شرط الايمان . . . .
- ٥٨ الوضوء نصف الايمان . . . .
- ٧٤ ويلك فمن يعدل اذا لم يعدل . . . .
- ( ي )
- ٣٥ يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن . . . .

( فهرس الآثار )

مرتبة على الحروف الهجائية

=====

رقمه المتسلسل

الأثر

( أ )

- ٦ أتاني آت فقال ما يمنعك أن تجاهد . . .
- ٦٥ أحب في الله وأبغض في الله . . .
- ٣ اختار الله البلاد فأحب البلاد إلى الله تعالى البلاد الحرام
- ٣٤ أراد عمر بن الخطاب أن يعرض على الناس عدة من كل بلد
- ٧٠ أفضلكم إيماناً أفضلكم معرفة . . .
- ٤٧ إن الرجل لا يملك له ضرراً ولا نفعاً فيحلف له . .
- ٣٢ أنكم لستم تفزعونه بشيء إن كانت به حياة . . .
- ٢٦ إن الله ليكثر ذكر الصلاة في القرآن . . .
- ٥٥ إياكم والكذب . . .
- ٥٦ إياكم والكذب . . .
- ٥١ الإيمان على أربع دعائم . . .
- ٢٨ الإيمان قول وعمل يزيد وينقص . . .
- ٥٤ أيها الناس إياكم والكذب . . .
- ٢٩ أهل السنة يقولون الإيمان قول وعمل . . .

( ب )

- ١ بعث أبو بكر الصديق خالد بن الوليد وأمره . .
- ٥ بلغ عبد الله بن عباس عن مجلس كان في المسجد الحرام

( ث )

- ١٠ ثلاث أحلف عليهن . . . . .

( خ )

١٩ خذوا منى هذه الكلمات الخمس . . .

( ر )

٣٩ رأى ناسا يعرفه . . .

( س )

٦٧ سئل الحسن بن علي مقبله من الشام . . .

٨ سمعت محمد بن كعب يقول في قوله " والعصر " . . .

( ق )

٧٩ قلت لأبي بكر انى اخترتك لنفسى . . .

٤٣ قوله اليه يصعد الكلم الطيب . . .

( ك )

٤٨ كان أبو بكر وعمر يعلمان الرجل . . .

٨٠ كان الحسن بن محمد بن الحنفية يأمر أن أقرأ هذا الكتاب . . .

١١ الكفر ترك الصلاة . . .

( ل )

١٥ لا يجد عبد طعم الايمان حتى . . .

٩ لما نزلت " ومن يبتغى غير الاسلام دينا . . . . .

٢١ لو مؤمنون شيئا مما أقرأوا به لرسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨ ليتم يهوديا أو نصرانيا . . .

( م )

٤٢ ما الايمان الا بمنزلة قميص أحدكم . . .

٧١ ما زالت الخصومة بين الناس يوم القيامة . . .



- ٥٢ ما عبد الله بمثل العقل . .
- ٥٣ من انتهب نهبه ذات شرف . . .
- ٢٥ من سره أن يلقي الله غدا مسلما . . .
- ٦٠ من صدق الايمان وبره . . .
- ٦٣ من لم يصل فهو كافر . . .
- ٤٠ من لم يكن حج فليحج العام . . . .
- ( و )
- ١٣ ومن أقام الصلاة وآتى الزكاة . . .
- ( هـ )
- ٦٦ هل تدري كيف ينقص الاسلام . . .
- ( ى )
- ٢٠ يا أمير المؤمنين أتحب أن أطريك . . .
- ٤١ يظل الناس يتبايعون ليسر فيهم رجل يؤدى الامانة . .

(( فهرس أسماء الرواة المترجم لهم ))

حسب الحروف الهجائية

=====

الصفحة	الاسم	( أ )
٣٠٠	أبان بن اسحاق الأسدي	(١)
٢٣١	ابراهيم بن أبي عبلة	(٢)
١٨١	ابراهيم بن عينه	(٣)
١٦٩	ابراهيم بن مسلم الهجري	(٤)
٩٦	أسامة بن زيد الليثي	(٥)
٢٨٨	اسماعيل بن أوسط	(٦)
٢٧٧	اسماعيل بن أبي خالد	(٧)
٢٥٠	أيوب بن عائذ الطائي	(٨)
١٩٧	أيوب السخثياني	(٩)
	( ب )	
٣٤٨	بشر بن السري البصري	(١٠)
٢٧٧	بيان بن بشر الاحمسي	(١١)
	( ت )	
١٤٠	تيم بن سلمه الكوفي	(١٢)
	( ث )	
٢٩٤	ثمارة بن وائل أبو ثفال	(١٣)
	( ج )	
٣٣٣	جامع بن أبي راشد	(١٤)
٢٨٥	جري النهدي	(١٥)
١٩١	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	(١٦)
	( ح )	
١٤٩	حبيب بن أبي ثابت	(١٧)
٢٩٢	حسان بن عطيه	(١٨)
٢٥٩	الحسن بن أبي الحسن البصري	(١٩)

الصفحة

١٧٣	الحسن بن سعد بن معبد	(٢٠)
٢٢٣	حسن بن محمد بن الحنفية	(٢١)
٢٨٢	حسين بن علي الجعفي	(٢٢)
١٣١	حكاه بن سلم	(٢٣)
٢٩٤	حماد بن سلمه بن دينار البصري	(٢٤)
٩٦	حنظله بن علي الاسلمي	(٢٥)
	( خ )	
١٤٤	خيثمه بن عبد الرحمن بن أبي سبره	(٢٦)
	( د )	
٩٨	دراج أبو السمح	(٢٧)
٢٠٤	داود بن أبي هند	(٢٨)
	( ذ )	
٢٠٦	ذر بن عبد الله الهمداني	(٢٩)
	( ر )	
٣٦٠	رافع بن عمرو بن أبي رافع	(٣٠)
٢٨٥	رجل من بني سليم	(٣١)
	( ز )	
٢٨٢	زائده بن قدامه الثقفي	(٣٢)
١٣٨	زر بن حبيش	(٣٣)
٢٤٨	زكريا بن اسحاق المكي	(٣٤)
٢٥٥	زياد بن رباح البصري	(٣٥)
٢٤١	زياد بن سعد	(٣٦)
١١٦	زياد بن مسلم الصفار	(٣٧)
٢٢٧	زيد بن وهب الجهنني	(٣٨)
	( س )	
١٦١	سالم بن أبي الجعد	(٣٩)
٢٣٧	سالم بن عبد الله بن عمر	(٤٠)
١٥١	السري بن اسماعيل	(٤١)
٢٠٤	سعيد بن جبير	(٤٢)

الصفحة

١٣١	سعيد بن سنان البرجمي	(٤٣)
١٤٩	سعير بن الخمس التميمي	(٤٤)
٣١٠	سفيان بن حسين الواسطي	(٤٥)
١٢٢	سفيان بن عيينه	(٤٦)
٢٢٥	سليمان بن بابيه المكي	(٤٧)
٣٦٠	سليمان بن ميسره الاحمسي	(٤٨)
١٠٠	سهيل بن أبي صالح (ش)	(٤٩)
٢٣٤	شهر بن حوشب (ص)	(٥٠)
٣٠٠	الصباح بن محمد البجلي	(٥١)
٢٩٤	صدقة مولى الزبير (ض)	(٥٢)
٢٢٠	الضحاك بن عبد الرحمن بن عازب (ط)	(٥٣)
٢٥٠	طارق بن شهاب (ع)	(٥٤)
١٥١	عامر بن شراحيل الشعبي	(٥٥)
١٥٣	عبد الله بن أهتم	(٥٦)
٣٤٤	عبد الله بن الحارث الزبيدي	(٥٧)
٢٣١	عبد الله بن محمد المليكي	(٥٨)
٢٢٥	عبد الله بن المسيب بن أبي السائب	(٥٩)
١٩٧	عبد الله بن أبي مليكة	(٦٠)
٣٣٧	عبد الله بن معاذ الصنعاني	(٦١)
١٢٢	عبد الله بن أبي نجيع	(٦٢)
٢٢٠	عبد الله بن نعيم الاردني	(٦٣)
٩٦	عبد الله بن وهب	(٦٤)
١١٢	عبد الله بن يزيد العفري	(٦٥)

الصفحة

١٧٥	عبد الله بن يزيد المعافري	(٦٦)
١١٦	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	(٦٧)
١٩٥	عبد الرحمن بن سابط	(٦٨)
١١٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة	(٦٩)
١٧٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	(٧٠)
٢٩٢	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	(٧١)
١٠٤	عبد الرزاق بن همام الحميري	(٧٢)
١٠٠	عبد العزيز الدراوردي	(٧٣)
١٢٠	عبد العزيز بن أبي رواد	(٧٤)
٣٣٣	عبد الملك بن أعين	(٧٥)
٢١٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	(٧٦)
١١٢	عبد الملك بن عمير	(٧٧)
٣٦٤	عبد الواحد بن أيمن المكي	(٧٨)
٢٥٣	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	(٧٩)
٢٩٠	عبيد بن عمير الليثي	(٨٠)
١٣٧	عدي بن ثابت الأنصاري	(٨١)
٣١٧	عطاء بن يزيد الليثي	(٨٢)
١٢٣	عكرمة مولى ابن عباس	(٨٣)
٢٤١	علي بن الحسين بن علي	(٨٤)
٢٠٩	علي بن زيد بن جدعان	(٨٥)
١٥٣	عمر بن عبد العزيز	(٨٦)
٩٨	عمر بن الحارث	(٨٧)
١٩٥	عمر بن دينار	(٨٨)
٢٥٩	عمر بن عبيد بن باب	(٨٩)
٢٤٥	عم : محمد بن كعب بن مالك	(٩٠)
١٣١	عمرو بن مرة الجملي	(٩١)
٣٥٦	عمير ندي مران	(٩٢)
٢٥٥	( غ ) غيلان بن جرير المعولسي	(٩٣)

( ق )

- ١٢٥ (٩٤) القاسم بن عبد الرحمن الكوفي  
٢٧٧ (٩٥) قيس بن أبي حازم  
٢٥٠ (٩٦) قيس بن مسلم

( ك )

- ١٠١ (٩٧) كعب الأحبار

( ل )

- ٢٣٤ (٩٨) ليث بن أبي سليم

( م )

- ٣٥٥ (٩٩) المجالد بن سعيد بن عمير  
١٢٣ (١٠٠) مجاهد بن جبر  
٢٩٨ (١٠١) محمد بن أبي اسماعيل السلمي  
٢٤٥ (١٠٢) محمد بن اسحاق  
١٠٥ (١٠٣) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان  
٢٥٣ (١٠٤) محمد بن سيرين الانصارى  
٢٠٠ (١٠٥) محمد بن عجلان المدني  
١٩١ (١٠٦) محمد بن علي بن الحسين  
١٣٢ (١٠٧) محمد بن علي بن أبي طالب  
١٢٠ (١٠٨) محمد بن كعب القرظي  
٢٤٥ (١٠٩) محمد بن كعب بن مالك  
٩٦ (١١٠) محمد بن مسلم الزهري  
٢٨٤ (١١١) المرزيان الكندي  
١٠٨ (١١٢) مروان بن عبد الحميد أبو الحكم  
٢٨٣ (١١٣) مروان بن معاوية الفزاري  
٣٠١ (١١٤) مره بن شراحيل الهمداني  
٢٩٨ (١١٥) معقل الخثعمي  
١٠٤ (١١٦) معمر بن راشد الازدي  
١٤٥ (١١٧) المضيرة بن سعد بن الأخرم  
٢٠٠ (١١٨) مكحول الشامسي

الصفحة

١٦١	منصور بن المعتمر	(١١٩)
١٠٨	موسى بن أبى دهم	(١٢٠)
	(و)	
٢٠٦	وائل بن مدانه	(١٢١)
١٦٥	وكيع بن الجراح	(١٢٢)
١٠٨	وهب بن منبه	(١٢٣)
	(هـ)	
٩٥	هارون بن يوسف بن هارون	(١٢٤)
٢٥٣	هشام بن حسان الازدى	(١٢٥)
٢١٤	هشام بن سليمان بن عكرمة	(١٢٦)
	(ى)	
٢٨٨	يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى	(١٢٧)
١٩٥	يحيى بن صبيح الخراسانى	(١٢٨)
٣٤٨	يحيى بن عبد الله بن صيفى	(١٢٩)
١٣٧	يحيى بن عيسى الرطلى	(١٣٠)
١٠٤	يحيى بن أبى كثير	(١٣١)
٣١٠	يزيد بن هارون السلى	(١٣٢)
٢٠٠	يزيد بن يزيد بن جابر الشامى	(١٣٣)
٢٨٥	يونس بن أبى اسحاق	(١٣٤)

\* \* \*

( الكنى والألقاب )

١٦٩	أبو الأحوص : عوف بن مالك بن نضله	(١٣٥)
٣٥٥	أبو أسامه : حماد بن أسامه	(١٣٦)
٢٩٥	أبو بكر : رباح بن حويطب	(١٣٧)
١٥٣	أبو حمزه الشمالى : ثابت بن أبى صفيه	(١٣٨)
٣٥٢	أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان القرشى	(١٣٩)
٣٢٥	أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان العيسى	(١٤٠)
٣٣٧	أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف	(١٤١)

الصفحة

- ٣٢٤ أبو السوداء : عمرو بن عمران النهدي (١٤٢)  
١٠٠ أبو صالح : ذكوان السمان (١٤٣)  
١٤٠ أبو عبيده : عامر بن عبد الله بن مسعود (١٤٤)  
٣١٠ أبو علي الرحبي : حسين بن قيس (١٤٥)  
٩٥ أبو علي الصواف : محمد بن أحمد بن الحسن (١٤٦)  
٩٥ أبو الفرج : محمد بن عمر بن محمد الجصاص (١٤٧)  
٣٤٤ أبو كثير الزبيدي : زهير بن الأقرم (١٤٨)  
٢٧٤ أبو معبد : نافذ مولى ابن عباس (١٤٩)  
٢٠٩ أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة (١٥٠)  
٣٠٧ أبو وائل : شقيق بن سلمة (١٥١)  
٩٨ أبو الهيثم : سليمان بن عمرو الليثي (١٥٢)  
٣٥٢ الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز (١٥٣)  
١٣٧ الأعشى : سليمان بن مهران الاسدي (١٥٤)



( تراجم الاعلام الذين ورد ذكرهم في الدراسة )

مرتبين على حروف المعجم

=====

الصفحة	الاسم
	( أ )
٢٥	(١) ابراهيم بن محمد الفزاري
٨	(٢) ابراهيم بن يزيد النخعي
٢٨	(٣) أحمد بن أبي دؤاد الايادي
٢٩	(٤) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٣٠	(٥) أحمد بن نصر الخزاعي
٥	(٦) أشعث بن قيس الكندي
	( ب )
٢٧	(٧) بشر بن غياث المرسي
	( ج )
٤	(٨) الجعد بن درهم
٣٠	(٩) جعفر المتوكل على الله بن المعتصم
٤	(١٠) الجهم بن صفوان
	( ز )
٦	(١١) زيد بن حصن الطائي
	( س )
٨	(١٢) سفيان بن سعيد الثوري
	( ع )
١٩	(١٣) عبد الله أبو جعفر المنصور
٤	(١٤) عبد الله بن سبأ
١٩	(١٥) عبد الله السفاح
٦	(١٦) عبد الله بن الكواء
٦	(١٧) عبد الله المأمون
٢٥	(١٨) عبد الله بن المبارك
٣٢	(١٩) عبد الله بن محمد بن أبي شيبعة

٨	عبد الرحمن بن عمرو الازاعي	(٢٠)
٦	عتاب بن الاعور	(٢١)
٩	عمر بن عبدالعزیز بن مروان	(٢٢)
	( غ )	
٥	غيلان بن أبي غيلان الدمشقي	(٢٣)
	( ق )	
٢٨	الفضيل بن عياض التميمي	(٢٤)
	( ق )	
٣١	القاسم بن سلام البخداي	(٢٥)
٨	قتادة بن عزيز	(٢٦)
	( م )	
٧	محمد بن ادریس الشافعي	(٢٧)
٣٢	محمد بن أسلم الطوسي	(٢٨)
٢٠	محمد المعتصم	(٢٩)
٢٧	محمد المهدي	(٣٠)
٣٠	محمد بن نوح بن ميعون	(٣١)
٥	محب بن عبد الله الجهني	(٣٢)
٥	مسعر بن فدكي الثبيتي	(٣٣)
٢٧	موسى بن محمد المهدي	(٣٤)
٨	ميعون بن مهران	(٣٥)
	( و )	
٥	واصل بن عطاء	(٣٦)
	( هـ )	
٢٠	هارون الرشيد بن محمد المهدي	(٣٧)
٧	هارون الواثق بن المعتصم	(٣٨)

(( فهرس موضوعات الكتاب ))

=====

" الدراسة "

-----

الصفحة	الموضوع :
١	المقدمة .....
٤	كلمة في الاسلام والايمان .....
١٦	سبب اختيار الموضوع .....
	القسم الأول :
١٨	تصديق في عصر المؤلف .....
١٩	المبحث الأول : الحالة السياسية .....
٢٢	" الثاني : الحالة الاجتماعية .....
٢٤	" الثالث : الحالة العلمية .....
٣٣	الباب الأول : حياة المؤلف .....
٣٣	الفصل الاول : نسبه وكنيته ونسبته .....
٣٤	ولادته ونشأته .....
٣٦	طلبه للعلم ورحلته .....
٣٧	الفصل الثاني : ثناء العلماء عليه .....
٤١	" الثالث : عقيدته .....
٤٣	" الرابع : آثاره العلمية .....
٤٥	" الخامس : وفاته .....
٤٩	الباب الثاني : شيخ المؤلف وتلاميذه :
٤٩	الفصل الأول : شيوخه .....

الصفحة

- ٥٢ ..... تراجم المختارين من شيوخ المؤلف
- ٥٢ ..... ترجمة عبد العزيز الدراوردي
- ٥٤ ..... ترجمة مروان بن معاوية الفزاري
- ٥٦ ..... ترجمة عبد الوهاب الثقفي
- ٥٨ ..... ترجمة سفيان بن عيينه
- ٦٢ ..... ترجمة عبد الرزاق بن همام الصنعاني
- ٦٥ ..... الفصل الثاني : تلاميذه :
- ٦٧ ..... تراجم المختارين من تلاميذ المؤلف
- ٦٧ ..... ترجمة الامام مسلم بن الحجاج
- ٧٠ ..... ترجمة ابن ماجه
- ٧٢ ..... ترجمة الترمذى
- ٧٥ ..... ترجمة ابن أبي عاصم
- ٧٧ ..... ترجمة اسحاق بن محمد الخزاعي
- ..... القسم الثاني : دراسة الكتاب .
- ٧٨ ..... الفصل الأول : فيه خمسة مباحث :
- ٧٨ ..... المبحث الأول : وصف المخطوطة
- ٨١ ..... الثاني : اثبات نسبة الكتاب للمؤلف
- ..... الثالث : نقد الكتاب ومقارنته بكتب بعض
- ٨٤ ..... معاصريه
- ٨٩ ..... الرابع : نماذج من السماعات
- ٩١ ..... الخامس : منهج التحقيق

" تحقيق المخطوطة "

الصفحة	الموضوع
٩٥	باب فى القتال على كل ركن من أركان الاسلام .
٩٨	باب الصلاة من الايمان .
١٠٤	باب التشديد فى التخلف عن الجمعة .
١٠٨	باب فى ترك المرء .
١١٢	باب فى ما بنى عليه الاسلام .
١١٦	باب فى صفات المنافقين .
١٢٠	باب فى شروط كمال الايمان .
١٢٥	باب فى فرائض الاسلام وسهامه .
١٢٧	باب اطلاق الكفر على من ترك الصلاة .
١٣١	باب ملازمة العمل للايمان .
١٤٠	باب فى القدر .
١٤٥	تابع لباب فرائض الاسلام وسهامه .
١٦١	باب المحافظة على الوضوء من الايمان .
١٦٦	باب فى كلام الله عز وجل ورؤيته يوم القيامة .
١٦٩	باب صلاة الجماعة من سنن الهدى .
١٧٣	تابع باب اطلاق الكفر على من ترك الصلاة .
١٧٥	باب حرمة دم المؤمن وماله .
١٨١	باب فى زيادة الايمان ونقصانه .
١٨٧	باب فى أقوال المرجئة والجهمية فى الايمان .
١٩١	باب وجوب الطمأنينة فى الصلاة .

الصفحة

- ١٩٧ . باب حرص السلف على أداء الصلاة .
- ٢٠٤ . باب المجاهدة على ترك الحج .
- ٢٠٦ . **باب** بيان نقصان الايمان بنقصان الطاعات .
- ٢٠٩ . تابع باب الايمان بالقدر .
- ٢١٤ . تابع باب المجاهدة على ترك الحج .
- ٢٢٧ . باب في رفع الأمانة .
- ٢٣١ . باب في زوال الايمان عند ارتكاب المعاصي .
- ٢٣٤ . باب العمل الصالح يرفع الكلام الطيب .
- ٢٣٧ . باب الحياء من الايمان .
- ٢٤١ . باب كف اللسان في الفتنة .
- ٢٤٥ . باب البذانة من الايمان .
- ٢٥٠ . باب المدح الكاذب ينافي الايمان .
- ٢٥٣ . باب في الأمر بطاعة ولي الأمر واخلاب العمل لله .
- ٢٥٥ . باب في العصبية .
- ٢٥٩ . باب في اتباع السنة .
- ٢٦٤ . باب دعائم الايمان .
- ٢٧٤ . باب النهي عن النهبة .
- ٢٧٧ . باب مجانبة الكذب الايمان .
- ٢٨٥ . باب الوضوء نصف الايمان .
- ٢٩٨ . تابع باب اطلاق الكفر على من ترك الصلاة .
- ٣٠٠ . باب الترهيب من أذى الجار .
- ٣٠٤ . باب الموالاتة في الله والبغض في الله .

الصفحة

- ٣٠٧ . باب ذهاب العلم .
- ٣١٠ . باب التكليف الشرعية من الايمان .
- ٣١٤ . باب صفة المسلم .
- ٣١٧ . باب الدين النصيحة .
- ٣٢٤ . باب أفضل الناس ايماننا أفضلهم معرفة .
- ٣٢٨ . باب اثم مانع الزكاة .
- ٣٣٧ . باب ذكر الخوارج وصفاتهم .
- ٣٤٤ . باب أى الاسلام أفضل .
- ٣٤٨ . باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام .
- ٣٥٢ . تابع باب زوال الايمان عند ارتكاب المعاصي .
- ٣٥٥ . تابع باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام .
- ٣٦٠ . باب كراهية تولى الامارة .
- ٣٦٤ . تابع باب اتباع السنة .
- ٣٧٤ . باب لا يفتك مؤمن .
- ٣٧٨ . فهرس بالاحاديث المرفوعة .
- ٣٨٠ . فهرس بالاحاديث الموقوفة .
- ٣٨٣ . فهرس بالاعلام الوارد ذكرهم فى متن المخطوطة .
- ٣٩٠ . فهرس بالاعلام الواردة فى الدراسة .
- ٣٩٢ . فهرس بموضوعات الكتاب .
- ٣٩٧ . فهرس بالمراجعــــــــــــــــع .

\* \* \*

\*

(( فهرس ثبت المصادر ))

مرتبة على الحروف الهجائية  
=====

( أ )

- ( ١ ) اتحاف الخيره المهرة بزوائد المسانيد العشرة .  
للعافظ البوصيري ، مخطوط مصور في الجامعة  
الاسلامية .
- ( ٢ ) الاصابة في تمييز الصحابة .  
للعافظ ابن حجر ، تصوير عن طبعة عبد الحفيظ  
نشر مكتبة الشئى ببغداد .
- ( ٣ ) الأعلام .  
لخير الدين الزركلى ، الطبعة الثالثة .
- ( ٤ ) اقتضاء العلم العمل :  
للعافظ أبى بكر أحمد بن على البغدادى .  
ضمن أربع رسائل حققها الالبانى . الطبعة  
الاولى نشر دار الأرقم ، الكويت .
- ( ٥ ) الأنساب .  
للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد  
السمعانى ، الطبعة الاولى : دائرة المعارف  
العثمانية . حيدرآباد " الدكن " .
- ( ٦ ) كتاب الايمان :  
للعافظ أبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبه  
ضمن أربع رسائل حققها الالبانى . الطبعة  
الاولى . نشر دار الأرقم بالكويت .
- ( ٧ ) كتاب الايمان :  
لشيخ الاسلام تقى الدين أحمد بن تيمية .  
نشر المكتب الاسلامى بدمشق .
- ( ٨ ) كتاب الايمان :  
لأبى عبيد القاسم بن سلام . ضمن أربع رسائل  
حققها الالبانى . الطبعة الاولى : نشر دار  
الارقم فى الكويت .

( ب )

- ( ٩ ) البداية والنهاية :  
للعافظ ابن كثير . الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .  
مكتبة المعارف بيروت .



( ت )

- ( ١٠ ) تاريخ الاسلام الثقافى والسياسى والدينى والاجتماعى .  
للدكتور حسن بن ابراهيم حسن . الطبعة  
السابعة ١٩٦٤ م . نشر مكتبة النهضة  
بالقاهرة .
- ( ١١ ) تاريخ بغداد : للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب  
البغدادى . نشر دار الكتاب العربى بيروت .
- ( ١٢ ) تاريخ التراث العربى : لفؤاد سزكين . طبع جامعة الامام محمد بن  
سعود .
- ( ١٣ ) تاريخ شمر عن : لأبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد  
ابن أبى مخرمة . مطبعة بريل فى مدينة  
ليدن سنة ١٩٣٦ م .
- ( ١٤ ) تاريخ الخلفاء : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر  
السيوطى . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .
- ( ١٥ ) التاريخ الصغير : للامام محمد بن اسماعيل البخارى . طبعة ١٣٩٧  
ونشر دار ترجمان . السنة : لاهور .
- ( ١٦ ) التاريخ الكبير : للامام البخارى . نشر دار الكتب العلمية بيروت .
- ( ١٧ ) تاريخ مدينة صنعاء : ل احمد عبد الله الرازى الصنعانى . الطبعة  
الاولى ١٩٧٤ م . تحقيق حسن عبد الله العمرى  
وعبد الجبار زكار .
- ( ١٨ ) تاريخ ابن معين : تحقيق الدكتور أحمد محمود نور سيف . الطبعة  
الاولى . طبع جامعة الملك عبد العزيز .
- ( ١٩ ) تذكرة الحفاظ : للامام أبى عبد الله شمس الدين الذهبى . نشر  
دار احياء التراث العربى .
- ( ٢٠ ) الترفيب والترهيب للمنذرى : تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .  
الطبعة الاولى سنة ١٣٨٠ هـ .
- ( ٢١ ) تعجيل المنفعة : للحافظ ابن حجر . طبع دار المحاسن للطباعة  
نشر مكتبة عبد الله هاشم المدنى فى المدينة المنورة .

(٢٢) تفسير ابن كثير : طبع دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي  
الحلبي وشركاه .

(٢٣) تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر . الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ  
نشر دار المعرفة للطباعة والنشر في بيروت .

(٢٤) التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :

للحافظ زين الدين العراقي تحقيق عبد الرحمن

محمد عثمان . نشر المكتبة السلفية في المدينة

الطبعة الاولى سنة ١٣٨٩ هـ .

(٢٥) تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر . الطبعة الاولى ، دائرة

المعارف في الهند سنة ١٣٢٥ هـ .

(٢٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي .

" مصور " . نشر دار المأمون للتراث في دمشق .

بيروت .

(٢٧) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

للحافظ ابن حجر .

(٢٨) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة :

لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكنانسي .

الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ . بيروت .

( ج )

(٢٩) الجامع لأحكام القرآن : لابن عبد الله محمد بن أحمد الانصاري ،

القرطبي . مصورة عن طبعة دار الكتب عام ١٣٨٧ هـ

نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة .

(٣٠) جامع الاصول في أحاديث الرسول : للامام مجد الدين أبي السعادات

المبارك بن محمد بن الأثير الجزري . تحقيق

عبد القادر الارناؤوطي . الطبعة الاولى .

(٣١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن :

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . الطبعة  
الثالثة عام ١٣٨٨ هـ . شركة مكتبة ومطبعة  
مصطفى الباي الحلبي وأولاده بعصر .

(٣٢) الجامع الصحيح " سنن الترمذي " :

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة . تحقيق  
أحمد محمد شاكر . نشر دار احياء التراث العربي  
بيروت .

(٣٣) جامع العلوم والحكم : لابن رجب .

(٣٤) الجامع الكبير : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،  
نسخة مصورة عن المخطوطة الموجودة في دار الكتب  
المصرية رقم ٩٥ " مكتبة الشيخ حماد الانصاري " .

(٣٥) كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي

وأبي بكر الاصبهاني في رجال البخاري ومسلم :

للحافظ أبي الفضل المعروف بابن القيسرائي الشيباني  
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٣ هـ .

(٣٦) الجرح والتعديل : للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم

محمد بن ادريس التيمي الحنظلي الرازي . الطبعة  
الاولى ١٣٧٢ هـ . دار الكتب العلمية في بيروت .

( ح )

(٣٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله

الاصبهاني . الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ . نشر  
دار الكتاب العربي ببيروت .

( د )

(٣٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للحافظ السيوطي . دار المعرفـة

للطباعة والنشر . بيروت .

( ر )

(٣٩) الرسالة المستطرفة : للشريف محمد بن جعفر الكتاني .

( ز )

(٤٠) كتاب الزهد : للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حنبل

الشيباني . طبعة بيروت عام ١٣٩٨ هـ .

( س )

(٤١) سلسلة الأحاديث الصحيحة : للشيخ محمد ناصر الدين الالباني .

منشورات المكتب الاسلامي .

(٤٢) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة : للشيخ محمد ناصر الدين

الالباني . الطبعة الرابعة . نشر المكتب

الاسلامي في بيروت .

(٤٣) سنن الداريمى : الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن

الداريمى . تحقيق عبد الله هاشم يماني .

(٤٤) سنن أبي داود : الامام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث

الأزدي السجستاني . الطبعة الاولى ، نشر

مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، تعليق

أحمد سعد علي .

(٤٥) سنن ابن ماجه : للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني .

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . نشر دار احياء

التراث العربي .

(٤٦) سنن النسائي : للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب

النسائي . نشر احياء التراث العربي . بيروت .

(٤٧) كتاب السنة ومعه ظلال الجنة في تخرير السنة :

للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك

ابن مخلد الشيباني . تحقيق محمد ناصر الدين

الالباني . الطبعة الاولى . نشر المكتب الاسلامي

ببيروت ودمشق .

- (٤٨) سير أعلام النبلاء؛ للحافظ الذهبي . الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ  
نشر مؤسسة الرسالة . بيروت .  
(ش)
- (٤٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لأبي الفلام عبد الحى بن  
العماد الحنبلى . منشورات دار الآفاق الجديدة  
بيروت .
- (٥٠) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة؛ للحافظ أبي القاسم هبة الله  
"مخطوطة مصورة" لدى الشيخ  
ابن الحسن بن منصور الطبرى  
حماد الأنصارى "  
المعروف باللالكائى .
- (٥١) شعب الإيمان؛ لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقى . الطبعة  
الأولى ١٣٩٥ هـ حيدرآباد الهند .  
(ص)
- (٥٢) صحيح ابن خزيمة؛ للامام أبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة  
السلمى النيسابورى . تحقيق الدكتور محمد  
مصطفى الاعظمى . الطبعة الأولى نشر المكتب  
الاسلامى ببيروت .
- (٥٣) صحيح الامام مسلم؛ الامام مسلم بن الحجاج القشيرى . تحقيق  
محمد فؤاد عبد الباقي . نشر ادارة البحوث  
العلمية فى المملكة العربية السعودية .
- (٥٤) صحيح الامام مسلم بشرح النووى؛ للامام محى الدين أبوزكريا يحيى بن  
شرف النووى . الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ . نشر  
دار الفكر . بيروت .

(ض)

- ٥٥) ضحى الاسلام؛ لأحمد أمين . الطبعة الثالثة سنة ١٣٧١ هـ .  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة .

(ط)

- ٥٦) طبقات الحفاظ؛ للجلال السيوطي . تحقيق علي محمد عمر -  
الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ نشر مكتبة وهبة بمصر .  
٥٧) طبقات الحنابلة؛ للقاضي أبي الحسين محمد ابن أبي يعلى ،  
نشر مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .

- ٥٨) طبقات فقهاء اليمن؛ لعمر بن علي بن سمرة الجندی . تحقيق -  
فؤاد سيد . الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ . نشر  
دار الكتب العلمية ببيروت .

- ٥٩) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد . نشر دار صادر ببيروت .

(ع)

- ٦٠) العبر في خبر من غير؛ للذهبي . الطبعة الاولى . تحقيق الدكتور  
صلاح الدين المنجد ، الكويت .

- ٦١) كتاب العظمة " مخطوط في الجامعة الاسلامية "؛ لابن أبي الشيخ .

- ٦٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ للامام تقي الدين محمد بسن  
أحمد الحسيني الفاسي المكي . تحقيق فؤاد سيد  
مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة عام ١٣٨١ هـ .

(غ)

- ٦٣) غاية النهاية في طبقات القراء؛ لشعشع الدين أبي الخير محمد بسن

- محمد بن الجزري . الطبعة الاولى . نشر -  
برجستراس ومكتبة الخانجي بمصر .

( ف )

- ٦٤ فتح البارى بشرح صحيح الامام البخارى : للامام الحافظ أحمد بن  
على بن حجر . تحقيق محمد فواد عبد الباقي  
ومحب الدين الخطيب . نشر المكتبة السلفية .
- ٦٥ الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد : تأليف أحمد عبد الرحمن  
البناء . الطبعة الاولى . مطبعة الاخـوان  
المسلمين .

- ٦٦ الفتح الكبير فى ضم الزيادة الى الجامع الصغير : للجلال السيوطى .  
نشر دار الكتاب العربى فى بيروت .
- ٦٧ فيض القدير : شرح الجامع الصغير : للعلامة محمد المدعى  
بعبد الرؤف المناوى . نشر دار المعرفة  
للطباعة والنشر فى بيروت .

( ك )

- ٦٨ الكاشف : للذهبي مطبعة دار التأليف بمصر .
- ٦٩ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : لحاجى خليفة . منشورات  
مكتبة المثنى بيروت .

( ل )

- ٧٠ اللالىء المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة : للامام الجلال السيوطى  
الطبعة الثالثة عام ١٤٠١ هـ . نشر دار  
المعرفة ببيروت .
- ٧١ اللباب لابن الاثير الجزرى : نشر دار صادر بيروت .
- ٧٢ لسان العرب المحيط : لابن منظور . اعداد يوسف خياط  
ونديم مرعشلى ، دار العرب ، بيروت .

( م )

- (٧٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي  
الطبعة الثانية ١٩٦٧ م . نشر دار الكتاب .  
بيروت .
- (٧٤) المحلى : لابي محمد علي بن أحمد بن حزم . تحقيق لجنة  
احياء التراث العربى فى دارالآفاق الجديدة .  
بيروت .
- (٧٥) مختصر سنن أبي دار للحافظ المنذرى وعليه معالم السنن للخطابى  
وتهذيب الامام ابن القيم : تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقى .  
نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت .
- (٧٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان : للامام أبي محمد عبد الله بن أسعد  
اليافعى . طبعة ١٣٩٠ هـ منشورات  
مؤسسة الاعلمى . بيروت .
- (٧٧) مستدركا الحاكم على الصحيحين : لابي عبد الله الحاكم النيسابورى .  
نشر دار الكتاب العربى . بيروت .
- (٧٨) مسند الامام أحمد بن حنبل : الطبعة الثانية . نشر المكتب الاسلامى  
للطباعة والنشر . بيروت .
- (٧٩) مسند الامام أحمد بن حنبل : تحقيق أحمد محمد شاكر . نشر دار  
المعارف بمصر .
- (٨٠) مسند الحميدى : للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدى .  
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى .
- (٨١) مسند أبي عوانة : للامام أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى  
نشر دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت .



- (٨٢) المسند من مسائل الإمام أحمد "كتاب الايمان" مخطوط :  
• برواية أبي بكر أحمد بن محمد الخلال .  
"في مكتبة الشيخ حماد الانصاري" .
- (٨٣) المصنف :  
للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن المهدي المصنف :  
الصنعاني . تحقيق عبد الرحمن الاعظمي .  
الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ . منشورات المجلس  
العلمي .
- (٨٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :  
للحافظ أحمد بن علي بن حجر . تحقيق  
حبيب الرحمن الاعظمي . الطبعة الاولى  
١٣٩٣ هـ . نشر التراث الاسلامي . المطبعة  
المصرية بالكويت .
- (٨٥) المعارف :  
لاي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . الطبعة  
الثانية . تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . دار المعارف  
بمصر .
- (٨٦) المعجم الكبير للطبراني : تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .  
نشر وزارة الاوقاف العراقية .
- (٨٧) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل :  
للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله  
المعروف بابن عساكر . تحقيق سكينه الشهابي .  
الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ . نشر دار الفكر .
- (٨٨) معجم المؤلفين :  
لعمر رضا كحالة . صورة عن الطبعة الاولى . نشر  
مكتبة المثنى ودار احياء التراث . بيروت .

(٨٩) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار؛

للذهبي . تحقيق محمد سيد جاد الحق .

الطبعة الاولى . نشر دار الكتب الحديثة بمصر .

(٩٠) الملل والنحل للشهرستاني ، الطبعة الثانية - دار المعرفة . بيروت .

(٩١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي . الطبعة الاولى

١٣٥٧ هـ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية

حيدرآباد الدكن .

(٩٢) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود :

لاحمد عبد الرحمن البناء الشهير بالساعاتي .

الطبعة الثانية . بيروت .

(٩٣) الموضوعات : لابن الجوزي .

(٩٤) الموطأ : للإمام مالك بن أنس . تحقيق محمد فـؤاد

عبد الباقي . نشر دار احياء الكتب العربية .

(٩٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي . نشر دار المعرفة . بيروت . تحقيق

على محمد البجاوي .

( ن )

(٩٦) النهاية في غريب الحديث والأثر : للعلامة مجد الدين أبي السعادات

الجزري المعروف بابن الأثير .

( و )

(٩٧) وفيات الأعيان : لابي العباس شمر الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر

ابن خلكان . تحقيق احسان عباس . الطبعة الاولى

نشر دار صادر . بيروت .

( هـ )

(٩٨) هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لاسماعيل باشا

البغدادي . مطبعة استانبول . سنة ١٩٥٥ م .

منشورات مكتبة المثنى . بيروت .

(( تصويب الأخطاء ))

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
معتنقيه	مقتنقيه	١٢	٢٢
بقاه	بقاوه	١٥	٣٤
رفض	رفص	١٥	٤١
للبرك	لليرك	٤	٥٢
أبو عاصم	أبي عاصم	٢	٧٥
اخترت	اهترت	٣	٩١
ضوه	ضر	١	٩٣
استبقوا	استيقوا	١٠	١٠٩
كليهما	كلاهما	٣	١٢٤
نجس	بخس	٧	١٥٤
غيرهما	" الكلمة المشطوطة "	١٣	١٧٦
لذلك	لذله	٢	٢٢١
المنيب	" الاسم المطموس "	٧	٢٤٨
عالم	عا	٢٥	٢٥٣
بالمعنى	بالمنى	٢٥	٢٥٣
قلت : ليس فيه بدعة هدى	ليس فيه بدعة هدى	١٢	٢٦٠
لا انفكاك	لا اتفكاك	١٨	٣١٣
ترجمته	( الكلمة المطموسة )	١٨	٣٣٣
ما بخلوا	ما يخلوا	٢	٣٣٤
التاريخ الكبير	التاريخ كبير	٢١	٣٤٨

\* \*

\*